اللغة الفرنسية لغة عروبية

ملاحظة: عند الاستدلال بكلمة مندائية أو سريانية، فهذا لا يعني أن الكلمة اللاتينية، وبالتالي الفرنسية هي منزلقة عنها بالضرورة، وإنما هو مثال أورده يمكن أن يكون له شبيه في لهجة عروبية أخرى منها انزلقت الكلمة اللاتينية.

# المقدمة

في ثلاثينيات القرن الميلادي العشرين كان تعليم اللغة الفرنسية في سورية يبدأ من الصف الأول الابتدائي.

وعندما تقدمنا في الصف الثاني والثالث وزادت مفرداتنا الفرنسية’ كان يلفت نظري بعض الكلمات الفرنسية المشابه لفظها للكلمات العربية التي لها المعنى نفسه، مثل:

Malade = مريض – soc = سكة – canal = قناة – paradis = فردوس – casser = كسر – chat = قط – sirop = شراب – Fourneau = فرن – noble = نبيل.

ولعل هناك مفردات غيرها كانت تستوقفني، لكن كنت أستبعد كل علاقة بينهما وأعزو ذلك للصدف.

ثم مع التقدم بمعرفة اللغة الفرنسية، ظهرت أمامي كلمات كثيرة غيرها، مثل:

defunt (متوفى) = دفين – aimer = هامَ – histoire = أسطورة – guerre (حرب) = غارة – catimini = كتمان – isoler = عزل – refuser = رفض – وغيرها مما لا أذكره الآن.

# اللغة الفرنسية لغة عربية أو عروبية

مقولة غريبة قد يُتهم قائلها بمسٍّ في عقله! لكن بعد استعراض وتحليل لمئات الكلمات الفرنسية الأصلية، غير المولد منذ عصر النهضة. سوف تظهر هذه الحقيقة واضحةً، وسوف يسحب المتهمون اتهامهم.

يفتح البابَ للبحث، إلقاءُ نظرةٍ سريعة على نماذج من الكلمات العربية، في تطورها وتغير ألفاظها أو معانيها عبر الأزمنة والأمكنة، بل ومن قبيلة إلى أخرى، وبتغير الثقافات.

وطبعا ليس المجال هنا مجالَ استقصاء أو محاولة استنباط قواعد، وإنما عرض سريع أرجو أن يكون كافياً لتوضيح أسسٍ وبَسطِ صُورٍ تساعدنا وترشدنا في دراسة الكلمات الفرنسية.

من المتفق عليه أن اللغة العربية هي أختٌ للغاتٍ أو لهجاتٍ، كانت في الأصل لغةً واحدة (أو لهجة واحدة) ثم تفرعت بسبب تعدد القبائل أو تباعدها عن بعضها بالنسبة لذلك الزمن.

وقد اصطلح بعضهم على تسمية مجموعة هذه اللغات الأخوات "اللغات العروبية"[[1]](#footnote-1)، مرّ عليّ من أسمائها فيما قرأت: العربية، السريانية (ومنها الآشورية والكلدانية)، الثمودية، الأكدية، المندائية، الأوسانية، السبئية، الحميرية، المهرية.

كان، عندما تبتعد قبيلة عن أخواتها، بسببٍ ما، يحصل مع الزمن وتعاقب الأجيال بعض التغيرات في ألفاظ بعض الكلمات أو في معانيها، وكلما طال الزمن وتعاقبت الأجيال كلما ازدادت التغيرات في الألفاظ والمعاني عدداً وعمقاً.

وقد لاحظت أن وجوه التغيّر في الألفاظ أربعة هي:

1. قيام حروفٍ بعضُها مقام بعض.
2. حذف حرفٍ أو أكثر من الكلمة.
3. إضافة حرفٍ أو أكثر إلى الكلمة.
4. تغيّر موقع حرفٍ أو أكثر في الكلمة.

هذه الوجوه الأربعة تشمل الحروف الصامتة، كما تشمل حروف المد "الألف والواو والياء المدّيّة" وكذلك الحركات من نصب ورفع وجرّ، ومعها أيضا الجزم.

والأمثلة التي سأوردها ستكون:

* من المترادفات الواردة في المعاجم، والتي هي في حقيقتها ناتجة عن اختلاف لهجات القبائل العربية في الجاهلية وصدر الإسلام.
* من اللهجات العامية المعاصرة التي هي تطوّر للعربية الفصحى بلهجات قبائلها المختلفة، وقد يكون بعضها منحدراً من لهجة عروبية ما.
* ومن المتاح من اللغات العروبية القديمة: قائمةٌ بمئاتٍ من الكلمات المندائية من كتاب "مفاهيم صابئية مندائية" لناجية مراني، وكلمات قليلة أوسانية أو سبئية أو حمْيرية من كتاب "تاريخ اليمن القديم" لمحمد عبد القادر بافقيه.

وإني أظن أن هذه النماذج التي سأقدمها ستكون كافية لمعرفة الكيفية التي يجب أن تُعالج بها الكلمة الفرنسية ليُعرف أصلها العربي، أو العروبي.

وهذه هي:

**أولاً**: قيام حروفٍ بعضها مقام بعض، مثل:

- قول الشاعر: يا قبّح الله بني السعلاة عَمرو بن يَربوع شرار النات غير أعفّاء ولا أكيات (النات = الناس، وأكيات = أكياس) بدل السين بتاء، ومثل:

(متّ = مدّ = مطّ = متا = متى) التاء والدال والطاء، حلّت كل واحدة منها محلّ أي من أختيها، كما استبدلت الشدّة في "متا" بالمقصورة الواوية، وفي "متى" بالمقصورة اليائية.

* (متح = مته) الحاء قامت مقام الهاء، أو بالعكس.
* (لصّص = رصّص) اللام مقام الراء، أو بالعكس.
* (غَمَس = قَمَس) الغين والقاف قامت الواحدة مقام الأخرى (لنتذكر هذه فيما يأتي).
* (مثج = مشج) الثاء مقام الشين أو بالعكس.
* (امْتَتَر = امَّتر) التاء الأولى تحولت إلى ميم.
* (فقَس = فقش = فقص) السين المهملة والشين المعجمة والصاد، قامت كل واحدة مقام أي من أختيها.
* (قمّة = قنّة = قلّة) الميم والنون واللام، كل واحدةٍ مقام أيٍ من أختيها.
* (الكربشة = الكعبشة) الراء مقام العين وبالعكس.
* (بزقَ = بصقَ) الزاي مقام الصاد وبالعكس.
* (رفَسَ = رفش = رفت) السين والشين والتاء المثناة، كل واحدة مقام أيٍّ من أختيها.
* (أعطى = أنطى) العين والنون مقام بعضها.
* (حطب = حصب = حضب) الطاء والصاد والضاد، قامت مقام بعضها.
* (مربد = مربط = مربض) الدال والطاء والضاد، قامت مقام بعضها.
* (ربث = ربد) الثاء المثلثة والدال، قامت الواحدة مقام الأخرى.
* (بكّ = بقّ = بجّ) الكاف والقاف والجيم، قامت مقام بعضها.
* (دس = رس) الدال قامت مقام الراء وبالعكس.
* بَل = بَن
* (مث = مجّ = مخّ = مكّ) الثاء المثلثة والجيم والخاء والكاف، قامت مقام بعضها.
* (طَبِن = طَبِق = دَبِقَ = لَفِقَ = فَطِنَ) حروف قامت مقام بعضها.
* (عُنَّة = فُنّة = ثُنَّة) العين والفاء والثاء قامت مقام بعضها.
* ويجب ألا ننسى عَجْعجة قضاعة، الذين يُحوّلون الياء إلى جيم مثل: عَلِجّ (بدلاً من علي)، العشجّ (أي العشي)، البَرْنج (البرني)...
* وعنعنة تميم، حيث يجعلون الهمزة عيناّ، "أن" يجعلونها "عن"، "أنّ" يجعلونها "عنّ"... كما يبدلون اللام بالنون في "لعنّك" بدلاً من (لعلك).
* وكشكشة بني أسدٍ أو ربيعة، التي منها إبدال كاف الخطاب المؤنث بحرف الشين: "عَلَيْشِ" بدلاً من "عليكِ" "رأيتُشِ" بدلاً من "رأيتك".
* ومنها كَسكَسة بكرٍ وهوازن، حيث منها إبدال كاف الخطاب بالسين، مثل أبوس = أبوك – أُمُّس = أُمُّك...
* ومن العرب من يبدل العين واللام في "لعلّك" بهمزة ونون، فتصير "لأنَّك"، أو بغين معجمة ونون، فتصير "لغنَّك".
* وبنو تيم الله يجعلونها "رعنَّك" بإبدال اللام الأولى براء، واللام الثانية بنون.

أكتفي بهذه النماذج من العربية الفصحى، وأظنها كافية.

وفي اللهجات العامية الحالية، نرى أمثلة قد تكون أكثر فائدة في بحثنا، منها:

**- حرف القاف،** في مثل كلمة "فقير" في لهجات عامية كانت محكية قبل فشو القلم، ولم يزل لها وجود، حيث يتحول:

* إلى همزة، فتلفظ الكلمة "فئير" في بعض مدن سورية ومصر وغيرها..
* إلى كاف، فتلفظ "فكير" في فلسطين، ولعلها الآن في طريقها إلى الزوال.
* إلى گاف (g)، أي مثل الجيم المصرية، فتلفظ "فگير" في اليمن والأردن وحوران وغيرها.
* إلى جيم، فلتلفظ "فجير" في لهجات بدوية.
* إلى غين معجمة، فتلفظ "فغير" في لهجة سودانية.

**- "الثاء":** في مثل كلمة "ثلاثة" تحولت إلى:

* تاء مثناة: فتلفظ "تلاتة" في مدن سورية ومصر.
* سين مهملة: "سلاسة" في دمشق وغيرها عندما كانوا يقرؤونها في الكتب قبل فشو القلم.

**- "الجيم"** تحولت إلى:

* ياء في الكويت وباقي الخليج: جمل ← يمل، رجل ← ريل.
* دال: في جرجا وما حولها في مصر: جُرجا ← دردا، جمل ← دَمَل، رجل ← رادل (حسبما ذكر لي هذا بعض العارفين).

**- "الكاف":** تتحول إلى "تْشْ" في اللهجات البدوية وبعض القروية: كعك ← "تْشَعْتشْ" أو "تْشعك" في لهجات بدوية...

**-** **"الذال"** تتحول إلى:

* دال مهملة، في بعض مدن سورية ومصر.. هذا ← هادا...
* زاي، في بعض مدن سورية ومصر عند ما يقرؤونها في الكتب ← هازا (قبل فشو القلم).

**- "الغين":** تتحول إلى قاف في اللهجة التي تقلب القاف غينا: استغفر ← استقفر

إلى آخر القائمة التي لا ضرورة لاستقصائها، لأن الهدف هو ذكر نماذج كافية لتوضيح الفكرة.

وفي بعض اللهجات العامية يتبدل الحرف في بعض الكلمات ولا يتبدل في غيرها، مثل:

شيزر ← سيجر، تبدلت الشين إلى سين مهملة والزاي إلى جيم في هذه الكلمة في لغة أهل البلدة، لكن هذا التبديل لهاذين الحرفين لا يجري على كل الكلمات.

شمس ← "سمس" في عامية دمشق قبل فشو القلم، تحولت الشين المعجمة إلى سين مهملة في هذه الكلمة وبعض غيرها، دون تعميم، ويجري مجراها:

- جوز ← زوز – جزر ← ززر – جالس ← زالس – جِسر ← زِسِر – شخص ← سخص...

لكن ما كل جيم تصير زاياً ولا كل شين تصير سيناً.

ومن الكلمات التي تبدّل من حروفها في تطورها إلى العامية:

- وجه ← وِش – زقاق ← صْأاء – باذنجان ← بيتنجان – سقف ← سأف، سكْف، سگف، سجْف، سغف – دَرْج (قراءة درج) ← كَرجْ...

ومن اللهجات العروبية، والمتاح لي منها – كما ذكرت آنفاً – مئات من الكلمات المندائية، وكلمات من السبئية وغيرها من لغات الجنوب القديمة، (وقد يكون بعضها قائما حتى الآن):

- مَسَك (عربية) = زَقَم (في اليمن، وتلفظ زگَم) تبدل فيها حرفان وتغير موقع حرف، ولعلها سبئية، أو حمْيرية.

- أقنى (ع) = هقنى (سبئي) = سقنى (أوسانية) – أصبح (ع) = هَصْبح (سبأ) – أرضى (ع) = هَرضى (سبأ) – لحم (ع) = لَهْم، أو لهْما (مندائية) = لخْما (سريانية) مع تغير في معناها.

ومن المندائية، مع العلم أنها خالية من الحروف (ح ع ث خ ذ ض ظ غ):

- لاص (عربي) = لوش (مندائي): مد الألف والصاد استبدلا بواو وشين، أو العكس...

- أبّن (ع) = أبل (م) – رقص (ع) = رقد (م) – أخذ (ع) = أهد (م) – ضحك (ع) = أهك (م) – سخن (ع) = شهن (م) – مولى (ع) = مارا (م) – بحث (ع) = بهش (م) – سلح (ع) = شله (م) – سمسم (ع) = شوشم (م) – غضب (ع) = أصبا (م) – لقط (ع) = لجط (م) – ذبح (ع) = دبا (م) – حوض (ع) = هوسا (م) – خوف (ع) = هوقا (م) – قفص (ع) = كبص (م) – قبض (ع) = كبص (م) – خلق (ع) = كلق (م) – قسط (ع) = كشطا (م) – ضوء (ع) = زيوا (م) – قفز (ع) أفز، أبز (م) – روض (ع) = روز (م) مع إضافة معنى (لنتذكر هذه الكلمة).

ومن السريانية (ويظهر أن الألف في آخر الكلمة السريانية هي أداة تعريف):

حفْر = خْبارا – فدّان = بْذانا – حنطة = خِطّي (مع حذف النون) – حيّة = خُوّا – صِلّ = شِلْيا (بزيادة الياء) – افتح بْتُخْ (مع حذف الألف).

بما أن الهدف هو إيراد نماذج وليس الاستقصاء، فأكتفي بهذه النماذج، وأظن أن لو استقصينا لرأينا أن أي حرف يمكن أن يبدّل بأي حرف آخر ولا أدري إن كان من الممكن العثور على قاعدة مقبولة أم لا؟.

وبما أن هذا التبديل في الحروف يجري في اللغة العربية بين لهجات قبائلها المختلفة، وفي انزلاقها إلى العامّية، وبينها وبين أخواتها اللغات العروبية، إذن، من اللازم، ومن البدهي أن يحصل مثل هذا التبديل من العربية (أو العروبية) إلى اللاتينية، وكذلك في انزلاقها من اللاتينية إلى الفرنسية..

وهذه قاعدة عامة تجري في كل اللغات، لأنها من سنن الله في لغة الإنسان.

وفي العربية حروف لا وجود لها في الفرنسية هي: ح ط ع ص ق ث خ ذ ض غ والهمزة في وسط الكلمة أو آخرها.

هذه الحروف يجب (وجوباً) أن تتبدل أو تحذف في انتقال الكلمة من العربية إلى الفرنسية، عبر اللاتينية أو عبر غيرها.

في أحيان كثيرة ينقلب الحرف "خ" إلى x، بل أستطيع القول حيثما وجدت الحرف x فكر أولاً بالحرف "خ"، كما ينقلب إلى "ك" وغيرها. والحرف "ع" يُقلب إن كان في أول الكلمة، إلى ما يشبه الهمزة أو يحذف، وإن كان في وسطها أو آخرها يقلب إلى مدّ (في أحيان كثيرة إلى u) أو يحذف، وقد يُستبدل بحرف آخر.

الحرف "غ" يُستبدل في أحيان كثيرة بـ g أو r أو c.

الحرف "ق" ينقلب في أحيان كثيرة إلى "ك" بأنواعها في الفرنسية "k,q,c" أو إلى g...

أما الحروف العربية الموجودة في الفرنسية ، وهي غير المذكورة أعلاه، فتبدلها وارد لكنه غير إلزامي.

وفي أحيان كثيرة تنقلب اللام راءً والراء لاماً، واللام نوناً... إلى آخر القائمة.

**ثانيا:** حذف حرفٍ أو أكثر من الكلمة:

وهذه نماذج من اللهجات العامية المعاصرة (وقد يوجد مع الحذف تبديل حرفٍ بغيره):

إرَم ← رَم – سُرَّ من رآى ← سامراء – صحيح يا أخي ← سي ياخا (القادسية في الأردن) – الإبل ← البِل (في لهحات بدوية) – نصف ← نص (في غالب اللهجات العامية) – أذرعات ← درعا – باذنجان ← باجان (في شمال سوريا) باقلاء ← قلاً (في اليمن) – صِدْق ← صِجْ (في لهجات بدوية) نبغي ← نبي (في لهجات بدوية وفي نجد) سيد ← سِ (في اللهجة المصرية) – مسجد الأقصاب ← مز الأصب (في دمشق) – أي شيء ← إيش، شو – الولد ← الوَد (في مصر) – ما أعرف شيئا ← معرفْش – أي شيء تبغي ← وش تبي (في الجزيرة) – هذا الوقت ← هلَّق، هلأ – هذه الساعة ← هسَّع – ليس بعد ← لِسَّع، لسَّهْ، لسَّا – هاكَهُ هُنا ← كُهنى (في حلب) عندنا ← عنَّا (في دمشق وغيرها).

ويستطيع القارئ أن يرى في اللهجات العامية التي يعرفها أمثلة كثيرة على هذا الحذف.

ونرى في العربية:

- الترخيم في المنادى: يا صاحبي ← يا صاح، حُذفت الباء والياء

يا عثمان ← يا عثم – يا سعاد ← يا سعا...

- ومثله: القُطاعة في طيئ، مثل: (يا أبا الحكا) بدلاً من يا أبا الحكم.

ومن المندائية، لنتذكر أنها خالية من الحروف "ح ع ث خ ذ ض ظ غ"):

- شيطان (عربي) = سطانا (مندائي) – كوكب (ع) = ككبا (م) – بغيت (ع) = بيت (م) – سابع (ع) سبي (م) – بلبَلَ (ع) بل، أو بلل (م) – نبغي (ع) = نبي (م) مثل لهجة بدوية – حيوان (ع) = هيوا (م) – لجلج (ع) = لجا (م) – ماعون (ع) = مانا (م) – زجاج (ع) = زج (م) – مقاطعة (ع) = ماتا (م).

من البدهي ومن اللازم أن يحدث مثل هذا الحذف لحرف أو أكثر من كثير من الكلمات في انزلاقها، من أصلها العربي أو العروبي إلى اللاتينية، ثم في الكلمات اللاتينية نفسها عبر الزمن، ثم في انزلاقها من اللاتينية إلى الفرنسية، ثم في الفرنسية نفسها عبر الزمن. وطبعا يحدث مثل هذا الحذف في كل لغات الأرض، فهو من سنن الله سبحانه في خلقه.

وبدهي أن تكون النسبة في حذف الحروف العربية التي لا وجود لها في اللاتينية أو الفرنسية أكثر من النسبة في حذف غيرها، وإن لم تحذف فتبديلها لازم وجوباً.

**ثالثا:** إضافة حرف (من كل الحروف) أو أكثر إلى الكلمة:

وهذه نماذج مما في العربية الفصحى:

- التنوين: وهو إضافة نونٍ ساكنة إلى آخر الاسم المجرد من (ال): رجلنْ، بطلنْ..

- كبَّ = كبكب – شعَّ = شعشع – السم = السَمْسَم – لذّ = لذيذ – حدقة = حندوقة، حنْديقة – مسك = أمسك = استمسك – عبر (دمع) = استعبر – زهر = تزاهر = ازدهر – زبى = أزبى زبّى = ازدبى – فعمٌ = فعْملٌ – حسّ = حسحس – قحم = اقتحم = تقحم – زرى = أزرى = ازدرى – صبْر = اصطبار = اصبيرار – حوى = احتوى – ضلَع = تضلّع – ضلُع = اضطلع – ضرم = اضطرم – طرّ = طردَ – مسّ = لمس – الكُبراء = المكبوراء – فوضى = فوضوضى = فوضوضاء – ظن = اظّنَنَ = اظطنَّ = تظنَّنَ – طيْس = طيْسل = طرطبيس – دَمَج = اندمج = ادَّمَج = ادْرَمَجّ...

ولا ننسى الكشكشة في بني أسدٍ أو ربيعة التي منها زيادة شين بعد الكاف المجرورة مثل: عليكِشْ، إليكِشْ...

وكذلك كسكسة بكرٍ وهوازن التي منها إضافة السين بعد كاف المؤنث مثل: أعْطَيْتكسْ، مِنكِسْ، إليكِسْ...

وفي العامية الدارجة (قبل فشو القلم وبعد أيضاً):

- معزاة ← معزاية – لهب ← لهلبَ، شلهب – ضُرّ ← ضرورة (في حوران) قبل فشو القلم.

- الكرة ← الكورة – نهق ← شنهق – الخلد (حيوان) ← الخلْنْد – الاتكال ← الانتكال، المنتكال – الشِرْطة (القطعة من القماش) ← شرطوطة، شريطة – متى ← إيمتى – مرغ ← مرمغ – طبّقَ ← طرْبَقَ – بِسْ ← بْسيْن – عربة ← عربانة (لهجة عراقية)، عرباية (لهجة دمشقية) – شرَقَ ← اتْشَردق – هلّق (عامية) ← هلقتينيّة – هلّأْ ← هلّأتينية (أضيف المقطع "تينية").

مُحمدن، حامدْن: تضاف النون إلى أسماء الأعلام في لهجة موريتانية.

ويستطيع القارئ أن يرى في اللهجات العامية التي يعرفها كثيراً من مثل هذه الإضافات.

- ومن اللهجات العربية الجنوبية –

التمييم: في لغة سبأ وجاراتها الجنوبية: يلاحظ إضافة الميم إلى آخر الاسم: - مرْثدم (مرثد) – ذو حظرم (ذو حظر) – بنو حضنم (بنو حضن)...

- كما لوحظ إضافة الهاء إلى الفعل بعد حرف المضارعة: يهنعم (ينعم) – يُهرعش (يرعش) – يهأمن (يأمن) – يهصدق (يصدق)... وذلك لأنها ماضيها هو هنعم، هرعش...

وكذلك ترد كلمات مثل: يمنت = يمن – شامت = شام: أضيفت التاء.

ومن الأمثلة في المندائية على إضافة حرف أو أكثر على الكلمة العربية:

- معبر (عربي) = ممبرتا، مابرتا (مندائي) – سحْر (ع) = هرشيا (م) – سَنِيّ (ع) = مشوني (م) – منزل (ع) = مندلتا (م) – عنب (ع) = انبتا (م) – رحيم (ع) = مرهمانا (م) – لهب (ع) = شلهب (م) – تجر (ع) = تنجر (م) – بيدي (ع) = بئيدي (م) – فكَّ (ع) فلكك (م) – ماسٌ (ع) = دماسا (م) – منير (ع) = منهرانا (م) – مسَّ (ع) = مشاشا (م) – مشذَّب (ع) مشوزبانا (م) – ساقي (ع) = مشقيانا (م)...

ومن الطبيعي واللازم أن يحصل مثل هذا في اللاتينية ثم في الفرنسية، كما هو في كل اللغات.

وسوف نرى أن أكثر الحروف التي تقحم على الكلمة العربية، في اللاتينية والفرنسية، هي التاء والنون ثم الميم، ثم (p) في أول الكلمة اللاتينية، ثم غيرها...

وعندي اعتقادٌ أراه صحيحاً أن أكثر حروف النون المضافة كانت تنويناً في الأصل العربي (أو العروبي) إن كانت في الأسماء، ونون التأنيث (النسوة) إن كانت في الأفعال.

وكذلك حروف الميم كانت تمييماً[[2]](#footnote-2).

كما أعتقد أيضا أن أكثر حروف التاء المضافة إلى الأفعال كانت في الأصل العربي (أو العروبي) تاء التأنيث الساكنة، والمضافة إلى الأسماء كانت تاء التأنيث المربوطة، ولهذا الاعتقاد سببٌ سيأتي ذكره إن شاء الله.

**رابعا:** تغير موقع حرف أو أكثر في الكلمة الواحدة:

- من الأمثلة في اللغة العربية

- جذَبَ = جبَذَ (تبادل الحرفان الأخيران المواقع) – قمَطَ = مقط (تبادل الحرفان الأولان المواقع) – الجَلَب = اللَجَب – قَفَز = فَقَس (تبادل مواقع وتغير حرف) – الكَده (الجهد) = الكَهْد – فزَرَ (فصل) = فرَزَ – غرَبَ = غَبَرَ (مع اختلاف طفيف في المعنى) – طمَس = طسَمَ – أنعم = أمعن (قلبت حروفها) – بَكَل = لَبَك – عاقر = راقع (قلبت حروفها) – الصاعقة = الصاقعة – البال = اللَبَب (قلبت وحذفت ألفها وأضيف إليها باء). – هِزَبْر = هِبْرزي (تغير موقع زيادة حرف) – بُوش = وِشْب (تغير موقع) – بُوش: جمعها "أوباش" بدلاً من "أبواش" – باش = انشاب (قلبت حروف "باش" وأضيف إلى أولها ألف ونون) باش = اشتاب (قلبت حروفها وأضيف إلى أولها ألف وفي وسطها تاء) – أوباش = أوشاب (قلبت الحروف التي بعد "أو") – تسكّع = تكسّع – صرّ= رصّ (قلبت حروفها) – سَلْسَل = لسلس (قلبت حروفها) – قفا (يقفو) = فقا (قلبت حروفها) – فغا = غفا (قلبت حروفها) – ذوباج = جوذاب – ثاج = جاث (قلبت حروفها).

يقول الباحثون إن سبب هذا الاختلاف في الألفاظ هو اختلاف مناطق القبائل. وعليه يكون من البدهي ومن اللازم حدوث مثله في اللاتينية والفرنسية.

وفيما يلي أمثلة من العامية قبل فشو القلم، في تطورها من الفصحى:

- رِجِلْ ← إجر (في دمشق: قلبت حروفها وتبدلت اللام بألف) – دَرْفة الباب ← فَرْدة (قلبت حروفها) – رصيف ← صْرِيف (في دمشق) – مَسَكَ ← كمش – بلْبَلَ ← لبْلَبَ (قلبت في لبنان) جَسَد ← سَجَد، سزد – عقْل ← أعل – عقرب ← أعرب – حَصَبٌ ← بحص – كبريت ← كربيت – سجّادة ← سدّاجة – نِصْف ← فِنْص (لهجة ليبية) حَدَلَ ← دَحَل – رفرف ← فرفر (قلبت حروفها) – لَهبٌ ← هَبلة – عُربون ← رَعبون – بلّط (في المشي) ← طبّل (لهجة لبنانية) عمشوش ← عرموش، عملوش – قَبَضَ ← گظب (في حوران والأردن) – يِصطِفِل (في عمان ودمشق) = يِفْتَصِل (في حوران) – لقبٌ ← لِبگ (في حوران) – حدّق، حدّج ← دحّج (بدوية) كشَح ← كحَش..

- ونماذج من السبئية:

- بارك (في عربية قريش) = كرب (سبئية وحميرية): إحداهما مقلوب الأخرى، ومنها الاسم معْدي كرِب = غنيمتي بارك

- حَرَسَ (في عربية قريش) = شَرَح (سبئية): حروف الواحدة مقلوب الأخرى، والسين استبدلت بالشين (أو العكس)

- ومن المندائية:

- تَرَك (عربية) = كَتَر (مندائية): انتقلت الكاف من آخر الكلمة في العربية إلى أولها في المندائية (لنتذكر كلمة quitter الفرنسية)

- طالما (ع) = أمنطول (م): "ما" في آخر الكلمة العربية قُلبت فصارت "ام" وانتقلت إلى أول الكلمة المندائية، وأبدل مدّ الألف بمدّ الواو، وأضيفت النون.

- عقرب (ع) = أرقبا (م) – ثرِيَ (ع) = يثر (م) – دقق (ع) بدق (م): تغير موقع الدال وبدّل أحد القافين بحرف (ب) وتغير موقعه – قرطاس (ع) = قرصتا (م) – بَرَك (ع) = ربك (م) – شتم (ع) = شمت (م) – كتف (ع) = كفت (م)

غَسَل (ع) = زهل (م): انتقلت السين إلى أول الكلمة المندائية واستبدلت بزاي، وانتقلت الغين إلى وسط الكلمة في المندائية واستبدلت (وجوباً) بهاء.

- إنارة (ع) = منهرانا (م): قُلبت الكلمة العربية بعد تبديل تائها المربوطة بهاء وهمزتها بمدّ الألف، وأضيفَ إلى أولها الحرفان "من" فكانت الكلمة المندائية.

- كبل (ع) = لبك (م): قُلبت حروف الأولى فكانت الثانية (أو العكس).

- رجلٌ (ع) = لجرا (م): الواحدة مقلوب الأخرى مع إضافة الألف الممدودة إلى الثانية.

سِرّ (ع) = راز (م): قٌلبت الكلمة العربية، وتحولت السين إلى زاي وأضيف إليها ألف ممدودة.

- رجز (ع) = زجر (م) قُلبت

- أعرف أن السنسكريتية (من لغات الهند) كلمة "بيتاكَ" = كتاب: ونرى أنها مقلوب كلمة "كتاب" كما هي كلمة "بطاقة" ذاتها.

إنه بدهي ولازم أن يحصل مثل هذا التبدل في الحروف أو في مواضعها من الكلمة في كل اللغات عندما يتطاول عليها الزمن أو يتبدل المكان.

واللاتينية والفرنسية بعدها، ليستا بدعاً في اللغات، فمن البدهي ومن اللازم أن يحصل فيهما مثل ما حصل في غيرهما.

ولزيادة الوضوح في هذا الموضوع، وزيادة المقدرة على التعامل معه معالجة وتحليلاً، أُورِدُ أسماء مشهورة تُظهر صوَراً من تغير اللفظ حين تنتقل الكلمة من العربية إلى الفرنسية:

حواء ← éve: الحاء (يجب أن تتحول أو تحذف) تحولت إلى ما يشبه الهمزة وتحولت الواو المشدّدة إلى ve، وحُذف الألف الهمزة.

تدمر = palmyre – دجلة = Tigre – فرسخ = parsec – دمشق = Damas – نوح = Noé – عيسى = Jésus – مريم = Mari – مجدلية = Madeleine – يوشع = José – يحيى = jean – مسجد = Mosqée – أمير المؤمنين = Miramoulin – الهيثم (ابن) = ALHazen – أردن = Jordanie – القبط = Egipte – فلسطين = Palestine – القاهرة = LeCaire – أمير البحر = Amiral – الخوارزمي = Algorithme – مرابطي = Maravédis (عملة اسبانية) – ابن زهر = Avenzoar – ابن سينا = avicenne – صلاح الدين = saladin – الجزائر = l`algérie – الأمويون = Les omeyyades – مراكش = Maroc – ابن باجّة = avempace – القصر = alcazar – بغدادي = baldaquin (قماش) – بركان = volcan – ابن الصائغ = iben al sà,irh (فَرْنَسة حديثة للاسم، احتفظت بلفظه العربي بقدر ما تسمح به الإمكانات. ونلاحظ أن حرف الغين تحول إلى (rh) – ابن رشد = averroés....

أخيراً: أرجو مراجعة الصفحات السابقة حتة تنطبع في الذهن صُوَر الاحتمالات التي يمكن أن تطرأ على لفظ الكلمة في مسارها من العربية إلى الفرنسية عبر الزمان والمكان وتنوّع الثقافات.

مع العلم أن كثيراً من الكلمات لم يتغير فيها شيء من حروفها الصامتة، إلا ما كان من الحروف التي لا وجود لها في الفرنسية، فهذه تتغير وجوباً أو تحذف.

أما حروف المد والحركات، فتغيرها يكاد يكون كلياً، ولم أر حاجة إلى إبرازها في الأمثلة السابقة، لأني أرى أن ذلك لا يقدم ولا يؤخر.

وأكرر: إن كثيراً من الكلمات الفرنسية (وكذلك أصولها اللاتينية) احتفظت بلفظها العربي، إلا ما كان من تغير يكاد يكون شاملاً في حروف المد وفي الحركات التي تنقلب عادة إلى حروف مدّ، وكذلك ما كان من تغيّر إلزامي أو حذف للحروف التي لا وجود لها في اللاتينية والفرنسية.

أما الكلمات التي تغير لفظها قليلاً أو كثيراً فهي أكثر من الكلمات التي لم تتغير، ووجوه التغير فيها تشمل، بطبيعة الحال كل الاحتمالات المتوقعة ويمكن تفصيلها كما يلي:

- تغيرٌ يصيب في الكلمة حرفاً واحداً بحالة واحدة، يُبدل بحرف آخر، أو يُبدّل موقعه.

- تغير يصيب في الكلمة حرفاً واحداً بحالتين: يُبدل بحرف آخر ويُبدل موقعه.

- تغير يصيب في الكلمة حرفين بحالة واحدة لكل منهما: إما أن يبدل الاثنان بحرفين آخرين، أو يبدّل موقعاهما في الكلمة، أو يبدّل أحدهما بحرف آخر ويُبدل موقع الثاني.

- تغير يصيب في الكلمة حرفين بحالة واحدة لأحدهما، وبحالتين للآخر. فذو الحالة الواحدة إما أن يتبدل بحرف آخر، أو يتبدل موقعه، وذو الحالتين يتبدل بحرف آخر ويتبدل موقعه معاً.

- تغير يصيب في الكلمة حرفين بحالتين لكلٍ منهما، يحيث يتبدل الاثنان بحرفين آخرين ويتبدل موقعاهما في الوقت نفسه.

- تغير يصيب ثلاثة حروف في الكلمة بحالة واحدة لكل منها، بحيث يصيب كلّ حرف منها إما تبديل بحرف آخر أو تبديل في موقعه من الكلمة.

- تغير يصيب في الكلمة ثلاثة حروفٍ، بحالتين لأحدها، وبحالة واحدة لكلٍ من الآخرين.

وهكذا... حتى سائر حروف الكلمة.

- يُحذف من الكلمة حرف، أو حرفان، ويبقى الباقي دون تغيير.

- يُحذف من الكلمة حرف، ويتغير حرف آخر بحالة واحدة.

- يُحذف من الكلمة حرف، ويتغير حرف آخر بحالتين.

- وهكذا.. حتى سائر حروف الكلمة.

- يضاف إلى الكلمة حرف أو حرفان ويبقى الباقي دون تغير.

- يضاف إلى الكلمة حرف أو حرفان، ويتغير حرف من الكلمة الأصلية بحالة واحدة.

- يضاف إلى الكلمة حرف أو حرفان ويتغير حرف من الكلمة الأصلية بحالتين وهكذا... حتى سائر حروف الكلمة.

وطبعاً عندما تتبدل كل حروف الكلمة، أو أكثرها، بحروف أخرى، يتعذر علينا، أو يصعب، معرفة اللفظ العربي للكلمة، وهذا هو سبب عدم المقدرة على معرفة الأصل العربي (أو العروبي) لكثير من الكلمات الفرنسية.

وكذلك عندما يُحذف حرفان، بل وأحيانا عندما يحذف حرف واحد.

أما عندما يُحذف حرف وتتبدل الحروف الأخرى بغيرها، فهنا يضيع الأصل ضياعاً تاماً.

وطبعا، يجب أن نجد في الفرنسية كل الاحتمالات السابقة، بسبب الأزمنة الطويلة التي مضت عليها، وعلى أمها اللاتينية من قَبلها، وبسبب البُعد المكاني عن الأم الأصلية وأخواتها العروبيات، ثم بسبب الثقافات المتنوعة التي تقلّبت فيها حتى وصلت إلى ما هي عليه الآن.

وثمة ظاهرة في تطور بعض الألفاظ أثناء انتقالها من لهجة إلى أخرى، أرى من المفيد إبرازها، وهي ظاهرة اندماج أداة التعريف بالكلمة لتصبحا كلمةً واحدة تحتاج من جديد إلى أداة تعريف.

مثالٌ منها في العربية كلمة "ماس" التي، في اللهجة العامية، اندمجت فيها "ال" التعريف فصارت (ألماس) وصاروا يقولون "الألماس".

ومثلها كلمة "إيوان" أدمجت فيها "ال" التعريف لكن حذفت ألفها والهمزة بعد لامها، فصارت "ليوان" وصاروا يقولون "الليوان".

وكلماتٌ في الفرنسية واضحة الوضوح، منها:

قصْر: أُدمجت في في الفرنسية أداة التعريف "ال" فصارت "alcazar" ومع أداة التعريف الجديدة تصير "l`alcazar".

العُصارة: أدمجت فيها أداة التعريف عند انتقالها إلى الفرنسية، فصارت "alizari" ومع أداة التعريف الجديدة صاروا يقولون "l`alizari".

الحصان: صارت "alezan" وصاروا يقولون "l`alezan".

الإكسير: صارت "élixir" ومع أداة التعريف الجديدة صارت "l`élixir".

هذه نماذج أُبرزها هنا لئلا يفاجأ القارئ بهذه الظاهرة عند تحليل الكلمات التي اندمجت فيها الكلمة العروبية مع أداة تعريفها العروبية (ال، ام، التنوين) لتعطي الكلمة اللاتينية أو الفرنسية.

وكما تمزج أداة التعريف في الكلمة، كذلك قد تمزج فيها أداة التنكير (نون التنوين أو ميم التمييم).

# المعاني

# ثباتها ووجوه تغيرها

**أ – ثباتها:**

يلاحظ في أحيان كثيرة، تحتفظ الكلمة الفرنسية بمعناها الأصلي العربي (أو العروبي). ولها في ذلك حالات:

* قد يبقى المعنى ثابتاً دون زيادة ولا نقصان.
* قد ينتقل من التعميم إلى التخصيص.
* قد ينتقل من التخصيص إلى التعميم.
* قد يكون للكلمة في اللغة العربية عدة معان، فتختفظ الكلمة الفرنسية بأحد تلك المعاني وقد تحتفظ أيضاً ببعض المعاني الأخرى.
* وحالة أخرى من حالات ثبات المعنى، ولنسمها "الصورة السالبة" هي انعكاس المعنى، فقد تأخذ الكلمة في الفرنسية، أو في اللاتينية قبلها، معنى هو عكس معناها في اللغة العربية، وهذه الحالة، هي، في واقع الأمر، صورة من صور ثبات المعنى، للأسباب التالية:

1- لا تقل سهولة التعرف فيها على أصل الكلمة وسرعتُه عما لو كانت الكلمة تحتفظ بنفس معناها.

2- لها أمثلة في اللغة العربية حيث توجد كلمات كثيرة تحمل المعنيين المتعاكسين (الأضداد) ويقرر علماء اللغة أن السبب هو انعكاس مدلول الكلمة بين قبيلة وأخرى، أو بين إقليم وآخر.

3- في بضع كلمات أعرفها من اللهجة السبئية الحميرية، يوجد كلمتان عُكس معنياهما، وهذا يجعلني أظن أنني لا أكون مخطئا إذا طننت أن نسبة جيدة من الكلمات السبئية ذات مدلولات تعاكس مدلولاتها في عربية الحجاز، وما جاز هنا يجوز في لهجات أخرى.

4- وجود معنيين متعاكسين لكلمة واحدة إنما يربطها بمفهوم واحدٍ ذي وجهين، أو ذي طرفين، وجهٍ أو طرفٍ لهذا المعنى، والوجه، أو الطرف الآخر للمعنى المعاكس الآخر.

5- من ظواهر تداعي الأفكار أنه عندما يسمع الإنسان، أو يرد في خاطره كلمة ذات معنى معيّن، يتداعى إلى فكره، فيما يتداعى، أو أول ما يتداعى (حسب الحالة) عكسُ هذا المعنى: وفاة ← حياة... نور ← ظلمة... فتى ← شيخ... الخ. ولعل هنا يكمن سببٌ من أسباب وجود الكلمات الأضداد، أو من أسباب تطور اللغات.

**ب- وجوه تغيرها:**

- قد يتغير معنى الكلمة في رحلتها من العربية إلى الفرنسية تغيراً طفيفاً بحيث لو استعملت في اللغة العربية بهذا المعنى الجديد لما وَجد اللغويون المعاصرون فيه حرجاً.

- قد يكون التغير أكثر من طفيف، لكنه يبقى قليلاً لا يخرج الكلمة من دائرة معناها الأصلي في العربية، ويسهُل التعرف عليه بسرعة.

- قد يكون تغير المعنى كبيراً، وهنا تبرز مشكلةٌ مع الذي لم تتوضح لديه عروبة اللغة الفرنسية حيث يرفض أن تكون هي تلك اللفظةً نفسها الموجودة في العربية بمعنى مختلف.

كما تبرز مثل هذه المشكلة إذا كان في الكلمة الفرنسية قليل من التغيير في المعنى مع قليل من التغيير في اللفظ.

- قد يكون التغير في المعنى كبيراً مع شيء من التغير في اللفظ، وهنا يحتاج التعرف على أصل الكلمة إلى روية وإمعان يخفف منهما إذا كانت الكلمة لا تخرج من المحيط الذي ينتمي إليه معناها في العربية.

- قد تأخذ الكلمة في الفرنسية معنى بعيداً عن معنى أصلها العربي أو العروبي وفي هذه الحالة إن كان تغير اللفظ معقداً، فقد يحله الرجوع إلى الأصل اللاتيني، فإذا كان معقداً أيضاً، يغدو من المتعذر معرفة الأصل العربي، أو العروبي.

وعندي ظنّ أن لو كان في المتناول مراجع للّهجات العروبية ذات الصلة بهذا الموضوع (سبئية، أوسانية، حميرية، ثمودية، وكذلك السريانية...) لتوضحت أمور كثيرة، ولزالت عقبات كثيرة، كما لا أستبعد ظهورَ أمورٍ قد لا تخطر الآن في البال.

ونستطيع أن نجد الأمثلة الكثيرة الكثيرة على تغير المعاني في اللغة العربية، دون الحاجة إلى الرجوع إلى غيرها من اللغات العروبية، حيث إذا فتحنا المعجم، نجد غالب الكلمات فيه ذات معاني متعددة، ويقول الباحثون إن سبب هذا التعدد لمعاني الكلمة الواحدة، هو اختلاف القبائل والأماكن، حيث كانت الكلمة تستعمل في مكان، أو قبيلة، بمعنى يختلف عنه في مكان آخر أو قبيلة أخرى.

وهذه أمثلة منها:

- هل = قدْ (في لغة قريش) و= حرف استفهام في غيرها (معنيان متعاكسان تقريباً).

- فضَّ = "انتزع وافترز" و= سال (الجرح) و= صوّت (الجندب) و= بكى (الولد).

- شحط = ملأ (الإناء) و= سبق وتباعد و= لدغَ (العقربُ) و= ذبح (الجمل).

- العِران = عود يُجعل في أنف البعير و= المسمار الذي يضم بين السنان والقناة و= وجار الضبع و= القِرن و= القتال.

- فرشَ = بسط (الشيء) و= كشف (الأمر) و= رفرف (الطائر) و= كذبَ و= أراد وتهيأ.

- فِطحْل = السيل العظيم و= ضخم (جملٌ أو غيره) وزمن الفِطَحْل = زمن قديم جداً وفطاحل العلماء = كبارهم.... الخ.

ومن الكلمات التي لها معان متضادة (الأضداد) وهي كثيرة منها:

شعَبَ = جمع، فرّق – قعد = جلس (من الوقوف)، قام – أضبّ = سكت، تكلم – غبَر = مضى، ومكث – المعْن = الطويل، القصير – المعْن (أيضاً) = الكثير، القليل – ذربت (المعدة) = فسدت، صلحت – عزّز = بجّل وعظّم، أدّب وضرب – باقَ = ظهر، غاب – باكَ = باع، اشترى – صقَبَ = قَرب، بعُد – السُدفة = الظلمة، النور – أفزع = أخاف، أزال الخوف – المفزّع = الجبان، الشجاع – قزع = أبطأ، هرب بخفة – زَعِل = نشط، ضجر – الشوهاء = القبيحة، الجميلة – الصَرِد = القوي على البرد، الضعيف على البرد – صَرِد السهمُ = أخطأ الغرض، نفذ في الغرض – البسْل = الحلال، الحرام.

ومن تغير معاني الكلمات في انتقالها من الفصحى إلى العامية:

- الرُق (الأرض اللينة الواسعة) ← في العامية إلى "الأرض الصخرية"، أي عكس معناها – البَقّ (الحشرة المعروفة) ← في عامية شمال سورية لتعني "البعوض" – فشَخَ (ظلَمَ، لطَمَ) ← في عامية مدن سورية إلى "داس عليه وتعداه" – الصفوة (خالص الشيء وخياره) ← في عامية مدن الشام إلى "الرماد" أي عُكس معناها – العفش (عفْش الشيء = جَمْعه) ← في العامية إلى "مجموع الأثاث والأمتعة" – زَعِل (نشط، أو ضجر) ← استاء، وجد على – زَرَك (ساء خلقه) ← حصَر وضايق – فرّ ← بالَ (في دمشق)، دار في الطرقات (في فلسطين) – أحسَنَ ← حِسِنْ = قَدِرَ (في دمشق) – زيقٌ (خيط البناء...) ← في لبنان إلى "قُربْ، جانب" – خوصة ← سكين (في حوران) – بطَشَ ← تحول لفظها إلى (طَبَش، طبَّش) ومعناها إلى (كسَّر) و(طبّشَ الميزان) = أرجح كفة المادة الموزونة – لضَمَ (عنّف، ألح) ← أدخل الخيط في الإبرة – عيّط (صاح) ← في فلسطين وغيرها إلى (بكى) – الكوع (طرف الزند مما يلي يلي الإبهام) ← إلى المرفق – مقَّ (شق وفتح، مقّ الله عينه = قلعها) ← في العامية إلى "مصّ من بْلبل الإبريق" ومقّ العنبُ = "صار لبّه رخواً" ويقال أيضاً: مقْمق، مأمأ، مگمگ، مكمك... – الضرورة ← صارت تعني في حوران قبل فشو القلم "الضرر" أي عكس معناها، ومنها "ضروري" صارت تعني "ضارا"، أي عكس معناها – زگط، زكط، زأط (كلمة عامية معناها: مسك، أو التقف)، أصلها "سقطَ" تبدل لفظها بتبدل الحرفين الأولين وعُكس معناها – زهَمَ (زَجرَ) ← في اليمن إلى (دعى، نادى) – نهَرَ (زَجَر) ← في لبنان "دعا، نادى" عُكس المعنيان – العَتبة (خشبة الباب العليا) ← خشبة الباب التي يوطأ عليها، عُكس معناها – صمْت ← صارت في اليمن تعني "بارد" – ساخ (غاص في الأرض) ← صارت "ذاب". والأمثلة كثيرة، ويستطيع القارئ أن يجد في العامية التي يعرفها كثيراً منها.

ومن الأمثلة على تغير المعاني بسبب تغير الثقافات:

- الصلاة = الدعاء والتسبيح ← صارت تعني الصلاة المعروفة (انتقال من التعميم إلى التخصيص).

- الصيام = الإمساك عن الفعل ← صارت الصيامَ المعروف (انتقال من التعميم إلى التخصيص).

- الحج = القصد، القُدوم ← صارت تعني الحج المعروف... إلى آخر المصطلحات الإسلامية المعروفة، وما يماثلها في الأديان الأخرى وهي كثيرة.

ومن المصطلحات الحضارية:

- باب (باب البيت) ← باب (من أبواب الكتاب وفصوله).

- فصل (الحاجز بين الشيئين ← (فصل من فصول الكتاب)، (من فصول السنة)...

- جلد (جلد الحيوان) ← جلد الكتاب – بحر (الماء المعروف) ← بحر (من بحور الشعر).

- عقرب (الساعة). سيارة، طيارة، غواصة، مدفع، سديم، تابع، ذرة... التي كانت لها دلالات تختلف عن دلالاتها الجديدة التي انبثقت من التطور الثقافي والحضاري، والأمثلة عليها أكثر من كثيرة.

ومن تغير المعاني بين لغة عروبية ولغة عروبية أخرى:

- وثب (قفز في العربية) = قعَدَ (في الحميرية وفي المندائية "يَثِب") تعاكس معنياهما.

- أدفأ (أسخن ضد البرد) = قتل (في الحميرية): في مثل "أدفأ الجريح" يقترب المعنيان من التعاكس.

- المسمار (المعروف) = سكة المحراث (في لغة سقطرى).

- مخَضَ (حرك بشدة، أو مخض اللبن) = هاجم، أو غزا (في لغة سبأ).

- لَحْم (المعروف) = خبز (في السريانية) و= خبز، طعام، لحم (في المندائية) مع تغير في اللفظ حيث هو في السريانية، "لخما" وفي المندائية "لهم، لهما".

ومن الأمثلة في المندائية:

- دارٌ = تحول لفظها إلى "دورا" وأضيف إلى معناها، معنى "ساكن الدار".

- جَوْر = صارت تعني في المندائية "زنى، فحش".

- ذُهِل = تحول لفظها إلى "دهل"، وصار معناها "خشي الله".

- دَم = أضيف إلى معناها معنى "المثل، أو الشبه" وكذلك في عامية حوران ودمشق.

- نشَقَ = قبَّل (بالإضافة إلى معناها العربي) – كوى = أشعل (بالإضافة إلى معناها العربي).

- صرّ = صار لفظها "سار" وأضيف إلى معناها المعنى "عصف بشدة" حيث يتعاكس المعنيان.

- صبر = صار لفظها "زَبَر" ومعناها "تحمّل، احتمل".

- سطَّح = سهط، وأضيف إلى معناها المعنى "ضغط" أي تعاكس المعنيان.

- مُسَوّيات = صار لفظها "مشاويتا" وصار معناها "مخلوقات" أي لم تخرج من دائرة المعنى العربي.

- فقرة (خرزة الظهر) = صارت تعني في المندائية "جسد، بدن" انتقلت من الجزء إلى الكل.

- فرَعَ = في المندائية "فرا" معناها: فرَعَ، برعَمَ، أثمر. ومنها "فيرا" = فرْع، برعُم، ثمر، لنتذكر كلمة "fruit" الفرنسية مقارنة بكلمة "فيرا".

وأظن أن كلمة "فرا" بمعنى "برعم أو أثمر" يقابلها في العربية كلمة "فرخ". وأما "فرا" بمعنى "فرع" فيقابلها "فرع" ذاتها.

- كُراع = صار لفظها "كرايا" وصارت تعني "قدم" بالإضافة إلى معناها.

- كَدَر ← كَدَر، حمْل، عبء ثقيل، خسوف القمر.

أظن أن في هذه الأمثلة كفايةً زائدةً عن الكفاية لأخذ فكرة كافية عن احتمالات التغير التي يمكن أن تطرأ على الكلمة في لفظها أو في معناها، عبر الزمان والمكان والثقافات.

ومن البدهي اللازم، أو من اللازم البدهي أن نرى كل هذه الاحتمالات موجودة في اللاتينية، ثم في الفرنسية من بعدها.

ولزيادة الوضوح في هذا الموضوع وزيادة المقدرة على التعامل معه معالجةً وتحليلاً، أورد فيما يلي كلماتٍ يقرر المعجم الفرنسي Larousse أصلها العربي، تُظهر لنا صوراً من تغير المعنى لبعض الكلمات حين تنتقل من العربية إلى الفرنسية وكذلك تغير اللفظ.

- زهْر (طاولة الزهر) ← في الفرنسية hasard وصار معناها (صُدفة).

- العصارة ← alizari وصارت تعني "جذر الفوّة" لنلاحظ اندماج "ال" التعريف فيها.

- قالب ← calibre وصار معناها "عيار، قطر اسطوانة مفرغة، قطر الرصاصة".

- ديوان ← douane وصار معناها "الجمرك".

- سَفَرٌ ← safari وصار معناها: "رحلة قنص، نزهة دغلية".

- مسخرة ← masque = قناع (بعد حذف الراء والتاء المربوطة).

- شَمْل ← smala = قبيلة، عشيرة، أسرة كبيرة.

- تمر ← tamaris = طرفاء المن، أثل (شجر).

- صِفْر ← chiffre، وصار معناها "رقم، عدد".

- الحصان ← alezan = الحصان الأشقر، وأيضا: اللون الأشقر (يلاحظ اندماج "ال").

- بَلَدٌ ← bled = بَلَد، منطقة، وأيضاً = محدود الدخل.

- قنطار (100 رطل) ← quintal = 100 كيلو غرام.

- طَرْح ← tare، وصار معناها: العيار الذي يعادل وزن الوعاء الذي يحتوي المادة الموزونة، والذي يجب طرحه من الوزن القائم ليبقى الوزن الصافي (يلاحظ حذف حرف الحاء).

- ترجمان ← truchement وأضيف إلى معناها المعنى "ممثل، لسان الحال".

إن ما تقدم كله هو كل احتمالات التغير التي يمكن أن تطرأ على الكلمة في انتقالها عبر الزمان والمكان وتغير الثقافات، سواء في المبنى أو في المعنى.

وأكرر تلخيصاً لها:

**تغير المبنى (اللفظ):**

1. قيام حروفٍ بعضها مقام بعض. وبعبارة أخرى: احتمال تبدل أي حرفٍ في الكلمة بأي حرفٍ من حروف الهجاء المحكية في اللغة المعنية. ولا أستبعد وجود قاعدة ما.
2. حذف حرفٍ أو أكثر من الكلمة.
3. إضافة حرفٍ أو أكثر إلى الكلمة.
4. تغير موقع حرفٍ أو أكثر في الكلمة، ومنه أن تُقلب حروفُ الكلمة.
5. أما المدود والحركات فتغيرها شامل.

مع بقاء كلمات كثيرة دون أن يتغير فيها إلا المد والحركات، أو الحروف التي لا وجود لها في اللغة الجديدة.

كما قد يطرأ على الكلمة وجهان أو أكثر من وجوه التغير هذه، حتى تغدو معرفةُ الأصل صعبة أو متعذرة.

**تطوّر المعنى:**

في الغالب يبقى المعنى ثابتاً دون تغير مع ملاحظة حالات في ذلك:

- قد يبقى المعنى ثابتاً دون زيادة ولا نقصان.

- قد ينتقل من التعميم إلى التخصيص، ومنه إطلاق اسم الكل على الجزء.

- قد ينتقل من التخصيص إلى التعميم، ومنه إطلاق اسم الجزء على الكل.

- للكلمة في اللغة العربية عدة معان (إلا النادر) يكون بعضها مستعملاً مشهوراً وبعضها شبه مهمل، فقد تحتفظ الكلمة في الفرنسية بالمعنى المهمل، أو شبه المهمل، ويُنسى معناها المشهور في العربية.

- كثيراً ما يُلاحظ أن كلمة فرنسية لها معان عدة هي نفس معانيها في العربية مع نفس اللفظ أو مقلوبه أو مع تغير آخر طرأ عليه

**أما تغير المعنى:**

- فقد يكون التغير طفيفاً بحيث يمكن استعماله في الأصل العربي دون حرج.

- وقد يبتعد المعنى، وقد يزداد بعداً حتى يصبح شيئاً آخر.

**انعكاس المعنى:**

- في حالات ملحوظة ينعكس معنى الكلمة في الفرنسية عنه في العربية، وهذا الانعكاس لمعنى الكلمة هو شبيه بثباته، لأنه يدل عليها بوضوح ودون أي لبس، فهو صورة من صور ثبات المعنى (الصورة السالبة)، حتى قد يكون لكلمةٍ فرنسية عدة معان، فنراها كلها، معاكيس لمعانيها في العربية.

والذي لاحظته في بضع الكلمات السبئية التي يُسِّر لي معرفتها، أن كلمتين منها عُكِس معنياهما عما هو في اللهجة العربية، واثنتين قُلِب لفظاهما، وهذا يجعلني أظن أن نسبةً عالية من الكلمات السبئية معانيها معكوسة عما هي في العربية، ونسبةً عالية أيضاً ألفاظها مقلوبة، وهذا يعني أنه يجب أن نجد في الكمات الفرنسية شيئاً كثيراً من مثل هذا.

وأظن أن لو وُجد معجم لطمطمانية حمْير لوجدنا فيها أصول الكلمات اللاتينية والفرنسية التي تغيرت مواقع الحروف في مبناها، أو قُلبت، وكذلك التي أصابها انزياح في معناها، وخاصة ذات المعنى المعكوس، إذ يرى بعض الباحثين أن اللهجة الحمْيرية ربما تكون امتداداً للهجة السبئية، أو على الأقل، تكون متأثرة بها وباللهجة الأوسانية قبلها.

في ختام هذه الدراسة، أرجو من القارئ الكريم أن يعيد قراءتها لتتكون لديه صورة واضحة عن احتمالات التغير في مبنى الكلمة أو في معناها، ولئلا يعترض اعتراضاً ظالماً في معالجة الكلمات الفرنسية المعروضة فيما يلي.

وأذكّر الذين يعرفون الفرنسية (من أجل الذين لا يعرفونها) أن الأفعال الفرنسية سَتَرِدُ، بطبيعة الحال، بصيغة المصدر، وصيغة المصدر في الفرنسية تنتهي دائماً بحرف الراء (r أو er) من دون استثناء، وهذه الراء المصدرية ليست من صميم الفعل، لذلك لا توجد في أصله العربي أو العروبي، وكذلك المصدر في اللاتينية ينتهي براءٍ ليست من صميم الفعل.

والآن...

إلى المعجم... (ولنسمه "المعجم الانتقالي").

**المعجم الانتقالي**

à = إلى، على، لِ...

حسب المعجم الفرنسي larousse، هي منحدرة من "ad" اللاتينية التي تعني "نحو" والتي هي منحدرة إما من كلمة "عَضْد" التي تعني "ناحية" والتي إذا أردنا لفظها بلسان لاتيني فلن تكون إلا "ad"، وقد احتفظت بمعناها في اللاتينية مع انزياح بسيط جدا. وإما أن تكون من الحرفين الأولين من "أدّى" = أوصل.

لكن نرى في عامية العربية حرفَ العين المفتوح "عَ" مستعملاً بمعنى "إلى" حيث نسمع مثلا: رايح عَلْبيت، أو مسافر عَ مصر، وأظنه مستعملاً كذلك في كل البلاد العربية، وإذا أردنا أن نلفظه بلسان فرنسي فلن يكون إلا "à" إي إن "à" الفرنسية هي نفس "عَ" العربية العامية بلفظها ومعناها، ونعلم أن "عَ" هي مخففة من "على" التي نراها تطورت نفس التطور إلى نفس اللفظ ونفس المعنى في عامية العربية وفي الفرنسية! فكيف حدث هذا؟، لعل جزءاً من الجواب أنها انتقلت إلى الفرنسية عن غير طريق اللاتينية.

والملاحظة الهامّة التي يجب أن ننتبه لها هي أن الفرق بين الكلمة الفرنسية وما يقال إنه أصلها اللاتيني أكبر من الفرق بين الكلمة اللاتينية وأصلها العربي.

وتبقى الكلمة عربية الأصل سواء كانت منحدر عن طريق اللاتينية أو عن غير طريقها.

ab، أو abs = بادئة لاتينية تعني "بعيداً عن" أو تعني "التفريق".

احتمال كنت أراه، أن تكون من كلمة "أبى" لكن بعد تعاملي مع الكلمات المركبة في اللغة الفرنسية رأيت أنه احتمال وارد أيضا أن "ab" هما الحرفان الأولان من كلمة "أبعد"، والسين التي تضاف أحيانا في "abs" إنما أضافوها من أجل جرس الكلمة حسب ذوقهم اللغوي. ولعل الأرجح أنها كلمة "آبَ" نفسها عُكس معاناها في اللاتينية، وهذا يعني أنها انزلقت من السبئية، أو من لهجة تشبهها، حيث تكثر الكلمات ذوات المعنى المعكوس أو اللفظ المقلوب أو المتغيرة مواقع بعض حروفه.

abaisser = أنزل، خفض.

حسب المعجم الفرنسي larousse هي من كلمة "baisser" التي لها نفس المعنى، والتي هي منحوتة من الكلمة اللاتينية "bassus" التي تعني "واطئ، منخفض" وهي كلمة "باسق" = عالٍ، مرتفع، بلفظها، بعد حذف حرف القاف الذي يجب وجوباً، أن يحذف أو يبدل، وبمعناها المعكوس. ولعلها منحدرة من السبئية التي تكثر فيها الكلمات المعكوسة معانيها أو المتغيرة مواقع حروفها، وسيمر معنا في ما يأتي عدد غير قليل من هذه الكلمات.

abandon = هَجْر، تَرْك..

حسب المعجم larousse، هي منحدرة من الفرنسية القديمة من "àbandon" التي تعني "تحت سيطرة..."، وقد ركبوا هاتين الكلمتين بهذا المعنى حسب أذواقهم اللغوية، وقد رأينا آنفاً عروبة كلمة "à"، أما "abandon" فليس في متناول يدي من المراجع ما أعرف به معناها الأصلي في الفرنسية القديمة، لذلك أنطلقُ من معنى التركيب "àbandon".

وعليه يمكن أن تكون bandon هي نفس كلمة "بَنْد" العربية، التي من معانيها "العلَم الكبير، والقيد". فلو قلنا مثلاً: إن زيداً تحت بند عمرو (أي تحت عَلَمه)، فهذا يعني، بكل بساطة، أن زيداً في دائرة نفوذ عمرو، أو تحت سيطرته، وكذلك لو قلنا: إن زيداً في بند عمرو (أي في قيده) فهذا يعني أنه تحت سيطرته. وتكون النون في آخر bandon هي في الأصل نون التنوين التي إن كانت نون تنوين التعريف فتكون الكلمة منزلقة من العربية السبئية، وإن كانت نون تنوين التنكير فتكون منزلقة من العربية الإسماعيلية، عربية الحجاز، ونرى أن الفرق في المعنى حدث في الفرنسية الحديثة. لكني أرى أن الكلمة وصلت عن غير طريق الفرنسية القديمة، وهي اشتقاق من "abandonner" المركّبة من "aban" التي هي "أبانَ" (قَطَع وفَصَل، أبعد) بلفظها ومعناها، ومن "donner = أعطى" وسيأتي تحليلها في مكانها، فتكون المركّبة هي: "إبانةً أعطى" التي تعطي معنى الهجر بدقة. حيث نرى أن هذا التحليل، أو التركيب، هو واضح تماماً بلفظه ومعناه، بينما الاحتمال الذي يقدمه المعجم فيه اختلاف طفيف جداً في اللفظ مع اختلاف كبير في المعنى.

abasie = مرض من أصل هستيري يتعذر معه المشي.

هذه الكلمة منحوتة من الكلمة الإغريقية "basis" التي تعني "المشي". حيث نرى في العربية كلمة "بزبز" = سار سريعاً، وكلمة "بسَّ" = ساق، طرد، ومنها "انبسَّ" = انساب، تنحّى. أي إن الكلمة اليونانية ذات أصل عربي! فهل اللغة اليونانية عربية الأصل أيضا؟ أم هذه صدفة؟ وفي الفرنسية حدث اختلاف المعنى.

abasourdir = أصمّ، أذهل، أدهشَ.

منزلقة من الفرنسية القديمة من "basourdir = قتلَ" الراء الأخيرة مصدرية، يبقى "basourdi" المركّبة مزجياَ من كلمتين هما "bas" التي مُزجت مع "ourdi". أما كلمة "bas" التي تعني "أسفل، تحت..." فهي منحدرة من "bassus" اللاتينية المنزلقة من كلمة "باسق" في عربية الحجاز والتي تعني "عالٍ، مرتفع" بلفظها (بعد حذف حرف القاف الذي يجب، وجوباً، أن يحذف أو يبدل) وبمعناها المعكوس، ولعلها منحدرة من السبئية التي تكثر فيها الكلمات ذوات المعنى المعكوس أو ذوات الحروف المقلوبة مواقعها. وأما كلمة "ourdir" فهي نفس كلمة "أردى" بلفظها (الراء الأخيرة مصدرية) وبمعناها "أهلك، أسقط" فيكون التركيب هو "أردى تحتاً" التي هي مثل قولنا "أردى أرضاً".

والملاحظة أن الكلمة في الفرنسية القديمة احتفظت بلفظها وبمعناها العربيين، بينما حدث بعض التغيير في اللفظ وكلُّ التغيير في المعنى بانتقال الكلمة إلى الفرنسية الحديثة.

abattre = هدَّ، قطَعَ، ذبَحَ...

أصلها في اللاتينية السلفى "abbattuere" (الراء الأخيرة مصدرية). يبقى "abbattue" التي هي "أبتَّ" بلفظها ومعناها. وقد أضيف إليها في الفرنسية معاني أخرى.

abbé = رئيس دير، قِسّ.

إنها "أب" بلفظها ومعناها الاصطلاحي المستعمل في العربية يطلقونه على القس ورجل الدين.

absés = خرّاج، دمّل، حالة حرجة...

حسب المعجم الفرنسي larousse، هي من اللاتينية من "abseessus = فساد، إفساد، انحلال أخلاق"، السين الأخيرة في الكلمة اللاتينية علامة الرفع، أو علامة اللاإعراب، يبقى "abseesu"، حيث نرى في اللغة العربية "الأبْس" = التذليل، القهر، المكروه، التحقير، الجدب، "والإبس" الأصل السوء، وامرأة أُباس = سيئة الخلق، حيث تدور هذه المعاني كلها داخل معنى الكلمة اللاتينية. وبذلك تكون الكلمة اللاتينية قد أقحم في آخرها السين "ss".

كما نرى في العربية أيضاً كلمة "البخْس" وتعني: النقص والظلم وفقء العين والمكس، حيث تدور هذه المعاني حول معنى الكلمة اللاتينية، كما أن "البخْس" في هذا اللفظ هي نفس الكلمة اللاتينية.

كما نرى أيضا كلمة "البَخَص": لحم ناتئ فوق العينين أو تحتها كهيئة النفخة، حيث نرى هذه الكلمة هي نفس الكلمة الفرنسية مع نفس معناها الذي تحول في الفرنسية إلى معنى قريب جداً، لأن الدمّل يشبه النفخة. في هذه الحالة. إن كانت هي الصحيحة، تكون الكلمة قد انتقلت إلى الفرنسية دون المرور باللاتينية.

الملاحظة: نرى أن الفرق في المعنى بين الكلمة الفرنسية وأصلها اللاتيني كبير، بينما نرى، في الحالة الأولى، أنه لا فرق في المعنى بين الكلمة اللاتينية وأصلها العربي، وإن وجد فهو ضئيل. وفي الحالة الثانية، نرى الفرق بين الكلمة اللاتينية وأصلها العربي أصغر منه بين هذه الكلمة اللاتينية وفرعها الفرنسي.

أما في الحالة الثالثة، فواضح أن كون الكلمة الفرنسية منزلقة من العربية مباشرة هو الأقرب للتوافق في اللفظ ولكون الفرق في المعنى أصغر منه بين الكلمة الفرنسية وما يقال إنه أصلها اللاتيني.

abdiquer = تنازل عن منصب سامٍ، عن السُلْطة...

من اللاتينية "abdicare" (الراء الأخيرة مصدرية).

إنها "بدخ" = كان عظيم الشأن، بلفظها (ولعلها في اللغة الأم كانت تلفظ "أبدخ") وبمعناها المعكوس، وهذا يحمل على الظن أنها منزلقة من اللهجة السبئية التي تكثر فيها الكلمات ذوات المعاني المعكوسة أو الحروف المقلوبة، أو من لهجة تشبهها. ومثلها أيضاً "بذخ".

abeille = نحلة.

في العربية كلمة "أَوْب" = النحل، وحسب لسان العرب، هي اسم جمع، وكأن واحدتها "آيبه". صارت في الفرنسية "آبيه = abeille" ويظهر أنها وصلت إلى الفرنسية عن غير طريق اللاتينية.

aberrer = ضلَّ، زلَّ، زاغَ..

من اللاتينية "aberrare = اعتزل.." (لا حاجة لتكرار أن الراء الأخيرة في الفعل اللاتيني أو الفرنسي هي مصدرية ليست من أصل الكلمة)، يبقى "aberra" التي هي "أبرَ" = اعتزل، بلفظها ومعناها. والملاحظة أن المعنى تغير قليلاً في انتقال الكلمة من اللاتينية إلى الفرنسية.

ablette = سمكة بيضاء تعيش في المياه العذبة.

من اللاتينية "albulus = مائل للبياض" وهي مركّبة من "albu" التي هي "حلبي" نسبة إلى الحَلب (الحليب)، كما يقال في العربية الشعبية "لون حليبي". ومن اللاحقة "lus" التي تفيد التقريب، ويلاحظ تبادل المواقع بين اللام والباء في الكلمة الفرنسية.

ablution = وضوء، اغتسال.

من الفعل اللاتيني "abluere = غَسَل"، الراء الأخيرة مصدرية، يبقى "ablue" التي هي "أبلَّ" بمعنى "بلل"، وهذا طبعا حسب اللهجة الأم اللاتينية، التي، كما يظهر، تستعمل الألف في هذا الفعل في أوله من أجل تعديته، ويلاحظ أن المعنى في الفرنسية انتقل إلى التخصيص.

abolir = أبطل، ألغى، نسخ.

من اللاتينية "abolere"، وهي مركبة من البادئة الإغريقية "a" التي تفيد المنع، ومن "bole" التي هي "بِلّ" وتعني "مباح"، فيكون معنى التركيب "لا مباح" ومنه أنشئ الفعل الذي يعطي معنى "أبطل، ألغى..." بدقة.

abominer = كرِه، نَفَر مِن.

مركبة من البادئة "ab" التي تعني "بعيداً عن" والتي هي من "أبى" أو إباء أو آب" ومن الفعل "omine" الذي هو "أَمِنَ" أو "أمَّن"، فيكون معنى المركبة هو "بَعُد مِن أن يأمن، أو يؤمَّن" التي يشتمل معناها على الكره أو النفور.

abonder = غزُر، وفُر، فاض...

من اللاتينية "abundare = جرى نحو، سال نحو، انصبَّ في، توافد على"، وهي مركبة من البادئة "ab" التي تعني "أبعد" ومن "undare" الت هي "أندَرَ" = أتى بنادر من قول أو فعل، أو هي من "ندر الشيء" = قلّ وجوده. فيكون معنى المركّبة هو "بعيد عن النادر" التي جعلوها في اللاتينية تعني "جرى نحو..." وفي الفرنسية "غزُر..."، وطبعا، كلا المعنيين هما بعيد عن النادر. وقد حُذفت الراء من "أندر" أو أدمجت في الراء المصدرية في الفعل اللاتيني.

abraser = حكَّ، كشط.

من اللاتينية "abradere" التي هي نفس كلمة "بَرَد" بلفظها ومعناها، ولعلها كانت في اللغة الأم اللاتينية "أبرد" بدلا من "بَرَد" في عربية الحجاز. (برد بالمبرد).

والملاحظة، أنه لا يوجد فرق بين الكلمة العربية والكلمة اللاتينية لا باللفظ ولا بالمعنى، وأن الفرق في اللفظ حدث في الفرنسية.

كما لا أستبعد أن تكون الكلمة الفرنسية منزلقة من كلمة "أبرز" دون مرور باللاتينية، حيث احتفظت بلفظها مع انتقال المعنى من تعميم الإبراز إلى تخصيصه بالحك والكشط.

وطبعاً، في الحالتين، تبقى الكلمة عربية.

abricot = مشمش.

هي كلمة "البرقوق" انتقلت من العربية إلى الفرنسية عن طريق الكاتالانية (إحدى لغات إسبانيا).

absorber = امتصّ، تشرب، ابتلع..

عن اللاتينية مركّبة من البادئة "ab" التي هي "آبَ" عُكِس معناها فصار "بعد"؛ أو هي من "أبى" صارت في اللاتينية والفرنسية تعني "بَعُد"، ومن "sorber" التي هي "شَرِب" لفظاً ومعنى، فيكون معنى المركبة هو "بعيد من الشرب" الذي جعلها ذوقهم اللغوي تعني في اللاتينية "بلع" وفي الفرنسية "تشرب".

absoudre = عذر، برّأ، أعفى، سامح..

من اللاتينية "absolvere" المركبة من البادئة "ab" التي تعني "بعيداً عن" والتي هي إما أن تكون من "أبى" أو من "آب" بمعناها المعكوس عما هو في العربية، فتصير "بَعُد" ومن "solve" التي هي "صَلِفَ" والصَلف هو التكلم بما يكرهه الآخر، فيكون معنى المركّبة هو "بَعُد عن التكلم فيه، أو بما يكره" التي تعطي معنى "عذر، برّأ..." بدقة. ويلاحظ أن الاختلاف في اللفظ حدث في الفرنسية.

لكني أرى أن الكلمة منزلقة من العربية السبئية (أو ما يشبهها) إلى الفرنسية =دون مرور باللاتينية، إذ نرى الكلمة مركبة من "abs" التي تحمل معنى "ab" نفسه، ومن "oudre" التي هي "أعذر" بمعنى "كثرت ذنوبه أو معايبه"، ويكون معنى المركّبة هو "بعُد عن الذنوب".

وفي الحالتين تبقى الكلمة عربية الأصل.

abus = تعسُّف، سوء استعمال، إفساد...

من اللاتينية "abususs = استعمال، استخدام". السين الأخيرة علامة الرفع أو اللاإعراب، يبقى "abusu" التي هي "عَسْف" بلفظها بعد إبدال الفاء بالباء وتبادلها مع السين المواقع، وبمعناها الذي هو "استخدام". والملاحظ أن الفرق في المعنى حصل في انتقال الكلمة إلى الفرنسية.

على أن الأرجح أن "abus" الفرنسية انحدرت من العربية دون مرور باللاتينية من كلمة "عَبْش" التي تعني "الإصلاح" بلفظها، بعد إبدال الشين المعجمة بالمهملة، وبمعناها المعكوس، ولعلها من السبئية. أو أن تكون منحدرة من كلمة "عِفاس = إفساد" بلفظها، بعد إبدال الفاء بالباء، وبمعناها.

accabler = أثقل، أذلَ، أهان...

من اللغة النورماندية (في الشمال الغربي من فرنسا) من كلمة "cabler = هدّ، هدم"، أقحم في أول الحرف "a" هكذا يقول المعجم الفرنسي.

لكن بنظرة بسيطة نرى أنها الكلمة العربية "أكبل" = قيَّد، حَبَس، بلفظها ومعناها، وهذا يعني أنها انزلقت من لهجة عربية كانت تستعمل "أكبل" بدلاً من "كبّل" وقد صار المعنى في الفرنسية أكثر تعميما.

accéder = قَبل، وافقَ، اقترب من، أفضى إلى..

بالمعنى الأول (قبِلَ، وافق) هي "قَصَدَ" بمعنى قَسَرَ على أمرٍ ما" انتقلت من التعدي في العربية إلى اللزوم في الفرنسية، وأقحمت عليها "a".

والمعنى الثاني (اقترب مِن، أفضى إلى) هي "قَصَدَ" بمعنى "توجّه، نحا نَحْو" أقحمت عليها الألف.

وهكذا نرى أن الكلمة، بانتقالها إلى الفرنسية، احتفظت بمعنيين من معانيها في العربية.

accélérer = عجّل، سرّع.

من اللاتينية، وهي كلمة "أكْسَل" بلفظها (بعد إقحام الراء في آخرها?) وبمعناها المعكوس، ولعلها منزلقة من السبئية التي تكثر فيها الكلمات ذوات المعاني المعكوسة أو الحروف التي تبدلت مواقعها.

accent = نبرة صوتية، أو إحدى العلامات ( ` ^ ′ ) التي توضع فوق الحرف "e" عند الحاجة، وأحيانا يوضع بعضها فوق بعض الحروف "o,i,a".

هي من اللاتينية بنفس اللفظ والمعنى، وهي تجعل حركة الحرف "e" عندما توضع فوقه، مائلة، أي بين الألف والياء، ولم أهتد إلى أصلٍ لها في اللغة العربية، لكن في اللغة المندائية، وهي لغة عروبية، يوجد ما يشبهها لفظاً وشكلاً ومعنى، فحرف الياء في المندائية هو "ﮮ" وهو يستعمل أيضاً بإلصاقه بآخر أي حرفٍ للدلالة على أنه مجرور ويسمى في تلك الحالة "عَكْسة".

والملاحظ، أن كلمة "accent" هي نفس كلمة "عكْسة" أضيف إليها حرف النون، وأنها تدل على حركة مثل دلالتها في الفرنسية أو قريبة منها، وأنها نفس العلامة "ﮮ"، والفارق بينهما هو الاتجاه فقط. فالعكسة مفتوحة إلى اليمين، والأكسان (هكذا تلفظ) مفتوحة إلى الأسفل. فهل من علاقة بينهما? لا أظن أن المسآلة صدفة، كما لا أظن أن الكلمة الفرنسية "accent" منزلقة من المندائية، وإنما من لهجة أخرى كانت تستعمل شيئا مشابها. والذي أراه أنها سميت "عكسة" لأنها تعكس حركة الحرف سواء في المندائية أو في الفرنسية واللاتينية قبلها.

accident = عارض، طارئ.

من اللاتينية "accidens" السين علامة الرفع، والنون هي في الأصل نون التنوين، ويبقى "accide" وهي مركَّبة من كلمتين مزجتا ببعضهما: "a" وتعنى "لا" و"ccide" التي هي قَصْد" بلفظها ومعناها، وتكون الكلمة كلها هي "لا قصد" بلفظها، بعد حذف اللام من "لا" وبمعناها الدقيق "عارض، طارئ". ويلاحظ فيها نبرة مغربية، فهل هذا بسبب تأثر بالبربرية؟.

acclamer = هَتَف، هلَّل.

من اللاتينية "clamare = صاح" أقحم عليها في الفرنسية الحرف "a". إنها نفس كلم كلمة "كلام" أنشئ منها الفعل وانزاح معناها إلى شيء من التخصيص، لأن الصياح هو صورة خاصة من صور الكلام. كما انزاح المعنى أيضاً في انتقال الكلمة الفرنسية إلى صورة خاصة أخرى من صور الصياح (الهتاف أو التهليل).

accoler = قرَن، رَبَط، جمَع...

إنها "عَقَل" أو "عَكَل" باللفظ والمعنى، وأضيف لها في الفرنسية معاني أخرى.

accomoder = لاءم، وافق...

من اللاتينية "commodus = ملائم، موافق" التي هي كلمة "قمود" بلفظها وبمعناها المعكوس، حيث "قَمَد" تعني أبى وتمنع. ولعلها منحدرة من السبئية. ونلاحظ أن شيئاً من الفرق في اللفظ حصل للكلمة في الفرنسية حيث أضيف إليها الحرف "a".

accomplir = أكمل، أنجز..

الراء الأخيرة مصدرية، يبقى "accompli"، التي إذا حذفنا منها الحرف "p" المقحم يبقى "أكمل" الذي هو معنى الكلمة. فمن أين جاء الحرف "p"؟ وكيف؟ ولِمَ؟.

accord = اتفاق، ميثاق، معاهدة....

إذا حذفنا منها الحرف "r" المقحم، يبقى "accod" التي هي "عَقْد" بلفظها ومعناها، فمن أين جاء الحرف "r"؟ وكيف؟ ولِمَ؟. ولعل الكلمة انحدرت إلى الفرنسية عن غير طريق اللاتينية.

accorder = أعطى، منح.

إذا حذفنا منها الحرف "r" يبقى "accode" التي هي "أكدى" أو "أكدَّ" وهي بمعنى "بخلَ بالعطاء" عُكس معناها في اللاتينية ثم في الفرنسية.

تنويه: إن توافق المعنيين في الكلمتين الأخيرتين مع معنيي أصليهما في العربية هو دليل على صحة تخريجهما.

accourcir = قصَّر... (ضد طوّل).

هي "أقْصَرَ (قصّر)" تبادلت الصاد مع الراء المواقع.

accroître = كثَّر، كبّر...

من اللاتينية "accrescere" التي هي "أكثر" بمعناها وبلفظها، بعد تحول الثاء إلى "sc" (لا أعرف كيف تلفظ) وحصل تبادل في المواقع بينها وبين الراء. ويجب ألّا ننسى أن الراء الأخيرة مصدرية. والملاحظة أن الفرق في اللفظ حصل في انتقال الكلمة إلى الفرنسية.

acculer = حصَرَ، حشرَ، ضيَّق الخناق.

هي "عقَلَ" بلفظها ومعناها، ومثلها "عَكَل"، وجاءت إلى الفرنسية عن غير طريق اللاتينية.

accumuler = راكمَ، كوَّم...

من اللاتينية. وهي نفس الكلمة "راكَم" تحولت الراء إلى لام وانتقلت إلى آخر الكلمة في اللاتينية والفرنسية.

accuser = شكا، اتهم...

من اللاتينية، ونلاحظ أنها مقلوب كلمة "شكا" بعد تحول الشين إلى "s".

acerbe = حامض الطعم، حامز..

من اللاتينية، إنها "الصَّرْب" أو الصَّرَب" الذي هو اللبن الحامض جداَ ومثلها الصَّريب. وفي الفرنسية انتلقت إلى التعميم.

acère = عديم القرون.

مركّبة من البادئة "a" اليونانية الأصل، وتعني "لا" ومن "cère" التي تعني "قَرْن" والتي هي نفسها كلمة "صُور" بلفظها ومعناها مع التعميم.

acharner = أهاج، حرّض، ضرّى..

إذا حذفنا حرف النون المقحم، يبقى "achare" التي هي "أثار" بلفظها ومعناها، وطبعا، بعد إبدال الثاء المثلثة التي يجب (وجوباً) أن تبدل أو تحذف، وقد أبدلت بالحرفين "ch". أما النون المقحمة فهي يقيناً نون النسوة ثبتت فيها، وسيمر فيما يأتي من الكلمات كثير مثلها.

واحتمال آخر أن تكون الكلمة منزلقة من "أشرَّ" (من الشر). ورغم أن الظاهر أن هذه أرجح من الأولى، لكني أرى أن الأولى هي الصحيحة.

وحسب المعجم الفرنسي، هي من الفرنسية القديمة من كلمة "charn" التي تعني "لحم" لكن الواضح أن المعنى بعيد جداً بين الكلمتين.

acheb = عاشب، بلفظها ومعناها. (تلفظ "آكِب" بخلاف كتابتها).

acheter = اشترى.

حسب المعجم الفرنسي، هي من اللاتينية، مركّبة من "ad" وقد مر تحليلها، وتعني "نحو"، ومن "captare" التي هي "كَفَتَ" بلفظها ومعناها (قبض، أمسك). ونرى أن الفرق في اللفظ وفي المعنى حصل في انتقال الكلمة إلى الفرنسية.

لكن الواضح الذي لا لَبْس فيه أن "acheter" هي نفس كلمة "اشترى" العربية لفظا ومعنى وقد حذف منها حرف الراء.

وفي الحالتين تبقى عربية الأصل.

achiever = أنجز، أتم، أنهى...

من الفرنسية القديمة، من "chef = طرف، نهاية، منتهى.." التي هي "شفا" بلفظها ومعناها (حرْف كل شيء وحَدُّه، ويقال للرجل عند موته وللقمر عند امّحاقه وللشمس عند غروبها "ما بقي منه إلا شفا"). أو هي من "شفى (اليائية)" بنفس المعنى، يقال "شفت الشمس على الغروب" أي قاربت، أو من "شَفِيَ"، يقال "شفي الهلال" أي غرب، ومثلها "أشفى" الذي هو نفس اللفظة الفرنسية.

والملاحظ أن المعنى أصابه تغيير طفيف في الفرنسية الحديثة.

achopper = كبا، عثر..

الحرف "a" مقحم، بحذفه يبقى "chopper" التي هي "كبا" بلفظها ومعناها. ولنتذكر أن قَرن الحرفين "ch" يلفظ في عدد من الحالات مثل الحالات مثل الكاف، كما في كلمة "acheb" التي مرت آنفاً والتي تلفظ "آكِب".

واحتمال أيضا أن يكون أصل الكلمة هو "أكبَّ" بمعنى "انصرع"، فيكون معنى الكلمة قد انزاح في الفرنسية ازياحاً طفيفاً جدا.

ولو عاملنا "achopper" من حيث اللفظ معاملة "acheb" لكان لفظها هو "آكوبي" أي نفس "أكبّ" أو "كب"، أقحمت عليها "a".

acide = حامض.

من اللاتينية، وهي من كلمة "حاذق" نفسها حصل فيها انتقال القاف إلى وسط الكلمة فصارت "حاقذ" ولننتبه أن حروف الكلمة الثلاثة "ح ق ذ" لا وجود لها في اللاتينية ولا الفرنسية، لذلك يجب (وجوبا) أن تبدل، فاستبدلت الحاء بما يشبه الهمزة (كما في كلمة حواء مثلا، التي صارت "ève")، والقاف صارت "c" التي تلفظ كافاً في أكثر حالاتها، والذال المعجمة صارت دالاً مهملة كما يحصل لها في عامية العربية وفي عديد من الكلمات الفرنسية. وبذلك يكون التطور الوحيد الذي أصاب كلمة "حاذق" هو تبادل المواقع بين الذال والقاف. (لا أدري، لعل لفظ كلمة "acide" في اللاتينية هو "آكيد").

acmé = أوج، ذروة..

من الإغريقية "akmé = قمة". إنها كلمة "أكَمة" التي تعني "الموضع الذي يكون أكثر ارتفاعاً مما حوله" بلفظها ومعناها. فهل اليونانية عربية الأصل أيضا؟، مع احتمال آخر هو أن تكون نفس كلمة "قمة" أقحمت عليها الألف بدلاً من تشديد الميم.

acné = حب الشباب، بثور في الجلد وخاصة الوجه.

هي أيضا من الإغريقية من كلمة "akmé" السابقة نفسها. أي إن أصل الكلمة عربي وهو "أكمة".

acquérir = اقتنى، تملك..

من اللاتينية، وهي كلمة "عَقَّرَ" بلفظها وبمعناها حسب اللهجة التي انحدرت منها الكلمة اللاتينية، وهي اللهجة الحجازية "تعقَّر" = اقتنى، تملك العقارات.

actuel = حالي، حاضر، معاصر..

إن جذر الكلمة هو "actu" التي هو "وقت" بلفظها ومعناها، وقد أبدلت واوها بألف، وهذا وارد في اللغة العربية، فقد جاء في القرآن الكريم، "وإذا الرسل أُقَتت" [المرسلات:11]. ويظهر أن اللهجة التي انحدرت منها الكلمة إلى الفرنسية (دون مرور باللاتينية) كانت تستعمل "الأَقْت" بدلاً من "الوقت".

aculé = شائك، ذو حِمَة.

من اللاتينية، وهي من كلمة "شَوْلة" بلفظها (بعد تحول الشين إلى "c" وبمعناها الذي هو "ما تشوله أي ترفعه العقرب من ذنبها". (culé = شولة) أدمجت فيها "a".

ad = بادئة لاتينية تعني: نحو، مضافاً لـ، قريباً من.

فيها احتمالان: الاحتمال الأول أن تكون الحرفين الأولين من "أدَّى" أو "أداء"، والاحتمال الثاني أن تكون "ad" بمعنى "نحو" هي كلمة "عَضْد" = ناحية، التي إذا لفظت بلسان لاتيني فلن تكون إلا "ad". وأن تكون "ad" بمعنى "مضافاَ لـِ" هي الحرفين الأولين من كلمة "أضف".

adapter = كيَّف، وافق، آلف.

من اللاتينية، وهي كلمة "أدأب" بنفس اللفظ والمعنى، أقحمت عليها التاء التي هي في الأصل تاء التأنيث يقيناً، وسيمر فيما يأتي كثير من الكلمات التي أقحمت عليها مثل هذه التاء. وبكلمة "أدأب" هذه هي من "الدأب" بمعنى "العادة، أو الشأن" فيكون معنى "أدأب" أي جعله العادة، أو جعله الشأن، وهو نفس معنى الكلمة الفرنسية وفي اللاتينية قبلها، وهذا يعني أن الكلمة منحدرة من لهجة عربية كانت تستعملها هكذا.

addition = زيادة، إضافة، جمع.

من اللاتينية "additio" من فعل "addere" = زاد، ألحق، ضم.. (الراء الأخيرة مصدرية). إنها كلمة "حطَّ" بمعنى أنقص، والحرفان من "حطَّ" غير موجودين في اللاتينية ولا الفرنسية. لذلك يجب (وجوباً) أن يبدلا، فكان البديل هو "adde" وعكس معنى الكلمة في اللاتينية والفرنسية فصار، "جمَع، أضاف..." والملاحظ أنها في عامية العربية الدارجة تعني نفس المعنى، فيقول القائل "حُطّ" بمعنى "أزد، أضف" ويقول "حطَّ عليه" بمعنى "أضاف إليه". وهذا المعنى الواحد الذي وصلت إليه الكلمة في عامية العربية وفي اللاتينية هو دليل وكيد على صحة التخريج.

والسؤال: ما هو السرّ وراء وصول الكلمة إلى نفس المعنى رغم سيرها في طريقين مختلفين؟؟.

ملاحظة: توجد كلمات مثل "أدّى = أوصل، قضى" و"عادَّ = أعطى" لها نفس اللفظ اللاتيني مع معاني قريبة جداً من المعنى اللاتيني. لكني أرجح "حطّ" للسبب المذكور في التخريج.

adduction = تقريب من التنصيف. جرّ مياه...

من الفعل اللاتيني "adducere" = قاد، جلب... (طبعا الراء الأخيرة مصدرية). والفعل مركب من البادئة "ad" التي تعني "نحو، مضافاً إلى" ومن الكلمة "duce" التي هي "قاد" بلفظها المقلوب وبمعناها، ويكون معنى المركبة هو "قاد نحو" أو "قاد معه"، ثم استعملت الكلمة الفرنسية المشتقة منها استعمالا اصطلاحياً فنّياً.

adhérer = التصق، التحم.

من اللاتينية "adhaerere" المركبة من البادئة "ad = نحو، مضافاً إلى" ومن "haere" التي هي "يَهْيَرّ" وتعني "الصمغة العظيمة، أو صمغ الطلح" فيكون معنى المركبة – حسب ذوقهم اللغوي – هو "تصّمغ" وهو نفس معنى "التصق"، ولعلهم في اللهجة التي منها انحدرت الكلمة كانوا يلفظونها "ادْهَير".

adipeux = دهني.

من كلمة "adeps" اللاتينية التي تعني "الدهن" والتي هي "وَدَف" بلفظها بعد إبدال الواو بألف، وهذه قاعدة واردة في اللغة العربية، وبمعناها. (السين الأخيرة في الكلمة اللاتينية هي للرفع، لذلك نراهم حذفوها في الكلمة الفرنسية).

adjacent = قريب، متاخم.

من اللاتينية "adjacens" = موضوع بقرب... مركّبة من البادئة "ad" ومن كلمة "jacen" التي هي "جاثٍ" بلفظها، بعد تثبيت نون التنوين في آخرها، والثاء التي يجب أن تبدل أو تحذف أبدلت بأحد بدائلها الذي هو الحرف "c" ويكون معنى المركبة هو "موضوع بقرب..". ويمكن أن تكون "jacen" هي "جاذٍ" بلفظها ومعناها (جذا = ثبت قائما). واحتمال وارد لكني أستبعده هنا، أن "jacen" هي "ساكن"، تحولت سينها إلى "j".

adjurer = رجا، ناشد.

من اللاتينية، وهي مركبة من البادئة "ad" التي هي في حقيقتها منحدرة من الكلمة العربية "أدى = أوصل" أو من مصدرها "أداء" ثم من كلمة "jure" التي هي مقلوب كلمة "رجا"، فيكون معنى المركبة هو "أدى الرجاء" التي تعني "رجا...".

adjurer = عوّذ، عزم.

هذه الكلمة، حسب الظاهر، نفس الكلمة السابقة، لكني أراها خلاف ذلك، فالأولى هي "رجا" قلبت حروفها، أما هذه فهي "جأر" تحولت الهمزة المتوسطة إلى مدّ ومزجت الكلمة بالبادئة فصار المعنى "أداء الجأر" الذي صيغ منه الفعل مع انزياح طفيف في المعنى لم يخرجه من المعنى الذي يدور حول الدعاء ورفع الصوت به. كما يوجد احتمال أن تكون "ad" هي أداة التعريف في المندائية أو في لهجة عروبية أخرى لها نفس أداة التعريف، ثُبتت في الكلمة بسبب بعض ظروف التطور الذي مرت به، ثم صيغ منها الفعل، وسيمر فيما يأتي كثير من هذه الكلمات التي ثبت فيها أدوات التعريف أو أدوات التنكير.

admettre = قبل، أجاز، أقرَ..

من اللاتينية "admittere" المركبة من البادئة "ad" ومن الفعل "mittere" الذي يعني "أرسل" والذي هو من "مطَعَ" = ذهب في الأرض، فتكون "mittere" هي "مطّعَ" أي جعله يذهب، أو أرسله، استبدل بحرف العين مدّ (كما هو الغالب) وصار المعنى مع البادئة هو "قَبِل، أجاز..." وذلك حسب ذوقهم اللغوي.

واحتمال أيضا أن تكون الكلمة اللاتينية هي "مطّر" ولها نفس حالة "مطع" السابقة ونفس معناها، وفي هذه الحالة تكون راء "مطرَ" قد أدمجت في الراء المصدرية.

admirer = أعجب، استحسن، دُهش، استغرب، (تفرّج).

من اللاتينية مركّبة من البادئة "ad" ومن "mire" التي هي "مَرَا" أو "مرَّى" (من المرآة)، دمجوها بالبادئة وأعطوها المعنى الذي أرادوه والذي يحوم في دائرة التمرّي.

admonester = وبّخ، أنّب، عنّف..

من اللاتينية "admonere" أعلم، خبّر، حذّر.. وهي مركبة من البادئة اللاتينية "ad" ومن "mone" التي هي "مأن" = حذر واتقى. فيكون معنى المركبة هو "نحو الحذر" صيغ منه الفعل اللاتيني.

واحتمال أن تكون "mone" هي مقلوب "نمَّ"، فيكون معنى المركبة هو "إضافة للنميمة" والتي يمكن أن تعني "الإخبار والتحذير".

واحتمال ثالث، أن تكون الكلمة اللاتينية مركبة من البادئة الإغريقية "a" التي تعني "لا" ومن كلمة "dmone" التي تعني "طمّن"، حيث حرف الطاء يجب أن يبدل، فأبدل بالحرف "d"، ويكون معنى المركّبة هو "ليس تطمينا"، الذي يمكن أن يعني "التحذير".

واحتمال رابع، أن تكون "admone" هي كلمة "أطمن" عُكس معناها فصار "حذّر"، وفي هذه الحال تكون منحدرة من السبئية أو من لغى تشبهها.

adonner = أدمن، عكف على، تفرغ لـِ...

إنها كلمة "أدمن" نفسها، تحولت الميم فيها إلى نون، احتفظت بمعناها وأضيف إليها معاني أخرى تحوم حول معنى الإدمان. وقد انحدرت إلى الفرنسية عن غير طريق اللاتينية.

adopter = تبنّى، أقرّ، اعتمد، اختار، فضّل.

من اللاتينية. وهي مركّبة من البادئة "ad" ومن "opta". وفيها احتمالان: الأول الذي أرجحه هو أن تكون كلمةَ "هفَّتْ" المستعملة في عامية العربية في كثير من البلاد العربية بمعنى "مالت النفس إلى الشيء، رغبت به" ويكون معنى المركّبة اللاتينية "adopta" هو "نحو ميل النفس" أو "أضيف إلى ميل النفس، أضف إلى الرغبة" التي يمكن أن يكون أوضح مدلول لها هو "الاختيار، التفضيل، التبني..". وما يجب الانتباه له هو أن كلمة "هفَّتْ (التاء للتأنيث)" لم تأت من فراغ، ولابد من أن يكون لها أصل في لهجة عروبية كانت منتشرة قبل انتشار عربية القرآن. والاحتمال الثاني أن تكون "opta" هي "أبى" ثُبتت فيها تاء التأنيث وعُكس معناها عما هو في العربية فصارت تعني "تبنّى، اختار..." فتكون قد انحدرت من السبئية أو من لهجة تشبهها.

adorer = عبَدَ، تدلّه..

من اللاتينية. وهي "ضرَعَ" بلفظها ومعناها، تحولت عينها، لزوماً، إلى مدّ وانتقلت إلى أول الكلمة، وأضيف إليها معاني تدور كلها في دائرة الضَرع والتضرع، واحتمال أنها في الأصل "أضرع".

affaisser = أهبط، خفضَ، أرهق...

هي "عَفَسَ" بلفظها ومعناها، أو خَفَس، أو خفش، خَفّش.

affaîter = كيَّف الجلد في المدابغ.

هي "أفق" = دَبَغ، بلفظها، بعد حذف حرف القاف الذي يجب، وجوباً، أن يبدل أو يحذف، وقد حذف بدلالة الإشارة "^" الموجودة فوق الحرف "î" والتي تدل على وجود حرف محذوف، وقد أقحمت عليها التاء التي هي في الأصل تاء التأنيث ثبتت في الكلمة، وبمعناها. وقد وصلت إلى الفرنسية عن غير طريق اللاتينية. ويوجد احتمال أن تكون القاف التي يجب أن تحذف أو تبدل، قد أبدل بها الحرف "t".

affecter = تظاهر بـ، تصنع، ادّعى ما ليس عنده.

من اللاتينية. وهي "أفك" بلفظها، وقد ثبت فيها تاء التأنيث، وبمعناها الذي انتقل من التعميم في العربية إلى التخصيص في اللاتينية ثم الفرنسية.

أو هي كلمة "فشَّط" في عامية العربية التي تعني "افتخر بالباطل، بما ليس عنده" ويمكن، طبعا أن يكون لفظها في زمن سابق هو "أفشط" وهو نفس اللفظ اللاتيني ونفس المعنى. والسؤال: من أين أتت الكلمة العامية؟ فهي بدهياً، لم تأت من فراغ. وللتنويه: من "affecter" تأتي "affecté" = متصنع، وكذلك "affété"، وهذا دليل على صحة تخريج الكلمة السابقة.

affener = عَلَفَ.

حسب المعجم الفرنسي، هي من "fenum" اللاتينية التي تعني "الحشيش الجاف، أو الكلأ الكثير" والتي هي كلمة "الفُنّة" بلفظها ومعناها، والميم الأخيرة في الكلمة اللاتينية "fenum" هي في الأصل العربي ميم التمييم.

واحتمال آخر، أن تكون "affener" هي نفس كلمة "عَلَفَ" بلفظها بعد إبدال لامها بنونٍ تغير موقعها، وبمعناها، وبهذه الحالة تكون منحدرة إلى الفرنسية من غير طريق اللاتينية.

afférent = متعلّق، مختص بـ، حصة، قِسْم..

من اللاتينية "afferens" السين الأخيرة للرفع، والنون هي في الأصل العربي نون التنوين وليست من أصل الكلمة، ودليلٌ على ذلك أن الفعل المشتق منها بالفرنسية هو "afférer". ويبقى أصل الكلمة اللاتينية هو "affere" واصلها في العربية هو "الفَرَع" بلفظها بعد الحذف الإجباري للعين، وبمعناها "القِسْم، الحصة".

affilire = ضمّ، ألحق بـ، أشرك في.

من اللاتينية "affiliare" المصاغة من كلمة "filiu" = الابن، والتي هي كلمة "فِلْو" بلفظها ومعناها المنتقل من التخصيص في العربية إلى التعميم في اللاتينية.

affixe = زائدة (بادئة، أو لاحقة).

من اللاتينية، وهي كلمة "خَصْف" = إلصاق، انتقلت الفاء إلى أول الكلمة فصارت "فخص" ومنها صيغت "affixe" ومشتقاتها "préfixe" = بادئة، و"suffixe" = لاحقة. وألحقت "a" في الكلمة، ويظهر أنها منقلبة عن "الفخص".

affliger = أحزن، آلم، ابتلى...

من اللاتينية "affligere" = "هدّ، قطع، صرع، أنهك" والتي هي كلمة "فَلَغَ" أو "فَلَخَ" أو "فَلَجَ" أو "أفلج" بلفظها ومعناها.

والملاحظة هي أن المعنى، في انتقال الكلمة إلى الفرنسية أصابه انزياح قليل.

affowrcher = أرسى (بمرساتين).

هي "أفرس" بلفظها ومعناها المعكوس، فهي في العربية تعني "أقلع وابتعد" عكس معناها في الفرنسية، ولعلها منحدرة من السبئية أو من لهجة تشبهها.

affranchir = اعتق، حرّر، نجّى...

الفعل مصاغ من الجذر "franc" = "صريح، صادق، حر، واضح.." والذي هو من "فَرَق" التي تعني "استبان، اتضح، وضّح". ولعل أصل الكلمة الفرنسية هو "فَرِق" أقحمت عليها النون التي هي في الأصل نون التنوين ثبتت في الكلمة ثم تبادلت مع القاف المواقع. ومنها اشتق الفعل الفرنسي.

affûtiaux = تافه.

يلاحظ أن حروف الكلمة هي نفس حروف "تافه" أو "تافهيّ" انتقلت التاء إلى ما قبل آخر الكلمة، ويظهر أنها انحدرت من كلمة "تافهي".

agacer = أغاظ، أزعج، أضرس، أقلق.

هي "أغاظ" بلفظها، بعد الإبدال الإلزامي لحرف الظاء بما يشبه لفظه في بعض اللهجات العامية، حيث يلفظونه زاياً مفخمة. وقد انحدرت الكلمة إلى الفرنسية عن غير طريق اللاتينية، وأضيف إليها معاني أخرى.

ويمكن أن تكون من كلمة "أغصَّ" بلفظها وبمعناها الذي انتقل من التخصيص في العربية إلى التعميم في الفرنسية بالإضافة إلى تخصيص آخر هو "أضرس".

والملاحظة أنهم في عامية الشام يستعملون كلمة "يغصّ" بمعنى "يقلق" أي نفس المعنى الفرنسي، فيقول أحدهم مثلاً، للآخر "يغضّ بالك".

age = قطعة من الخشب أو الحديد الطويلة التي يثبت عليها بقية قطع المحراث.

حسب المعجم الفرنسي، هي من الفرنكية[[3]](#footnote-3) "hagia" التي هي "الهُجّ" = النير على عنق الثور، بلفظها ومعناها المنزلق من النير إلى قصبة المحراث، لكنها لم تخرج من جملة المحراث، ولعلها منزلقة من كلمة "هجّية" التي ربما كانوا يطلقونها على قصبة المحراث لارتباطها بالهُجّ. والسؤال: هل الفرنكية عربية الأصل أيضا؟.

لكن الأوضح أن الكلمة منحدرة من العربية إلى الفرنسية عن غير طريق الفرنكية، وأيضاً عن غير طريق اللاتينية، وهي كلمة "وَجّ" بلفظها، بعد إبدال الواو بألف، وبمعناها الذي هو خشبة المحراث. وإبدال الواو بألف وارد في العربية. مثل "ورّى، وأرّى" "وِرث، وإرث" وفي عامية العربية مثل: وَقَف، في عامية دمشق (يلفظونها "وئَّف") و"أَقَفْ" في عامية حوران قبل فشو القلم (يلفظون قافها كالجيم المصرية).

وفي الحالتين تبقى الكلمة عربية الأصل.

age = عصر، زمن، عهد، عُمُر.

من اللاتينية "aetas" السين الأخيرة للرفع، يبقى "eata" التي هي كلمة "هِيتاء" التي تعني "وقت" بلفظها وبمعناها المرادف لـ "عصر، زمن، عهد"، ومثلها "الهتء، والهتيء والهتاء والهيتيء".

أما من أجل المعنى "عُمر" فهي منقبلة من كلمة "حياةَ" بلفظها ومعناها أيضا، وطبعاً يمكن استعمال كلمة "حياة" بمعنى العمر، مثل "قضى حياته كذا.." بدلاً من "قضى عمر كذا.." ومثل "لن أفعل هذا طيلة حياتي" بدلاً من "طيلة عمري".. وهكذا.

ولا أستبعد أن تكون الكلمة، من أجل أحد معنييها، قد جاءت إلى الفرنسية عن غير طريق اللاتينية. والملاحظة أن اختلاف اللفظ حدث في الفرنسية.

agile = سريع، خفيف الحركة.

من اللاتينية، وهي كلمة "عجل، أو عجيل" بلفظها ومعناها (العَجَلة = السرعة، الخفة).

agir = فَعَلَ، تصرفَ...

من اللاتينية "agere" = فَعَلَ. وهي كلمة "أوجى" (أوجى عن كذا = أضرب وأقلع) بلفظها (الراء الأخيرة مصدرية)، وبمعناها المعكوس. ولعلها انحدرت من السبئية.

agiter = حرك، هز، هيّج، أثار...

حسب المعجم الفرنسي، هي من اللاتينية "agitare" = دَفَعَ، (طبعا الراء الأخيرة مصدرية) يبقى "agita" المركّبة من "agi" = فَعَلَ. وهي الكلمة السابقة، ومن "ta" التي هي "طحا" = دَفَعَ، رمى بـ. حذفت حاؤها التي يجب، وجوباً، أن تحذف أو تبدل لعدم وجودها في الفرنسية وفي اللاتينية قبلها، ويكون معنى المركّبة هو "فعل الدفع" تغير معناها في الفرنسية.

ويوجد احتمال، لعله الأرجح، أن تكون "agi" هي "أوجى" = أبعد، دفع وردّ، بلفظها ومعناها، أقحمت عليها التاء التي هي في الأصل تاء التأنيث ثبتت فيها وصارت جزءاً منها. وأوجأ مثل أوجى = دفع، ونحّى.

وفي الحالتين نرى أن اختلاف المعنى حدث في انتقال الكلمة من اللاتينية إلى الفرنسية.

 وحالة ثالثة لا أستبعدها، أن تكون الكلمة منحدرة إلى الفرنسية دون مرور باللاتينية، فتكون حينئذ "أجّ" بلفظها، بعد إقحام تاء التأنيث عليها، وبمعناها المنتقل من اللزوم في العربية إلى التعدي في الفرنسية. أو تكون "عجَّ" أو "أوجف" حذفت فاؤها وأقحمت عليها تاء التأنيث، ومثلها "هجش". وشأنَ كل الكلمات تقريباً، أضيف إليها معاني أخرى.

وفي جميع الحالات هي عربية الأصل.

agnat = قريب (من ناحية الأب). تلفظ "آجنا" بالجيم المصري.

مركّبة تركيباَ مَزْجيّاً من "ad" = قريباً من، و"natus" = مولود، التي هي من فعل "naître" = وَلَدَ، المصاغ من الكلمة اللاتينية "nasci" التي هي "نَصَعَ" بلفظها، بعد الحذف الإجباري للعين، وبمعناها (نصعت به = ولدته). أو هي من كلمة "نشأ" = حدث، حيي (أنشأ الله الخلق = خلقه).

agoniser = احتضر، نازع، دنِفَ..

من اللاتينية "agonisari" التي هي "غَنَظَ" بلفظها بعد إقحام الألف في أولها، وبمعناها (أشرف على الهلاك). ولعلهم في اللهجة الأم، كانوا يلفظونها "أغنظ". ولننتبه إلى أن حرف الظاء يلفظ في بعض اللهجات العامية زاياً مفخمة.

agraire = أرضي، حقلي، ذو علاقة بالأرض الزراعية أو بالفلّاح ومصالحه.

من اللاتينية "agrarius" (أقراري). وهي من "القَرار" = الثابت المطمئن من الأرض، ما قُرَّ فيه أي حصل فيه السكن أو السكون. وقد أصابها انحراف طفيف في المعنى. واحتمالٌ أن تكون كلمةَ "حَقْلي" أبدلت اللام راءً. أما الحاء فيجب، وجوباً، أن تبدل أو تحذف، ومن بدائلها الحرف "a"، وكذلك القاف الذي من بدائله الحرف "g". وتكون الراء الأخيرة مقحمة للنسبة. وفي هذه الحالة تكون الكلمة قد وصلت إلى الفرنسية عن غير اللاتينية.

واحتمال ثالث أن تكون الكلمة الفرنسية هي "عقاري" باللفظ والمعنى الذي صار أكثر تخصصا، والراء الأخيرة مقحمة للنسبة التي تكثر أشكالها في الفرنسية. (لعلهم كانوا يلفظونها "عَقْري").

agreér = تقبل، وافق، أرضى، أعجب..

حسب المعجم الفرنسي، صيغ هذا الفعل من الجذر "gré" الذي هو "غرا" باللفظ والمعنى، فالغرا هو: العجب بالشيء، الولوع بـ، الحسن. والفعل منه هو غرا، وغَرِي، وأغرى.

agresser = هاجم، اعتدى على.

من اللاتينية "aggredi" التي هي "عكَرَ" بلفظها بعد إبدال الكاف بالحرف "g"، وبمعناها "كرَّ وحَمَل" الذي هو نفس معنى "هاجم" والذي هو نفس معنى الكلمة اللاتينية التي أُقحم في آخرها الحرف "d" الذي هو، كما أراه، منقلب عن تاء التأنيث. والملاحظ أن الحرف المقحم في اللاتينية "d" يختلف عن المقحم في الفرنسية "ss"، وهذا يساعد في قبول كون الأصل لكليهما هو تاء التأنيث، ويجعل واضحا أن جذر الكلمة هو "agre" = عكَرَ. والملاحظ أيضا أن الفرق في اللفظ بين سين الكلمة الفرنسية ودال الكلمة اللاتينية هو أكبر منه بين دال الكلمة اللاتينية وتاء الكلمة العربية "عكَرَتْ" الذي هو تاء التأنيث.

ahan = آهاً، بلفظها ومعناها.

وهنا، يلاحظ بوضوح تام أن النون في آخر الكلمة الفرنسية هي نون التنوين ثبتت فيها، وقد صيغ منهما فعل "ahaner". أنبه إلى هذه الواضحة لئلا يعترض معترض على غيرها إن لم تكن بهذا الوضوح.

ahurir = أذهل، أدهش، وحيَّر (حسب المعجم الفرنسي).

إنها "أحار" (حيَّر) بلفظها ومعناها.

aiche = طُعْم السمك الذي يوضع في السنارة. (ومثلها: éche وesche).

من اللاتينية "esca" التي هي "حَسبكة" بلفظها ومعناها المنزلق من "ما تأكله الدواب" إلى "ما يأكله السمك" ثم خُصص بما يوضع في السنارة مما يأكله السمك.

aider = ساعد، عاون، أسعف، آزر..

هي "آدى (أعان)" بلفظها ومعناها. وقد انحدرت إلى الفرنسية عن غير طريق اللاتينية.

وحسب المعجم الفرنسي "larousse" هي من الكلمة اللاتينية "adjutare" حيث، كما هو معلوم، الراء الأخيرة مصدرية، يبقى "adjuta" التي هي "أجَّدَ" = قوّى، بلفظها ومعناها. والملاحظ هو الاختلاف البين في اللفظ بين الكلمة اللاتينية والكلمة الفرنسية.

لكن من الواضح أن الكلمة الفرنسية منزلقة من العربية مباشرة دون مرور باللاتينية، وفي الحالتين، تبقى عربية الأصل.

aigre = حازر، حامض، خشن.

من اللاتينية "acer" التي هي "حازر" بلفظها ومعناها. ونلاحظ أن الاختلاف في اللفظ بين الكلمة الفرنسية وأصلها اللاتيني هو أكبر منه بين الكلمة اللاتينية وأصلها العربي.

aigu = مسنون، ماض، محدد.

من اللاتينية "acutus" = مقرَّن، مستدق الرأس. والتي هي من كلمة "قطُّ" بلفظها ومعناها (قطّ القلمَ ونحوه: قطع رأسه عرضاً في بريه) أقحم عليها الحرف "a". ولعلها منحدرة من كلمة "اقتطّ".

والملاحظ أن الاختلاف في اللفظ حدث في الفرنسية.

aiguille = إبرة.

هي مشتقة من كلمة "aigu" السابقة، وهي بذلك عربية الأصل.

aiguiser = شحذ، سنَّ، أنار.

هو مصاغ من كلمة "aigu" السابقة، إذن فهو فعل عربي الأصل، وقد أعطي في الفرنسية معاني أخرى، شأن غالب الأفعال والأسماء.

aile = جناح.

من اللاتينية "ala". يقولون إن الجانحة (الضلع تحت الترائب بما يلي الصدر) سحبت بذلك لانحنائها وميلها، اشتقاقاً من "جنح" = انحنى ومال. وكذلك الجناح سمي بذلك لانحنائه وميله؛ فهل كانوا، في اللهجة الأم للكلمة اللاتينية يسمونه "الألوى، أو اللوى" لانحنائه وانعطافه؟ اشتقاقاً من "لويَ" = اعوجّ وانعطف، انتقت إلى اللاتينية فصارت "ala"؟؟ إني أرى هذا مع العلم أن كلمة "الألوى" = القرن المعوج، الذنب المعطوف خلقة. واللوى = المنعطف من الرمل...

aimer = أحبّ.

من اللاتينية "amare" التي هي "هام" = أحبّ، بلفظها ومعناها (الراء الأخيرة مصدرية).

aïn = عين ماء بلفظها ومعناها. وأظنها حديثة الدخول في الفرنسية، لذلك فهي ليست داخلة في موضوع الكتاب، لكني أوردها من باب "زيادة الخير خير".

air = هواء.

من اللاتينية "aer" وأصلها من الإغريقية، وهي كلمة "إيار" (بتخفيف الياء وبتشديدها) بلفظها ومعناها "الهواء". ويمكن أن تكون "إيْر" التي تعني (حسب القبائل): ريح الشمال، ريح الصبا، الريح التي بين الصبا والشمال، ريح الجنوب، الريح الباردة، الريح الحارّة، انزلقت إلى الفرنسية لتعني "هواء" بمعناه العام، ومثلها "أَيَّر، هِيْر، هَيَّر" ومنها شهر "أيار" = شهر الهواء.

aire = سطح، بيدر، وكر (للكواسر)...

من اللاتينية "area" = سطح موحّد. هي "أريّة" = محل تحبس فيه الدابة، بلفظها ومعناها المنزلق قليلا من تخصيص إلى شيء من التعميم. أو هي "عَرَى" = الساحة. أو هي "العراة" = الساحة، فناء الدار. أو هي "الحرى" = الساحة. كل واحدة منها صالحة لأن تكون نفس الكلمة اللاتينية باللفظ والمعنى. وقد أضيف إلى الكلمة الفرنسية معاني أخرى.

aise = هناء، حبور، راحة..

حسب المعجم، هي من اللاتينية من "adjacens = موضوع بقرب" وهي مركبة من البادئة "ad" وقد مر تحليلها، ومن "jacen" التي هي "جاثٍ" أو "جاذٍ" من "جذا = ثبت قائما"، وفي انتقالها إلى الفرنسية تغير لفظها ومعناها تغيراً كبيرا.

لكني أرى أن الكلمة انزلقت إلى الفرنسية دون مرور باللاتينية من كلمة "أَسى" = حزن. بلفظها ومعناها المعكوس. ولعلها انحدرت من السبئية حيث انعكاس المعاني وتبديل مواقع الحروف.

aisselle = إبط.

إنها كلمة "أَسَلَة" = الذراع، بلفظها ومعناها الذي انتقل في الفرنسية إلى الإبط. وراجح أن تكون انحدرت إلى الفرنسية عن طريق اللاتينية.

والكلمة حسب المعجم الفرنسي هي من اللاتينية، من " axilla" وفيها احتمالات: أولا، أن تكون كلمة "الأسلة" نفسها، أصابها تغير طفيف في اللفظ، ثم عادت في الفرنسية إلى لفظتها الأصلية، وطبعاً، مع انزياح معناها من الذراع إلى الإبط في اللاتينية والفرنسية. ثانياً، أن تكون منحدرة من "قَصَرة" = أصل العنق، أبدلت راؤها بلام وانزاح معناها. أو تكون "القَصَّ" = الصدر أو عظمه، انتلقت الألف واللام مقلوبة إلى آخرها مع انزياح المعنى. أو "الوقيصة" = ظهر عظام أصل العنق، انتقلت الألف واللام مقلوبة إلى آخرها وتحولت الواو إلى ألف. أو تكون كلمة "وُصلة" = ما يصل بين الشيئين، باعتبار الإبط واصلا بين الذراع والجذع. وفي هذه الحالات الأخيرة تكون الكلمة الفرنسية انحدرت عن غير طريق اللاتينية.

والملاحظة التي يجب الانتباه لها هي أن الأسماء العربية الخاصة بالأعضاء (الإنسانية والحيوانية) وبكثير من النباتات انتقل ملدلوها في اللاتينية والفرنسية من عضو إلى عضو ومن نبات إلى نبات. وهذه الكلمة هي مثلٌ من أمثلة ستأتي فيما يأتي.

ajouter = زاد، ألحق، ضمّ.

من اللاتينية "juxta" = بالقرب من، إزاء، مقابل. وهي كلمة "اجتص" بلفظها بعد انتقال التاء إلى آخرها، ومثلها "تجاصّ" وبمعناها (تجاصّ القوم = تقاربوا فاجتمعوا). وإن كان معناها قد انحرف قليلاً جداً في اللاتينية، لكنه عاد في الفرنسية إلى نفس المعنى العربي مع تغير بسيط في اللفظ.

ajuster = سوّى، أحكم، طابق، لاءم.

من اللاتينية "justus" السين الأخيرة للرفع، يبقى "justu" التي هي "قسط" بلفظها بعد تحول القاف الإلزامي حيث صار "j". مثل لهجة بدوية ونجدية تجعل القاف جيما. ونرى أن المعنى أصابه في الفرنسية بعض الإنزياح المقبول.

alacrité = حيوية، مرح، ابتهاج...

نفسها باللاتينية، فيها "al" التي هي "ال" التعريف ثبتت فيها فصارت جزءاً منها، والحرفان "té" أو "ta" باللاتينية هما التاء المربوطة العربية دائماً أو غالباً. يبقى "acri" التي نرى أن حروفها هي نفس حروف "رايق" تغيرت مواقعها، وتحمل نفس معناها، إذن فهي هي بحروفها التي تغيرت مواقعها وبمعناها. ولعل في معناها شيء من الانزياح قد لا يُشعر به. والملاحظة أن كلمة "رايق" في العامية تحمل نفس معاني الكلمة الفرنسية.

alaise أو alése = وصلة خشب، غطاء من قماش كتيم يوضع تحت المريض أو الطفل الصغير.

من اللاتينية "latus" = عريض. نحذف سين الرفع فتبقى "latu" التي نرى أن حروفها هي نفس حروف "طُوال" تغيرت مواقعها، وتغير معناها من الطول إلى رفيقه الأبدي "العرض" إذ لا يوجد طول بدون عرض إلا في الخيال المحض.

والملاحظة أن التغير الكبير في اللفظ وفي المعنى حصل في انتقال الكلمة إلى الفرنسية.

albedo = نسبة من النور المنعكس من سطح الكوكب إلى ما يأتيه من ضوء الشمس (مصطلح فيزيائي فلكي حديث نسبيا).

هي من اللاتينية من كلمة "albus" = أبيض. وفيها (في الكلمة اللاتينية) احتمالان:

أ- أن تكون "al" التي في أولها هي في الأصل "ال" التعريف العربية أدمجت في الكلمة وصارت جزءاً منها. وأن يكون الحرف "s" في آخرها هو من أصل الكلمة، فتكون "bus" هي "بضّ" المتطورة من كلمة "أبيض".

ب- أن تكون "al" التي في أولها هي في الأصل من أصل الكلمة، وأن يكون الحرف "s" في آخرها هو الأداة التي تقابل الضمّة في اللغة العربية، نرفعها من الكلمة فيبقى "albu" التي هي "حلبي" نسبة إلى "حليب" بمعنى لون حليبي، الذي هو أبيض. (وعالم باللغة اللاتينية هو من يفصل في هذه النقطة).

والملاحظ، هو التغيير المتعمد للمعنى في الفرنسية حسب ما يقتضيه المصطلح المطلوب فيزيائيا.

كما يمكن أن تكون الكلمة الفرنسية "albedo" قد انزلقت (بأسلوب ما) من العربية من كلمة "البيضاء" بلفظها الواضح بعد الحذف الإلزامي للهمزة التي كانت في آخرها.

ويجب أن نلاحظ دمج "ال" التعريف في العربية بالكلمة حتى صارت جزءاً منها، وأُلفت الانتباه لئلا يعترض معترض على مثلها عندما يكون أقل وضوحا.

albugr = بقعة بيضاء تتشكل في النسيج القرني (وكذلك في الأظافر).

كلمة لاتينية. وهي إما أن تكون كلمة "أبلق" بلفظها بعد تبادل المواقع بين الباء واللام. وبمعناها، انتقلت في الفرنسية من التعميم إلى التخصيص.

أو أن تكون كلمة "البقعة" بلفظها ومعناها، وهو ما أراه الأصح. وفي الحالتين هي عربية.

alcade = قاضٍ (في إسبانيا العصور الوسطى).

حسب المعجم الفرنسي larousse هي من الإسبانية "alcalde" المأخوذة من كلمة "القاضي" العربية.

وهذه الكلمة لا تدخل في موضوع الكتاب، لكني أوردها للتنبيه إلى اللام التي أقحمت على الكلمة الإسبانية، ثم جُرّدت منها في الفرنسية، وهذا واضح تماما. وبدهيا أن مثل هذا الإقحام وهذا الحذف يحدث كثيرا.

alcali = القلي، بلفظها ومعناها. (ليست من موضوع الكتاب) وسيرد أمثالها دون أن أنبّه.

والملاحظة الواضحة هي دمج "ال" التعريف بالكلمة الفرنسية حتى صارت جزءاً منها.

alcarazas = قارورة أو كوز ضيق الرأس.

هي "الكُرَاز" أو "الكُرَّاز" باللفظ والمعنى، وقد وصلت إلى الفرنسية عن غير طريق الإسبانية. وانبه إلى تثبيت "ال" التعريف فيها حتى صارت جزءاً منها.

alcazar = القصر، باللفظ والمعنى.

وأنبه إلى تثبيت "ال" التعريف فيها.

alcôve = انبعاج طولي في جدار غرفة يوضع فيه سرير للنوم.

حسب المعجم الفرنسي، هي كلمة "القُبّة" العربية، دخلت إلى الفرنسية عن طريق الإسبانية.

وما أُلفت الانتباه إليه هو تثبيت "ال" التعريف في الكلمة، وإبدال الباء بالحرف "v".

aldébaran = الدبران (نجم في السماء).

يلاحظ دمج "ال" التعريف فيها بحيث صارت تحتاج إلى أداة تعريف جديدة مثل غيرها من اللواتي أدمجت فيها أداة التعريف.

aléser = جوَّف، خرطَ، قوَّر، ضبط الثقوب.

من الفرنسية القديمة "alaisier" = وسَّع، عَرَّض. إنها "ألزّ" = شدّ، ألصق، ضيّق، بلفظها وبمعناها المعكوس. ثم أخذت في الفرنسية معاني أخرى.

alezan = أشقر (خاص بالحصان).

هي كلمة "الحصان" بلفظها ومعناها المتغير كثيراً، لكنه بقي مرتبطا بالحصان. والملاحظة هي تثبيت "ال" التعريف بالكلمة حتى صارت جزءاً منها وتغير المعنى. جاءت عن طريق الإسبانية.

alfa = حلفا، بلفظها ومعناها.

algarade = مشادّة، مناوشة.

حسب المعجم larousse، هي عربية وصلت إلى الفرنسية عن طريق الإسبانية، وهي كلمة "الغارة" بلفظها بعد تحول التاء المربوطة إلى "d" وبمعناها المنزلق قليلا من بعد موضعه. والملاحظة هي تحول التاء المربوطة إلى "d" وانحراف المعنى وتثبيت "ال" التعريف.

algie = ألم، وجع.

إنها كلمة "الوجع" بلفظها المتطور قليلاً جداً وبمعناها. ومسيرة التطور في لفظها كان قصيراً، فلفظها الأولي في الفرنسية كان، ضمن احتمالات أكثرها رجاحة هو "alogie" حيث، إلزاميا، تحولت العين إلى مد، ثم صار بعد مدة من الاستعمال المتوازن "algie". واحتمال أيضاً أن تكون "اللعْج" تحولت العين إلى مد وانتقلت إلى آخر الكلمة. أو هي "اللهج".

alidade = مسطرة مدرجة تحمل أداة تسديد النظر لقياس بعض أنواع الزوايا، جزء من الإسطرلاب.

حسب المعجم الفرنسي هي من العربية من "al idada" التي هي "الأداة" بلفظها بعد تحول التاء المربوطة إلى دال، وبمعناها. واحتمال ثان أن تكون "العضادة".

aliéner = ملَّك، تنازل عن، باع.

من اللاتينية، الراء الأخيرة مصدرية، وبحذف النون المقحمة يبقى "alié" حيث نلاحظ أن كلمة "ألوى" = مطل الحق، جحده، لها نفس لفظ الكلمة اللاتينية، أو الفرنسية بعد حذف نونها، ولها عكس معناها. مما يدل على أنها هي بلفظها وبمعناها المعكوس. والنون المقحمة هي، يقينا، نون النسوة ثبتت فيها ثم صيغ منها الفعل.

alizari = جذر الفوّة.

من العربية من كلمة "العصارة" بلفظها (مع تثبيت "ال" التعريف) وبمعناها المنزلق انزلاقاً كبيرا. ولولا تقرير المعجم الفرنسي هذا التحليل لكان من المتعذر، أو على الأقل من الصعب جداً معرفته، وذلك بسبب تغير المعنى الواسع.

allécher = فتَنَ، شهَّى، جذب، أغرى.

من اللاتينية "allectare" الراء الأخيرة مصدرية، والتاء مقحمة، وهي في الأصل العربي تاء التأنيث، يبقى "allec" التي هي "حَلَّس" = جعله يتولع، وحذف تائها في الفرنسية يدعم القول إنها مقحمة. لكني أرى أن الكلمة انحدرت إلى الفرنسية عن غير طريق اللاتينية. وأنها هي "أرَسَن" = أغرى، ولَّع بـ، بلفظها بعد تحول الراء إلى لام، وبمعناها.

allégre = مَرِح، نشيط.

من اللاتينية "alacer"، al هي "ال" التعريف ثبتت في الكلمة وصارت جزءاً منها. ويبقى "acer" التي هي أشِر" بلفظها وبعض معانيها، ويلاحظ أن اللفظ تغير في الفرنسية.

aller = ذهب، ولّى.

في تصريف هذا الفعل غرابة واضحة، فهو في الزمن الحاضر والشخص المفرد من الصيغة الدلالية: "jevais, tuvas, liva" وكذلك في جمع الغياب من نفس الزمن والصيغة: "ilovont..." وهذه الألفاظ بعيدة كل البعد عن "aller". وهو في الزمن المستقبل من الصيغة الدلالية: "nous irono … tu iras, j'irai..." وهي ألفاظ بعيدة عن "aller".

بينما نراه في الزمن الناقص: "nous allions …tu allais, j'allais..." هي من نفس لفظ "aller".

وتفسير هذا كما فهمته من المعجم "larousse" أنها منحدرة من ثلاثة أفعالٍ لاتينية هي:

- ambulare = تنزه، طاف، ومنه انحدرت "aller" ومشتقاتها من نفس لفظها.

- vadere = ذهب، ومنه انحدرت "je vais" ورفيقاتها في الاشتقاق من نفس اللفظ.

- ire = ذهب، ومنه انحدرت "j'irai" ورفيقاتها من نفس اللفظ.

ندرس هذه الأفعال اللاتينية الثلاثة فنرى:

\* ambulare : الراء الأخيرة مصدرية، يبقى "ambula" مركبة من البادئة "am" ومن "bula" التي هي "بلَّ" بمعنى ذهب في الأرض، طاف، بلفظها ومعناها، ونكون أمام احتمالين:

إما أن تكون "ام" أداة تعريف دخلت على المصدر "بلّ" وامتزجت به فصارت كلمة واحدة "امبلّ" بلفظها ومعناها، ومنها اشتق اشتق الفعل "ambulare".

وأما أن أصل الفعل كان "انْبلَّ" أو "امْبلَّ" واحتفظ بلفظه ومعناه.

وفي الحالتين تكون "ambulare" عربيةً باللفظ والمعنى، وتكون "aller" التي انحدرت منها حسب تقريرهم، عربية الأصل. ويلاحظ تغير اللفظ في الفرنسية.

لكن، ألا يرى القارئ أن "aller" هي "ولَّى = ذهب" بلفظها ومعناها، وبذلك تكون قد انحدرت إلى الفرنسية عن غير طريق اللاتينية. وفي الحالتين تبقى عربية الأصل.

\* vadere : هي "فدَّ = عدا هارباً" بلفظها ومعناها الذي انزاح انزياحاً طفيفاً جداً، من الذهاب بصورة خاصة (الذهاب هرباً) إلى الذهاب بصورته العامة.

كما يمكن أن تكون "فات = مضى، أو ذهب وقت فعله" انزاح معناها انزياحاً طفيفاً، كما يمكن أن تكون "أوفض = طرد" حُذفت منها "أو" وانتقل معناها من التعدي إلى اللزوم. على أن الأصح، أو الصحيح، أن "vadere" هي "فدَّ" (طبعا الراء الأخيرة مصدرية). وتكون "jerais" وأخواتها عربية الأصل.

لكن الذي أراه أن "je vais" وأخواتها لم تصل إلى الفرنسية عن طريق اللاتينية، بدليل غير قوي، هو أن حرف الدال الموجود في "vadere" اللاتينية لم يظهر له أثر في "jevais" وأخواتها، وهذا يجعل من المرجح أنها انزلقت من لهجة عربية تستعمل "فاء" بمعنى "ذهب" أي بعكس معناها في لهجة مكة والطائف وامتدادهما، ولعل هذه اللهجة هي السبئية، أو من لهجة أخرى تكثر فيها المعاني المعكوسة. ومن "فاء = ذهب" جاءت "je vais" وأخواتها. وأرى أن هذا هو الصحيح.

\* ire : هي "أرَّ = ساق وطرد" بلفظها ومعناها الذي انتقل من التعدي في العربية إلى اللزوم في اللاتينية. ومثلها "ألَّ = طرد" ابدلت لاؤها براء، وانتقل معناها من التعدي في العربية إلى اللزوم في اللاتينية. و"أرَّ" هي الأصح.

الخلاصة: "aller" وتصريفاتها (جزماً)، و"je vais" وأخواتها (ترجيحا أقرب إلى اليقين) انزلقتا إلى الفرنسية دون مرور باللاتينية، أما "j'irai" فقد وصلت عن طريق اللاتينية.

alleu = إقطاعية حرة.

من الفرنكية "al ôd"، نلاحظ أن معنى الكلمة في الفرنسية هو معنى اصطلاحي أطلق على حالة خاصة في أوروبا لم يوجد مثلها في البلاد العربية، وهذا يعني أن الكلمة العربية قد تغير معناها.

ونلاحظ أن الكلمة في الفرنسية وفي الفرنكية قبلها مبدوءةٌ بأداة التعريف "ال" وهذا يعني أنها انزلقت من عربية الحجاز (المكّية).

ويأتي بعد ذلك الحرف "ô" الذي يمكن أن يكون في الأصل العربي همزةً أو عيناً، كما يمكن أن يكون أيضاً غيناً أو حاءً أو هاءً.

ثم تأتي النبرة "^" الموجودة فوق الحرف "ô" وهي تدل على أن حرفاً بعدها قد حذف. وهذه الحالات مجتمعةً تجعل من المتعذر معرفة الأصل العربي للكلمة، والاحتمالات كثيرة، أرى أكثرها وجاهةً هي كلمة "العُقْدة" العين، وجوباً، تحولت إلى "o" وحذفت القاف بدلالة علامة الحذف "^" المرسومة فوق "ô"، ومعاني كلمة "عُقْدة" هي "الولاية على البلد، البيعة المعقودة للولاة، المكان الكثير الشجر والكلأ، موضع العقد، ما يمسك الشيء ويوثقه" حيث نرى أنها بهذه المعاني ليست بعيدة عن معنى "al ôd" وهذا يعطينا الحق أن نقول إنها أكثر وجاهة من غيرها.

هذه الكلمة هي مَثَل للكلمات التي تبدل لفظها وتغير معناها فصار من المتعذر معرفة أصلها العربي بيقين، على أن هذه الكلمة تحمل علَماً يعلن عن هويتها العربية، وهو "ال" التعريف في أولها.

allié = حليف...

إنها كلمة "وَلي" تحولت واوها إلى "a". أو هي "إلِّي" = عهدي، متعاهد.

allier = مزج، خلط، وفق.

من اللاتينية "alligare". إنها "اللَّوْخ" بلفظها ومعناها، صيغ منها الفعل، والملاحظ أن الكلمة في عامية الشام صارت "لاخ، يليخ" حيث يكون مصدرها بناءً على ذلك هو "اللِّيخ" أي نفس الكلمة اللاتينية. والسؤال: ما هو سبب التشابه في تطور الكلمة رغم اختلاف اللهجتين وتباعدهما؟

واحتمال آخر، أن تكون الكلمة هي "الْهاجَّ" بلفظها ومعناها.

واحتمال أن تكون "أرَّجَ" بلفظها بعد تحول الراء إلى لام، وبمعناها.

allocution = خطبة موجزة، كلمة.

من اللاتينية "adlaqui" = خَطَبَ، وهي "ألأك" = أبلغ الرسالة، أقحمت عليها الدال، وانزاح معناها انزياحاً طفيفاً لا يخرجها من دائرة الخطبة والكلام، والملاحظة أن الكلمة عادت إلى لفظها العربي في الفرنسية حيث حذفت الدال المقحمة.

allogène = دخيل في بلد، طارئ.

حسب المعجم، هي من الإغريقية، مركبة من كلمتين "allos = الآخر" و"genos = عِرْق، سلالة، أصل، جنس". وهذه الكلمة "genos" واضحة العروبة، إنها "جنس" بلفظها ومعناها. أما "allas" ففيها احتمالات!

أن تكون كلمةَ "اللِصْق = ما أَوْ مَن كان بالقرب من الشخص أو الشيء" بلفظها بعد حذف القاف، وبمعنى يمكن استعماله بدل معناها. ويمكن أن تكون "اللزق" وهي بنفس معنى اللصق، والأرجح أنها "اللز" لأن لفظها هو نفس لفظ "allas" والمعنى يمكن استعماله مكان معناها.

كما يمكن أن تكون كلمة "الآَخَر" التي صارت في عامية بلاد الشام قبل فشو القلم، تلفظ "اللُّخْري"، وكثيرا ما يلفظها بعضهم "اللُّخْ" أي نفس لفظ الكلمة الإغريقية بعد إبدال الخاء بالسين ونفس معناها.

وأنبه أنني لا أجزم أنّ أَصْل هذه الكلمة الإغريقية عربي، ولكنه احتمال وارد وأراه فيه قوة. فإن صح هذا فتكون كلمة "allogène" عربية بكاملها، وقد انزلقت من لهجة أداة التعريف فيها هي "ال". وطبعاً هذا كله مبني على تخريج المعجم الفرنسي.

لكن، ألا يرى القارئ معي أن كلمة "اللَّجِيّ" هي نفس كلمة "allogène" بلفظها ومعناها الدقيق دون أي تغيير؟ إقحمت عليها النون التي ربما كانت في الأصل نون التنوين، أو نون الجمع. وفي هذه الحالة التي أراها هي الصحيحة، تكون الكلمة منزلقة إلى الفرنسية مباشرة من لهجة عربية أداة التعريف فيها هي "ال".

allumer = أضاء، أشعل، أحرق..

من اللاتينية "luminare" الراء الأخيرة مصدرية (ولن أكرر هذه الملاحظة بعد الآن)، يبقى "lumina" التي هي "منارة" أُبدلت راؤها بلام انتقلت إلى أول الكلمة ثم أنشئ منها الفعل. والملاحظ أن الفرق في اللفظ بين الكلمة اللاتينية وفرعها الفرنسي هو أكبر من الفرق في اللفظ بين الكلمة اللاتينية وأصلها العربي.

كما يمكن أن تكون "lumina" هي "لَمعْنَ" النون الأخيرة فيها هي في الأصل نون النسوة، مزجت بها في اللاتينية، وانتقل معنى الكلمة من اللزوم في العربية إلى التعدي في اللاتينية.

والذي أرجحه أن "allumer" الفرنسية هي "ألمع" (متعدي لمعَ) أبدلت، وجوباً، عينها بمدٍّ، واحتفظت بلفظها، بعد انتقال المدّ (أو العين) إلى وسط الكلمة، وكذلك بمعناها، وهذا يعني أنها انزلقت إلى الفرنسية دون مرور باللاتينية.

allusion = تلميح، إلماح، إشارة، إيماء..

من اللاتينية "alludere" = مزح، هزل.. التي هي "أَلَدَّ" = خاصم خصومة شديدة، بلفظها وبمعناها المعكوس. وهذا يعني أنها من السبئية التي تكثر فيها الكلمات المعكوسة المعاني، أو من لهجة تشبهها. (يعني أن "أَلَدَّ" في السبئية = مزح، هزل..).

والملاحظة أن الفرق الكبير في اللفظ والمعنى كان في انتقال الكلمة من اللاتينية إلى الفرنسية.

alluvions = الطمي.

حسب المعجم، هي من اللاتينية من "ad luere". ad = نحو، وقد مر تحليلها. والفعل "luere" = غَسَل، حيث أصلها العربي هو "رِوَى" أو "رَواء" وكلاهما بمعنى "الماء الغزير المروي"، وفي اللاتينية استبدلت الراء بلام وصيغ منها الفعل "luere" الذي أتى بمعنى "غسل"، وهذا مثل كلمة "ماء" في العربية، حيث الفعل منها هو "مَوَّه"، وتعني "بلل بالماء"، فإذا كانت "رِوَى" تعني الماء الغزير، فالفعل منها يعني "بلل بالماء الغزير" أو "غَسَل" وفي الفرنسية أدمجت "ad" مع الفعل "luere" وصيغ منهما لفظ جديد هو "alluvions" بمعنى جديد هو "الطمي"، حيث يظهر الفرق بين الكلمة اللاتينية وما يقال إنه فرعها في الفرنسية واضحاً سواءً باللفظ أو بالمعنى.

لكن بشيء من التأمل، نرى أن الكلمة أتت إلى الفرنسية من العربية عن غير طريق اللاتينية، فهي كلمة "لفاء = تراب" أُدمجت فيها، في تطور سابق، إحدى أداتي التعريف، ولنفترض أنها "ال" فصارت "اللفاء"، وكذلك أدمجت في آخرها نون التنوين فصارت "اللفاين" وانزلقت إلى الفرنسية بنفس اللفظ "alluvions" وانزاح المعنى من التعميم في العربية (التراب) إلى التخصيص في الفرنسية (الطمي). ونعلم أن الطمي هو التراب الذي يترسب في الماء اللّجّيّ جارياً كان أو راكدا. ومثل هذا الجمع بين "ال" التعريف ونون التنوين في كلمة واحدة كان وارداً في اللهجة الموريتانية قبل فشو القلم، ولعله مستعمل حتى كتابة هذه الكلمات.

على كل حال، يبقى أصل الكلمة عربياً أو عروبيا.

almanach = تقويم، روزنامة. (تلفظ "آلمانا)

حسب المعجم larousse هي من كلمة "المناخ" العربية، وقد وصلت إلى الفرنسية عن طريق اللاتينية، ويلاحظ تغير المعنى في الفرنسية وتحول الخاء إلى "ch".

almicantarat = دائرة وهمية في الكرة السماوية موازية للأفق.

إنها كلمة "المقنطرة" بلفظها، وقد أعطيت معنى اصطلاحيا خاصا.

aloes = الصبْر، شجر الصبر.

هي "الأَلَى، أو الألاء" وهو شجر دائم الخضرة مر الثمر، وقد انتقل مدلولها في الفرنسية إلى الصبر وإلى نبتته التي هي من فصيلة الزنبقيات التي منها الزنبق والبصل والثوم والصبر.. وغيرها. ويلاحظ انتقال مدلول الكلمة من نبات إلى نبات آخر يجمع بينهما الطعم المر لثمر هذا ولعصارة ورق هذا.

altérer = أفسد، زوّر، بدل...

الملاحظ أن حروف هذه الكلمة هي نفس حروف "أرتَلَ (متعدي "رَتَلَ" حسب تلك اللهجة)" تغيرت مواقع بعضها، ومعنى "رتل" هو: تناسق وانتظم انتظاماً حسنا، فيكون معنى "أَرتَلَ" هو "نسَّق ونظَّم تنظيما حسنا" أي عكْس معنى الكلمة الفرنسية، وبذلك تكون هي هي، اختفظت بلفظها وبمعناها المعكوس، وتكون بذلك منزلقة من السبئية أو لهجة تشبهها حيث تكثر المعاني المعكوسة وتغيُّ مواقعِ الحروف، دون مرور باللاتينية.

واحتمال ثان، لم أستطع أن أميز الأقوى بينهما، أن تكون "altérer" هي "أنْتَر" (متعدي "نَتِرَ" = فسد). بلفظها بعد تحول النون إلى لام، وبمعناها، انحدرت إلى الفرنسية دون مرور باللاتينية. ومعجم سبئي لو وُجد لكان الفيصل في أيهما الصحيح.[[4]](#footnote-4)

altesse = سُمُوّ (سموّ الأمير).

الجذر فيها هو "alt" الذي هو "عَاَرتْ" (التاء في الأصل تاء التأنيث) تحولت في الفرنسية، وفي الإيطالية قبلها، إلى اسم، أخذ معنى "العلوّ" أو "السموّ". كما يمكن أن تكون "al" هي "عال" أقحمت عليها التاء. والأولى هي الأرجح.

altier = متعاظم، متكبر..

من الإيطالية "altiero" التي هي "التيّار" بلفظها ومعناها. فما هو الطريق الذي سلكته هذه الكلمة من العربية إلى الإيطالية؟ (التيّار = التائه المتكبر).

aman = أمان، بلفظها ومعناها.

amarre = حَبْل المركب، كبْل.

هي كلمة "الْمَرّ" = الحبل، بلفظها ومعناها. وقد أضيفت إليها في الفرنسية معنىً فيه تخصيص (الحبل الذي يُثبت به المركب).

amasser = جمعَ، كوَّم..

هي "حمش" = جمع، بلفظها ومعناها. مع إضافة معنى آخر "كوَّم" وهو لا يخرج من مفهوم التجميع.

ambager = مراوغة، مواربة (في الكلام).

من اللاتينية مركّبة مزجياً من "ام" التي هي أداةُ تعريف في لهجة عربيةٍ مستعملةٌ حتى الآن في اليمن، ومن كلمة "bager" التي هي "بَوْك" بلفظها المنزاح انزياحا طفيفا لا يمنع التعرف، وبمعناها.

ambassade = سفارة، دار السفارة...

من الإيطالية "ambasciata" مركَّبة مزجيّاً من أداة التعريف العروبية "ام" ومن "barciata" التي هي "بعْثَةَ" بلفظها ومعناها، حيث حرف العين، يجب، وجوباً، أن يبدل أو يحذف، وقد أبدل بحرف "الياء" "i" الذي انتقل إلى ما بعد الثاء. وعلينا ألّا ننسى أداة التعريف "ام" في هذه الكلمة وفي غيرها، وكذلك تحول التاء في الإيطالية إلى دال في الفرنسية.

ambiant = مُكْتنف، محيط.

من اللاتينية "ambiens" السين الأخيرة للرفع (اللاإعراب)، والكلمة مركّبة من أداة التعريف "ام" ومن "bien" التي هي "بِين" = "الناحية، الفصل بين الأرضَيْن، القطعة من الأرض قدر مد البصر"، حيث صارت المركّبة في اللاتينية تعني "الأرض المحيطة".

ambigue = غامض، ملتبس.

من اللاتينية، مركّبة مزجياً من "ام" التعريف، ومن "bigu" التي هي "بَوْك، أو بَوْكي" بمعناها، وبلفظها المنزاح انزياحاً طفيفا لا يمنعها من سهولة التعرف. ولنلاحظ العلاقة اللفظية والمعنوية بين هذه الكلمة وبين كلمة "ambager" التي مرت آنفا، وهذا دليل على أنهما ينتميان إلى أصل واحد ينبثقان منه.

amble = سير الدواب التي ترفع معاً القائمتين التي من جهة واحدة، كسير الإبل مثلا.

حسب المعجم، هي من الفعل اللاتيني "ambulare" انحدرت عن طريق اللغة البروﭭانسية في جنوب فرنسا من "amblar"، وقد مر قبل صفحات تحليل "ambulare = طاف، تنزه"، وهي مركبة من "ام" ومن "بلَّ" = ذهب في الأرض، طاف، أو هي "انْبَلَّ". ويلاحظ تغير المعنى في الفرنسية وفي البرفانسية قبلها.

لكني أرى أنها انحدرت من غير طريق اللاتينية، وأن "ambla" هي "أَبَلَ" أو هي "أَبَّلَ" أعطوها معنى السير مثل الإبل، وقد أقحم عليها الحرف "m" فمن أين جاء؟ وكيف؟ ولِمَ؟ وفي الحالتين تبقى الكلمة عربية الأصل.

ambre = عنبر، بلفظها ومعناها.

ambulacre = إحدى المناطق المثقبة التي تبرز من خلالها الأقدام الأنبوبية في السمك النجمي.

هي مصطلح اشتق من الكلمة اللاتينية "ambulare" العربية التي مرّ تحليلها.

ambulant = نقّال، متجول.

من اللاتينية "ambulans" اشتقاق من "ambulare" التي مرّ تحليلها، ومنها كلمة "ambulance" = مستوصف نقال، سيارة إسعاف.

âme = روح، نفس، خُلُق...

إنها كلمة "هامة" بلفظها ومعناها المنقول من التخصيص في العربية إلى التعميم في الفرنسية، فالهامة، كما يعتقد العرب قبل الإسلام، هي روح القتيل، تخرج من رأسه بشكل طائر صغير، تحوم حول قبره تنادي "اسقوني اسقوني" حتى يؤخذ بثأره، وقد انتقل المعنى الكلمة في الفرنسية من هذا التخصيص إلى "الروح" بالمعنى العام، مع إضافة معاني أخرى. وقد وصلت إلى الفرنسية دون مرور باللاتينية.

وفي المعجم الفرنسي أنها من اللاتينية من "anima" بمعنى "الحياة" وهي كلمة "أنام" = أمات، بلفظها، وبمعناها المعكوس، وهذا يعني أنها منحدرة من السبئية أو من لهجة تشبهها (أي إن "أنام" في تلك اللهجة الأم تعني "أحيا" بعكس معناها في عربية قريش). ويلاحظ الفرق بين الكلمة الفرنسية وما يقال إنه أصلها اللاتيني، سواء في اللفظ أو في المعنى، بينما لا يوجد مثل هذا الفرق بين الكلمة اللاتينية وأصلها العروبي.

وفي الحالتين هي عربية الأصل أو عروبيته.

améliorer = حسَّن، جوَّد...

من الجذر اللاتيني "melior"، نحذف الراء المقحمة، يبقى "mélir" التي هي "مليح" بلفظها بعد الإبدال الإلزامي لحرف الحاء الذي يحل محله عادةً حرف علّة، كما في هذه الكلمة، التي أقحمت عليها الراء ثم صيغ منها الفعل "améliorer" الذي يكون "أمْلَحَ" بمعنى جعله مليحاً، حسَّنه... فمن أين جاءت الراء؟ وكيف؟ ولِمَ؟.

واحتمال آخر أن تكون "mélio" (بعد حذف الراء) هي "مَلِيّ" = غني، مقتدر، انتقلت إلى التعميم في اللاتينية مع إقحام الراء، ثم صيغ منها الفعل الفرنسي الذي أضيف إليه ألف التعدية فصار معناه "جعله مَلِيّاً" بالمعنى الجديد "حسَّن، جوَّد...".

amen = آمين، بلفظها ومعناها.

amender = عدَّل، حسَّن، أصلح..

من اللاتينية "emendare = عاقب، قاصّ..." التي هي كلمة "أمَّنت" بلفظها بعد تحول تاء التأنيث إلى دال، وبمعناها المعكوس، وهذا يعني أنها منحدرة من السبئية، ويلاحظ تغير المعنى في الفرنسية.

amène = دمث، مهذب، أنيس..

من اللاتينية "amoenus" التي نلاحظ أنها كلمة "الأنيس" أو "الونيس" ذاتها (وهذا يعني أن السين من أصل الكلمة وليست للرفع؟)، غير أن أداة التعريف فيها هي "ام" بدلاَ من "ال"، فهي "امْونِس" بدلاَ من "الونس" وهذا يعني أنها منحدرة من لهجة عربية أداة التعريف فيها هي "ام".

والملاحظة الجالبة للانتباه أن كلمة "أنيس" تطور لفظها في عامية العربية إلى "ونيس" أو "وِنِس" أي إلى نفس اللفظة اللاتينية بدقة! فما سر هذا التشابه في التطور؟ هذا وإن كانت السين سين الرفع، تكون السين الأصلية قد حذفت لمصلحة سين الرفع.

ومن الملاحظ أيضاَ أن أداة التعريف "ام" قد أدمجت في الكلمة عندما انتقلت إلى اللاتينية وصارت جزءاَ منها كما هو الحال في كلمة "ambassade" التي سبقت قبل صفحات، وسنرى مثلها فيما يأتي.

amenuiser = صغّر، رقَّق.

من الجذر اللاتيني "minitus" = صغير، السين الأخيرة للرفع، والتاء في الأصل تاء التأنيث، والكلمة هي "مَعْن" = القصير، القليل، الهيّن اليسير. أقحمت عليها التاء التي هي، يقينا، تاء التأنيث فصارت "معنة" بلفظها ومعناها.

amer = مُرَ.

من اللاتينية، وهي "مُرَ"، أو على الصحيح من "الْمر" أي المعرفة بأل، لفظا ومعنى.

ami = صديق.

من اللاتينية "amicus" التي هي "وَميق" بلفظها بعد تحول الواو إلى همزة، وبمعناها، ومنها "amitié" التي هي باللاتينية "amicitia" = وماقةَ، لفظا ومعنى.

amiral = أمير البحر.

حسب المعجم الفرنسي "larousse" هي كلمة "أمير البحر" العربية نفسها، ونرى أنهم حذفوا منها "بحر" وبقيت "أميرال".

وفي الحقيقة، هذه الكلمة ليست من موضوع الكتاب، لأنها دخلت إلى اللغة العربية أثناء الحروب الصليبية أو بعدها بقليل، لكني أوردها ليرى القارئ كيف حذفوا المقطع "بحر" بكامله ولئلا يعترض إذا رأى كلمة قد حُذف منها حرف أو حرفان.

amnésie = نسيان (مرضي)، فقد الذاكرة.

من الإغريقية "amnêsia" المركبة من أداة التعريف العربية "am" ومن "nêsia" التي هي "نسيان" بلفظها بعد حذف النون، وبمعناها، ولعلها في الأصل العروبي الذي انحدرت منه كانت تلفظ "نسيا". والسؤال: هل اللغة الإغريقية عربية الأصل أيضا؟

amnistie = عفو عام..

من الإغريقية "amnêstia = صفح، سماح"، وهي مركبة من أداة التعريف العربية "ام" ومن "nêstia" التي هي (كما يظهر، فأنا لا أعرف الأغريقة) من اشتقاقات الكلمة السابقة، فتكون "نسية" انتقلت الياء إلى آخرها، ولم تخرج عن معناها عندما صارت تعني "صفح، سماح...".

amocher = لَطَم، شوّه، جَرَح..

إنها "عَمَشَ" بلفظها ومعناها، أو هي "هَشَم" انتلقت شينها إلى آخرها. وقد استعملت أولاً في اللغة الشعبية في زمن غير بعيد حسب ظني، ثم أدخلت في المعجم، وفي بذلك خارجة عن الموضوع الأساس للكتاب (الكشف عن الأصول الأولى للفرنسية)، لكنها على كل حال، داخلة في كون اللغة الفرنسية لغةً عربية.

amodier = أجّر (الأرض) بالمزارعة.

من الجذر اللاتيني "modius" التي هي "مٌدّ" أو "مُدْي" بلفظها ومعناها. ويلاحظ تحوير المعنى في الفرنسية.

amovible = قابل للنقل أو للعزل.

من الفعل اللاتيني "amovere" = نقل، هجَّر، حرَّك... الذي هو من "الموْر" = التحرك، الجريان على وجه الأرض، الاضطراب. فعله "مارَ" ومتعديه "أمار" ويظهر أنهم، في اللهجة العروبية الأم، كانوا يلفظونها "أمْوَر" أو "موَّر" أقحمت "a" في أولها.

ample = متّسع، فسيح، رحب.

من اللاتينية "amplus" المركبة من أداة التعريف العروبية "am" ومن "plu" التي "فلاة" أو "فلا" بلفظها ومعناها. ويلاحظ بالكلمة اللاتينية نبرة مغربية! فهل هذا ناتج عن تأثر باللغة البربرية؟؟.

ampoule = قارورة، حُبابة..

من اللاتينية "ampulla" = قارورة صغيرة. وهي مركبة من أداة التعريف العربية "ام" التي أدمجت بالكلمة "pulla" وهي كلمة "بالة" = قارورة، أو وعاء الطيب، دون أي تغير في اللفظ والمعنى. والملاحظ:

- انزلقت هذه الكلمة من لهجة عروبية أداة التعريف فيها هي "ام (am)".

- مزجت أداة التعريف بالكلمة وصارت جزءاَ منها، وصارت بحاجة إلى أداة تعريف جديدة.

amputer = قطع، بتر.

من اللاتينية، وهي مركبة من أداة التعريف العروبية "أم، am" ومن كلمة "puta" التي هي "بتّ" بلفظها ومعناها، مُزجت أداة التعريف بالكلمة وصارتا كلمة واحدة "امبتَّ" انشئ منها الفعل اللاتيني "ampotare".

كما يمكن أن يكون أصل الكلمة هو "انبتَّ" انتقل من المطاوعة في العربية إلى التعدي في اللاتينية.

amuser = سلَّى، ألهى، أضحك.

حسب المعجم، هي متفرعة من "muser" = عبث، استهتر. زيد عليها الحرف "a" مع انزياح في معناها. وسيأتي تحليل "muser" في معجم الميم.

لكن الذي أراه أنها كلمة "سئم" انتقلت سينها إلى آخر الكلمة لتصير "أَمَسَ = amuser" وانعكس معناها، وانعكاس معناها يعني أنها منزلقة من السبئية أو ومن لهجة تشبهها. وأكرر ما قلته سابقا، إن انعكاس المعنى هو صورة من صور ثباته.

an = سنة.

من اللاتينية "annus" التي هي مقلوب كلمة "سنة"، هذا إن كانت السين في annus هي أصلية ملازمة لها. (أنا أجهل اللاتينية). أما إن كانت سين الرفع، فتكون سينُ "سنة" قد حُذفت مع تطور الكلمة عبر تطور الظروف.

ancien = قديم، غابر. (الحروف "ien" في آخرها هي للنسبة).

من اللاتينية "ante = قبْل، أمام" التي هي "انتاء" من "أَنْتى = تأخر" بلفظها وبمعكوس معناها، وهذا يعني أنها منحدرة من السبئية... ويلاحظ الفرق في اللفظ بين الكلمتين، اللاتينية والفرنسية.

كما يمكن أن تكون من "النَّتْل" = التقدم، السبق، بلفظها بعد حذف اللام وبمعناها.

لكن ما أراه أنها كلمة "آسان" = الآثار القديمة، وهي جمع "أُسُن"، وقد تبادل السين والنون بالمواقع.

كما يمكن أن تكون من "أنسأ" = أخّر، احتفظت بلفظها وعكس معناها، وبهذا تكون منحدرة من السبئية، وفي الحالتين الأخيرتين تكون وصلت إلى الفرنسية عن غير طريق اللاتينية. وفي كل الحالات تبقى عروبية الأصل.

ancre = مرساة، أنجر.

من اللاتنية، وهي كلمة "أَنْجر" بلفظها ومعناها.

andouille = سجق (مصران محشو باللحم).

من الفعل اللاتيني "inducere" = أدخل، أولج، وهو مركّب من البادئة "in" التي تعني "في" ومن "duce" التي هي "دسَّ" بلفظها ومعناها. فيكون معنى المركّبة "دسّ في" ومنه اشتق الاسم الفرنسي. وعلينا أن نلاحظ اختلاف اللفظ بين الكلمة اللاتينية ومشتقها بالفرنسية.

واحتمال أيضاَ أن تكون الكلمة اللاتينية هي "اندسَّ" انتقلت من المطاوعة في العربية إلى التعدي في اللاتينية. وفي العربية كلمات أخرى تصلح كل واحدة منها أن تكون أصلاً للكلمة اللاتينية لفظا معنى: دثَّ (دفع)، دغر (دفع)، حُذفت راؤها، دقّ (أظهر) عكس معناها، دكّ (دفع).

âne = حمار.

من اللاتينية "asinus" السين الأخيرة علامة اللاإعراب، يبقى منها "asinu" = حصان، تحولت الحاء وجوبا إلى "a" وانحرف المعنى ليصبح دالَاً على الحمار الذي هو ابن عم الحصان، ويمكن أن يكون أصل الكلمة هو "حُصَيْن" مصغّر حصان، أو "حَصِين". ونرى أن الفرق في اللفظ حدث في الفرنسية بحذف السين.

anémone = شقائق النعمان.

من الإغريقية "anemônê" التي يلاحظ أنها نفس كلمة "النعمان"، وجود هذه الكلمة في الإغريقية يدل على أن مقولة أن شقائق النعمان سُمّيت بهذا الاسم نسبة إلى النعمان ملك الحيرة هي مقولة غير صحيحة، لأن وجود اللغة اليونانية سبق وجود العمان وقرنه بقرون وقرون.

angoisse = كرْب، غَمّْ، نغص...

من اللاتينية "angustia" التي هي "النغصةَ" بلفظها ومعناها. ومن المثير للانتباه، أنهم في حوران، قبل فشو القلم، كانوا يجعلون فعلها "نَغْوص" وكان الاسم منها هو "النغواص" أي اللفظة الفرنسية ذاتها "angoisse" فما هوالسر؟! وهل هناك قانون وراء تطور الكلمات؟.

animer = أحيا، حثّ، حرّك، أثار، قوّى...

من اللاتينية، وهي "أنام" بلفظها ومعناها، أو معانيها المعكوسة، إذ معاني "أنام" هي: أنعس، أرقد، أمات، أسكن، (الريح)، أهمد... حيث نرى أن معانيها في الفرنسية هي عكس معانيها في العربية، وهذا دليل على أنها هي هي. ومن "animer" اشتقت كلمة "animal".

anis = أنيسون، (يانسون).

من الإغريقية "anison" أي نفس اللفظ العربي ونفس المعنى، ويبقى السؤال عن أصل الكلمة هل هو الإغريقية انتقل إلى العربية، أم العكس. وبما أن اللغات العروبية أقدم بكثير من اليونانية، لذلك أرجح أن تكون الكلمة عربية أو عروبية الأصل انتقلت إلى اليونانية.

annexe = مُلحق.

من اللاتينية، وهي إما أن يكون الفعل قد صيغ من كلمة "النَّخش" (نخس العود = قشره) عُكس معناها. وإما أن يكون "أنقص" بلفظها ومعناها المعكوس. وإما أن يكون "ألصق" أبدل بلامها نون وانتقلت قافها إلى آخرها واحتفظت بمعناها.

anse = أُذن الإبريق، أذن الفنجان، أذن الكوز...

من اللاتينية "ansa" حيث نرى أن حروفها هي نفس حروف "أُذن" أو "أزن" حسب اللهجة التي تلفظ الذال زاياً، أبدلت (وجوباً) ذالها بالحرف "s" الذي انتقل إلى آخرها، واحتفظت بمعناها، ولعل الألف في آخر "ansa" هي في أصلها العروبي أداة تعريف.

ante = عمود ناتئ في جدار لدعمه في زاوية منه.

من اللاتينية "hasta = رمح، نصل"، ولم أوفق لمعرفة أصلها العربي إن كان لها أصل عربي، ويلاحظ الفرق الكبير في اللفظ بين الكلمة الفرنسية وما يقال إنه أصلها اللاتيني. وهي ليست من موضوع الكتاب، لكن أوردتها لبيان الفرق الكبير في اللفظ بين الكلمة وأمها.

لكن الذي أراه أنها انزلقت إلى الفرنسية عن غير طريق اللاتينية، فهي بكل وضوح كلمة "ناتئ" بلفظها بعد إقحام الحرف "a" في أولها، وبمعناها. أو هي الفعل "أنتأ" باللفظ والمعنى بعد اتخاذه اسماً في الفرنسية.

anterieur = سابق، مُتقدم، أمامي.

من اللاتينية، الراء الأخيرة من مقتضيات التصريف، وإذا رفعنا الحرف "a" المقحم يبقى "نتل" بلفظها بعد إبدال اللام براء وبمعناها (نتل من بين أصحابه = تقدمهم. انتتل = سبق)، ومنها "ante" التي جعلوها الأصل لكلمة "ancien" التي مرت قبل قليل.

antérograde = نسيان الحاضر، عدم المقدرة على امتلاك ذكريات جديدة.

مركّبة من كلمتين لاتينيّتين "antérior = سابق..." وهي الكلمة التي قبل هذه والتي هي من "نَتَل = سبق"، ومن "gradi = مشى" التي هي "دَرَج" قلبت حروفها واحتفظت بمعناها.

anticiper = قدَّم، سبَّق، استبق...

من اللاتينية "anticipare = تقدم، سبَق، تخطى..." وهي مركّبة من "ant" المخففة من "ante = قَبْل، أمام" التي رأيناها قبل قليل في كلمة "ancien" والتي هي "إنتاء = سبْق.." ومن "icipa" التي هي "وَجَب" بلفظها ومعناها، ولعلهم كانوا في اللهجة الأم للكلمة يلفظونها "أَجَب". فيكون معنى المركّبة "قبل الوجوب" وهو المعنى الدقيق للكلمة (إنتا إيجاب) = (إنتيجاب).

antique = عتيق.

بحذف حرف النون المقحم تبقى "atique" التي هي "عتيق" بلفظها الدقيق ومعناها الدقيق. فما هي هذه النون؟ ومن أين جاءت؟ وكيف؟ لعلها في الأصل نون تنوين أدمجت ثم تغير موقعها.

antre = عَرينة الأسد...

من اللاتينية "antrum" الميم الأخيرة في الأصل ميم التمييم مهما كان محلها في اللاتينية، يبقى "antru" التي نرى أن حروفها نفس حروف "عرينة" تبدلت مواقعها. فهي هي. وكغيرها، تُوسع في معناها في الفرنسية.

anus = شرج، است.

من اللاتينية، ونرى أن حروفها نفس حروف "صَوانه" تبدلت مواقعها، فهي هي.

anxiété = قلق، هَمّ، حصر نفسي..

من اللاتينية، التاء في آخرها هي في الأصل التاء المربوطة، فتكون الكلمة "المنغصةَ" بلفظها ومعناها المنزاح انزياحا طفيفاً جداً. أو هي كلمة "النكسةَ" بلفظها ومعناها المنزاح انزياحا بسيطاً. أو هي "النكظةَ" (بلفظ الظاء زاياً مفخمة) بلفظها ومعناها (الجهد، الشدة في السفر) المنزاح انزياحاً بسيطا.

apache = متسكع، قاطع طريق، لص...

إنها "أوباش" بلفظها الذي انتقل بصورته من دلالة الجمع في العربية إلى دلالة المفرد في الفرنسية، وبمعناها.

apéritif = مُشَهٍّ، فاتح الشهية.

من اللاتينية "aperire = فتح" الراء الأخيرة مصدرية، يبقى "aperi = عبر، (من العبور) بلفظها ومعناها، ولعلهم في اللهجة الأصلية للكلمة كانوا يستعملون كلمة "أعبر"، بمعنى جعل المكان قابلاً للعبور به "مَعْبراَ" فانتقلت إلى اللاتينية بلفظها ومعناها، ومنها اشتق التعيير الفرنسي. ونلاحظ أن اختلافاً في المعنى حدث في انتقال الكلمة من اللاتينية إلى الفرنسية.

aphasie = عي، انعقاد اللسان، حبسة.

من الإغريقية "phasis لفظة، كلمة"، السين الأخيرة للرفع، يبقى "phasi" التي يلاحظ أنها كلمة "ألفاظ (بالزاي المفخمة)" حذف منها الألف واللام. أو هي كلمة "لفظة" كانوا يلفظونها في الأصل "لْفَظَهْ" كأسلوب البدو في الأردن وحوران قبل فشو القلم، حذفت لامها. فهل هي صدفة؟ أم اللغة الإغريقية عربية الأصل أيضا؟.

aphte = بثور في جلدة الفم أو اللسان، قُلاع.

من الإغريقية "aptein = حرق" التي هي "فَتَن = أحرق"، بلفظها بعد إضافة الألف في أولها، وبمعناها. ولعلهم كانوا، في اللهجة الأم، يلفظونها "أفتن". فهل الإغريقية عربية الأصل أيضا؟.

apiquer = نكس الدَقَل (خشبة تشد وسط السفينة)، أمال.

إنها "أكَبَّ" بلفظها، بعد انتقال الكاف، وبمعناها، وهذا هو الأرجح.

ويمكن أن تكون "عَقَف" انتقلت قافها، وانتقل معناها إلى تخصيص معيّن.

appareil = آلة، أداة، زينة، جهاز..

مشتقة من الفعل اللاتيني "apparare = حضّر، جهّز.." وهي إما أن تكون "أَبَر" (أبر الزرع: أصلحه – أبر النخل: ألقحه – أبّر الإبر: صنعها – ائتبر البئر: حفرها) حيث نرى أنها بمجموعها تعني "حضّر، جهز، أعد..".

وإما أن تكون "حَبَر = زيّن، حسّن، وشّى" احتفظت بلفظها وأصابها انزياح في المعنى لا يخرجها من دائرة معانيها الأولى.

ومنها اشتق الفعل "appareiller" الذي أعطوه معاني إضافية، ومنه اشتقوا كلمة "appareil".

apprêter = أعد، جهّز...

من اللاتينية "praesto = سهل المنال، سهل الوصول" حذف الحرف "p" المقحم فيبقى "raesto" التي هي "أرصد بلفظها بعد تأخر الألف، وبمعناها "أرصد له = أعدَّ" ومنها الكلمة اللاتينية التي تعني "مُعد، مهيأ" = سهل المنال...

والسؤال: من أين جاء الحرف "p"؟ وكيف؟ ولم؟ وسيمر في ما يأتي كثير من الكلمات التي أقحم عليها الحرف "p" في أولها.

approuver = قَبِل، استحسن، وافق...

من اللاتينية "approbare" مركبة من البادئة الإغريقية "ap = بعيدا عن" ومن "proba" بحذف الحرف "p" المقحم، يبقى "roba" التي هي "راب" بلفظها ومعناها. فيكون معنى المركّبة هو "بُعْدا عن الريب" الذي يعطي معنى القبول أو الموافقة...

âpre = حِرّيف، لاذع، حامز.

إنها كلمة "حِرّيف" بلفظهت بعد انتقال الراء إلى آخرها، وبمعناها. ولعلها، في اللهجة الأصل، كانت تلفظ "حَرِف" أو "حارف" (حَرِف ← حَفر ← apre ← âpre)، وهي مشتقة من "الحُرْف = حب الرشاء، لطعة الحريف". وقد وصلت إلى الفرنسية عن غير طريق اللاتينية.

âpre = شرس، فظ، خشن..

من اللاتينية "asper" التي هي "أَزْبر" (من "الزبر" الحجارة) = وعر، مؤذي، باللفظ والمعنى.

arable = صالح للزراعة.

من الفعل اللاتيني "arare = حرث، فلح" الذي هو "حرَّ" (حرَّ الأرض = سواها) بلفظها ومعناها المنزاح انزياحا طفيفاً جداً جدا. (لا ننسى أن الراء الأخيرة مصدرية).

كما يمكن أن تكون "حَرَث" حُذفت ثاؤها التي يجب، وجوبا، أن تبدل أو تحذف.

araire = محراث بسيط.

هي "حرار" من "حرّ" التي مرت في الكلمة السابقة. بلفظها ومعناها.

arbre = شجرة.

من اللاتينية "arbor = الرّبل" قُلبت لامها راءً (لا ننسى أنها تلفظ اَرَّبْل).

arc = قوس، حنية، قنطرة، عقد..

من اللاتينية "arcus"، الملاحظ أن حرف العين كثيراً ما يستبدل بـ "u" بل هو كذلك في أكثر الأحيان، وانطلاقاً من هذا تكون "arcu" هي من "ركع = انحنى مع خفض الرأس، أي "تَقَوّس"، وقد أقحمت عليها الألف، ولعلها في الأصل لام كانت "أركع".

ملاحظة: من "ركع = انحنى"، جاءت كلمة "الركوع" في الصلاة وغيرها.

arçon = قَرَبوس السرج.

من اللاتينية "arcus" أي نفس الكلمة السابقة (من "ركع").

ardeur = الحرارة الشديدة...

من اللاتينية "ardor" التي هي من "أرّث = أوقد" وتأرثت النار = اتقدت. وأرّث بينهم = أوقد نار الفتنة. حيث الثاء التي يجب (وجوباَ) أن تبدل أو تحذف، أبدلت بالحرف "d" وأصاب المعنى انزياح نحو الشدة.

ويمكن أن تكون من "أرَّى" (أرَّى النار = ذكّاها، أوقدها. وأرِيَ = اغتاظ) أقحم عليها الحرف "d". والحالة الأولى هي الأصح.

ardeur = احتدام، اضطرام، حدّة، نشاط...

من اللاتينية "ardor" وهي نفس الكلمة السابقة، لكن بمعنى آخر، والتي هي من "أردّ" بلفظها ومعناها (أردَّ البحر: هاجت أمواجه – أردّ الرجلُ: انفتح غضباً) ورغم أن اللفظ واحد في اللاتينية ثم الفرنسية، لكن كما هو ظاهر، لهما أصلان في العربية مختلفان.

argent = الفضة...

من اللاتينية، وهي كلمة "اللّجيْن" استبدلت اللام بالراء، والتاء في آخرها هي تاء الواحدة. ولا أستبعد أن تكون في الأصل تاء التأنيث!؟.

argoter = شذّب، قلّم.

إنها "قرّط" بلفظها بعد تبادل القاف والراء بالمواقع، وبمعناها الذي انتقل من التعميم إلى التخصيص. ولعلها في اللهجة الأم كانت "أقرط".

ويمكن أن تكون "غَرَض" = كَسَر دون إبانة، أصابها انزياح في معناها لم يخرجها من دائرة المعنى الأساسي. وهذه الكلمة غير موجودة في المعجم "larousse"؟!.[[5]](#footnote-5)

arguer = استنتج، برهن.

من اللاتينية "arguere" وهي من "قرح" تبادلت القاف والراء المواقع، حيث نرى "اقترح = استنبط من ذات نفسه، اجتبى واختار" التي هي نفس معنى الكلمة الفرنسية، أو لعله أصابها انزياح طفيف جداً في المعنى.

argutie = جدل فارغ، تمحك. (يلفظ آخرها "سي").

من اللاتينية "argutia = رقة، لطافة، دقة..." التي هي نفس كلمة "رقة" أو "الرّقةَ" بلفظها ومعناها. ويلاحظ تغير المعنى في الفرنسية.

إن هذا الاختلاف الكبير في المعنى بين الكلمة الفرنسية وما يقال إنه أصلها اللاتيني، يجعلني أرجح أن الكلمة الفرنسية "argutie" هي كلمة "لفظ" بلفظها بعد تحول اللام إلى راء، وبمعناها المنتقل إلى شيء من التخصيص. أو المنزاح انزياحاً طفيفا، وهذه الحالة تكون الكلمة قد وصلت عن غير طريق اللاتينية.

aria = هم، قلق، حسرة.

من الفرنسية القديمة "harier = ضايق، أزعج، أنهك، نكد" التي هي كلمة "حرّ" بلفظها ومعناها (المحرور: من داخلته حرارة القيظ ونحوه – الحَرَة: العذاب الموجع).

ويمكن أن تكون "حَرَث" (حرث الدابة: أتعبها وأهزلها) حذفت ثاؤها، أو استبدلت بالحرف "i".

ويمكن أن تكون "حَرَّض" (حَرض = كان مضنىً مرِضاً فاسداً – الحرض: الفساد في البدن أو في المذهب أو في العقل – المحرّض: الذي أذابه الحزن)، حذف منها حرف الضاد أو استبدل بالياء.

aride = جاف، يابس، قاحل، مجدب، قليل المطر..

من اللاتينية "aridus" وهي من "حارَدَ" (حاردت السنة: قل مطرها – حاردت الناقة: قلّ لبنها – السمك الحريد: المقدّد).

aride = مُنَفّر، غير مُشَوّق.

من "حَرِد" (حَرِد عليه: غضب منه). أو من "حَرَد" = اعتزل عن قومه وانفرد.

arlequin = مُهرّج، مضحك.

من الفرنسية القديمة " hellequin= اسم أحد الشياطين" التي هي "هلكان" بلفظها ومعناها الذي من معانيه في العربية أنه من أهل الجحيم.

arme = سلاح...

من اللاتينية "arma" وهي كلمة "أرماح (جمع رمح)" بلفظها بعد الحذف الإلزامي للحاء، وبمعناها المنتقل من التخصيص إلى التعميم، ولعل سبب هذا التعميم هو أن اللاتين كانوا قد مضت عليهم حقبة، أو حقبٌ من الزمن كان سلاحهم فيها هو الأرماح بأنواعها.

arquer = قوّس، لوى، حدّب.

إنها "أركع" من "ركع" = انحنى وطأطأ رأسه، أي "تقوس" وعليها تكون "arquer" هي "أركع" بلفظها ومعناها (قوّس، حنى...).

ولقد وردت هذه الكلمة في تحليل كلمة "arc" وأعدتها هنا لأني رأيت المعجم الفرنسي يجعل "arquer" من "arc" لكن، مع معرفة أصل الكلمة العربي، يظهر بوضوح أن "arc" هي من "arquer" وليس العكس.

arrêter = أوقف، ضبط، حجز...

من اللاتينية "restare = ثبت في مكانه، مكث، بقي..." وهي كلمة "رسا" أدمجت فيها تاء التأنيث فصارت "رَسَتْ" بلفظها ومعناها (ثبت) وفي الفرنسية انتقلت إلى التعدي.

لكني أرى احتمالاً وارداً أن تكون "arrêter" قد انزلقت إلى الفرنسية عن غير طريق اللاتينية، وتكون هي "أرَّضَ" من "تأرّض بالمكان" = أقام به، فيكون معنى "أَرَّض" هو أقامه بالمكان...

arrhes = عربون، تأمين، رهن.

من اللاتينية " arrha= رهن الحيازة..." وهي من "أرهن" بلفظها بعد حذف النون وبمعناها. وطبعاً. مثل كل الكلمات، أضيف إليها معاني أخرى.

كما يمكن أن تكون كلمةَ "عارة" = عارية. بلفظها وبمعناها المنزاح من صورة "إعطاء شيء معين على أن يُردّ" إلى "إعطاء شيء معين قد يُرَدّ وقد لا يرد".

arrière = وراء.

بحذف الراء الأخيرة المقحمة، يبقى "arriè" التي هي كلمة "وراء"، راؤها، في أول الكلمة، تحولت إلى "a"، وقد وصلت إلى الفرنسية عن غير طريق اللاتينية. ولعلها مقلوب كلمة "وراء".

arrimer = رصّ (البضاعة)، وسَقَ.

في عامية العربية كلمة "عَرَّمَ" = كوَّمَ، وهي نفس الكلمة الفرنسية بلفظها ومعناها المنزاح انزياحاً طفيفاً، أو المنتقل إلى التعميم، فهل هذه الكلمة العربية العامية "عَرَّمَ" منزلقة من الفرنسية؟ أم هي منحدرة من جذرٍ قديم انحدرت من الكلمة الفرنسية؟.

arrirer = وصل، قَدِم..

من الجذر اللاتيني "ripa = ريف (ما قارب الماء من الأرض)" بلفظه ومعناه، والملاحظ أن التغير الكبير في المعنى حدث في الفرنسية.

وملاحظة تستحق الانتباه، ففي اللغة العربية كلمة "أربَعَ" = ورد الريف والماء، أي نفس المعنى الأساسي للكلمة الفرنسية حسب جذرها اللاتيني، ونفس اللفظ أيضاً، فهل تكون الكلمة الفرنسية قد انحدرت من "أربَعَ"؟ ثم أعطيت معنى الوصول؟.

وتوجد كلمة أخرى تستحق أن تكون أصلاً للكلمة الفرنسية من حيث اللفظ ومن حيث المعنى، وهي كلمة "أرفأ" = دنا ولجأ. ولا أستبعد أن تكون هذه هي أم الكلمة الفرنسية، وفي هذه الحالة تكون قد وصلت إلى الفرنسية عن غير طريق اللاتينية مع انزياح طفيف جداً جداً في المعنى.

arroger = ادّعى (بغير حق)، انتحل، استأثر.

من اللاتينية "arrogare = طلب لنفسه" التي هي "أراغ" بلفظها ومعناها (أراغ الشيءَ = أراده وطلبه على وجه المكر – أراغ الرجلَ على أمر = راوده وطلبه منه). والملاحظ تغير المعنى في الفرنسية. (لا ننسى أن الراء في آخر الكلمة اللاتينية هي مصدرية).

arrenal = دار الصناعة، مصنع الأسلحة.

حسب المعجم الفرنسي، هي عربية وصلت إلى الفرنسية عن طريق الإيطالية، وهي كلمة "الصناعة" نفسها. وهذه أنموذج من نماذج تغير اللفظ في انتقال الكلمة.

arsenic = الزرنيخ.

هي، حسب المعجم، من الإغريقية، وصلت عن طريق اللاتينية. وقد صار عندي اعتقاد أن كونها (ومثلها غيرها) من الإغريقية فيه نظر، بل وأكثر من نظر!؟، وهذه الكلمة أيضاً، هي مثل على تغير اللفظ في انتقال الكلمة.

arsouille = وغد، ماجن، فاسق.

دخلت في المعجم الفرنسي من اللغة الشعبية، وهي كلمة الشتم "عَرْص"، المستعملة في عامية العربية، ونلاحظ فيها صورةً من اختلاف اللفظ بإضافة المقطع "ouille".

art = مهارة، فن، خبرة.

من اللاتينية "art" أو "artis" التي هي "حَرْث" بلفظها وبمعناها (التفقه في الشيء ودرسه). وحرف الثاء المثلثة هو الذي يصلح أن يتحول إلى "s" أو إلى "t".

artichaut = خرشوف، أرضي شوكي.

من عامية الإيطالية "articiocco"، جاءت إليها من العربية من كلمة "أرضي شوكي" بلفظها ومعناها، وفيها صورة من صور تغير اللفظ في الكلمة الفرنسية.

articuler = مَفْصَل، رَبَطَ بمفصل.

من اللاتينية "articulare" وهي كلمة "الرتْق (ضد الفتق)" وهي تعني "الوصل" الذي هو ضد الفصل، وهذا يعني أنهم في اللغة العربية الأولى كانوا ينظرون إلى المفصل على أنه فَصْل بين عظمين، بينما كانوا في اللغة الأم اللاتينية (لعلها هنا السبئية) كانوا ينظرون إلى المفصل على أنه ربطٌ أو وصل أو رتق بين عظمين، بل هي كذلك في العربية حيث تسمى المفاصل "أوصالاً". وأتصور أن تطور الكلمة كان كما يلي:

اَلْرَتْق ← ارْتَقُلْ (انتقلت لام التعريف إلى آخرها) ← articuler.

articuler = قال كلاماً مبينا، نطق بوضوح.

الظاهر، وحسب المعجم، هي نفس الكلمة السابقة، لكن بالرجوع إلى أصل الكلمة العربي حسب معناها نرى أنهما مختلفتان، لأن هذه مركبة من كلمتين هما "arti" التي هي "حرث" = تفقه في الشيء ودرسه، وقد مرت قبل قليل، و"eula" التي هي "قال" أو "قول" لفظا ومعنى، فيكون معنى المركبة هو "حرث القول" التي جعلوها نعني "نطق نطقاً مبينا" أو "أبان"... ومعنى المركبة لا يخرج عن هذا المعنى.

artifice = حيلة، مكر...

من اللاتينية، مركبة من "arti = حرث" وقد مر تحليلها، ومن "fice" التي هي "فشّ" بلفظها ومعناها (فشّ البابَ: فتحه بغير مفتاحه حيلةً ومكرا). فيكون معنى المركبة هو نفس المعنى الفرنسي.

كما يمكن أن تكون "fice" هي "فِسْق" حُذفت سينها أو قافها أو أُدمجتا في حرف واحد، والفسق هو الخروج عن طريق الحق والصواب، فيكون معنى المركبة: استعمال المهارة والمعرفة بدون حق ولا صواب، وهو الحيلة والمكر.

artison = أَرَضة، عثة.

كلمة "arti" هنا هي نفس كلمة "أرضة" أقحم عليها الحرف "s" والنون في آخرها هي في الأصل نون التنوين.

ascendance = ارتفاع، ارتقاء، ريح صاعدة...

من الفعل اللاتيني "arcendere = صَعَد، رَقِيَ" الذي هو "أسند" باللفظ والمعنى. وكغيره أضيف له في الفرنسية معاني أخرى.

asile = ملجأ، حمى، ملاذ...

من الإغريقية "asulorr = ملجأ مقدس". نرى في اللغة العربية كلمة "الحصين" = المنيع، التي هي نفس الكلمة الفرنسية بعد إبدال النون اللام. ونفس معناها، أو لعل في المعنى بعض الانزياح. وخاصة في الإغريقة إذا انتقل إلى التخصيص. ومثلها كلمة "حاصل" الذي يمكن تعريفه بقولنا "ملجأ الحبوب وغيرها" انتقل في اليونانية ثم في الفرنسية ليكون "ملجأً للإنسان أو للحيوان عامة".

ومثلها كلمة "حصير" = الحبْس، انتقلت بلفظها بعد إبدال الراء باللام، وبمعناها المنزاح انزياحاً لا يخرج من المعنى العام.

asinier = حِماري (نسبة إلى الحمار).

من الكلمة اللاتينية "asinus = حمار" وقد مر تحليلها بكلمة "âne" وقد أوردتها هنا لورود الكلمة الفرنسية بلفظها اللاتيني خلافاً لكلمة "âne".

asperger = رسّن، نَضَح، سحَّ.

من اللاتينية، وهي مركَّبة من كلمتين: "asp" التي هي "أزب" = جرى (الماء) بلفظها ومعناها، ومنها "الميزاب". و"erge" التي هي "هَرْق" بلفظها ومعناها، كما يمكن أن تكون من "ورخَ" (استورخت الأرض = ابتلت). ونلاحظ أنهم جلعوا معنى الكلمتين الممزوجتين دالاً على خفة إجراء الماء وقلّته، بدلا من أن يكون دالّاً على كثرته.

واحتمال أن تكون "asp" هي "حَصَفَ" = أبعد، و"erge" هي "هَرْق" أو "ورخ" (حسب اللهجة الأم للكلمة). أو "إراقة"، ويكون معنى المركبة "أبعدَ الهرق" التي جعلوها بمعنى "رسَّن".

aspérité = خشونة، قسوة، فظاظة، وعورة..

من اللاتينية، مركّبة من "as" التي هي "أسّ" = إفساد، ومن "périté" التي هي "بِرّة" من البرِّ (اللطف والشفقة) والتاء تاء المرة، فتكون المركّبة هي "أسّ بِرّةَ" = إفساد اللطف والشفقة، وهذا يعطي معنى القسوة والخشونة والفظاظة بكل دقة، وأضيف إليها معاني أخرى، مثل غيرها.

aspirer = امتص الهواء إلى رئتيه، شهق.

من اللاتينية، وهي "أَزْفَرَ (زَفَر، أقحمت عليها الألف)" بلفظها ومعناها المعكوس، لأن "زفر" في العربية تعني "أخرج الهواء من رئتيه، نفثه"، وهنا تأخذ المعنى الضد، ولعلها منحدرة من السبئية أو من لهجة تشبهها.

asque = زِقّ، قِرْبة، سِقاء..

من الإغريقية "askas" التي هي "سقاء" أو "السّقا، (اَسّقا)"، بلفظها ومعناها. أو هي "الزق (اَزّق)" باللفظ والمعنى أيضا. فهل في اللغة الإغريقية أصلٌ عربي؟. وقد أعطيت الكلمة في الفرنسية معاني أخرى.

assaillir = هجم، صال، انقض...

من اللاتينية "assilire" التي هي "أصال (صال أقحم عليها الألف)" بلفظها ومعناها. ولعلهم، في اللهجة الأم، كانوا يلفظونها "أصال".

ومن أسماء الذئب "العسّال"، فهل هذا الاسم منحدر من فعل كان مستعملاً في ماض بعيد، هو "عسَّل" بمعنى "هجم، انقض..." ثم هُجر ونُسي لأن القبائل التي كانت تستعمله هاجرت، وبقي اسم الذئب "العسال" شاهداً على أنّه كان موجودا؟ إني أرجح هذا الاحتمال، وأعني بالقبائل التي هاجرت أنها من قبائل العرب البائدة.

assainir = طهّر، نظّف، أصلح...

إنها "حسَّن" بلفظها ومعناها، أو بمعنى منزاح انزياحاً طفيفاً جدا.

كما يمكن أن تكون "صان" = حفظ، وقى مما يعيب" أقحم عليها الألف، أو لعلها في الأصل "أصان".

assassin = قاتل، مغتال....

عربية جاءت إلى الفرنسية عن طريق الإيطالية (حسب المعجم)، وهي كلمة "حساسٌ" = قاتل، بلفظها ومعناها، وقد مزجت بها نون التنوين.

ويمكن أن تكون "حساسين" انتقلت من دلالة الجمع في العربية إلى دلالة المفرد في الفرنسية.

ويمكن أيضا أن تكون "حشاشين" نسبة إلى الحشاشين الذين اشتهروا في الماضي بالاغتيالات بقيادة الحسن بن الصباح الذي كان مقيماً في قلعة "آلَمُوتْ" في إيران، قضى عليه هولاكو في 1256م.

assaut = هجوم، إطباق، غارة..

مركّبة من كلمتين لاتينيتين: "ad = نحو" وقد مر تحليلها، ويلاحظ حذف الحرف "d" عند مزجها بالكلمة الثانية، ومن "saltas = قفزة، وثبة" وهي كلمة "صالَةَ" بلفظها ومعناها (وثبة)، ولا ننسى أن السين الأخيرة في الكلمة اللاتينية هي للرفع، ويلاحظ أنها في الفرنسية أخذت معنى آخر من معاني "صالة، أو صولة" ويلاحظ أيضاً مزج تاء المرّة بالكلمة اللاتينية ثم الفرنسية، وحذف اللام في الكلمة الفرنسية.

assembler = ضمّ، جمع، دمج..

من الجذر اللاتيني "simul = مجموع، كل، كافة، معاً.." الذي هو كلمة "شمول" بلفظها ومعناها.

assener = وجَّه ضربةً أو نقداً لاذعا، لطم.

من الفرنسية القديمة "sen = وجهة، طريقة". وهي "سنّة" لفظا ومعنى.

assentiment = قبول، رضا، موافقة...

من الفعل اللاتيني "assentire" حيث نلاحظ أن "assenti" هي "أَحْسنت" بلفظها ومعناها، وعندما أقول لشخصٍ عمل عملاً أو قال قولاً "أَحْسنت" فهذا يعني أنني قابلٌ لعمله أو قوله، وراض عنه وموافق له... ومن "أحسنتِ" أنشئ الفعل اللاتيني. والملاحظة أن "assenti" هي بصيغة المخاطبة الأنثى! فهل لهذا دلالة ما؟.

asseoir = أرسى، رسّخ.

من الفعل اللاتيني "assidere" الذي هو "أرسى" أُدمجت راؤها الساكنة بالسين فصارت سيناً مشددة، ومزجت بها تاء التأنيث فصارت "أسّت" ومنها صيغ الفعل بعد تحول التاء إلى دال حسب ذوقهم في اللفظ.

كما يمكن أن تكون "asside" هي "أسَّ" = بنى الحدود ورفع القواعد، أقام الأس (أي الأساس) الذي يكاد يعطي نفس معنى "أرسى"، أقحمت عليه الدال المنقلبة عن تاء التأنيث ثم صيغ الفعل. أو لعل الفعل صيغ من المصدر "أسّةَ".

والاحتمال الأرجح أنها من "أوصد" التي هي متعدي "وَصَد" = ثبت، فتكون "أوصد" ثبَّت، التي هي أرسى ورسَّخ. (هذا حسب اللهجة التي انحدرت منها الكلمة، وقد تكون عربية قريش).

asseoir = أقعدَ، أجلس.

حسب المعجم الفرنسي، هي نفس الكلمة السابقة ومن الأصل اللاتيني "asside" ذاته. لكن الواضح غير ذلك، فهي الفعل المنسي "أَسْوى" = أجلس، أقعد، الذي بقي في العربية دليلٌ على أنه كان موجوداً، وهذا الدليل هو الفعل "استوى" الذي هو، بكل وضوح "أسوى" أقحمت عليه التاء التي نقلته من التعدي إلى المطاوعة، ومثله مثلاً "أعلى" الذي يصبح بإدخال تاء المطاوعة عليه "اعتلى". وليس مستبعداً أن يكون الفعل "أسوى" هو أصل الفعل الفرنسي بمعنييه "أرسى وأقعد".

ولعل سبب نسيان هذا الفعل "أسوى" هو هجرة القبائل التي كانت تستعمله، وهذا يعني أنها من شعوب العرب البائدة.

assertorique = باتّ، جازم، مؤكد.

من الفعل اللاتيني "arrerere" = أكّد، ثبّت، الذي هو "وَصَر" = أكد وأثبت بالوصر (أي بالعهد)، ولعلهم في اللهجة الأم كانوا يلفظونه "أوصر" أو "أصّر".

واحتمال أن يكون من "أزّر" = قوّى، شدّ. أو "أسر" = شد (بالإسار) أو "أصر" = عزم وثبت، شد وثبّت (بالإصار)، ولكها لا تخرج من دائرة التأكيد والتثبيت، وإن كان فيها انزياح فهو يبقى في داخل الدائرة.

assez = كفاية، كفى.

مركبة من كلمتين لاتينيتين: "ad = نحو" وهي الحرفان الأولان من "أدّى" وقد مر تحليلها، ومن "satis = ما فيه الكفاية" والتي هي "سدّ" بلفظها ومعناها (سدّ الحاجة)، فتكون المركبة هي "أدى السدّ" التي تعني "كفى". ولا ننسى أن السين الأخيرة في الكلمة اللاتينية هي علامة الرفع، والتاء مقلوبة عن الدال.

assimiler = ماثَلَ، شبّه.

من اللاتينية "assimilare" التي هي "ماثَلَ" ذاتها، انتقلت ميمها إلى ما قبل آخرها.

واحتمال أن تكون منحدرة من فعل "أصلم" الذي أُهمل ونسي وبقي أحد مشتقاته شاهداً على أنه كان موجوداً، وهو "الصلامة" = القوم المستوون في السن والشجاعة والسخاء، أي المتماثلون. ولعل سبب نسيان هذا الفعل هو أن القبائل التي كانت تستعمله كانت قد هاجرت، وهذا يعني أنها من العرب البائدة.

assise = أساس، أسّ، قاعدة...

يلاحظ أنها كلمة "أساس" ذاتها بلفظها ومعناها الذي أُضيف إليه في الفرنسية معاني أخرى. وفي المعجم، هي مشتقة من "asseoir" التي هي بمعنى "أرسى، رسخ" والتي مرت آنفا، والتي هي من فعل "asside" اللاتيني. وحسبما يظهر هنا، تكون "asside" من "أسّ" لأن كلمة "أساس" هي من "أسّ". لكن المعرفة الصحيحة للصحيح في هذه الكلمة تحتاج إلى معرفة باللغة اللاتينية وتصريفاتها.

assommer = صرع (بضربة على الرأس)، قتل، أرهق، أتعب.

اشتقاق من الكلمة اللاتينية "somnus = نَفَس" التي هي كلمة "نَفَس" ذاتها ثبتت فيها ميم التمييم فصارت "نَعَسُمْ" ثم انتقلت "سُمْ" إلى أول الكلمة، ومنها أنشئ الفعل الفرنسي.

نَعَسُمْ ← سُمْنَعْ ← somnu ومنها "assommer".

كما يمكن أن يكون الأصل هو "وسن" ← وَسَنُمْ، ثم تبدلت مواقع حروفها ومنها صيغ الفعل الفرنسي.

assoupir = هدّأ، همّد، سكّن، نفّسَ، أنام نصف نوم.

من اللاتينية الدنيا "assopire"، وهي "أوثب" بلفظها وبمعناها المعكوس، وهذا يعني أنها منحدرة من السبئية أو من لهجة تشبهها.

assouplis = ليَّن، طرَّى...

إن كلمة "سفَّن" تنطبق عليها لفظاً بعد إبدال النون بلام. ومعنى، ولعلهم، في اللهجة الأم – إن صح هذا التحليل – كانوا يلفظونها "أسفن". وفي نفسي شيء من هذا التحليل.

assouvir = أَرْضى، هدّأ..

من اللاتينية "assopire" التي هي "أوثب" بلفظها ومعناها المعكوس، وقد مرت قبل الكلمة السابقة، ونلاحظ تحول الحرف "p" إلى "v".

assouvir = أشبع.

حسب المعجم، هي نفس الكلمة السابقة ومن نفس الأصل اللاتيني، لكن الملاحظ بوضوح أنها كلمة "أشبع" ذاتها (أشبع ← ashoubi ← assouvi).

وهذا يعني أنها انتقلت إلى الفرنسية عن غير طريق اللاتينية.

assumer = اضطلع بـ... تقلد، تحمل المسؤولية..

من اللاتينية، ونلاحظ أن حروفها هي نفس حروف "مارس" تبدلت مواقعها، ومعناها نفس معناها، فهي هي، حذفت راؤها، أو أدمجت في الراء المصدرية.

assurer = ثبّت، ركّز، أمّن.

حسب المعجم، هي من اللاتينية "assecurare"، وهي مركّبة من كلمتين: "asse" التي هي "أسّ" بلفظها ومعناها "أسّس" و"curare" التي هي "قرار" = ما قُرتَ فيه، أي حصل فيه السكَن أو السكون، فتكون المركبة هي "أَسَّ قراراً" التي تعطي معنى التأمين والتثبيت. ويلاحظ أن الفرق في اللفظ حصل في الكلمة الفرنسية.

واحتمال أراه، أنها من "وَصَرَ" = أكد وأثبت بالوِصْر، أي بالعهد. ولعله كان في الأصل يلفظ "أَوْصر" أو "أصَّر".

astre = كوكب، نجم.

من اللاتينية "astrum" (الميم الأخيرة هي في الأصل ميم التمييم، كائناً ما كان محلها باللاتينية) وهي كلمة "عثتر" تحولت (وجوباً) عينها إلى همزة، والثاء (وجوباً أيضا) إلى سين. وهي إلاهة، أو هو إله الزهرة في الوثنيات العربية القديمة. وكان. (كما هو ظاهر من اللفظ) إلاهاً ذكراً يسمى "عثتر" في اليمن وفي غرب شمال الشام في مدينة "أجرت" التي لفظوها خطأً "أوغاريت" (ولا أعرف لفظها الصحيح) ويسمى "عشتر" في ما بين النهرين. كما كانت في معظم بلاد الشام إلاهة أنثى تسمى "عشترة" وليست "عشتروت" كما هو دراج خطأً، فاللفظ "عشتروت" هو تصويت مغلوط لكتابة خالية من الحروف الصائتة (حروف المد) يجهلون لغتها الأصلية، ويشهد على ذلك اسم المكان الذي كان مقراً لصنمها في أيام عزّها. وهو "تل عشترة" في جنوب الجولان، اسم تناقلته الأجيال بعد الأجيال منذ تلك الأزمنة "تل عشترة"، كما يشهد على ذلك أيضا الكلمة الفرنسية التي نحن الآن بصددها "astre". نعود إلى موضوعنا:

بطبيعة الحال، كانوا عندما تظهر، أو يظهر كوكب الزهرة (الإلاهة أو الإله) يقولون ظهر عثتر، وعندما يغيب كانوا يقولون "غابت عثترة، أو غاب عثتر". ثم في ظروف ما، تنبى اللاتين وثنية جديدة، وحلت ﭭينوس محل عثتر، وانتقل الاسم "عثتر" من التخصيص إلى التعميم فصار يعني "نجمة" بمعناها العام.

وهذه الكلمة بالذات "astre" لها مكانة ذات امتياز في الدلالة على الأصل العربي للّاتين وللّغة اللاتينية، لأن وجودها في اللغة اللاتينية يدل على وجود علاقةٍ ما كانت قائمة بين اللاتين وبين عثتر، الإلاهة العربية.

والملاحظة أنه في اللغة الإغريقية أيضا، كلمة "astre أو astron" تعني "نجمة" فهل هناك علاقة ما بين الإغريق وبين عثتر.

(ملاحظة عابرة هامة) الصحيح أن كلمة "أجرت" التي جعلوها خطأ "أوغاريت" هي "الحجرات" كما خرّجها أحد الباحثين الذي لا أتذكر اسمه، وقد أعلمني بذلك أحد الأصدقاء "الأستاذ محمود البخاري".

astuce = دهاء، مهارة..

من اللاتينية، وهي كلمة "شَطْس" أو "الشَّطْس" بلفظها ومعناها.

ataraxie = راحة الضمير، لا مبالاة الإنسان الذي لا يخاف ولا يرجو ولا يأسف ولا يندم.

من الإغريقية "ataraxia = غياب الكدر، غياب العكر، غياب القلق" وهي مركبة من البادئة الإغريقية "a" التي تعني "فقدان، عدم وجود" ومن "taraxia" التي هي كلمة "خَتْر" = غدر، خبث النفس، فسادها، انتلقت الخاء إلى آخرها لتكون "x" واحتفظت الكلمة بمعناها، فصارت المركّبة "لا خَتْر" التي تعطي معنى الكلمة الإغريقية بدقة، وتطور لفظها إلى "لا ترخ" (ataraxia). والسؤال: هل في الإغريقية أصل عربي؟

وهناك احتمال أن تكون الكلمة الفرنسية انحدرت من العربية من "التّراخي" بلفظها ومعناها الذي انزاح انزياحاً لا يخرجها من دائرة التراخي.

وقد أعطيت الكلمة في الفرنسية معنى فلسفيا.

atelier = مَعْمل، مشغل.

من كلمة في الفرنسية القديمة هي "astelle = شظية (خشب)" وهي منحدرة من "astula" اللاتينية، التي يمكن أن تكون "الشَّتلة" احتفظت بلفظها في اللاتينية والفرنسية القديمة وانزاح معناها من "ما يقلع من النبات ليغرس في مكان آخر" إلى "ما يقلع من جذع النبات بشكل شظايا صغيرة". ويلاحظ أن اللفظ والمعنى تغيرا في الفرنسية الحديثة.

ويمكن أن تكون الكلمة هي "شترة" أو "الشَّترة" أبدلت راؤها بلام واحتفظت بمعناها "مزقة".

إذا اعتبرنا اللام في آخر الكلمة اللاتينية والفرنسية القديمة هي للتصغير، فتكون الكلمة هي "أصّة" = كسرة، أتبعوها بأداة التصغير، فصارت "كُسَيْرة". الذي هو المعنى الدقيق للكلمة اللاتينية. ويلاحظ أن اللفظ والمعنى تغيرا في الفرنسية الحديثة.

atone = واهن، فاقد الحيوية، فاقد النشاط.

من الإغريقية "atonos = متوان، متراخ" وهي مركّبة من البادئة "a" التي تعني "فقدان، عدم وجود" ولعلها مبتسرة من "لا"، أدخلت هذه البادئة على كلمة "tono" التي هي "طِنْ" بلفظها ومعناها "همّة" فتكون المركّبة هي "لا طِنْ" أي "لا همة" الذي هو المعنى الدقيق للكلمة اليونانية! فهل في اليونانية أصل عربي.

atroce = فظيع، شنيع، شرس.

من اللاتينية "atrox" التي هي من "تَرَشَ" = ساء خلقه، فهو "تَرِش"، ولعلهم كانوا، في اللهجة الأم، يستعملون "أترش" بدلاً من "تَرِش".

attacher = وَصَل، قيّد، ربط، غلَّ....

من الفرنسية القديمة، وهي "وثق" (بالوثاق) بلفظها ومعناها، وأضيف إليها معاني أخرى.

attaquer = هاجم، أغار، نَقَد..

من الإيطالية "attacare" التي هي "وثق" بلفظها ومعناها (الراء الأخيرة مصدرية)، وهي في الإيطالية تحمل نفس معنى "attacher" الفرنسية، لكنها في الفرنسية صارت attaquer، وأخذت معنى، أو معاني أخر.

attarder = أخّر، أعاق.

هي "طرد" بلفظها بعد إقحام الألف على أولها، وبمعناها المعكوس. أو هي "أطرد" بلفظها وبمعناها المعكوس. أو هي "اطّرد" أيضا بلفظها وبمعناها المعكوس. أو هي "طرَّ" بلفظها بعد إقحام الألف في أولها والدال في آخرها (ولعلها منقلبة عن تاء التأنيث) بلفظها وبمعناها المعكوس، وفي جميع هذه الحالات تكون منحدرة من السبئية، أو من لهجة تشبهها حيث تكثر المعاني المضادة لما في لهجة الحجاز.

atteler = قَرَن، ربط، كَدَن.

هي "أتلَّ" التي هي في العربية من الأضداد، فهي تعني "ارتبط الدابة" وتعني أيضاً "اقتادها"، بينما هي في الفرنسية تعني المعنى الأول فقط. ولم تمر باللاتينية.

attendre = انتظر، ترقب..

نلاحظ أن حروفها هي نفس حروف "انتظر" وقد صارت في الفرنسية "اتنظر"، "attendre".

atterrer = رمى (أرضاَ)، أرعب، أذهل..

فعل منشأ من كلمة "terre = أرض" التي هي "ثرى" بلفظها ومعناها، ومثل غيرها من الكلمات أضيف إليها معاني أخرى مجازية.

atterrir = هبط (أرضاً) بالنسبة للطائرة، رسا، بالنسبة للسفينة.

هي مثل سابقتها من كلمة "terre" = ثرى.

attifer = برّج، بهرج.

إنها "أتحف" بلفظها، بعد إبدال الحاء بمد (إلزاميا)، وبمعناها المنزاح من "تقديم التحفة" إلى "جعل الشيء تحفة ببهرجته وتزيينه". وحسب المعجم، هي منحدرة من الفرنسية القديمة من "tifer" التي هي "تحف" أي جعل الشيء تحفة.

attiger = غالى.

كلمة شعبية، وهي كلمة "طغى" بلفظها بعد إقحام الألف في أولها، وبمعناها.

attirer = جذب، اجتذب، أغرى...

هي "أطرَّ"، ولها معنيان: "طرد" و"أغرى"، والكلمة الفرنسية إما أن تكون من "أطرّ" بمعنى "طرد" فتكون قد عُكس معناها فصار "جذب، استمال، أغرى" وإما أن تكون من "أطرّ" بمعنى "أغرى" (أطرّه على الأمر = أغراه به)، فتكون قد حافظت على معناها مع انزياح طفيف جدا.

وفي المعجم هي من فعل "tirer = سحب، جرّ، جذب" التي هي "طرَّ" عُكِس معناها. أو هي "تلَّ" أو "ثلَّ" مع انزياح طفيف جداً في المعنى.

attraire = جذب، فتن...

من اللاتينية "attrahere = سحب نحوه" وأصلها "trahere = سحب، جرّ" والتي هي "طَرَحَ" بلفظها وبمعكوس معناها، فهي في العربية تعني "رمى، ألقى، أبعد" عكس معناها في اللاتينية، وهذا يعني أنها منحدرة من السبئية أو من لهجة تشبهها حيث تكثر الكلمات ذات المعاني المضادة لما في لهجة الحجاز.

attraper = وبّخ، أنّب...

هي "أثرب" بلفظها ومعناها، ومثلها "ثَرَبَ"، وأضيف إليها معاني أخرى.

attraper = خدع، ضلل...

حسب المعجم، هي نفس الكلمة السابقة ولها نفس الأصل، لكن بالرجوع إلى الأصل العربي نرى لها أصلاً آخر؟ هو "رَبَث" = خدع، ومنه "الربيثة" = الخديعة، وقد انتقلت ثاؤها إلى أول الكلمة حيث كان تطورها:

رَبَث ← ثَرَب ← أثرب = attraper

وأعطيت معاني أخرى منها "أوقع في فخ".

aube = فجر.

هي "أَوْب" بلفظها الذي لم يتغير، وبمعناها الذي عُكس، فهي في العربية تعني "المغيب" انتقلت إلى الفرنسية بعكس معناها فصارت "فجر"، والظاهر أنها انحدرت عن غير طريق اللاتينية.

واحتمال آخر أن يكون أصلها فعل "عَبَا، يعبو" = أضاء وأشرق، ومنها "العبوة" = الضوء والإشراق، والعَبْءُ، والعَبُ، بنفس المعنى، حيث نرى أن كلمة "aube" هي نفس كلمة "عَبْ" بعد إبدال العين (وجوباً) بما يشبه الهمزة، وأنها تحمل نفس المعنى، ورغم وجاهة هذا الاحتمال، لكني أرجح الاحتمال الأول. وفي الحالتين تكون منحدرة إلى الفرنسية عن غير طريق اللاتينية.

وفي المعجم، هي من الجذر اللاتيني "alba = بيضاء"، وهي كلمة "حلبىٰ" نسبة إلى الحلَب، وهو الحليب، أو إلى الحليب، وهو اصطلاح مستعمل حتى الآن في العربية وفي غيرها، حيث يقال "لون حليبي". ويظهر أنهم، في اللهجة الأم للكلمة اللاتينية كانوا يلفظونها هكذا، أي "حلبىٰ" بدلاً من "حلبية" في اللهجة الحجازية. ورغم هذا، فأنا أرى أن الأرجح هو الاحتمال الأول، ثم الثاني. وأظن علماء اللغة الفرنسية لو انتبهوا إلى الأصل العربي للفرنسية لوافقوني على هذا الترجيح.

والملاحظ أن الفرق في اللفظ والمعنى حصل بين الكلمة الفرنسية وما يقال إنه أصلها اللاتيني. وفي جميع الحالات تبقى الكلمة عربية الأصل. ونلاحظ أيضا "al" في اللاتينية صارت "au" في الفرنسية.

aube = واحدة الرِيَش (أو الشفرات أو الصفائح) في الدولاب الذي يديره الماء، كفراش الطاحونة.

من اللاتينية من "alpa = ضربة، صفعة، لطمة" وهي "اللّبَّة" بتعميم معناها، أو "اللبخة" حذفت خاؤها (وجوباً)، أو "اللّبتة" حُذفت تاؤها، أو "اللبزة" حذفت زايها، أو "اللبطة" حُذفت طاؤها، أو "اللَّبنة" حذفت نونها.

والملاحظ أنه لا فرق في اللفظ بين الكلمة اللاتينية وبين "اللّبَّة"، وإنما يوجد فرق طفيف في المعنى، فكلمة "اللبة" تعني ضرب اللبَّة بالذات، بينما تعني الكلمة اللاتينية "الضربة، اللطمة" بمعناها العام.

أما بقية الكلمات العربية المحتملة "اللبخة، اللبتة..." فالفرق في اللفظ بينها وبين الكلمة اللاتينية "alpa" بسيط لا يمنع من العرف على القرابة الوثيقة بينها بسرعة وسهولة، خاصة وأن معناها واحد. والملاحظ أن الجامع بينها هو "لب"؟.

بينما نرى بين الكلمة اللاتينية وفرعها الفرنسي فرقاً كبيراً في اللفظ ومثله في المعنى، والملاحظة الهامّة هي أن أداة التعريف "ال" في "اللبة" مثلا، قد أدمجت في الكلمة عندما انتقلت إلى اللاتينية وصارت جزءاً منها "alpa" ثم صارت في الفرنسية "au".

والملاحظة الثانية هي أن هذه الكلمة انحدرت من لهجة عروبية أداة التعريف فيها هي "ال"، أي تشبه اللهجة الحجازية.

aubère = صفة جلد جواد يختلط وبره الأحمر ببياض، فيكون لونه شبيها بالحبرة.

حسب المعجم، هي كلمة عربية "حبرة" انتقلت إلى اللغة الإسبانية فصارت "hebero" ومنها إلى الفرنسية حيث صارت "aubère"، وأصلها العربي إما أن يكون "حَبَرة" = ضرب من برود اليمن، أو "حُبْرة" = صفرة تشوب بياض الأسنان، والأرجح الأولى "حَبَرة".

وهذه الكلمة هي مثال على الكلمات التي يتعذر معرفة أصلها، ولولا علماء اللغة الفرنسيون الذين انتبهوا إلى الأصل لتعذر معرفته.

auberge = نُزُل، فندق، نُزُل في الريف.

هي كلمة "البُرْج" = الحصن، القصر... بلفظها بعد إبدال الحرفين "ال" بـ "au" وقد رأينا مثل هذا في الكلمات السابقة، وسنرى مثله أيضاً في ما يأتي، وبمعناها المنزاح انزياحاً طفيفا جداً، أو إن الانزياح كان بتغيير استعمال البناء، حيث كان البرج في العربية بناءً مستعملاً كحصنٍ أو وقصر للسكن، فصار في الفرنسية نفسُ هذا البناء مستعملاً لاستقبال النزلاء.

وحسب المعجم الفرنسي، هذه الكلمة مشتقة من الفعل "heberger" لكن عندما نعرف أصلها العربي يتوضح أن "auberge = البرج" هي الأصل، وأن الفعل مشتق من هذا الأصل. وسنرى تحليل الفعل في مكانه في الحرف "h".

aubergine = باذنجان.

هي نفس كلمة "باذنجان" انتقلت إلى الكاتالانية (في إسبانيا) حيث صارت "alberginia" انتقلت إلى الفرنسية لتكون "aubergine".

والملاحظة الأولى هي كيفية تطور لفظ الكلمة.

والملاحظة الثانية هي تثبيت "ال" التعريف في الكلمة الإسبانية ثم تحولها إلى "au" في الفرنسية. وقد مرّ معنا مثل هذا التحول، أي "ال ← au" وسيمر مثله فيما يأتي.

aubier = الخشب الطري بين اللحاء والخشب الصلب في ساق النبات (مصطلح في علم النبات).

من اللاتينية "albus = أبيض"، السين الأخيرة للرفع، يبقى "albu" التي هي "حلبي" نسبة إلى الحَلَب، أو إلى الحليب. والكلمة الفرنسية هي اسم علمي اصطلاحي في علم النبات. والملاحظة أن "al" في اللاتينية صارت "au" في الفرنسية.

auge = معلف، مذود.

من اللاتينية "alveus" السين الأخيرة علامة الرفع (أو اللاإعراب) يبقى "alveu" التي هي "عَلَفي" بلفظها ومعناها، وهذا يعني أنهم، في اللهجة الأم للكلمة يستعملون كلمة "عَلفي" بمعنى "معلف". ونلاحظ الفرق في اللفظ بين اللاتينية والفرنسية.

auge = حوض، جريد الطين...

حسب المعجم هي نفس الكلمة السابقة، وبالتالي منحدرة من نفس الكلمة "alveus". لكن يوجد فيها (في alveus) احتمال يستدعيه جهلي باللغة اللاتينية، إذ يمكن أن تكون السين في آخرها من أصل الكلمة، فتكون عندئذ هي كلمة "الحوض" ذاتها، حيث نرى أن أداة التعريف "ال" قد أدمجت في "veus" التي هي "حوض" بمعناها وبلفظها الواجب تغيره، فالحاء التي يجب (وجوباً) أن تبدل أو تحذف، استبدلت بالحرف "v" والضاد كذلك استبدلت بالحرف "s".

يتوضح هذا التحليل بالرجوع إلى الكلمة في اللغة (أو اللهجة) المندائية، حيث هي "هوسا" وحيث نرى أن الضاد من كلمة "حوض" صارت في المندائية سيناً، كما في اللاتينية تماما، وأن الفرق بين الكلمتين قد تضاءل بحيث تصبح سهلةً ملاحظةُ القرابة بين "veus" و"هوس" وبالتالي بين "veus" و"حوض"، ولو كان في المتناول مراجع لبقية اللهجات العروبية لتوضح الأمر أكثر. والملاحظات:

- الفرق في اللفظ بين الكلمة الفرنسية "auge" وأصلها اللاتيني أكبرُ من الفرق بين هذا الأصل اللاتيني وبين مقابله في المندائية "هوس" ولا يقلّ عن الفرق بين الأصل اللاتيني وبين الكلمة العربية "حوض".

- هذا الأصل اللاتيني – بناءً على هذا التحليل – منزلق من لهجة عروبية أداة التعريف فيها هي "ال".

- أداة التعريف هذه "ال" اندمجت، بناءً على هذا التحليل، في الكلمة المهاجرة وصارت جزءاً منها بحيث صارت بشكلها الجديد تحتاج، عند الحاجة، إلى أداة تعريف جديدة.

- لا أستبعد أن تكون "auge" بمعنى "حوض" وصلت إلى الفرنسية دون مرور باللاتينية.

augmenter = زاد، كبّر، ضخّم...

من اللاتينية "augere = نمّى، كبّر.."، وهو "أَوَج" فعلٌ أُهمل استعماله وبقي مصدره "أوْج" = علُوّ، حياً بالاستعمال ليدل على أن الفعل كان موجوداً في زمن مضى، ولعل سبب إهماله ونسيانه أن القبائل التي كانت تستعمله هاجرت من البلاد العربية، فهي من بعض العرب البائدة. وفي انتقال الفعل إلى اللاتينية أصاب معناه انزياح طفيف في المعنى لا يخرجه من دائرة العلو والكبر.

auguste = مهيب، معظّم، جليل.

من اللاتينية "augustus". السين الأخيرة للرفع، والتاء مقحمة ولعلها مثل بعض حالات التاء في الفرنسية التي تجعل الاسمَ صفةً مشبهةً عندما تضاف إلى آخره. يبقى "augus" التي هي "القيس" بلفظها بعد تحول "ال" التعريف إلى "au" وبمعناها "التعاظم، التبختر مع الاشتداد" مع انحراف طفيف. والمعنى الدقيق لكلمة "auguste" هو "امرؤ القيس"، وهذا يذكرني بالمستشرق الألماني "أوغست مولَّر" الذي مات سنة 1892م، وكان يسمي نفسه بالعربية "امرؤ القيس بن الطحان" وهي الترجمة الحرفية لاسمه. وقد أضيفت للكلمة معاني أخرى في الفرنسية.

aumône = صدقة، حَسَنة.

حسب معجم اللّارُوس، هي من الإغريقية "eleêmosunê = الشفقة".

لكن، نرى في العربية "الماعون" = الزكاة، وهي نفس الكلمة الفرنسية بلفظها ومعناها، وكذلك "المعن" = المعروف كله، بلفظها الدقيق (طبعاً، العين تتحول وجوباً إلى مدّ) وبمعناها الذي انتقل من التعميم في العربية إلى التخصيص في الفرنسية. ومثلها أيضا كلمة "المحْن" = العطية. وعلى هذا تكون الكلمة الفرنسية منحدرة من العربية ومن كلمة "المعْن" على الأرجح.

autoclave = مِحَمّ، مطهِّرة، مِعْقام، قِدْر ضاغطة..

مركبة من البادئة الإغريقية "auto = ذاتي" ومن "clave" التي هي من اللاتينية "clavis = قفل"، حيث نلاحظ أن حروفها هي نفس حروف "قفل" انتقلت الفاء إلى آخرها. فهي هي. وطبعاً هذه كلمة اصطلاحية مستحدثة، ونرى كيف أعطوها في الفرنسية معنى لا يستفاد من معاني مركبتيها.

aval = كفالة.

حسب المعجم، هي كلمة عربية جاءت إلى الفرنسية عن طريق الإيطالية، ونلاحظ أنها نفس كلمة "كفالة" حُذفت كافها. (في الإيطالية "avalla").

aval = سافلة النهر، مهبطه، (آخره).

من الجذر الفرنسي "val = وادي عريض" المنحدر من اللاتينية "vallis" التي أرى أنها من كلمة "فَلْح" = شَقّ، انتقلت من التعميم في العربية إلى التخصيص في اللاتينية فصارت تعني "شقّاً كبيراً في الأرض" أي "وادياً".

واحتمال آخر لا أستبعده؟ إذ يوجد في الأردن وادٍ اسمه "والىٰ"، فهل هناك علاقة تاريخية ما بين اسم هذا الوادي وبين "valli" اللاتينية؟.

والملاحظة أن "aval" أعطيت تخصيصا آخر في الفرنسية.

avaler = بلع.

إنها "أبلع" أو "بلع" أقحمت عليها الألف، بلفظها ومعناها، أو إنها انتقلت من فعل ذي مفعولين في العربية إلى فعل ذي مفعول واحد في الفرنسية، وقد جاءت إلى الفرنسية عن غير طريق اللاتينية.

avaliser = كفل، ضمن.

من الكلمة العربية "aval = كفالة" المارّة آنفا والتي لولاها لكان من الصعب معرفة الأصل العربي لهذا الفعل، بسبب إقحام السين عليه.

avancer = قدّم، سبّق...

من اللاتينية "ab ante" حيث البادئة "ab" تعني "البعد عن" أو "فراق" وهي الحرفان الأولان من كلمة "أبعد"، وقد مر تخريجها، ومن كلمة "ante" التي هي "أناةَ" لفظاً ومعنى، أو هي من الفعل "اَنَتْ" بمعنى تأخرت، فيكون معنى المركّبة اللاتينية هو "البعد عن التأني" أو "عن التأخر" وهو معنى المركّبة اللاتينية التي أنشئ منها الفعل الفرنسي.

واحتمال كنت أراه، أن تكون "ab" هي "آبَ" عُكس معناها فصار "بعد" وبذلك تكون منحدرة من السبئية. أو أن تكون "أبى" أو "إبا" المخففة من "إباء". وكلها تعطي نفس المعنى.

avanie = إهانة، إذلال.

من اللاتينية "avania" التي هي من "أَبَنَ" = عاب، اتهم. باللفظ والمعنى. و"أَبَنَ" هي من الأضداد في العربية. ولعل الكلمة اللاتينية هي "أبني" نسبة إلى "أبن".

ولولا هذا الاحتمال الأول لكان هناك احتمال ثان؟ هو أن تكون "avania" هي نفس كلمة "إهانة" أبدلت هاؤها بالحرف "v".

avant = قبل، أمام، مقدمة..

هي صادرة عن الأصل "ab ante" ذاته الذي أنشئ منه الفعل "avancer" المارّ آنفاً، إذن فهي عربية جاءت عن طريق اللاتينية.

avare = بخيل، شحيح..

من اللاتينية "avavus = شرِه، جشِع.. وهي كلمة "عَوِر" = رديء السيرة، أو "أعور" الرديء من كل شيء، ...الذي لا يدل ولا يندل ولا خير فيه، انتقلت من هذا التعميم إلى شيء من التخصيص في اللاتينية، ثم إلى تخصيص آخر لا يخرج عن معناه في الفرنسية. ولعل لفظها في اللهجة الأم للكلمة كان "عَوِري" أو "أعوري".

avarie = عوار، تلف، عطب.

حسب المعجم، هي كلمة عربية، فتكون كلمة "عوار" بلفظها ومعناها (أو "عواري"). وقد جاءت عن طريق الإيطالية.

avenir = مستقبل..

من اللاتينية "advenir = وصَلَ" وهي مركّبة من "ad" التي هي "أداء" وقد مرّ تحليلها، ومن "venir = جاء" وهي "خانَ" بلفظها ومعناها، فيكون معنى المركّبة هو "أداء المجيء" الذي جعلوه يعني "الوصول" وفي الحقيقة هو كذلك، ثم تغير المعنى في الفرنسية فصار "المستقبل".

وقد أوردت هذه الكلمة من أجل تبيان صورة من صور تغير المعنى أو إبداع معنى جديد من معنى مخالف. وإلا فالبادئة "ad" قد مرّت، و"venir" سوف تأتي في مكانها.

aventure = مغامرة، مجازفة.

من اللاتينية "adventura = أشياء يجب أن تصل"، وهي مركبة من "ad" التي مرّت، ومن "ventu" وهي من "venir (خان)" التي رأيناها، والراء الأخيرة تفيد التكرار، كما في العربية تماماً، وتعني أن الفعل سيتكرر، وهذا يعني في المستقبل. ونرى كيف أخذت الكلمة في الفرنسية معنى مغايراً كل المغايرة.

avenue = جادّة، نهج، شارع.

من الفرنسية القديمة "avenir = وصل" وهي من المركبة اللاتينية التي مرّت "advenir". ونلاحظ أيضا صورة من صور استنباط المصطلحات عندهم.

avertir = أعلم، أخبر، نبّه، حذر..

من اللاتينية "advertere" المركّبة من "ad" و"verte" التي هي "فرَّتْ" (فرَّ من الأمر = بحث عنه)، فيكون معنى المركّبة "أداء البحث عن.." أو "إضافة إلى البحث عن.." التي تعني "أعلم، أخبر، نبه، حذّر".

aveugle = أعمى.

من اللاتينية "ab oculis = محروم من العين"، وهي مركّبة من "ab" التي تعني "بعيداً عن" وقد مرّت، ومن "oculi" التي هي "مُقْلة" بلفظها. بعد حذف الميم وبمعناها. وقد ورد في اللغة العربية إبدال الميم بواو بنفس الكلمة "مُقل" لكن بمعنى شجر المقل حيث صارت "وَقْل"، بينما ورد هذا الإبدال في اللاتينية، أيضا، بنفس الكلمة، لكن بمعنى "العين" فصارت "oculi".

والملاحظة أن تغير اللفظ في الفرنسية يعادل أو يزيد عن تغيره في انتقاله من العربية إلى اللاتينية.

aviation = طيران، ملاحة جوية...

من الجذر اللاتيني "avis = أوز" التي هي هي "إوز" باللفظ والمعنى. ويلاحظ صورة من صور استنباط الأسماء الاصطلاحية الحديثة.

avilir = حقّر، أذل.

إنها "أَبَنَ" بلفظها بعد إبدال النون بلام، وبمعناها. وهي في العربية من الأضداد.

avion = طائرة.

من الجذر اللاتيني "avis" الذ هو "أوز" انتقل إلى التعميم "طير" ومنه نُحت الاسم الاصطلاحي المستحدث مع مشتقاته. وهذه صورة من صور استحداث المصطلحات.

aviser = حذّر، نبه، بصّر، نصح.

إنها "أوعز" بلفظها ومعناها الذي تُوُسّع فيه قليلا، وقد وصلت عن غير طريق اللاتينية.

avoir = حصل على، مَلَك، له، عنده، لديه..

هي "حوى" لفظاً ومعنى، والملاحظ أنها مثل كلمة "Eve = حواء" حيث تحولت الحاء إلى همزة كما هو حالها في غالب الأحيان، وتحولت الواو إلى "v".

وحسب المعجم، هي من اللاتينية "habere" التي هي "حوى" تحولت الواو فيها إلى باء، والظاهر أنهم، في اللهجة الأم للكلمة، كانوا يلفظونها "حوّى" بتشديد الواو.

والحرف "h" في "habere" اللاتينية هو دعم لقولنا إن الأصل هو "حوى" بالحاء المهملة، والحرف "v" في "avoir" الفرنسية ومثلها "avere" الإيطالية، هو أيضا دعم لقولنا أن الأصل هو الواو في "حوى".

ويوجد احتمال ضعيف أن يكون الأصل هو "آوى" التي تتضمن أكثر معاني "avoi".

avouer = اعترف، صرّح، أعلن.

حسب المعجم، هي من اللاتينية "advocare = لجأ، عَمَد إلى"، الراء الأخيرة مصدرية و"ca" مقحمة، يبقى "advo" التي هي "أفضى" بلفظها، بعد تبادل المواقع بين الفاء والضاد، وبمعناها. والملاحظ أن الحرف المقحم "c" قد أهمل في الفرنسية، وكذلك الحرف "d". كما يلاحظ تغير المعنى في الفرنسية.

لكن ألا يلاحظ القارئ معي أن "avouer" هي "أَفْوَهَ" (بدلاً من "فاه" أو "فوّه" بعربية الحجاز) باللفظ والمعنى؟ بلى إنها لكذلك، وهذا يعني أنها وصلت إلى الفرنسية عن غير طريق اللاتينية.

axe = محور، قطب...

من اللاتينية "axis"، وأنا أرى أنها "أخَيّة"، والأخية حبلٌ أو عُودٌ يدفن في الأرض مثنيّاً فيبرز منه شبه حلقة تُشَدُّ فيها الدابة، وبنظرة بسيطة نرى أن المحور "axe" يقوم بالنسبة للمركبة، مقام الأخية بالنسبة للدابة، سواء من حيث الوظيفة أو من حيث التركيبة، وكما قلت في الفصل الأول، حيثما وجدنا الحرف "x" علينا أن نفكر أولاً بالحرف "خ" مع ملاحظة أن حرف الخاء في الخط الثمودي والصفوي يُكتب "X" وهو نفس الحرف "x" اللاتيني. وعندما صنعوا الدولاب ووضعوا أسماء له ولأجزائه، كان الاسم "أخيّة" هو المناسب لمحوره وهو الذي صار "axe".

azerole = الزعرور.

حسب المعجم، هي كلمة عربية جاءت إلى الفرنسية عن طريق الإسبانية حيث فيها "acerola". والملاحظات:

- تحول الراء إلى لام في الإسبانية والفرنسية، وتحول العين إلى مدّ.

- دمج الألف من أداة التعريف "ال" في الكلمة في الإسبانية والفرنسية حيث صارت جزءاً منها، وقد حذفت لام التعريف لأنها شمسية.

- تحول حرف الزاي إلى "c" التي تلفظ في مثل هذه الحالة ثاءً (مثلثة)، ثم عودتها إلى أصلها، أي الزاي، في الفرنسية.

azimut = السَّمْت.

هي "السمت" بلفظها ومعناها، والرجاء من القارئ أن يلاحظ التغيرات التي طرأت على لفظها في الفرنسية.

azur = أزرق سماوي، سماء صافية، لازوردي..

هي، حسب المعجم، من كلمة "لازَوَرْد"، لكني أراها كلمة "أزهر" بلفظها ومعناها الذي انتقل من التعميم "اللون الصافي النيّر" إلى التخصيص "اللون الأزرق الصافي النيّر".

babiller = ثرثر، بقبق، هذر، تابع الكلام بعجلة، بعبع.

هي "بَعْبع" بلفظها ومعناها الذي هو في الأصل حكاية صوت. وطبعاً، لا ننسى أن العين تحولت إلى مدٍّ وجوبا.

babine = مشفر الجمل، مرمّة الشاة، برطيل الكلب، حجفلة الحصان..

حسب المعجم، هي مشتقة من الفعل السابق " babiller= بعبع"، إذن فهي عربية الجذر.

babouin = نوع من القرود الإفريقية.

حسب المعجم، هو اسم منحوت من الكلمة السابقة "babine"، إذن هو اسم ذو أصل عربي لأن الكلمة السابقة ذات أصل عربي رأيناه، هو "بعبع".

bac = حوض، معدّية، سطل خشبي...

هي كلمة "بقعة" = مستنقع الماء، احتفظت بلفظها بعد حذف العين التي يجب أن تحذف أو تبدل، وبمعناها الذي انزاح انزياحاً طفيفاً لم يخرجها من الدلالة على ما يحفظ الماء، وكغيرها من الكلمات أعطيت معاني أخرى إضافية.

baccalauréat = الشهادة الثانوية، التوجيهية، البكالوريا.

حسب المعجم، هي من اللاتينية السلفى، لكنها منحدرة من أصل قديم في اللغة اللاتينية هو "bacca lauri" التي تعني "عنبة الغار".

لكني قرأت منذ عقود بحثاً نسيت المرجع ولم أحفظ أصلاً اسم الكاتب. أن الأصح أنها منحدرة من مصطلح "بحق الرواية" الذي كان يطلق على المجاز من قِبل أحد العلماء، حيث كان يقال "تخرج بحق رواية كذا من كتبه". وهو تخريج أكثر وجاهة.

bacille = عُصَيّة، جرثومة عصوية الشكل كجرثومة التيفوئيد والسلّ.

من اللاتينية "bacillus = عود، قُضيّب" وهي كلمة "فسيلة" بلفظها ومعناها المنزاح انزياحاً طفيفاً جداً، فهي في العربية تعني "العود الذي يقطع من شجرته ليُغرس" فصارت في اللاتينية "العود الذي يقطع من شجرته" سواء غُرس أم لم يغرس. وفي الفرنسية أعطيت معنى اصطلاحيا جديدا. (لا ننسى أن السين في آخر الكلمة اللاتينية هي للرفع، وليست من أصل الكلمة).

bacler = ارتج الباب بمرتاج. سفسف عملاَ ولم يحسنه.

من اللاتينية الشعبية "bacculare" وهي منحوتة من كلمة "baculum" التي تعني "عصا" والميم فيها للتمييم، يبقى "baculu". وفي حوران والأردن، ولا أعرف إن كان في غيرها أيضا، يسمّون العصا ذات الطرف المعقوف "باكور، أو باكورة" وهي نفس كلمة "baculu" لفظاً ومعنى، مع إبدال الراء في العربية بلامٍ في اللاتينية! فما هي العلاقة بين الكلمتين؟

ونلاحظ في الفرنسية أنه أضيف إلى الفعل معنى اصطلاحي.

bactérie = بكتير، الجرثوم وحيد الخلية.

من الإغريقية "baktêria = العصا". حيث نرى في العربية فعل "بَكَت" يعني "ضرب بعصاً أو بسيف". وهنا نلاحظ أن "عصا = ضرب بالعصا. ساف = ضرب بسيف. رَمَح = ضرب برمح. نَبَل = ضرب بنبل" وقياساً عليها نستطيع أن نقول – بيقين – إن "بَكَت" كانت في لهجة قديمة تعني "ضرب بالبَكْت" الذي كان في بعض المجتمعات يعني "العصا" وفي أخرى يعني "السيف" وكلمة "البَكْت" التي تعني "العصا" هي التي انتقلت إلى اليونانية فصارت baktêria"" ومنها صيغ المصطلح في الفرنسية وغيرها. وقد اُهملت كلمة "البَكْت" بمعنى العصا أو السيف ونسيت، ولعل سبب ذلك هو هجرة القبائل التي كانت تستعملها، وبقي فعل "بَكَت" دليلاً على الاسم المنسي.

badaud = متسكّع، ضارب في الشوارع والأزقة على غير هدى.

هي، حسب المعجم من البروﭭانسية (جنوب فرنسا) من "badar = شُدِه، دُهِش" وهي كلمة "بَطِر" التي تعني "أخذته دهشة عند هجوم النعمة" تحولت، وجوباً، طاؤه فصارت دالاً، وانتقل معناه من التخصيص في العربية إلى التعميم في البروﭭانسية. وفي العربية كلمة "أَبطر"، تعني "أدهش" حيث انطلاقاً منها يمكن أن تكون كلمة "بَطِر" = دُهِش، وأنها كانت مستعملة في لهجة قديمة نُسيت لسبب ما، وتكون هي التي انزلقت إلى لغة البروﭭانس.

لكن، نرى كلمة "وَبِد" = سيء الحال وشديد العيش. والتي هي نفس badaud الفرنسية حُذفت واوها، أو انتقلت إلى آخرها، ولها تقريبا، نفس معناها. وهذا يعني أنها منزلقة إلى الفرنسية عن غير طريق البروﭭانسية.

badin = مزاح، لعوب، هَزِل.

من لغلة البروﭭانس (جنوب فرنسا)، ومعناها بها "الأحمق" وقد تغير هذا المعنى في الفرنسية. وهي كلمة "نَبِض" = شهم ذكي، انتقلت النون إلى آخرها في البروﭭانسية وعُكس معناها، وبذلك تكون منزلقة من السبئية أو من لهجة تشبهها حيث تكثر الكلمات ذوات المعاني المعكوسة أو الحروف المقلوبة.

واحتمال ثان أن تكون كلمة "نَدْب" = الظريف النجيب، بلفظها المقلوب وبمعناها المعكوس، وتكون بذلك منزلقة إلى البروﭭانسية من السبئية أو لهجة تشبهها.

واحتمال ثالث أن تكون "نبذ (أنباذ الناس = الأوباش)" انتقلت النون إلى آخرها واحتفظت بمعناها المنزاح قليلا. ومثلها كلمة "ذنب (أذناب الناس = أنباذها)"، انتلقت الباء إلى أولها وانزاح معناها انزياحا طفيفا. ونلاحظ انزياح المعنى الكبير في الفرنسية.

bagage = المتاع الذي يصطحبه المسافر.

من الفرنسية القديمة "bagues = باقة" بلفظها ومعناها المنزاح انزياحا طفيفا، وفي الفرنسية الحديثة انزاح معناها أيضاً انزياحاً طفيفاً آخر، وقد رجعت إلى العربية بلفظ "بقجة".

bagarrer = شاجر، عارك، خاصم..

من البروﭭانسية، وهي "بَقَى" بلفظها ومعناها (بقرت الفتنة القوم، أي فرقتهم وصدعت ألفتهم)، وفي الحديث: ستأتي على الناس فتنة باقرة تدع الحليم حيران.

ثم من المعلوم أن "بَقَر" شقَّ، ومن "شقّ" يتولد الفعل "شاقَّ" الذي يعني "شاجر، خاصم" ومن هنا نستطيع أن نقول إن " bagarrer" انحدرت من لهجة تستعمل فعل "باقَرَ" بدلاً من "شاقَّ" وبنفس المعنى، وإن هذه اللهجة كانت تلفظ القاف على الطريقة اليمنية، أي "g".

bagasse = مومس، (عبارة شتم)، ثفل قصب السكّر.

من الإسبانية "bagazo" وهي كلمة "باغز" = الرجل الفاحش المقيم على الفجور، بلفظها ومعناها. وقد أضيف إلى معناها الأصلي معنى "الثفل". وكلمة "باغز" في العربية تستعمل للذكر والأنثى.

bagou = ثرثرة، هذر.

من الفرنسية القديمة، وفي اللغة العربية كلمة "البَقَاق" = الكثير الكلام. ولعلهم. في اللغة الأم للكلمة الفرنسية كانوا يلفظونها "البُقُوق"، حذفت قافها الأخيرة واحتفظت بمعناها. ومن "bagous" أنشئ الفعل "bagouler" في الفرنسية القديمة، وليس العكس، ومعرفة الأصل العربي للكلمة هو الذي يدل على هذا.

baguer = شَرَّج، خاط خياطة متباعدة.

من الفرنسية القديمة "baguer = وَصَل، علَّق، قَيَّد" التي هي "بَقَّ" = شقَّ، بلفظها وبمعناها المعكوس. أو هي "بَقَر" = شقَّ، حذفت راؤها أو اندمجت بالراء المصدرية، وبمعناها المعكوس. وفي الحالتين تكون منزلقة من السبئية أو من لهجة تشبهها حيث تكثر الكلمات ذوات المعاني المعكوسة، وكانت هذه اللهجة تلفظ القاف كالجيم المصرية وكقاف اليمن والعامية في الأردن وحوران ونجد.

bah = باهْ، عجباً.

هي حكاية صوت، وفي عامية العربية نسمع كثيراً من يردد "بَهْ بَهْ بَهْ..." للتعجب. وطبعاً، مثل هذا يمكن أن يوجد في لغات كثيرة لأنه حكاية صوت قد تتشابه. وهي خارج موضوع الكتاب لكني أضفتها لأنها صورة من صور تشابه الكلمات في اللغات.

ولعلها نفس كلمة "بخ" فتكون عربية الأصل وليست حكاية صوت.

bahutage = إغاظة، ضجيج.

أخذتها من معجم المنهل 1980، وهي غير موجودة في Petit Larousse 1983.

وهي من فعل "باهَتَ" (باهته = حيّره وأدهشه بما يفتري عليه من الكذب)، وطبعاً، يحصل عند المبهوت غيظ شديد. فهي هي بلفظها ومعناها، واللاحقة "age" تجعل من الكلمة اسماً عملياً، أو مصدرا. وقد أضيف إليها معنى "ضجيج".

baigner = بلّل، غسل، غطس.

من اللاتينية "balneare" التي هي "بلّل" أبدلت لامها الثانية بنون، وقد حصل هذا الإبدال في لهجة عربية قديمة. والبلال هو الماء، وقد أعطيت الكلمة في الفرنسية معاني أخرى. ونلاحظ أن اللام في اللاتينية تحولت إلى "i" في الفرنسية.

bailler = أعطى، سلّم...

حسب المعجم، هي من اللاتينية "bajulare" التي تعني "porter". ومن معاني "porter" نقَلَ، حَمَل، أعطى، منح... وأنا أجهل اللاتينية، فإن كانت bajula تحمل كل معاني porter، فيكون أصلها "جَلَبَ" انتقلت باؤها في اللاتينية إلى أول الكلمة وأضيف إليها معاني أخرى.

لكن من الواضح أن bailler هي "بيّا" بلفظها ومعناها (ملّك، أعطى) وأنها وصلت إلى الفرنسية عن غير طريق اللاتينية.

bâiller = تثاؤب، فغر الفم.

الفرق بين هذه الكلمة وبين التي قبلها هو النبرة "^" الموضوعة فوق الحرف "â" وهذه الكلمة هي من اللاتينية "batare = ترك فمه مفتوحاً، فغر فاه...". والراء الأخيرة هي، طبعاً مصدرية، يبقى "bata" التي هي "بهت" بلفظها ومعناها، فالمبهوت ينفتح فمه دون إرادة منه، وطبعاً انتقل المعنى من شيء من التخصيص إلى التعميم. ويلاحظ اختلاف اللفظ في الفرنسية مع إضافة معنى التثاؤب، وهو الغالب على معنى الكلمة.

bain = حمّام، مغطس، اغتسال..

من اللاتينية "balneum"، الميم الأخيرة هي في الأصل ميم التمييم، يبقى "balneu" التي "بلّان" = حمّام، بلفظها بعد انتقال حرف المد، وبمعناها. وحسب "لسان العرب" أصل الكلمة هو "بلّال" قلبت اللام الثانية إلى نون. ولعل تطورها كان كما يلي (مع ملاحظة أنها منحدرة من لهجة تستعمل التمييم):

بلّال ← بلّان = بلّانم (مع ميم التمييم) ← balneum ← bain

baiser = باس (قّبل) بلفظها ومعناها. وجاءت عن طريق اللاتينية وهذا يدل على أنها عربية الأصل وليست فارسية.

baisser = خفض، أنزل...

من الجذر اللاتيني "bassus = واطئ، منخفض" وهو كلمة "باسق" = عال، بلفظها بعد حذف القاف التي لا وجود لها في اللاتينية والفرنسية، وبمعناها المعكوس، وتكون بذلك منزلقة من السبئية أو من لهجة تشبهها.

balader : (se-) = تنزه، ساح.

هب "بلّ" (بلّ في الأرض = ذهب)، بلفظها بعد أقحام الدال في آخرها وبمعناها. وأرى أن الدال المقحمة مقلوبة عن تاء التأنيث، وهي في البروﭭانسية صارت تعني "الرقص".

balance = ميزان...

هي تركيب من كلمتين لاتينيتين "bis = اثنين، أو مَرَّتيْن، أو شَفْع" و"lanx = حوض، أو طسْت، أو إجانة...". أما "bis" فسيأتي تحليلها في مكانها. وأما "lanx" فهي كلمة "قَلَنْس" = حوض، طست.. وهي غير موجودة في المعاجم، لكن يوجد ما يدل على أنها كانت موجودة في لهجة، أو لهجات بائدة، وهذا الدليل هو كلمة "قلَنْسِيَة (ويقال أيضاً قلَنْسوة)" وهي، كما هو واضح، منسوبة إلى "قَلَنْس" وهذه النسبة تدل على وجود مناسبةٍ أو مماثلة أو مشاكلة بين المسمَّيَيْن، ففي القلنسية شبه من الطست أو الحوض أو الإجانة، وهي مثل قولك "طسْتية أو حَوْضية..." إذن فكلمة "قلنس" تعني شيئا من هذه الأشياء أو ما يشبهها. ويظهر أن أصل الكلمة هو "قَلَن" أقحمت عليها السين في اللهجة التي انحدرت منها إلى اللاتينية، ولعل كلمة "لَقَن" في العامية هي انحدار من "قَلَن" انتقلت اللام إلى أولها، بينما في اللاتينية، انتقلت القاف إلى آخرها قبل السين. ويقول صاحب المنجد إن كلمة "لقن" العامية منحدرة من الفارسية، وهذا يعني أنها انحدرت إلى الفارسية أيضا من عربية بائدة.

والملاحظة هي مدى تغير لفظ التركيب اللاتيني في انتقاله إلى الفرنسية.

balbutier = تلعثم، تلجلج.

من اللاتينية "balbutire" الراء الأخيرة مصدرية "بَلْبَلَتْ" بلفظها بعد حذف اللام الثانية، وبمعناها. والتاء الأخيرة هي في الأصل تاء التأنيث.

balcon = شرفة، طنف...

من الإيطالية "balcone = دكّة، منصة، منبر" والتي هي "بَلَقٌ" = فسطاط، بيت من الشعر، بلفظها بعد تثبيت نون التنوين بآخرها، وبمعناها المنزاح من معنى بدوي إلى معنى حضري.

baldaquin = بغدادي (نسيج حريري كان يصنع في بغداد)، قُبّة سرير أو عرش، قبة مذبح.

من الإيطالية "baldachino"، وهذه الكلمة في الواقع، ليست من موضوع الكتاب، لأن موضوعه هو الكلمات المنحدرة من الجذور الأساسية للغة الفرنسية، ولكني أوردها لأنها عربية على كل حال، ولملاحظة كيف اختلف لفظها بانتقالها إلى الإيطالية ثم بانتقالها إلى الفرنسية، وكذلك لملاحظة المعاني التي أضيفت إليها في الفرنسية وبعد هذه المعاني عن المعنى الأساسي.

baleine = حوت عظيم هو أضخم الحيوانات.

من اللاتينية "balaena" التي هي "البال" بلفظها ومعناها أقحمت عليها النون التي لا أشك أنها في الأصل نون التنوين.

balise = مَعْلَم، صوّة.

هي كلمة "بارِز" بلفظها بعد إبدال الراء باللام، وبمعناها الذي أعطي نوعاً من التخصيص.

baliste = قذاف، نوع من المنجنيقات.

من اللاتينية، واحتمال وارد أن يكون الأصل هو "بالِصَةَ، أو بليصةَ" ففي العربية "بالَصَ" = واثب، وهذه، جزماً، لها أصل في إحدى اللهجات العروبية هو "بَلَصَ" بمعنى وثب، واحتمال وارد أن يكونوا نحتوا منها اسماً للآلة هو "بلّاصة، أو بالصة، أو بليصة" لأن فيها (في الآلة) معنى المواثبة والمنازلة.

balle = طرد، حزمة، "بالة".

من الفرنكية "balla" التي هي "إبّالة" بلفظها بعد حذف الهمزة، وبمعناها، فهل اللغة الفرنكية عربية الأصل أيضا. وقد أعطيت الكلمة معاني أخرى، منها "طابة".

ballotter = هزّ، رجّ، أرْجح، أعاد التصويت في الانتخابات لمرشحين...

من الجذر "ballotte" في الفرنسية القديمة والذي يعني "إبّالة صغيرة"، ونرى أن الجذر في كلمة "ballotte" هو "ball" التي هي "إبالة" بلفظها ومعناها، أضيف إليها صيغة التصغير عندهم فصارت "ballotte" ومنها صيغ الفعل الذي أعطي معاني أخرى لا تمت بصلة إلى المعنى الأصلي للجذر، ولولا علماء اللغة الفرنسية الذين أشاروا إلى هذا الأصل، لكان من المتعذر معرفة الأصل العربي للكلمة، ويوجد في الفرنسية كثير من مثل هذه الكلمة التي أخذت معاني بعيدة كل البعد عن المعنى الأصلي لأصلها العربي.

balourd = ثقيل أبله.

من الإيطالية "balordo" التي لو حذفنا منها الراء المقحمة يبقى "balodo" التي هي "بليد" بلفظها بعد إبدال الياء بواو "بلود"، وبمعناها.

balsamier = شجرة البلسان.

إنها كلمة "بلسان" بلفظها بعد إبدال النون بميم، وبمعناها، أو هي كلمة "بلسانية".

balsamique = بلسمي، مسكّن، شاف.

هي كلمة "بلسمي" بلفظها ومعناها، وهي ليست مشتقة من الكلمة السابقة، وإنما هي نسبة إلى شجرة أخرى غير البلسان اسمها "balsamine" = بلسمي، أو بلسمين.

ban = منشور، إشهار، مناداة.

هي كلمة "إبانة" بلفظها بعد حذف الألف الأولى، وبمعناها، وهي من اللغة الجرمانية، فهل اللغة الجرمانية عربية الأصل أيضا؟ ويمكن أن تكون كلمة "بان" كانت عندهم مصدراً بمعنى "بيان" ومثل غيرها، أضيف إليها معاني أخرى.

banal = مبتذل، عادي.

مشتقة من الكلمة "ban" السابقة، ونرى كيف أعطيت معنى بعيداً عن المعنى الأصلي.

banane = موز.

حسب الباحثة الألمانية "سيغريد هونكه" هذه الكلمة هي كلمة "بنان" العربية التي تعني "إصبع" وقد أخذت في اللغات الأوروبية معنى "موز" من قولهم "بنان موز".

banc = مصطبة، دكة، مقعد...

من الجرمانية، وهي كلمة "نابِك" بلفظها بعد انتقال الباء إلى أولها، وبمعناها (المكان المرتفع)، وقد أضافوا لها معاني أخرى. والسؤال: هل اللغة الألمانية عربية الأصل أيضا؟

bande = رباط، لفافة، ضمادة...

من الفرنكية، وهي كلمة "بَنْد" بلفظها وبمعناها "القيد" الذي انتقل من هذا التخصيص في العربية إلى التعميم في الفرنسية. وفي عامية بلاد الشام، ولا أعرف إن كان في غيرها أيضا، بَنَّد، تعني ربط، أي نفس معنى الكلمة الفرنسية، فما هي العلاقة؟ أو ما هو الطريق الذي انتقلت فيه الكلمة؟

bannir = أبعد، نفى، أقصى...

هي "أبان" بلفظها بعد حذف الهمزة، وبمعناها "أبعد"، ولعل حذف الهمزة حدث عندما صاروا يسكنون أوائل الكلمات. لا ننسى أن الراء الأخيرة مصدرية.

banque = مصرف، بنك.

من الإيطالية "banca" طاولة الصرّاف، التي هي كلمة "نابك" = المكان المرتفع. بلفظها بعد انتقال الباء إلى أولها، وبمعناها المنتقل من التعميم، إلى نوع من التخصيص الذي تحتاجه حياة المدينة.

banquet = مأدبة كبرى، وليمة.

من الإيطالية "banchette = دكة صغيرة، مصطبة صغيرة، طاولة صغيرة".

وهي تصغير الكلمة السابقة "banca" التي هي "نابك". ونرى كيف أعطيت الكلمة في الفرنسية معنى بعيدا عن معنى جذرها الإيطالي أو العربي.

baobale = شجرة استوائية ذات جذع ضخم قد يبلغ 20م.

حسب المعجم الفرنسي، هي كلمة عربية، ولم أهتد إلى معرفة أصلها العربي.

baragouin = كلام غير مفهوم، برطمة.

حسب المعجم الفرنسي، هي من اللغة البروتونية[[6]](#footnote-6) مركّبة من "bara = خبز" ومن "gwen = أبيض" فيكون معنى المركّبة الأصلي هو "خبز أبيض" جعلوها في الفرنسية أو في البروتونية قبلها تعني "الكلام غير المفهوم" واللاحظ أن "bara" هي كلمة "بُر" بلفظها وبمعناها المنزاح من البئر إلى ما يؤول إليه البئر أي إلى الخبز.

لكن نرى في اللغة العربية كلمة "بَرْقَطَ" = طرح الكلام بلا نظام، لها نفس اللفظة الفرنسية بعد إبدال الطاء بالنون، ولها معنى لا يخرج عن إطار معنى الكلمة الفرنسية! فهل هذا صدفة؟ أم الكلمة العربية هي الأصل للكلمة الفرنسية؟

كما نرى كلمة "العرقلة" = الكلام الذي لا يتبعه فعل، حيث نراها بنفس اللفظة الفرنسية وبمعناها المحصور ضمن دائرة الكلام. فالكلمة الفرنسية والكلمتان العربيتان كلها تختص بالكلام الذي لا إحكام فيه، أو لنَقُلْ "القلِق"، فهل هذا صدفة؟؟

baraka = بَرَكَة، بلفظها ومعناها، وأضيف إليها معنى "حظ".

baraquer = بَرَكَ (الجمل) بلفظها ومعناها الذي أضيف إليه "خيَّم، بنى بناءً من خشب".

barda = المتاع أو العدّة التي يستصحبها الشخص معه.

حسب المعجم الفرنسي، هي كلمة "بَرْدَعة" التي توضع على الحمار، ونلاحظ كيف أعطوها معنى مختلفاً، أو هو تعميم للمعنى الخاص للكلمة العربية.

barde = درع بشكل بردعة ضافية توضع على الحصان في الحرب...

وصلت إلى الفرنسية من الإسبانية، وهي كلمة "بردعة" نفسها. وهي التي يصف المتنبي الخيل التي كانت تلبسها في الحرب بقوله:

أَتَوْك يجُرّون الحديدَ كأنما سَرَوْا بجيادٍ ما لهن قوائم

barge = قارب إنزال، قارب كبير مسطّح على شكل طوف.

من اللاتينية السُفلى "barga"، وهي كلمة "بارجة" = سفينة كبيرة للقتال، بلفظها ومعناها الذي أصابه في الفرنسية انزياح طفيف لم يخرجه من دائرة السفن.

baril = برميل.

نلاحظ أنها نفس كلمة "برميل" حذفت ميمها.

baroud = قتال.

حسب المعجم الفرنسي هل كلمة "بارود" العربية بلفظها الكامل مع انتقال المعنى إلى ما يستعمل فيه البارود.

barque = قارب.

من اللاتينية "barca" التي هي مقلوب كلمة "قارب"، وهذا يعني أنها منحدرة من السبئية أو من لهجة تشبهها حيث تكثر الكلمات التي تغيرت مواقع حروفها.

bas = واطئ...

من اللاتينية "bassus" السين الأخيرة للرفع، يبقى "bassu" التي هي "باسق" = مرتفع، عال، حذفت قافها التي يجب أن تحذف أو تبدل، وعكس معناها، وهذا يعني أنها منحدرة من السبئية أو من لهجة تشبهها حيث تكثر المعاني المعكوسة. وقد أضيف إليها في الفرنسية معاني أخرى.

barane = جلد حَمَل مدبوغ يستعمل في التحشية، جلد ناعم..

من اللغة البروﭭانسية (جنوب فرنسا) "bazana = بطانة" والتي هي كلمة "بطانة" ذاتها بلفظها بعد تبدل الطاء بالحرف "z" وبمعناها. ونرى أن التغير الطفيف في المعنى حدث في الفرنسية. (الحرف z يلفظ ثاءً، بالمثلثة، في بعض اللهجات اللاتينية).

base = أسّ، قاعدة، أساس.

من الإغريقية "basis" التي نرى أنها نفس كلمة "أسّ" أو "أساس" أقحمت عليها الباء في أولها! فهل هذه صدفة؟ أم يوجد مثلها في الإغريقية كثير؟

basque = ذيل السترة.

من البروﭭانسية "basta = الطيّ الذي يعمل في الثوب لرفعه" التي هي "بَسْط" أو "بسطة"، احتفظت بلفظها وعُكس معناها، وهذا يعني أنها منحدرة من السبئية أو من لهجة مثلها تكثر فيها المعاني المعكوسة بالنسبة للّهجة القرشية.

bassin = حوض، بركة، طست...

مشتقة من كلمة "bac = حوض" التي مرت في صفحة سابقة والتي هي "بقعة" بلفظها ومعناها. والملاحظ أنه لولا المعجم larousse الذي دلّ على أصلها لكان من المتعذر تخريجها. وطبعا يوجد مثلها في الفرنسية كثير ضاع أصلها في الأصل.

baste = كفى، بَسْ.

من الإيطالية، وهي كلمة "بَسْ" بلفظها ومعناها. أقحمت عليها التاء، وقد تلفظ أيضا "basta".

baste = وعاء خشبي لنقل عناقيد العنب المقطوعة.

من البروﭭانسية "basto" التي هي كلمة "بسطة" المستعملة في عامية بلاد الشام بلفظها ومعناها الذي صار في بلاد الشام أكثر تعميما. فمن أين انطلقت هذه الكلمة حتى وصلت إلى اللهجتين؟ وما هو الطريق؟

bataille = معركة، عراك.

من الأصل اللاتيني "battualia = مسابقة" التي هي كلمة "بتّاريّة" نسبة إلى البتّار الذي هو السيف، أبدلت راؤها بلام. كما يمكن أن تكون نسبة إلى "البتّال" من فعل "بتل" = قطع، وهذا الاسم إن لم يكن موجوداً في اللغة العربية فأرجح أنه كان موجودا باللهجة التي انزلقت منها الكلمة إلى اللاتينية، وبَتَر وبَتَل هما بمعنى واحد، فكما أن "البتار" في لهجة قريش يعني السيف، لذلك فالبتّال يجب أن يعني السيف أيضا رغم عدم استعماله في العربية.

والملاحظة الهامة هي أن الفرق في اللفظ والمعنى بين الكلمة الفرنسية وأصلها اللاتيني هو واضح، بينما لا يكاد يوجد فرق بين الكلمة اللاتينية وبين أصلها العربي لا في اللفظ ولا في المعنى.

battre = ضرب، جَلَد، ساط...

من اللاتينية "battuere" التي يمكن أن تكون "بَتَر، أو بَطَر، أو فَطَر" وهي بمعنى "قطع، أو شقّ" احتفظت بلفظها بعد دمج رائها بالراء المصدرية. وأصابها انزياح وارد مثله في المعنى.

كما يمكن أن تكون "بتَّ" = قطع، أتعب، احتفظت بلفظها وأصابها انزياح في المعنى، أقرب من السابق.

baume = بَلْسَم.

من اللاتينية "balsamum" التي هي "بلسم" بلفظها ومعناها.

والملاحظات: 1- الفرق في اللفظ بين الكلمة الفرنسية وأصلها اللاتيني كبير جدا، بينما لا يوجد أي فرق في اللفظ بين الكلمة اللاتينية وأصله العروبي. 2- نلاحظ أن الحروف "als" تحولت في الفرنسية إلى "au". 3- الميم في آخر الكلمة اللاتينية هي ميم التمييم بوضوح كامل مما يدل على أن الكلمة منزلقة من لهجة تستعمل التمييم. 4- نلاحظ أن ميم التمييم هذه أدمجت في الكلمة اللاتينية، وأن تغير اللفظ حصل في الفرنسية.

bayer = فغر الفم، تثاءب، تحرق، شخص بنظره كالأبله..

من اللاتينية "batare" الراء الأخيرة مصدرية، يبقى "bata" التي هي "بهت" بلفظها ومعناها، أو لعل في معناها انزياح أقل من طفيف، فالمبهوت يغفر فاه دون أن يشعر، ويشخص ببصره كالأبله. وقد أضيف إليها معنى "تثاءب".

والملاحظة هي الفرق في اللفظ بين الكلمة اللاتينية وابنتها الفرنسية.

béat = الذي يظهر الرضى والاطمئنان البالغين، مغتبط، مُطوَّب، تقي...

من اللاتينية "beatus = سعيد" السين الأخيرة للرفع، يبقى "beatu" التي هي "بائط، أو بيّاط" بلفظها ومعناها. ففي اللسان: تبأّط = أمسى رخي البال غير مهموم. وتبأط هو فعل مزيد، مجردُه هو "بأط" الذي يجب أن يكون في الأصل موجوداً ليشتق منه "تبأّط" التي بقيت في اللهجة القرشية، وزال مجردها "بأط" بزوال القبائل التي كانت تستعملها، وأحد احتمالي هذا الزوال هو الهجرة.

beau = جميل.

من اللاتينية "bellus" السين للرفع، يبقى "bellu" التي هي "بئيل" = قبيح، احتفظت بلفظها وبمعناها الضد. ولعل الأرجح أنها كلمة "بلّي" من "البلّة" = نضارة الشباب وطراءته، وأن هذه الصيغة "بلّيّ" كانت مستعملة في قبائل عربية بائدة، مع انزياح طفيف جداً في المعنى. واحتمال أن تكون انزلقت إلى الفرنسية عن غير طريق اللاتينية، وأنها كلمة "باهي" احتفظت بلفظها، حسب ذوقهم في اللفظ، وبمعناها. ولعلهم في لهجتها الأم كانوا يلفظونها "باهو" أو "بهو"، وتهجئة الكلمة الفرنسية يوافق هذا الاحتمال، ولعل تطورها كان كما يلي:

باهي ← باهو ← بَهُو ← بْهُو ← beau

وفي كل الحالات تبقى عربية الأصل.

bec = منقار.

من اللاتينية "beccus" وأصلها في اللغة الغالية، وواضح أنها كلمة "فكّ" بلفظها بعد إبدال الفاء بالباء، وبمعناها الذي انتقل من الدلالة على فك الحيوان الأرضي إلى الدلالة على فك الحيوان الطيار الذي هو المنقار، ولعل الأصل العربي للكلمة اللاتينية هو "فكّي".

bécard = نوع من السمك (زنجور، سلْمون).

الاسم منحوت من كلمة "bec" السابقة، إذن فهو اسم جذره عربي.

bécasse = نوع من الطيور (دجاج الأرض).

أيضا هو اسم منحوت من "bec" السابقة نفسها، إذن فهو عربي الجذر.

bêche = مَرّْ (أداة يُقلب بها التراب).

هو اسم مأخوذ من فعل "bêcher" الآتي.

bêcher = حرث بالمر، عَزَق.

من "léguer = هاجم بضربة منقار، نَقَر" أي هو فعل مضارع من كلمة "bec" ثم تحوّل فصار "bêcher" ومنها أُخذ الاسم "bêche" واشتق منه عدة كلمات منها الكلمة التالية:

bêcheur = مغتاب، ناقد بقسوة، مُدّع، متصنع.

التي رأينا أصلها في الكلمة السابقة.

becot = قُبلة خاطفة.

هي من كلمة "bec" السابقة.

وفي الواقع، ليس من طريقة الكتاب إيرادُ مشتقات الكلمة ومركباتها ومعانيها المضافة. وقد أوردت هذه لإعطاء القارئ الذي لا يعرف الفرنسية فكرة عن الاشتقاق في الفرنسية، كما أني أوردت سابقا. وقد أورد فيما يأتي نُتفاً قليلة جداً من مثل هذا الاشتقاق لإعطاء القارئ فكرة عن هذا الأمر الذي هو أساسي في اللغة الفرنسية. وهذه التي أوردتها ليست كل مشتقات الكلمة فهناك غيرها عدد وافر.

bedaine = بطن كبيرة، كرش.

حسب المعجم هي من الفرنسية القديمة "boudine = سُرّة" حيث نرى أنها، أو أنهما نفس كلمة "بطن" انتقل معناها في الفرنسية القديمة من الكل (البطن) إلى الجزء (السُرّة) بينما احتفظت بمعناها الأصلي في الفرنسية الحديثة مما يدل على أنها وصلت إليها عن غير طريق الفرنسية القديمة. ولعل الكلمة الأصلية هي "بُطيْن (تصغير بطن)" أطلقوها على الكرش من باب تسمية الشيء بضدّه.

bedon = بَطْن مكوَّرة.

هي نفس كلمة "بطن" بلفظها ومعناها الذي أصابه شيء من التخصص. ولنتذكر أن حرف الطاء يجب أن يبدل في الفرنسية، وقد استبدل هنا بحرف الدال. كما يمكن أن تكون الكلمة الأصلية هي "بَدَن" انتقل معناها من الكل في العربية إلى الجزء في الفرنسية. والاحتمال الأول هو الأصح، بل هو الصحيح.

bée = فاغر الفم، مشدوه، مذهول.

اسم مشتق من الفعل التالي.

béer = فَغَر فمه انذهالاً، انفتح، انفغر..

التي هي "بَهَرَ" بلفظها ومعناها "قذفه بالبهتان"، رماه بما فيه من عيب، الذي يجعل الآخر يُشْدَهُ ويُذْهل، ومن علامات الذهول فغر الفم. وقد أدمجت راء "بَهَرَ" بالراء المصدرية.

beffroi = برج الحصار (برج خشبي نقال كان يستعمل قديما في اقتحام الأسوار).

من الألمانية العليا "bergfrid" التي هي كما هو واضح "بُرج فرود" بلفظها ومعناها. فكلمة "berg" هي "برج" لفظاً ومعنى، و"frid" هي "فَرُود" وهو الذي ينفرد عن جماعته، وجماعة البرج هي السور وبروجه، وهذا البرج منفرد عنها. والسؤال: هل اللغة الألمانية هي أيضاً عربية الأصل؟

bègue = لجلاج، تمتام، متلعثم في كلامه، يسيء التعبير..

من الفعل في اللغة الفرنسية "bèguer = لجلج، تلعثم، أساء التعبير" وهو منحدر من اللغة النييرلاندية، ونرى في العربية الفعل "بغبغ" = خلّط في كلامه، وهو كلمة "بغّ = bèguer" مكررة، بلفظها ومعناها. فهل للّغة النييرلاندية أصل عربي أيضا. والنييرلاندية هي أخت الألمانية.

bélier = كبش، فحل من الضأن.

من اللغة النييرلاندية "belhamel" التي هي، كما هو واضح، كلمة "elhamel" = الحَمَل" بلفظها ومعناها، أقحمت في أولها الباء التي يمكن أن تكون في الأصل كلمة "أبو" حذفت ألفها فصارت "بُو" وهو لفظ وارد في عامية العربية، وخاصة في شمال إفريقيا. على أن الاحتمال الذي أرجحه هو أن تكون الباء هي "با" المستعملة في جنوب الجزيرة العربية مثل "باكثير، باعَلَوي، بافقيه..." والتي تعني "ابن".

bélièr = حلقة، نجاد، حمالة سيف، جلجل كبش.

نلاحظ أن هذه الكلمة هي الصيغة المؤنثة للكلمة السابقة حيث تكون ترجمتها الحرفية الضيّقة هي "كبشة"، وقد أعطوها معاني بعيدة كل البعد عن المعنى الأصلي.

bélître = إنسان تافه.

من الألمانية "bettler" التي هي "باطل" أو "بطل" = فاسد، ساقطٌ حكمه، بلفظها ومعناها، أو هي كلمة "بُطَّلة" = تُرّهة، بلفظها ومعناها، أقحمت الراء في آخرها، التي قد تكون من مقتضيات التصريف، فأنا أجهل الألمانية. ونلاحظ في هذه الكلمة وفي الكلمتين قبلها أن اختلاف اللفظ الكبير كان في الفرنسية.

belligérant = مُحترب، محارب، مقاتل.

من اللاتينية "bellum = حَرْب و gerere = فَعَل" دُمجتا في الفرنسية ببعضهما، أما "bellum = حَرْب" فهي كلمة "بلاء" أصابها في اللاتينية بعض التخصيص، فانتقلت من عموم البلاء إلى البلاء الخاص الذي هو الحرب، والميم في آخر الكلمة اللاتينية هي في الأصل ميم التمييم، مما يدل على أن الكلمة منحدرة من السبئية أو ما يشابهها. ولعل الكلمة كانت في السبئية تعني الحرب. وأما "gerere = فَعَل" فإذا رفعنا الراء المصدرية يبقى "gere" التي هي "جَرَح" بلفظها بعد الحذف الإلزامي لحرف الحاء أو تحوله إلى مدّ، وبمعناها (اكتسب، ارتكب). كما يمكن أن تكون "gere" هي "جَعَل" تحولت اللام إلى راء.

bénir = بارك، حَمِد...

من الفعل اللاتيني المركب "benedicere = قال خيراً" وهو مركب من "bene = خير، حَسَن" حيث نرى في العربية: "البانية" = الخير (جاء في حديث خالد بن الوليد "فلما ألقى الشام بوانيه..." أي خيراته)، والبناء = الإحسان، يقال "بنى فلانٌ الرجلَ" أي اصطنعه أو أحسن إليه. والمركّبة الثانية للفعل اللاتيني هي "dicere = قال" التي هي "ذكر" بلفظها ومعناها، وقد أدمجت راؤها بالراء المصدرية. والملاحظة هي أن الفرق في اللفظ والمعنى حصل في الفرنسية.

benjoin = صمغ جاوة (صمغ يؤخذ من جذوع بعض الأشجار الآسيوية).

حسب المعجم الفرنسي، هي كلمة عربية جاءت إلى اللاتينية بشكل "benzoe" ومنها إلى الفرنسية، وبذلك تكون كلمةَ "لبان جاوة" حذفت اللام منها وتحولت الجيم في اللاتينية إلى "z" ثم عادت في الفرنسية إلى أصلها "j".

benoit = لطيف، متسامح..

من اللاتينية "benedictus = مبارَك" التي هي اشتقاق من "benedicere" المارّة آنفا، والتي تعني "قال خيرا" وقد رأيناها في "bénir".

benoite = نوع من النباتات عشبي أصفر الزهر (حشيشة مباركة).

هي الصيغة المؤنثة لكلمة "benoit" السابقة جعلوها اسماً لهذه النبتة.

benzène = بنزين (C6H6)، وهو غير بنزين السيارات.

حسب المعجم الفرنسي، هي مشتقة من الكلمة اللاتينية "benzaè = لبان حارة" التي مرت آنفاً في كلمة "benjoin"، ونحن العرب، نستعمل كلمة "بنزين" لبنزين السيارات دون أن نعرف أنها كلمة أصلها عربي هو "لبان حارة".

berge = جُرف، حافة نهر، حافة طريق..

من أجل كلمة "جُرف" نلاحظ أن "berge" هي مقلوبها أبدلت فاؤها بباء. ومن أجل "حافة النهر" نرى في العربية كلمة "بُرقة، أو أبرق" = أرض غليظة فيها حجارة وطين، حيث نرى أن "برقة" هي نفس الكلمة الفرنسية بلفظها مع انزياح في المعنى من التعميم إلى التخصيص، ومثلها كلمة "أبرق" بعد حذف الهمزة.

berger = راعي...

ممن اللاتينية "berbex = نعجة" حيث في العربية "بَرْق" = الحَمَل من الضأن، أقحمت عليها الباء الثانية وانتقل معناها من الحمل إلى أمّه؛ أو أن يكون تطورها قد حصل بإقحام حرف باء إلى أولها ثم انتقلت الراء إلى ما بين الباءين للتخفيف. وإقحام الباء هنا شبيه بإقحامها في كلمة "bélier" التي مرت قبل قليل والتي هي من كلمة "belhamel" التي هي كلمة "الحمَل" بلفظها ومعناها أقحمت عليها الباء!

هناك كلمة "الحمَل" بلفظها ومعناها أقحمت في أولها الباء فصارت تعني "أبا الحمل (الكبش)" وهنا كلمة "بَرْق = حَمَل" أو "بَرْقة (مؤنث برق)" أقحمت عليها الباء فصارت تعني "أم الحمل (النعجة)" فما هذه الباء؟ ومن أين أتت؟ وكيف؟

وهناك احتمال آخر أن تكون "berbex" هي كلمة "رُبّاح" = جَدْي، وأنها كانت في اللهجة الأم للكملة اللاتينية (لعلها السبئية) تلفظها "ربّاخ" بالخاء المعجمة وأنها كانت تعني عندهم "الحمل" أقحمت الباء في أولها فصارت تعني أم الحمل، والداعي لهذا الاحتمال هو الحرف "x" الذ هو بَدَلٌ عن الحرف "خ" في أحيان كثيرة.

ولنا أن نلاحظ هنا الفرق في اللفظ والمعنى بين الكلمة الفرنسية وأصلها اللاتيني الذي اشتقت منه.

berme = ممر ضيّق على حافة خندق أو قناة بينها وبين الأرض المرتفعة إلى جانبها.

من النييرلاندية "berm = قلعة، حَدَر" نحذف حرف الباء المقحم فيبقى "erm" التي هي إما "عَرَمة" = مجتمع الرمل، أو "عَرِمة" سدّ يُعترض به الوادي، احتفظت بلفظها بعد التحول الإلزامي لحرف العين إلى ما يشبه الهمزة، وبمعناها الذي انتقل من تخصيص إلى تخصيص يشبهه تماماً، ثم أقحمت في أوله الباء.

واحتمال أن تكون "erm" هي كلمة "رَيْم" = الجبال الصغار، احتفظت بلفظها بعد انتقال حرف الياء إلى أولها، وكذلك بمعناها لأن التلعة هي جبل صغير.

والملاحظة هي أن اختلاف المعنى حصل في الفرنسية.

والسؤال: هل النييرلاندية ذات أصل عربي أيضا؟

berne = تنكيس (en berne = منكّس).

من النييرلاندية "berm = شَفْعُ الطيّ، الثَّنْي ثانيةً" التي هي كلمة "بَرْم" بلفظها ومعناها المنزاح انزياحاً طفيفاً جدا، فالطيّ المكرر، أو الثني المكرر، هو أخو البَرْم، وفي أبعد الحالات هو ابن عمه. ونرى أن اختلاف اللفظ حصل في الفرنسية.

berner = سَخِر مِنْ، هزئ، خدع...

هي كلمة "نَبِر" بلفظها بعد انتقال النون إلى آخرها، وبمعناها.

وحسب المعجم الفرنسي، هي من الفرنسية القديمة من كلمة "brener = نَسَف القمح، ذرَّى القمح" التي هي كلمة "بُرّ" أقحمت عليها النون، فصارت "بَرَنَ" (وهذا حسب ذوقهم اللغوي طبعاً) ومثله لو قلنا "قَمْحَن" أو "حَنْطَن" جعلوها تعني نَسْف القمح. والملاحظة هي الاختلاف الكبير في المعنى بين الكلمة الفرنسية الحالية وما يقال أنه أصلها في الفرنسية القديمة. لذلك فأنا أرجح أنها كلمة "نَبِر"، لا غير، لأن لها نفس اللفظ ونفس المعنى.

وفي الحالتين تبقى عربية الأصل.

besef = كثير جداً.

حسب المعجم الفرنسي، هي كلمة عربية، ولم أهتد إلى أصلها. ولا أستبعد أن تكون من عامّية المغرب العربي، عندئذ تكون خارجة عن الموضوع الأساسي لهذا الكتاب، لكنها تبقى رديفاً له. ولعلها كلمة "بالزّاف" في عامية شمال إفريقيا والتي تعني "كثير" ولا أظنها عربية.

bête = حيوان، بهيمة... أيّ حيوان ما عدا الإنسان.

من اللاتينية "bestia" التي تشبه "بِسَّة"[[7]](#footnote-7) انتلقت من التخصيص في العربية إلى التعميم في اللاتينية. ويمكن أن تكون "بِسَّتيّه" نسبة إلى "بِسَّة" على غير قياس عربية الحجاز، عمّموها فصاروا يجعلون كل حيوان ما عدا الإنسان منسوباً إلى البسّة، أو معرّفاً بها. واستعمالهم، أو اعتمادهم على صيغة التأنيث في هذه الكلمة وفي كثيرٍ كثيرٍ غيرها يدل على أن صيغة التأنيث كان لها هيبةٌ أو مكان مرموق في نفوسهم.

bête = أحمق.

حسب الظاهر، هي نفس الكلمة السابقة استعملت هنا مجازاً، لكننا نرى في العربية كلمة "باتّ" تعني "أحمق" أي نفس الكلمة الفرنسية لفظاً ومعنى! فهل هذه صدفة؟ أم أن "bête" هذه انزلقت من العربية إلى الفرنسية عن غير طريق اللاتينية؟

bétyle = نُصْب (ما عُبد من الأصنام والتماثيل).

من اليونانية "baitulos" السين الأخيرة للرفع، يبقى "baitulo" التي هي "بيت أيل" بلفظها ومعناها. والكلمة الفرنسية محتفظة بلفظها العربي بدقة أكثر من اللفظة اليونانية، لذلك أرى أنها منحدرة من العربية دون مرور باليونانية، وفي الحالتين هي عربية، والسؤال: هل اللغة اليونانية لها أصل عربي؟

beugler = خار، عجَّ، صَرَخ، غنّى عالياً...

منحوت من الكلمة اللاتينية "buculus = عِجْل" السين الأخيرة للرفع، يبقى "buculu" التي هي "بُقَيْر" بلفظها بعد إبدال الراء بلام، وبمعناها. ويكون الفعل الفرنسي هو "بُقَرَ" من "البَقَر"، والواضح أن الكلمة الفرنسية "beugler" هي كلمة "بَقَرَ" ذاتها، بلفظها بعد إبدال رائها بلام، جعلوها تعني "خار" وأضافوا لها معاني أخرى.

biais = مائل، منحرف، موارب...

من البروﭭانسية القديمة، وأصلها من اليونانية "epikarsios" التي نرى أن المقطع الأول فيها هو "epik" وهو كلمة "أفيك" بلفظها ومعناها. فهل هذا صدفة؟

biche = طبية (أنثى الظبي).

من اللاتينية "bestia = بهيمة" التي مرت آنفاً. ويلاحظ أن "bestia" انتقلت من التخصيص في العربية إلى التعميم في اللاتينية، ثم عادت في الفرنسية إلى التخصيص في هذه الكلمة.

bicher = جرى على خير (ca biche = تسير الأمور سيراً حسنا).

هي "بيَّش" = حَسَّن. بلفظها ومعناها.

bichonner = جعّد الشعر، زيّن، زخرف (re bichonner = تزيّن، تجمّل).

هي "أبْسَنَ" = حسنت سحنته، حذفت همزتها (ولعل ذلك حدث عندما صاروا يبدؤون بعض كلماتهم بحروف ساكنة) وبمعناها.

واحتمال آخر أن تكون كلمة الأصل هي "بيّش" بلفظها بعد إقحام النون التي يمكن أن تكون في الأصل نون النسوة، وبمعناها (بيّش الله وجهك = حسّنه).

luen = جيد، حَسَن، خير...

من اللاتينية "bene" التي هي "باني" أو "بانية" = خير، جمعها "بواني" وجاء في حديث خالد بن الوليد "...فلما ألقى الشام بوانيَهُ..." أي خيراته، أو هي "بَنْي" أو "بِنا" مخففة من "بناء" الذي هو الإحسان.

bière = نَعْش.

من الفرنكية "bera". وفي العربية "البَوْر" = الهلاك. ومثلها "البوار" والبائر هو الهالك ومثلها "البُور" وكلها من فعل "بار" = هلك. والملاحظة أن الكلمة العربية لها نفس اللفظة الفرنكية، وينحصر معنى الكلمتين في دائرة الموت، بل في دائرة ساعاته الأولى، فهل هذه صدفة؟ وهل كانت الكلمة في الأصل تعني النعش (الشيء المرئي الملموس) ثم أخذت في العربية معنى الموت مجازا؟ أم كانت في الأصل تعني الموت ثم صارت في الفرنكية تعني النعش؟

biffer = شطب، محا، ألغى.

حسب المعجم، هي من اللاتينية "biffe = نسيج مخطط" التي هي "فَوْف" بلفظها بعد إبدال الفاء بباء، وبمعناها. يقال "ثوبُ أفوافٍ، أو ثوبٌ مُفوَّف" أي ثوب فيه خطوط بيض على الطول. ويلاحظ المعنى البعيد الذي أعطي للكلمة في الفرنسية.

لكن الواضح أن الباء من "biffer" هي مقحمة، نحذفها قيبقى "iffe" التي هي "عفَّى" بلفظها ومعناها (محى). وهذا يعني أنها انزلقت إلى الفرنسية عن غير طريق اللاتينية.

ويمكن أيضاً، باحتمال ضعيف، أن تكون "حفَّ" بلفظها ومعناها أيضا.

وفي كل الحالات تبقى عربية الأصل. والسؤال: من أين جاءت الباء؟ ولِمَ؟ وكيف؟

bifide = مفلوق، مشقوق..

الكلمة مركبة من "bi = اثنين" و"fide = فلق، شقّ" وهي من اللاتينية "findere"، الراء االأخيرة مصدرية، يبقى "finde" وهي كلمة "فضَّ" بلفظها ومعناها، أقحمت عليها النون، أو هي "فَهَضَ" بلفظها ومعناها، أقحمت عليها النون، والهاء تحذف في أكثر الأحيان. ويلاحظ أن النون التي أقحمت في اللاتينية قد حذفت في الفرنسية ورجعت الكلمة إلى لفظها العربي "fide = فضّ، أو فَهَضَ".

bifurquer = تشعّب، انشعب، تفرع..

من اللاتينية، وهي مركّبة من البادئة "bi" التي تعني "اثنين" أو "مَرَّتين" وأرجح أن لها أصل عربي سوف نراه في موضعه، ومن "furquer" التي هي "فَرَقَ" بلفظها ومعناها، انتقلت من التعدي في العربية إلى اللزوم، أو إلى المطاوعة في الفرنسية.

bigame = الزواج من اثنتين معاً (بالنسبة للرجل) أو باثنين معاً (بالنسبة للمرأة).

كلمة مركّبة من البادئة اللاتينية "bi = اثنين" ومن كلمة "game" المنحدرة من الإغريقية "gamas = زواج". السين الأخيرة علامة الرفع، يبقى "gama" التي هي "جماع" انقلبت، إلزامياً، العين فيها إلى مدّ وانتقل معناها في الإغريقية إلى "زواج". ويماثلها في اللغة العربية، لكن باتجاه عكسي، كلمة "نكاح" التي تعني الزواج، لكنهم في اللهجات العامية كثيراً ما يستعملونها بمعنى "جماع"، وبعضهم يظن أن هذا هو معناها الحقيقي.

والسؤال: هل الإغريقية ذات أصل عربي أيضا؟

bigarré = مبرقش، أبقع.

هي "أَبْرَق" = ما اجتمع فيه سواد وبياض، حذفت همزتها (لعلهم عندما صاروا يسكنون أوائل الحروف في بعض الكلمات) وانتقلت الراء إلى آخرها واحتفظت بمعناها. ومنها صيغ الفعل "bigarrer".

وفي المعجم الفرنسي هي من الفرنسية القديمة "garre" التي هي أيضا "أبرق" حذفت باؤها وانتقلت القاف إلى أولها، وطبعا. حرف القاف يبدل إلزاميا، ومن بدائله الحرف "g". وفي الفرنسية الحديثة رجعت إليها الباء التي كانت قد حذفت!.

bigarrer = برقش، رقش، وشّى..

في الكلمة السابقة كان الاعتبار أنها هي الأصل في عائلتها وأن منها أنشئ الفعل، لكن احتمالاً وارداً أن يكون الفعل "bigarrer" هو الأصل، فيكون أصلُه في لهجة بائدة هو "ابْرَقّ" انتقلت الراء إلى آخرها. أو "برقش" حُذفت شينها وانتقلت الراء إلى آخرها.

bigorne = سندان برأسين.

كلمة بروﭭانسية، منحدرة من اللاتينية "bicornis" = ذو قرنين" السين الأخيرة للرفع أو اللإعراب، يبقى "bicorni" المركّبة من "bi = اثنين" و"corni" التي هي "قرن" بلفظها ومعناها، ومن الكلمة أنشئ الفعل التالي.

bigorner = عَطَّل، أفسد، أتلف، طرق على السندان..

أورد هذا الفعل على غير عادة الكتاب من عدم تناول أفراد عائلة الكلمة، إذ العادة هي الاكتفاء بإيراد الكلمة التي أرى أنها هي الأصل في عائلتها من مركّبات ومشتقات. وإنما أوردته كأنموذج لتبيان المعاني الإضافية التي تعطى للكملة والتي لا يظهر لها علاقة بالمعنى الأساسي للكلمة، وإنما هو الذوق اللغوي للجماعة التي أوجدته.

bilan = ميزانية، حساب ختامي..

من الإيطالية "bilancio" وهي كلمة "balance = ميزان" أو منسوبة إلى كلمة "balance" التي مرت قبل صفحات، وكلمة "ميزانية" هي ترجمة دقيقة لمعنى الكلمة الفرنسية، أو الإيطالية، التي هي من أصل عربي. والملاحظة هي التغير الكبير في اللفظ في انتقال الكلمة إلى الفرنسية.

bille = فِلعة من جسم شجرة تقطع ليصنع منها ألواح الخشب، قطعة كبيرة من الخشب.

من اللاتينية "bilia" وهي في الأصل من الغاليَّة، وهي كلمة "فلعة" بلفظها بعد الإبدال الإلزامي لحرف العين بمدٍّ، أو حرفٍ مدّيّ، وكذلك إبدال الفاء بباء، وهو إبدال يرد كثيراً في الانتقال من العربية إلى اللاتينية، أو من اللاتينية إلى الفرنسية؛ وبمعناها الذي انتقل إلى تخصيص بالخشب في الفرنسية، وكذلك في عامّية حوران والأردن وغيرها حيث يقال "فلعة حَجَرٍ أو خشب" ومثلها "فِلْجة وفلْخة وفلذة وفلْشة وفِلْقة" حيث نرى أن حرفي الفاء واللام يشتركان في الكلمات التي تحمل معاني القطع والفلْق. وقد تحولت هذه الفاء إلى باء في اللاتينية.

billon = ظَهْر التَّلَم، والتَّلَم هو ما تشقه سكة الفلاح من الأرض.

كلمة مشتقة من الكلمة السابقة " bille= كتلة حشب" أعطيت معنى بعيداً عن المعنى الأصلي.

biloquer = حَرَث عميقاً.

يلاحظ بوضوح أنها مقلوب كلمة "قَلَب" حيث "قَلَبَ الأرض = حرثها بالمقلب" والمِقْلَب = حديدة تُقْلب بها الأرض للزرع. قُلبت "قَلَبَ" وأصابها انزياح طفيف جداً في المعنى الذي لم يخرج عن حراثة الأرض. ولعلها منحدرة من السبئية أو من لهجة تشبهها.

biner = حرث القشرة السطحية من الأرض (لقتل الأعشاب الضارة مع الاحتفاظ برطوبة الأرض).

من اللاتينية "binare" المصاغ من كلمة "bini = اثنين اثنين" وهي مركبة من "bis = اثنين، أو مرتين" وسيأتي تحليلها في مكانها، ومن "ni" التي هي نون التثنية في العربية. والملاحظة أن الفرق في المعنى بين الجذر اللاتيني والفعل هو كبير كبير، وأكبر من الفرق في اللفظ بين "bis" وما يحتمل أن يكون أصلها العربي.

كما يمكن، ولعله الأرجح. أن تكون النون قد أقحموها على كلمة "bi" لتدل على تكرار الاثنين، وذلك حسب ذوقهم اللغوي.

binocle = نظّارة مزدوجة تُثَبَّت بالأنف لا بالأذن.

من اللاتينية، مركّبة من "binic" التي مرت قبل هذه الكلمة، ومن "oculus = عين"، السين الأخيرة للرفع، يبقى "oculu" التي هي "وَقْل" أو "وَقْلة" والتي كانت تعني "مُقلة" في اللهجة الأم للكملة اللاتينية. وفي عربية الحجاز "الوقلة" تعني "شجرة المقل" أو "المقلة". والمقلة (بضمّ الميم) تعني في عربية الحجاز "شجرة المقل" كما تعني أيضا "العين" وهذا يعني أن كلمة "وقلة" كانت في لهجة عربية بائدةٍ مثلها، تعني "شجرة الوقل (المقل)" وتعني أيضا "العين" وأنها بقيت في عربية الحجاز بمعناها الأول ونسي معناها الثاني، بينما انحدرت إلى اللاتينية بمعناها الثاني (العين)، ولا أعرف إن كانت تعني أيضا اسم شجرة.

biochimie = كيمياء حياتية.

مركبة من الكلمة الإغريقية "bio = حياة" التي تستعمل كبادئةٍ في الفرنسية، ومن كلمة "chimie". أما كلمة "bio" فإذا حذفنا منها حرف الباء المقحم، يبقى "io" التي هي كلمة "حيا (مخففة من حياة)" بلفظها بعد الحذف الإلزامي لحرف الحاء الذي لا وجود له في الإغريقية، وبمعناها. فمن أين أتى حرف الباء؟ ولم؟ وكيف؟ وهل في الإغريقية أصول عربية؟ وأما كلمة "chimie" فهي "كيمياء" وهو اسم استعمله العرب منذ القديم ولا أعرف أصله.

biologic = علم الأحياء، بيولوجيا.

اسم مركب من كلمتين يونانيتين "bio = حياة" التي مرت قبل هذه. ومن "logic" التي هي كلمة "لغة" بلفظها وبمعناها المنزاح قليلاً فصار "المنطق".

bique = معزاة.

مصاغة من كلمة "biche = ظبية" التي مرت قل صفحات، إذن فهي كلمة عربية الأصل.

biqueter = وضعت المعزاة، نتجت، ولدت.

فعل مصاغ من الكلمة السابقة، إذن فهو ذو أصل عربي، وصل إلى هذه الصيغة بالطريقة التالية:

بسَّة ← bestia ← biche ← bique ← biquet (سخلة) ← biqueter

وعلماء المعجم الفرنسي هم الذين عرّفوا بأصلها اللاتيني.

birbe = عجوز متزمت غير قابل لتبني الأفكار الحديثة.

كلمة في الأصل بروﭭانسية، تعني في البروﭭانسية "وَغْد، نذل، حقير" وإذا حذفنا منها الباء الأولى المقحمة، يبقى "irbe" التي هي "إرْب" بلفظها وبمعناها المنزاح انزياحاً طفيفاً، ففي القاموس "الإرب: الدهاء والنُكر والخبث والغائلة".

bis = مرة ثانية، مرتان.

من اللاتينية "bis = مرّتان" لم يقدّر لي معرفة أصلٍ واضح لها، لكن يوجد احتمال واردٌ لا أستبعده، وهو أن يكون الأصل هو كلمة "شَفْع" وأنها في اللهجة التي انحدرت منها إلى اللاتينية – ولعلها السبئية – كانت شينها المعجمة سيناً مهملة في آخرها، أي كانت "فعْس" انتلقت الشين من أول الكلمة في العربية وصارت سيناً في آخرها في اللهجة الأم للكلمة اللاتينية. وعندما زال حرف العين، مع ما زال، من اللاتينية، تحول إلى مدّ كما هو الغالب الغالب فصارت "فيس" والتطور الوحيد الذي أصابها هو انقلاب الفاء إلى باء.

وأكرر، إنني لا أستبعد أبداً أن يكون هذا هو الطريق الذي سلكته الكلمة.

bisbille = شجار خفيف، خلاف عابر.

من الإيطالية "bisbiglio = تمتمة، جَلَبة"، وهي، كما هو ظاهر، مركبة من "bis" الكلمة التي رأيناها، ومن "biglio" التي هي "بَكَل" = خَلَط (بكل بالكلام، يعني خلّط). فيكون المعنى هو "إعادة التلخيط بالكلام" وهو التمتمة أو الجلبة. ونلاحظ أن اللفظ مع اختلاف المعنى حدث في الفرنسية. (لا ننسى أن الإيطالية من اللاتينية).

biscuit = بسكويت.

مركبة من البادئة "bis = مرتين" التي رأيناها، ومن "cuit" التي يظهر لأول وهلة أنها من "كوى"، لكن الواقع أنها من "شوى" وسيأتي تحليلها في مكانها. ومعنى المركبة هو "ثنائي الشي، أو المشوى ثانية". وهي كلمة نستعملها ولا نعرف أنها ذات أصل عربي. ومنها صيغت كلمة "biscotin = بقسماط" وهو خبز سميك مجفف كانت تستعمله الجيوش في الحرب حتى الحرب العالمية الأولى، وهي كلمة أصلها عربي (أو أصلاها عربيان).

biseau = حدٌّ مائل، مقطع مشدوف، مسطرة الحروف، فم المزمار.

من كلمة "bis = مرتين" التي مرّت، ونلاحظ المعاني التي أعطيت لها. ومنها صيغ الفعل "biseauter".

bismuth = إثمد (المعدن الذي يستعمل للحكل أحيانا).

من الألمانية "wismuth" التي هي نفس كلمة "إثمد" أو "وثمد"، ويلاحظ إقحام الباء في الفرنسية. وقد يستعمل للحكل، وليس هو الذي يباع في الأسواق على أنه هو، فهذا الذي يباع في الأسواق هو فحمات الرصاص، وهو مادة سامة مؤذية للعين. ويشبه في مظهره الإثمد.

bisou = بوسة، قبلة.

هي "بوسة" بلفظها ومعناها. وتغير الحركات والمدود هو الغالب في تطور الكلمات.

bissac = خُرْج.

مركبة من "bis = اثنين" التي مرت، ومن "sac" التي هي مقلوب كيس لفظاً والمعنى نفسه.

bisse = قناة طويلة في الوادي (أيّ وادي) لجر المياه للري.

هي من "بَصَع"، بصع الماء = سال، والبصع = الخرق الضيق. تُحذف العين وجوباً (لأنها في آخر الكلمة). وقد أعطيت هذه الكلمة أيضا معنى "حيّة".

bissecter = شَطَر، نَصَّف.

مركبة من "bis = اثنين" ومن "recter" التي هي "شقَّ" أقحمت عليها التاء التي هي في الأصل تاء التأنيث يقيناً، أي إن الكلمة "شقَّت" فيكون معنى المركبة هو "شقَّ إلى اثنين".

bisser = استعاد مرة ثانية، كرّر.

فعل مصاغ من كلمة "bis" التي مرّت.

bissoc = محراث ذو سكَّتين.

مركبة من "bis" ومن "soc" = سكة بلفظها ومعناها.

bistouri = مِشْرط، مبضع.

نكتبها بالعربية فتكون "بِسْطر" أو "بشْطر" التي هي "مشرط" قلبت ميمها باءً، وتبادلت الطاء والراء المواقع.

أو هي كلمة "شطَرَ" أقحمت عليها الباء، أو "مِشْطر" أو "مشطري" نسبة إلى مشطر. أو هي كلمة "مشرط" أقحمت عليها الباء وانقلت الراء إلى آخرها...

كل هذه الاحتمالات جائزة. لكن الأرجح، والأصح أنها كلمة "مِشْتَر" أو مِشْتَري" من فعل "شَتَر" = جرح، قَلَبَ بطن العين، قطع، مزّق، أبدلت ميمها بالباء.

bistre = أكدر (لون ضارب إلى الغبرة المسمرة).

إذا أرجعنا الراء إلى مكانها الأصلي في أول الكلمة تصير "ربيصةَ" أو "ربيشةَ" من الرُّبشة، التي هي اختلاف اللون، صارت في الفرنسية أكثر تخصصا. وفي عربية قريش يقال "أربش وربشاء" ولا يقال "ربيشة" لكننا هنا أمام لهجات سبقت عصر الإسلام بحوالي ألفي سنة وانقرض بعضها، لعله بسبب الهجرات. (مُربْصة = رُبشة).

bitte = رباط، عمود خشب أو حديد يثبت ظهر السفينة لربطها في المرفأ.

نلاحظ أنها كلمة "رباط" حذفت راؤها، أو هي "ربيط" حذفت راؤها وانتقل معناها من اسم المفعول (مشبَّهة) إلى اسم الآلة. والكلمة من اللغة الاسكنديڤانية "biti" التي هي "ربيطي" نسبة إلى "ربيط" حذفت راؤها، أي أنهم نسبوا هذا العمود إلى الربيط، أو الربيطة، التي هي هنا السفينة المربوطة. وأقول إن هذا التخريج هو احتمال وارد يمكن أن يكون صحيحا.

bla-bla = ثرثرة، هذر.

هي "بربرة" بلفظها ومعناها، أبدلت راؤها بلام.

blackbouler = أبعد، خذل، أسقط في امتحان.

من الانكليزية، والواضح الواضح أنها كلمة "بلا قبول" باللفظ والمعنى، فهل هذا صدفة؟

blague = مَزْحة، مُلْحة، خدعة مسلّية.

من النييرلاندية "blagen = انتفخ تكبّراً" التي هي "بَلَخ" بلفظها ومعناها. والسؤال: هل في النييرلاندية أصل عربي؟ والنييرلاندية أخت الألمانية.

blâmer = لام، أنّب، وبخ...

واضح أنها كلمة "لامَ (lâmer)" نفسها أقحمت الباء في أولها. وهذا يعني أنها ليست من اليونانية كما يقول المعجم، إذ الكلمة التي يقدمها المعجم فيها اختلاف في اللفظ كبيرمع اختلاف في المعنى أيضاً ولو كان طفيفا. ويمكن أن تكون "بلَّم" = قَبَّح" بلفظها ومعناها المنزاح انزياحا طفيفا.

blanc = أبيض، بياض.

من الألمانية "blank" وهي كلمة "أبلق" الذي في لونه بياض وسواد. حُذفت ألفها، لعلهم عندما صاروا يسكنون أوائل الكلمات، وانتقلت إلى الألمانية مع إقحام النون فيها لتأخذ معنى أحد اللونين، البياض. ونلاحظ أنها انتقلت إلى الانكليزية، وهي ابنة عم الألمانية، بلفظها "black" دون تغيير لكنها أخذت معنى اللون الآخر، أي الأسود. والسؤال: من أين جاءت النون إلى الكلمة الألمانية؟ لعلها نون التنوين؟ واحتمال آخر، أن تكون "blank" الألمانية هي كلمة "لبَن" بلفظها بعد انتقال الباء إلى أولها، وبمعناها اللوني، أقحم عليها حرف الكاف.

blanc-étac = قطع كل الشجر الموجود في المكان.

لم أجد كلمة "étac" مستقلة في المعجم الفرنسي "p. Larousse 1983" بينما هي موجود في المعجم الفرنسي العربي "المنهل" وأن معناها "رأس صخرة بحرية" مزجوها مع "blanc" وجعلوا المزج يدل على القطع الكامل لكل الشجر الموجود. ونلاحظ أن "étac" هي كلمة "عاتق" بلفظها وبمعناها الذي أطلقوه على عاتق الصخرة في البحر.

لكن الذي أراه أن كلمة "étac" هنا هي كلمة "قَطْع" بلفظها المقلوب وبمعناها الذي يغدو في هذه الحالة أكثر استقامة ووجاهة من الأولى. وفي الحالتين تبقى عربية الأصل.

blé = القمح.

من الفرنكية "blad" أو من الغالية "blato"، التي هي "بِلَّة" = الرزق والخير، تحولت تاؤها المربوطة في الفرنكية إلى "d"، بينما بقيت على حالها في الغالية، وانتقل المعنى من التعميم إلى التخصيص، وهذا يدلّ على أن أزمنةً مضت عليهم كانوا يعتمدون في حياتهم على زراعة القمح حيث كان مفهوم الخير والرزق (البلّة) تعني عندهم محصول القمح. ومثل هذا كان في المناطق الزراعية التي تعتمد على القمح بصورة أساسية في بلاد الشام وغيرها، حيث كان مفهوم الخير والرزق عندهم يعني القمح قبل كل شيء، وأقول "قبل كل شيء" لأنهم كانوا يزرعون مع القمح بعض أنواع الحبوب الأخرى. لكن بصورة ثانوية.

واحتمال ثان يتراجع أمام الاحتمال الأول، هو أن تكون الكلمة هي كلمة "برّ" تحولت راؤها إلى لام.

bled = بَلَد، منطقة، محدود الدخل.

عروبتها واضحة، ويقررها المعجم الفرنسي، وأظنها حديثة الدخول إلى الفرنسية، إن كان ذلك فتكون خارجة عن موضوع الكتاب، لكنها تبقى رديفة له. ويلاحظ إضافة معنى "محدود الدخل" لها.

blêmir = شَحَب (لونه)، امتقع.

من اللغة الاسكندناﭭية "blamic = مائل إلى الزرقة"، الباء فيها مقحمة عليها، نرفعها فيبقى "lami" التي هي "لامع" بلفظها ومعناها الذي أصابه انزياح في التخصيص ففي العربية "لمع ضرع الناقة = لوّن عند نزول الدرّة فيه. ألمع الفرسُ ونحوها: أشرق ضرعها للحمل واسودت الحلمتان. لمّع النسجَ = لوّنه ألوانا مختلفة. الْتُمع لونه = ذهب وتغير. اللُمعة = بقعة من السواد خاصة، وقيل كل لون خالف لون الشيء الموجود فيه، ثم في الفرنسية أصابه انزياح آخر.

والسؤال: من أين جاءت الباء؟ ولم؟ وكيف؟ وهل اللغة الاسكندناﭭية ذات أصول عربية؟

bleser = لثغ، لثغ.

من اللاتينية "blasesus لجلاج، تمتام" السين الأخيرة للرفع، والباء حرف مقحم نرفعه فيبقى "laesu" التي هي "لُوث" = حبسة في اللسان، بلفظها بعد التحول الإلزامي لحرف الثاء، وبمعناها.

ويمكن أن يكون "لثغ" حيث "ألثغ = من يرجع لسانه إلى الثاء والعين" تحولت الثاء إلى "s" إلزاميا، والعين، إلى "u" إلزامياً أيضا، واحتفظت بمعناها.

يبقى حرف الباء المقحم، من أين جاء؟ ولم؟ وكيف؟

blesser = أهان، أضرَّ بـ، جرح.

من الفرنكية، وهي كلمة "ثَلَبَ" بلفظها المقلوب وبمعناها "عاب"، أهان.." وقد أضيف إليه "جَرَح" الذي صار هو الغالب. ولعل الكلمة منزلقة من السبئية أو من لهجة تشبهها حيث تكثر الكلمات التي اختلفت مواقع حدوثها.

واحتمال أن تكون "لَبَزَ" ضرب ضرباً شديداً أصابها انزياح في المعنى من الفعل إلى بعض نتائجه.

واحتمال أن تكون "بَزَلَ" = ثقب، شقَّ. انتقلت اللام إلى وسطها واحتفظت بمعناها.

blettir = ذَبُل (الثمر من النضج).

هي "ثَلَب" بلفظها المقلوب وبمعناها: (ثَلَب الجلدُ = تقبض شَلَب الرجُل = تناهى في الهرم)، وقد انزاح معناها من الحيوان، أو الإنسان، إلى النبات.

ويمكن أن تكون كلمة "ذبل" ذاتَها تحولت (وجوباً) ذالها إلى تاء وانتقلت إلى آخر الكلمة.

bloc = كتلة، كَوْمة.

من النييرلاندية "bloc = جذع شجرة مقطوع" وهي كلمة "فِلْق" = نصف الشيء المفلوق، والفلقة = القطعة، أصابها تخصيص في اللغة النييرلاندية بعد انقلاب فائها إلى باء.

كما يمكن أن تكون "فَلْكة" = كل ما ارتفع أو نتأ واستدار، انتقلت إلى التخصيص في النييرلاندية بعد تحول فائها إلى باء.

والسؤال: هل في اللغة النييرلاندية جذور عربية؟

blockhous = حصن صغير، بُرج مصفّح، مقفل.

كلمة من الألمانية مركبة من "block" التي هي "bloc" السابقة، ومن "hous = بيت" التي هي "حَوْز" = الموضع الذي أذا أقيم حواليه سدّ أو حاجز. أو هي كلمة "حوش" = ما حول الدار، شبه الحظيرة، وقد أخذت كلمة "حوس" في بعض اللهجات العامية بمعنى "بيت" كالألمانية والإنكليزية.

والسؤال: هل في اللغة الألمانية جذور عربية؟

bloquer = كتّل، جمع، سدَّ، أغلق.

من الجذر "bloc" السابق، هذا من أجل المعنى "كتّل، جمع...".

لكن من أجل المعنى "سدّ" أغلق، فهي "أبلق" بلفظها بعد حذف الهمزة، وبمعناها، أو بأحد معنييها، لأنها من الأضداد، فهي تعني "فَتَح" وأيضا "أغلق".

blottir(se-) = تجمع، تكوّر، كمن، جثم..

من الألمانية "blotter = سحق، هرس"، يظهر أن النون الأخيرة هي مصدرية في الألمانية والنييرلاندية (فأنا أجهل اللغتين)، يبقى "blotte" التي هي "بَلَتَ" بلفظها ومعناها "قطع، فصل" توسَّعُوا به في الألمانية، بينما نراهم في الفرنسية أعطوه معنى معكوساً.

والسؤال: هل في الألمانية جذور عربية؟

blouse = لباس عملٍ يُلبس فوق الثياب لوقايتها.

هو "بَلاس" = المِسْح، وقد حصل انزياح في وظيفة البلاس لا في معنى الكلمة، وثبت اللفظ.

blousse = حثالة الصوف، نفايته.

من العربية "البرْس" بضم الباء وبكسرها هو القطن، أو شبيه به، أو هو قطن البردي، انتقلت الكلمة إلى الفرنسية بلفظها مع إبدال الراء بلام، واحتفظت تقريباً بمعناها، وهذا يدل على أن زمناً كافياَ مرّ على تلك القبائل المهاجرة لم يكن لديهم مما يمكن أن يسمى برساً إلا نفاية الصوف.

bluter = نخل، غربل، فصل الطحين عن السميد عن النخالة.

من النييرلاندية "biutelen" النون الأخيرة مصدرية، والباء مقحمة، نرفعها فيبقى "iutele" التي هي "عَلَث" = خلط البُرّ بالشعير، والعلث هو ما خُلط في البُرّ وغيره مما يُخرج فيرمى به، انتقلت إلى النييرلاندية بلفظها بعد تحوّل الثاء المثلثة إلى تاء (إلزاميا) وانتقالها إلى وسط الكلمة، وبمعناها المعكوس (بدقة)، وهذا يعني أنها منحدرة من لهجة تشبه السبئية. فهل في النييرلاندية جذور عربية؟

bocal = باقول (كوز لا عروة له) وعاء زجاجي لحفظ الحبوب والسوائل والأطعمة والبقول.

من الإيطالية، وهي كلمة "باقول" بلفظها ومعناها.

boeuf = ثور.

من اللاتينية "los"، لا أعرف ما هو دور الحرف "s" هنا، وعلى كل حال هو إما للرفع أو هم مقحم، يبقى "lo" وهي كلمة باللغة الهيروغليفية (القبطية القديمة) تعني "ثور" ولا أعرف إن كانت لا تزال حيّةً في القبطية الحديثة.

وإن كان الحرف "s" أصيلاً في الكلمة فيكون أصلها هو "أبيس" = العجل المقدس لدى الأقباط القدماء، انتقلت إلى اللاتينية بلفظها بعد حذف "a" وبمعناها بعد حذف التقديس. ولعل لفظ الكلمة في اللغة الهيروغليفية كان "آبوس" بالواو، وليس "آبيس" بالياء. وتكون الألف قد حذفت عندما صاروا يبدؤون الكلمات بحرف ساكن. وأميل إلى ترجيح هذا الاحتمال على سابقه.

والسؤال: ما هو الطريق الذي سارت فيه هذه الكلمة حتى وصلت إلى اللاتينية؟ وهل في اللاتينية كلمات كثيرة ذات أصل هيروغليفي؟

ويلاحَظ أن في اللغة العربية كلمة "بهو" = كناس واسع يتخذه الثور في أصل الأرطى، والبهو أيضا أماكن البقر. وإذا بدأنا الكلمة بساكن تصير "بْهُو" التي تنقلب تلقائيا إلى "بُو"، فهل كانت هناك علاقة نُسيت بين هذه الكلمة العربية المتعلقة بالثور وبالبقر وبين الكلمة القبطية التي تدل على الثور؟

boir = شرب.

في العربية كلمة "بئر" أو "بير" والواشجة" العائلية بيّنةٌ بين الكلمتين في المبنى والمعنى، يوجد احتمالان، إما أن يكون الفعل "boir" منحوتاً من العربية؟ أو أن تكون كلمة "بئر" فرداً من عائلة فعلٍ أُهمل فنُسي ونُسي أفراد عائلته وبقيت كلمة "بئر" شاهداً على وجود العائلة في الماضي. وعلماء اللغة يقولون إن "بئر" مشتقة من "بأر" أي حَفَر.

وفي المعجم الفرنسي، boir مشتقة من "bibere" اللاتينية بنفس المعنى. حيث الراء الأخيرة مصدرية، يبقى "bibe"، الباء الأولى مقحمة، يحذفها فيبقى "ibe" التي "عبَّ" بلفظها ومعناها. فمن أين جاءت الباء؟ وكيف؟ ولم؟

وفي الحالتين تبقى عربية الأصل.

bois = خشب، غابة.

من اللاتينية المتأخرة "boscus" أو من الألمانية "bosk" وكل واحدة من الكلمتين هي مقلوب كلمة "خشب" حيث الخاء تحول وجوباً، وقد تحولت إلى كاف.

والسؤال: هل في اللغة الألمانية أصول عربية؟

والملاحظة أن تغير اللفظ حصل في الفرنسية.

boisseau = صاع فرنسي كان قديماً يستعمل.

نلاحظ أن الكلمة مركبة من "bois = خشب" وهي الكلمة السابقة ومن "seau" التي هي "صاع" باللفظ الواضح، فيكون معنى المركّبة هو "صاع خشبي" أو الأرجح "صواع خشبي".

وفي المعجم الفرنسي هي من الكلمة اللاتينية "buxitellum" الميم للتمييم في الأصل مهما كان حكمها في اللاتينية، واللام المضاعفة للتصغير، يبقى "buxite" التي هي "خابية" انتقلت باؤها إلى أول الكلمة وتحولت خاؤها إلى "x". فيكون معنى الكلمة هو "خابية صغيرة" استعيرت للدلالة على المكيال المطلوب.

كما يمكن أن تكون "buxi" هي كلمة "خب" في اللهجة التي انحدرت منها الكلمة إلى اللاتينية، وهي تقابل كلمة "حُبّ" = خابية، في لهجة قريش.

لكني أرى أن الكلمة الفرنسية هي "صاع خشبي" انتقلت إليها عن غير طريق اللاتينية.

boite = علبة.

في اللاتينية "buxida" وفي الإغريقية "buxis"، وهي مقلوب كلمة "خب" التي تقابل "حُب" في لهجة قريش، والدال في الكلمة اللاتينية مقلوبة عن تاء التأنيث (الحُبّ = الجرّة).

والملاحظ هو أن اختلاف اللفظ حصل في الفرنسية.

وقد تكون boite هي كلمة "بُوَيْت" أي تصغير بيت (حسب لهجتهم التي انحدرت منها الكلمة) بلفظها وبمعناها الوارد. وهذا الاحتمال هو، من حيث اللفظ، أوجه بكثير من الاحتمال الأول، ومن حيث المعنى هو مقبول وغير مستبعد. وفي هذه الحالة تكون قد وصلت إلى الفرنسية عن غير طريق اللاتينية أو الإغريقية.

وقد تكون الكلمة هي "باطية" حذفت منها تاء التأنيث.

boiter = عَرَج، ظلع.

حسب المعجم الفرنسي Larousse، ربما تكون من الجذر "pied = قدم" أو من "bot = رجل أو يد مشوهة بالاعوجاج" وكلتا الكلمتين عربيتان، ويرى القارئ تحليلهما في مكانهما من هذا الكتاب.

لكن الواضح أن boiter فيها حرف الباء مقحم، نحذفه فيبقى "oiter" التي هي "وتأ" بلفظها ومعناها (وَتَأَ في مَشْيِه، أي تثاقل). أو هي "وَثيَ، أو وَثِئ" بلفظها ومعناها (وثئت يده، أو رجله أي لحق بها وهن ووصم لا يبلغ أن يكون كسرا).

وفي الحالتين تبقى الكلمة عربية الأصل.

bol = قدح، قصعة، حويض.

حسب المعجم الفرنسي هي من الإنكليزية "bowl = صحفة، جفنة، قصعة" والتي هي "بالة" بلفظها (بعد حذف تاء التأنيث) وبمعناها المنزاح من التخصيص في العربية إلى التعميم في الإنكليزية، ثم أعيد في الفرنسية إلى شيء من التخصيص، إذ أكثر ما يكون استعمال الكلمة في الفرنسية لقدح الشرب. والبالة هي "وعاء الطيب، أو القارورة".

لكن الذي أراه هو أن الكلمة العربية سارت في طريقين، طريق إلى الفرنسية دون المرور بالإنكليزية، وطريق آخر إلى الإنكليزية.

bol = بلعة، لقمة، حبة كبيرة، الغضار الأصفر.

من الإغريقية "bolas = مدرة، تلعة"، أنا لا أعرف الإغريقية، لذلك، فإن كانت السين الأخيرة من أصل الكلمة فيكون أصلها "فِلْذة" = القطعة من كل شيء، انتقلت إلى التخصيص في اليونانية. وإن كانت السين الأخيرة للرفع، فيكون أصل الكلمة هو "فِلْعة" حيث تتحول العين وجوباً، وقد تحولت في اليونانية إلى مدّ كما هو الغالب وأخذت تخصيصاً آخر. ونلاحظ تغير المعنى الواضح في الفرنسية.

لكن الذي أراه هو أن الكلمة انزلقت من العربية إلى الفرنسية دون مرور بالإغريقية، وأنها كلمة "بَلْعة" بلفظها ومعناها الذي أضيفت إليه في الفرنسية معاني أخرى. كما يمكن أن تكون أيضا "فلذة، أو فلعة". وفي كل الحالات هي عربية الأصل.

والسؤال: هل في اللغة الإغريقية جذور عربية؟

bolduc = شريط للربط مصنوع من خيوط الصوف أو القطن أو الحرير الصناعي أو أي شيء آخر.

الباء في أول الكلمة مقحم، نحذفه فيبقى "olduc" التي هي "إقليد" بلفظها بعد انتقال القاف إلى آخر الكلمة في الفرنسية، وبمعناها (الإقليد: خيط من الصفر أو النحاس يُقْلد (أي يُفتل) ويلوى. أو هي: قَلْد = كل قوة من الحبل انطوت على قوة، والقوة هي الطاقة من طاقات الحبل).

bombarder = قصف، قذف بالقنابل، قنبل...

من الجذر اللاتيني "bombus = ضجّة صماء (مختلطة لا يعرف ما هي)" نرفع سين الرفع (أو اللإعراب) يبقى "bombu" الباء الأولى مقحمة، يبقى "ombu" التي هي "أنبوح (النّبوح)" ضجة القوم وصوت كلابهم. الحاء فيها حذفت أو أبدلت بمدّ.

ونلاحظ المعنى الجديد الذي أعطي لها في الفرنسية، وهي غير بعيد عن المعنى الأصلي. ومن هذا المعنى الجديد صيغت كلمة "bombe = قنبلة" والسؤال: من أين جاءت الباءات المقحمة؟ ولم؟ وكيف؟

bomber = حدّب، قبَّب.

الباء الأولى مقحمة، يبقى "omber" التي هي "حَنَب" بلفظها بعد الإبدال الإجباري لحرف الحاء بالحرف "o" (حَنَب الشيخ = تقوّس وانحنى واحدودب).

bon = جيّد، حسن.

من اللاتينية، وهي "بون" بضم الباء وفتحها وتعني "الفضل والمزية" فهي هي بلفظها ومعناها. كما يمكن أن تكون من الجذر "بَنَى" = أحْسَنَ (بنى الرجلَ = أحسن إليه).

bondé = طافح، ممتلئ.

هي "بطين" = ملآن، أو "بِطْنَة" = امتلاء، بلفظها بعد انتقال الطاء إلى آخرها وتحولها إلى دال، وبمعناها الذي – إن كان من "بِطْنَة" – تحول من دلالة المصدر في العربية إلى دلالة الصفة المشبهة في الفرنسية.

والملاحظة هي أن الظاء قد تحولت إلى دال، في كلمة "بَطْن (وقد مرّت)" وما جاء منها (هذه الكلمة).

bondir = قفز، وثب، أسرع...

من اللاتينية "bombire = عمل ضجّة" الراء الأخيرة مصدرية، نحذفها فيبقى "bombi" والباء الأولى مقحمة، نحذفها فيبقى "ombi" التي هي "أنبح" بلفظها ومعناها "عمل ضجّة" والنَبُوح هو ضجة القوم وصوت كلابهم. والحاء أبدلت وجوباً بمدّ.

ونلاحظ أن اللفظ والمعنى تغيّر في الفرنسية عن الأصل اللاتيني تغيراً كبيرا.

boni = وَفْر، مربح إضافي، إضافة على راتب...

هي نفسها باللاتينية وهي "باني" أو "بانية، حذفت منها تاء التأنيث" بلفظها ومعناها "الخير". جاء في حديث خالد ابن الوليد "...فلما ألقى الشام بوانيه..." أي خيراته. وفي انتقال الكلمة من اللاتينية إلى الفرنسية انتقل معناها من التعميم إلى التخصيص.

bonite = سمك في المتوسط من شائكات الزعانف.

من الإسبانية. وفي العربية "البُنّيّ" وهو سمك يعيش في المياه العذبة. ونرى أنه نفس الاسم الفرنسي، لكن النوعين مختلفان، فهل انزلق الاسم من العربية إلى الإسبانية؟ أو العكس؟

bonze = بوذي، راهب بوذي.

من اللغة اليابانية "bozu"، وهي ليست من موضوع الكتاب، لكني أوردها ليرى القارئ النون المقحمة في الفرنسية، ولعلها تفيد في معرفة سبب من أسباب إقحام الحروف المقحمة.

boqueteau = حُريج، غابة صغيرة.

هي كلمة "بُقْطَةَ" بقعة من الأرض، صارت في الفرنسية تعني البقعة ذات الشجرة أو "بَقيعةَ" مؤنث "بقيع" وهو المكان في أروم الشجر من أنواع شتى، انتقلت العين إلى آخرها في الفرنسية، وأعطيت معنى شبيهاً بمعناها في العربية.

borax = بورق.

هي نفس الكلمة العربية، ونلاحظ أن القاف هنا قد تحوّل إلى "x".

bord = حافة، حرف.

من الفرنكية، وفيها أكثر من احتمال:

1. أن تكون كلمة "دَبْر" = مؤخر الشيء وعقبه، أو "الدابر" بنفس المعنى. انتقلت الدال آلى آخرها، وانتقل معناها من التخصيص إلى التعميم.
2. أن تكون كلمة "عرض" حيث "أعراض الشجر = أعاليه" فتكون الباء مقحمة، حيث يبقى "ord" التي تكون "عرض" بلفظها، وبمعناها المنتقل من التخصيص إلى التعميم.
3. أن تكون كلمة "رُبْض" = أساس البناء، أو ما مسّ الأرض من الشيء، حيث انقلت الباء إلى أولها، وانتقل معناها من التخصيص إلى التعميم.
4. أن تكون كلمة "رَبَضٌ" = سور المدينة، أو ما حول المدينة من بيوت ومساكن، انتقلت باؤها إلى أول الكلمة، وانتقل معناها إلى التعميم. ولعل هذا الاحتمال هو الأرجح، لأن الفعل المصاغ من الكلمة، وهو "border" يعني، فيما يعني "أحاط، حدّ"، وإذا كان الكلام عن المدينة، فإن "أحاطها" تعني "سوّرها" أو "أحاطها ببيوت ومساكن"، وهذا يتفق مع أن يكون المعنى هو "سور، أو مساكن محيطة".

bordel = ماخور، بيت بغاء، بيت الرذيلة.

من اللغة البروﭭانسية "bordelou" حيث الباء فيها مقحمة، يبقى "ordelou" التي هي "الرذيلة" بعد الإبدال الإلزامي لحرف الذال حيث تحول إلى دال مهملة، كما يجري في يجري في عامية العربية، وبمعناها، أما الباء المقحمة، فعندي ظنّ يكاد يصل إلى اليقين أنها تعني "بيت"، فيكون معنى الكلمة "بيت الرذيلة" ولهذا مثيل في العربية مثل "بحمدون، بكركي، بعبدا..." التي تعني "بيت حمدون، بيت كركي، بيت عبدا..." وهي مدن معروفة في لبنان. وهذا سبب من أسباب إقحام الحروف المقحمة.

bore = البُور، العنصر شبه المعدني المعروف.

والكلمة منحوتة من "barax" التي هي "بورق" وقد مرّت آنفاً، ونحن نستعمل كلمة "bar" ولا نعرف أنها عربية. ومنها "حامض البوريك" المعروف.

bareé = ريح الشمال، شمأل.

من الأغريقية "bareas = ريح الشمال، أو إله الشمال".

في العربية كلمة "بارح" = الريح الحارة، وقد عكس هذا المعنى في الإغريقية فصار يعني "الريح الباردة" والريح الباردة في اليونان تهب عليهم من الشمال، فصارت الكلمة تعني "الشمأل" ثم أطلقت على وثنٍ (لعله روحيٌّ لا صنم له) وجعلوه إله الشمال. وطبعا، الحاء من كلمة "بارح" تُحوّل أو تحذف إجباريا، وقد تحولت هنا إلى مدّ. والسين في آخر الكلمة الإغريقية هي للرفع.

ومن الممكن، في هذه الكلمة، معرفة سبب تغير المعنى؟ والمعنى الأساسي لكلمة "بارح" هو "مؤذٍ، مُجهد" والريح المجهدة في جزيرة العرب هي الريح الحارة، لأن الباردة نادرة جداً بينما الريح المجهدة في اليونان هي الريح الشمالية ذات البرد، والريح الحارة فيها نادرة. لذلك صارت الشمأل هي البارح.

borgne = مريب، مشبوه، أعور...

لم يورد المعجم الفرنسي "P. Larousse 1983" أصل الكلمة، والبيّن أن أصلها متضمن في حروفها المكتوبة وليس في حروفها الملفوظة. والنون مقحمة، ولعلها في الأصل نون التنوين، يبقى "borg" التي هي كلمة "غريب" بلفظها المقلوب وبمعناها (غامض، خفي، غير مألوف) الذي هو نفس معنى "مريب، مشبوه" أو فيه انزياح طفيف جدا.

وأيضاً، كلمة "غريب" تعني (حسب تلك اللهجة) "الذي في عينه غَرْب" والغرب هو بثرة في العين، أو ورم في المآقي، صارت في الفرنسية تعني أوسع قليلا "العَوَر".

النتجية: كلمة "غريب" هي مقلوب "borg" ولها معنياها، إذن فهي هي. وأضيف إليها معان أخرى.

borne = حدّ، تخم، نُصب، منارة، صوّة..

من اللاتينية "bodina" وهي في الأصل من اللغة الغاليّة. الباء مقحمة، يبقى "odina" التي هي "حدٍّ (حدِّنْ) أي كلمة "حدّ" ثبت في آخرها نون التنوين، ثم أقحمت الباء في أولها، وكما هو الغالب، أبدلت الحاء بما يشبه الهمزة. وأعطيت الكلمة معاني أخرى كلها ذات علاقة بالحدّ الفاصل بين شيأين. ويلاحظ الاختلاف الكبير في اللفظ بين الكلمة الفرنسية وأصلها اللاتيني.

bornoyer = سدّد صوَّب، ضبط...

من الجذر "borgne" الذي مرّ، ونرى أن صياغة الفعل كانت من حروف الجذر الملفوظة، وليس من حروفه المكتوبة، ومن المعنى "أعور" وليس من المعاني الأخرى. وذلك لأن التصويب، منذ وجود البندقية، يكون بأن يغمض المصوِّب عيناً وينظر بالأخرى، حيث يكون في هذه الحالة كالأعور. وهذا يعني أن هذا الفعل هو من مستحدثات القرون الأخيرة، لكن جذره عربي.

bosse = حَدَبة، تورّم...

من الفرنيكة[[8]](#footnote-8) "botan = ضرب" التي هي "بَطَنَ" بلفظها ومعناها: (بَطَنه، أو بطن له = ضربه على بطنه)، انتقل من هذا التخصيص إلى التعميم. ونلاحظ أن اللفظ والمعنى تغير في انتقال الكلمة من الفرنكية إلى الفرنسية.

لكن!؟ نرى في اللغة العربية كلمة "بَزِيَ" = خرج صدره ودخل ظهره، ومصدرها "بزا" حيث نرى أن لفظها قريب جداً إلى الكلمة الفرنسية، وأقرب بكثير من الكلمة الفرنكية، وكذلك معناها الذي نستطيع أن نقول إنه عُكس، ومثلها تماماً "البَزَخ" حذفت خاؤها، أو تحولت إلى "s".

ومن المعاني المضافة إلى الكلمة "bosse"، المعنى المستعمل في البحرية، وهو "حبل مزوّد بعقدة (بكلة) لربط السفينة بالرصيف أو بقاطرة تجرها، وهو "الدَرَك" ومن كلمة bosse بمعنى "دَرَك" اشتق الفعل:

bosser = ربط السفينة بالدَرَك. (أهـ). ومن كلمة bosse بمعنى "حَدَبة" اشتق الفعل:

bossuer = حدّب، نقش نقشاً بارزاً.

bot = يد أو رجل مشوهة بالإعوجاج بسبب تقلص بعض العضلات.

من الجرمانية "butta = أضعف، أنهك، فلّ، ثلّم" التي هي "بتَّ" = أتعب، أنهك، بلفظها ومعناها. وطبعا "فلَّ أو ثلَّم" لا تخرجان عن معنى الإنهاك. ويلاحظ تخصيص المعنى في الفرنسية. والسؤال: هل اللغة الألمانية عربية الأصل أيضا؟

botanique = علم النبات.

من الإغريقية "botanon = نبات" النون الأخيرة هي في الأصل نون التنوين (جزماً)، يبقى "botan" التي هي كلمة "نبات" بلفظها بعد انتقال النون إلى آخرها، وبمعناها. فهل اللغة اليونانية عربية الأصل أيضا؟

وهذه الكلمة اليونانية "botanon" تذكرنا بالكلمة اللاتينية "planta" التي تعني أيضا "النبات". وبمقارنة هاتين الكلمتين "الكلمة اليونانية والكلمة اللاتينية" ببعضهما تتبين لنا صورتان من صور تطور الكلمات الذي أدّى إلى تميز اللغات المختلفة عن بعضها.

فالكلمة اليونانية "botanon" هي كلمة "نباتٌ" انتقلت النون إلى آخرها وثبتت فيها نون التنوين، فصارت "botanon".

والكلمة اللاتينية "planta" هي كلمة "النبات" ثبتت فيها "ال" التعريف ثم حدث تبادل في مواقع الحروف فصارت "planta".

botte = ربطة، حزمة.

من النييرلاندية "bote = حزمة كتّان"، وهي كلمة "بَوْص" = كتّان (في أحد معنييها) تحولت صادها إلى تاء. وهذا واردٌ مثله في اللغة العربية مثل قول الشاعر:

يا قبّح الله بني السعلاة عمرو بن يربوع شرار النات غير أعفاء ولا أكيات

حيث النات = الناس. وأكيات = أكياس. وطبعا، الصاد هي أخت السين.

واحتمال آخر أرجحه، أن تكون botte هي "رَبْطَةْ" حذفت راؤها، لعل ذلك عندما صاروا يبدؤون الكلمات بساكن. وفي الحالتين هي عربية الأصل.

botte = ضربة برأس السيف.

من الإيطالية "botta = ضربة، صدمة، طعنة". وهي من الفعل "بطّ" بطّ الجرحَ والصُرّة = شقّها، واسم المرّة منها هو "بطّة" أي نفس الكلمة الإيطالية بشحمها ولحمها. كما يمكن أن تكون الكلمة هي "بَعْطة" من "بَعَطَ" = ذبح، ثم انتقلت الكلمة من التعميم في العربية والإيطالية إلى التخصيص في الفرنسية.

واحتمال أضعف، لكنه وارد أن تكون من كلمة "هَبَتَ" = ضرب.

bouc = تَيْس.

من اللغة الغاليّة، وهي كلمة "قَبَّ" = الفحل، قُلبت حروفها، وانتقلت من التعميم إلى التخصيص. ويمكن أن تكون أصلها حكاية صوت التيس عند الضراب "بَقْ بَقْ.." جعلوه اسما للتيس.

baucau = مدخل الميناء.

من لغة غاسكونيا "bauco = فم"، وفي العربية كلمة "بقباق" = فم، وقد صارت في اللهجات العامية تلفظ "بُق" أو "بُؤ" بتحويل القاف إلى همزة. أو "بج" حيث تلفظ الجيم على الطريقة المصرية. وفي الفرنسية صارت تعني "فم الميناء" أي مدخله.

bouche = فم، فتحة، فوهة، منفذ.

من اللاتينية "bucca" وفي مثل الكلمة السابقة من الكلمة العربية "بقباق" = فم، حُذفت نصفها وبقي النصف. وفي اللهجات العامية "البُقّ" = الفم، وقد يظن ظانٌّ أنه ربما تكون كلمة "بُقّ" في العامية منحدرة من العصر الروماني حيث بقي الرومان في هذه البلاد حوالي ستة قرون، لكن هناك ما يدل على عروبة الكلمة، ففي السريانية كلمة "بوقا" تعني الأنف. وهذا يعني أنها لم تأتِ إليها من اللاتينية، وهذا يعني أيضا أنها كلمة عروبية أصيلة صارت في السريانية تعني الأنف، وفي اللهجة التي انحدرت منها الكلمة إلى اللاتينية وإلى عامية العربية صارت تعني الفم. هذا إن كان المعنى الأساسي للكلمة هو "الفم".

أما إن كان المعنى الأساسي هو "فتحة، فوهة..." فتكون bucca هي بقعة، أو "بقّة" باللفظ والمعنى المتوسع فيه قليلا، ولعل هذا هو الأرجح.

boucher = سدّ.

من الفرنسية القديمة "bourche = عامَة، ربطة، ضمّة، حزْمة، كدسة..." التي هي كلمة "حُباشة" من "حَبَش الشيء = جمعه" والاسم منه "حباشة": (حباشة زهر، حباشة حشيش، حباشة قمح، حباشة رجال..."، الحاء فيها يجب أن تحذف أو تبدل (غالباً بهمزة)، وقد حذفت من الكلمة الفرنسية القديمة وبقي اللفظ والمعنى، ثم تغير المعنى في الفرنسية الحديثة، لعله لأنهم كانوا يسدّون الفوهات بحباشة من الخِرق أو من الورق أو من التراب أو من شيء ما.

boucherie = ملحمة، جزارة، مجزرة...

حسب المعجم الفرنسي، هي من كلمة "bouc = تيس" صيغ منها كلمة "boucher = جزّار" ومن "boucher" جاءت هذه الكلمة، إذن، هي عربية الأصل.

لكن نرى في السريانية كلمة "يُسرا" تعني "اللحم" وهي نفس كلمة "boucherie" بلفظها وبمعناها الذي صار في الفرنسية يعني "متجر اللحم" وهذا يعني أنها انزلقت إلى الفرنسية عن غير طريق اللاتينية، والأرجح أنها انزلقت من لهجة أخرى غير السريانية.

وفي عربية الحجاز هي كلمة "البشرة" بلفظها الدقيق وبمعناها الذي لا يخرج عن دائرة اللحم: البشرة = ظاهر الجلد (في عربية الحجاز) = اللحم (في السريانية) = الملحمة، المجزرة (في الفرنسية).

bouchonner = نشّف عَرَق حيوان بحباشة حشيش ناشف، دَلَك، فَرَك، داعب.

حسب المعجم هي من كلمة "bouchon = سدادة، حزمة قش" المصاغة من "boucher" التي مرت. لكن مع كون هذا واضح الصحة. يوجد احتمال آخر، حيث نرى أن bouchonner هو مقلوب "نشّف" مع تحوّل الفاء إلى باء، فهل هذا صدفة؟ أم ماذا؟

boucle = قُرط، حلْقة، زردة، إبزيم، انعطاف مجرى...

من اللاتينية "buccula" المصاغة من "buua = فم، فوهة، منفذ" التي مرت قبل قليل، ونلاحظ المعاني الجديدة التي أعطيت للكلمة والتي لا علاقة لها بالفم إلا من حيث الشكل المستدير أو شبه المستدير. ومنها الفعل "boucher".

boucler = فعل مصاغ من الكلمة السابقة، ويمكن أن يكون من فعل "كبل" انتقلت الباء إلى أوله.

bouder = حَرِد، غضب، اغتاظ.

هي "وَبِد" (وبد عليه = غضب) بلفظها بعد حذف الواو أو انتقالها إلى وسطها، وبمعناها.

bove = طين، وحل...

من اللغة الغاليّة "bowa" التي هي "حَبْأة" الحاء تحذف أو تبدل، وغالباً تبدل بما يشبه الهمزة، ولعلها حُذفت عندما صاروا يبدؤون الكلمات بحرف ساكن. والهمزة وسط الكلمة تبدل إلزاميّا، وقد أبدلت بما يلائمها حسب ذوقهم اللغوي. والحبأة هي الطين الأسود، صارت في الغالية والفرنسية أكثر تعميما، وهي، حسب اللهجة البدوية في جنوب بلاد الشام تلفظ "حْبَأة" التي تعطي bowa بدقة.

bouffer = أَكَلَ، التهم، انتفخ..

حسب المعجم الفرنسي " bouffer= انتفخ" هي مشتقة من حكاية صوت المنتفخ حين يتجشّأ (بُفْ فْ فْ)، ثم أضيف إليه معنى الأكل والالتهام باللغة الشعبية.

لكن نرى أننا إذا حذفنا حرف الباء المقحم، يبقى "ouffer" التي هي "حَفّ" بلفظها ومعناها "الاحتفاف أَكْل جميع ما في القدر، والحفّ مقدار الأكلة" فهل هذا صدفة؟ ولا ننسى أن حرف الحاء يتحول أو يحذف إلزاميا، وقد تحول هنا إلى ما يشبه الهمزة، كما هو الغالب.

وفي عامية العربية، يستعملون كلمة "بُف" في محادثة الأطفال للدلالة على الأكل، أو على أكل الخبز خاصة! فمن أين جاءت الكلمة؟ وكيف حدث هذا التشابه؟

bouffir = نَفَخ، ورَّم، انتفخ، تورّم (التعدي والمطاوعة بنفس اللفظة).

هي مثل سابقتها، حكاية صوت النفخ أو المنتفخ عندما يخرج منه الريح، ويقابلها في العربية كلمة "فاخ" التي هي، كما هو ظاهر، حكاية صوت. وهنا نرى دور اللغة المتكلّمة في كيفية سماع الصوت الواحد وكيفية حكايته، فالفرنسي سمعه "بُفْ" والعربي سمعه "فخ" وأظن أن لو وُجد حرف الخاء في الفرنسية لسمع الفرنسي الصوت "فخ، أو بخ".

bouge = الجزء المنفوخ من برميل الخشب، نفخة الدن، تجويف سفينة...

من اللاتينية "bulga" التي هي "جَبَل" بلفظها بعد انتقال الجيم إلى آخرها، وبمعناها "غليظ" الذي انتقل إلى بعض التخصيصات. أو هي من "غَلِبَ" بلفظها المقلوب وبمعناها (غلظ عنقه) الذي انتقل إلى تخصيصات أخرى.

لكن نرى في عربية الحجاز "بجَّ = أسمن" وسع الخواصر" التي هي نفس معنى الكلمة الفرنسية ونفس لفظها، ورجل بجباج = سمين، مضطرب اللحم. ورمل بجباج = مجَتمِع ضخم[[9]](#footnote-9). وهذا يعني أن الكلمة انتقلت إلى الفرنسية عن غير طريق اللاتينية، لأن الكلمة العربية هي نفس الكلمة الفرنسية. وفي الحالتين، تبقى عربية الأصل.

bouge = ماخور، مشكن مشبوه، مكان قذر..

حسب المعجم الفرنسي، هي نفس الكلمة السابقة ومن نفس الأصل اللاتيني، وهذا يعني أن معناها هو اصطلاحي.

لكن نرى في العربية: بغا (مخففة من بغاء) = زنا، بغيّ = زانية. بَغْي = فساد، وكما هو واضح، لها نفس اللفظة الفرنسية مع معانيها التي انتقلت من الفعل إلى مكان الفعل. وعندي أن هذا هو الأرجح.

bouger = تحرك، ثار.

من اللاتينية "bullire = غَلَى (من الغليان)" الراء الأخيرة مصدرية يبقى "bulli" التي هي "بلَّ" = صَلِيَ، قاسى حر النار، بلفظها وبمعناها الذي لم يخرج من دائرة الحرارة وصليها.

ونلاحظ أن الفرق الكبير في اللفظ وفي المعنى بين الكلمة الفرنسية وأصلها اللاتيني الذي تتعذر معرفته لولا علماء اللغة الفرنسيون. (لننتبه أن الغليان هو صليُ الماء، وهو "بلُّ الماء").

ورغم أن هذا التحليل هو الظاهر بوضوح للكلمة اللاتينية، غير أني أميل إلى ترجيح تحليل آخر، هو: الباء في "bulli" مقحمة، نحذفها فيبقى "ulli" التي هي "حرَّ" يقال "حرّ الماءَ أي سخنه" تحولت الحاء إلى ما يشبه الهمزة كما هو الغالب في حالتها عندما تكون في أول الكلمة، والتطور الوحيد الذي مرت به هو إبدال الراء المشدودة بلام مشددة، واحتفظت بمعناها الذي انتقل من التسخين المجرد إلى التسخين إلى درجة الغليان.

وفي الحالتين تبقى الكلمة عربية الأصل، ويبقى الفرق في اللفظ وفي المعنى بين الكلمة اللاتينية وبين أصلها العربي أصغر بكثير من الفرق بين الفرع اللاتيني وفرعه الفرنسي.

bougrand = بخاريّة (نسيج مصمغ كان يصنع في بخارى).

من الواضح أن الكلمة الفرنسية هي نفس كلمة "بخارية" أو "بُخران" وهي خارجة عن موضوع الكتاب، لكني أوردها لملاحظة أن حرف الخاء تحول في الفرنسية إلى "g".

bounger = شخص.

من اللاتينية "bulgarus"، السين الأخيرة للرفع، يبقى "bulgaru" نرفع الباء أو "bu" المقحمة، يبقى "lgaru" التي هي مقلوب "رجل"، وكأن معنى الكلمة اللاتينية هو "ابن رجل"، وملاحظة قد تفيد: في المندائية كلمة "لِجْرا" وهي نفس "lgaru" تعني "رِجْل" التي لها نفس حروف "رَجُل" مقلوبة، فالكلمة اللاتينية مثلها. ونلاحظ حذف حرف اللام في الكلمة الفرنسية.

bouillir = غلى (غلياً وغلياناً). وقد مر تحليلها في كلمة "bouger" السابقة.

boule = كُرة. ورقة اقتراع. رأس..

من اللاتينية "bulla" التي هي "أُبُلَّة" بلفظها بعد حذف الهمزة من أولها، ولعل ذلك حدث عندما صاروا يبدؤون بساكن، وبمعناها "القدرة من التمر" التي تكون، عادةً، شبه كروية، وقد انتقل هذا المعنى في اللاتينية من الموصوف إلى الصفة، وأضيف له معاني أخرى.

boulê = مشيخة (مجلس شيوخ عند الإغريق القدامى).

كلمة إغريقية الأصل، وفيها عدة احتمالات:

* أن تكون كلمة "عباهلة" = الأقيال المقَرُّون على ملكهم، حذفت عينها، ولعل ذلك حدث عندما استبدلت إلزامياً بما يشبه الهمزة، ثم حذفت عندما صاروا يبدؤون الكلمات بساكن، ثم احتفظت الكلمة بلفظها بعد إبدال الهاء بمدّ، وكذلك احتفظت بمعناها، أو أنه انتقل من الدلالة على العباهلة إلى الدلالة على مجسلهم.
* واحتمال أن تكون الباء مقحمة، أو هي بمعنى "بيت" وهذا مثل "بعبدا، برمانا.. في لبنان" وتكون "oulê" هي "وعول" = أشراف. فيكون معنى الكلمة "بيت الأشراف".
* أو تكون "oulê" هي "عِلْية (علية القوم)" ويكون معنى الكلمة "بيت العلية".
* أو تكون "oulê" هي "حِلّة" = الملجس، المجتمع. أقحمت الباء في أولها، كما هو وارد أن تكون هذه الباء تعني "بيت"، فيكون معنى الكلمة هو "بيت المجتمع".
* على أني أرى الأرجح هو أن "oulê" هي كلمة "ملأ" بلفظها بعد إبدال الميم بباء وبمعناها الدقيق.

وفصل القول في هذه الاحتمالات يقتصي معرفةً دقيقة جيدة باللغة الإغريقية.

boulevard = شارع عريض تكتنفه بعض الأشجار.

من النييرلاندية "bolwerc" نحذف الباء يبقى "olwerc" التي هي "اَلْفريغ" بلفظها ومعناها "المستوي من الأرض كأنه طريق" والطريق الفريغ هو الطريق الواسع. ولعلها في الأصل كانت تُلفظ "الفرغ"، وكانت من لهجة تلفظ الغين قافا.

boulimie = شراهة، ضَوَر، جوع مرضي، نَهَم.

هي كلمة "بَلْعَمة" بلفظها ومعناها (البَلْعَم = الأكول الشديد البلع) ومنها الفعل "بَلْعَمَ، بلعمةً"، أو لعلها أصابها انزياح طفيف جداً في المعنى.

وحسب المعجم الفرنسي، هي من اليونانية "boulimia = جوع الثور" وهي نفس كلمة "بلعمة" أصابها شيء من الانزياح الطفيف في اليونانية ثم عادت في الفرنسية إلى معناها العربي الأصلي. والأرجح أن الكلمة انحدرت من العربية إلى الفرنسية دون مرور بالإغريقية.

bouquet = باقة، ضمة، (زهر أ عشب...)، غابة صغيرة.

حسب المعجم الفرنسي "Larousse" هي من اللغة النورماندية البيكاردية "bosc = غابة" وهي كما هو واضح. كلمة "خشب" قُلبت حروفها أخذت معنى المكان الذي يُنبت الخشب. ثم في الفرنسية أخذت معنى الباقة بالإضافة إلى معناها الأول "غابة" الذي صغروه هنا. لكن الواضح أن الكلمة الفرنسية هي كلمة "باقة" العربية بلفظها ومعناها، وهذا يعني أنها انتقلت إلى الفرنسية من العربية عن طريق مباشر، وأنها غير كلمة " bouquet" بمعنى "غابة صغيرة" التي انحدرت من النورماندية البيكاردية (شمال مع شمال غربي فرنسا).

وفي الحالتين تبقى عربية الأصل.

bourbe = وحْل، طين.

نحذف الباء الأولى المقحمة، يبقى "ourbe" التي هي "غَرَب" وهو الوحل الذي يوجد حول البئر والحوض، يقال للدالج بين البئر والحوض "لا تُغرب" أي لا تدفق الماء بينهما فتَوْحَل. فمن أي جاءت الباء المقحمة؟ ولم؟ وكيف؟

والملاحظة أنه في كلمة "غَرَب" هذه وفي كلمة "غَرْب، أو غروب" في "Europe" تحولت الغين العجمة إلى ما يشبه الهمزة، ونرى مثلها في اللغة المندائية حيث "غروب" هي "أوروبا".

bourder = كذَبَ.

نحذف الباء المقحمة، يبقى "ourder" التي هي "عَدَرَ" بلفظها بعد انتقال الدال إلى آخرها، وبمعناها، (العادر = الكذاب). فمن أين جاءت الباء؟ ولم؟ وكيف؟

bourg = قرية كبيرة، قَصبة.

كلمة ألمانية الأصل، ونلاحظ أننا لو حذفنا الباء المقحمة، يبقى "ourg" التي هي مقلوب "قرية" أو "قرى" فمن أين جاءت الباء؟ وكيف؟ ولم؟ وهل اللغة الألمانية لها أصول عربية أيضا؟

واحتمال آخر، أن يكون الحرف "g" هو المقحم، يبقى "bour" التي هي "بُهْر" بلفظها ومعناها (البَلَد). أو هي "بحرة" أيضاً بلفظها وبمعناها (البلد)، وفي الحالتين هي عربية.

bourgeon = برعم، كُم...

من اللاتينية "burra = وبر" التي هي كلمة "وَبْر" بلفظها بعد حذف الواو أو انتقالها إلى الوسط، وبمعناها. وقد أضيف إليها معنى "نسيج" وقد أعطي لها في الفرنسية معنى اصطلاحيا بعد مزج مقطع "geon" بها.

bourgeron = بِذْلة (وقاء للثياب يلبس عند العمل).

من الفرنسية القديمة "borge = نسيج" التي هي كلمة "بُرْجُد" بلفظها، بعد حذف الدال، وبمعناها (كساء غليظ) الذي انزاح في الفرنسية القديمة انزياحاً طفيفاً جدا، ثم عاد في الفرنسية الحديثة إلى أصله العربي.

bourrache = لسان الثور (عشبة).

من اللاتينية المتأخرة "borrago" وهي، حسب المعجم الفرنسي، كلمة "أو عَرَق" العربية. ونلاحظ كيف اختلف اللفظ بين الأصل والنوع.

bourrade = لطمة مفاجئة، كلام لاذع، ربتة...

نلاحظ أن الكلمة هي مقلوب كلمة "ضَرْبة" أو "ضرَّاب" ولها نفس المعنى مع معاني أخرى مجازية.

كما يمكن أن تكون كلمةَ "ربتهْ" بلفظها بعد انتقال الباء في الفرنسية إلى أولها وتحول التاء إلى دال، وبمعناها.

bourre = وَبَرْ... ترهة.

نلاحظ أنها كلمة "وَبَرْ" حذفت واوها أو انتقلت إلى وسطها. وأعطيت معاني أخرى.

bourrer = حشا، ملأ.

حسب المعجم الفرنسي، هو فعل مصاغ من الكلمة السابقة "bourre" وهذا جائز، مع أننا نرى في العربية كلمة "بَهَر" = ملأ (البَهْر = الملْء). وهذا يعني أن "bourre" بمعنى "وَبر" هي غير "bourre" بمعنى الملْء أو الحشو التي هي "بَهْر" والذي فيه هذا الفعل.

bourrique = حمار، حمارة، جواد رديء، أبله.

من الإسبانية "borrico" التي هي كلمة "رَكُوبة" بلفظها بعد انتقال الباء إلى أولها، وبمعناها. وأعطيت معاني أخرى.

ركوبة ← بروكه ← borrico ← bourrique

bourse = صرّة، كيس نقود... ومعاني أخرى..

من الإغريقية "bursa" نحذف الباء المقحمة، يبقى "ursa" التي هي، كما نلاحظ، مقلوب كلمة "صرّة".

واحتمال آخر، بعد حذف الباء المقحمة، أن تكون "ursa" هي "حِرْز" باللفظ والمعنى (الحاء تحولت إلى إلزاميا إلى ما يشبه الهمزة). أو هي من "حَرَس" = حفظ.

ولعل المعرفة الجيدة باللغة اليونانية تساعد على معرفة الصحيح من الاحتمالين أو أرجحهما (على الأقل).

والسؤال: هل لليونانية أصول عربية؟

bousculer = دفع بقوة، قلب

حسب المعجم، هي من "bouteculer" المركب من "boute" التي هي من الفعل "bouter = دَفَع، وَضَع" ومن "cul = است" وسيأتي تحليلها في موضعها، وأصلها عربي. والملاحظة هنا هي أن التاء أبدلت بالحرف "س".

لكن الواضح أن "bousculer" هي "سَقْلَبَ" بلفظها بعد انتقال الباء إلى أولها، وبمعناها (صَرَع).

واحتمال ثان واضح أيضاً وله نفس القوة، هو أن تكون "bousculer" هي هكذا في الأصل وليست من الفعل الذي يقرره المعجم. وتكون "bous = دفع بقوة" هي "بَهَزَ" بلفظها وبمعناها "دفع بعنف". وسيأتي تحليل "cul" في موضعه.

وفي كل الحالات تبقى عربية الأصل.

bouse = جِلّة، خثي (روث البقر)

هي كلمة "عَبَس" بلفظها بعد حذف العين التي أبدلت إلزاميّاَ بما يشبه الهمزة لأنها في أول الكلمة ثم حذفت عندما قبلت أذواقُهم بدء الكلمات بساكن، وبمعناها "ما تعلق بأذناب الإبل من أبعارها وأبوالها يجف عليها" الذي انتقل من عَبَسِ الإبل إلآ عَبَسِ الأبقار عندما ابتعدت تلك القبائل عن منطقة الإبل ولم يعد لها وجود عندها. ولعل تطورها كان كما يلي:

عَبَسْ ← أبَسْ ← أْبسْ ← bouse

bouter = دَفَع.

من الألمانية. نحذف الباء المقحمة، يبقى "outer" التي هي "وَطَحَ" بلفظها بعد الحذف الإلزامي للحاء، وبمعناها "دَفَع".

واحتمال أيضاً أن تكون "بَطَح" بلفظها، بعد الحذف الإلزامي للحاء، وبمعناها، إذ أن البطح يكون بالدفع من الخلف.

ومن "bouter" اشتق الاسم "bout = طرف، نهاية..." مع غيره طبعاً.

boutre = نوع من القوارب الشراعية.

حسب المعجم الفرنسي، هي كلمة عربية. ولم أهتد إلى أصلها العربي.

bouture = فَسْل (غصن، أو جزء من غصن يفصل عن النبات ويغرس).

حسب المعجم الفرنسي هي اشتقاق اصطلاحي من فعل "bouter" الذي مرّ آنفاً. لكن نرى في اللغة العربية كلمة "البتيلة" التي هي فسيلة النخلة التي استغنت عن أمها. انتقلت من هذا التخصيص في العربية إلى التعميم في الفرنسية محتفظة بلفظها مع إبدال لامها براء. وهذا يعني أنها ليست مشتقة من فعل "bouter" كما يقول المعجم.

boxe = ملاكمة.

من الإنكليزية "box = ضربة، صدمة، وكزة"، إذا حذفنا حرب الباء المقحم، يبقى "ox" التي هي "وَكْز" بلفظها ومعناها. فمن أين جاءت الباء؟ ولم؟ وكيف؟ وهل للإنكليزية أصول عربية؟

والملاحظة هي انتقال معنى الكلمة من التعميم إلى التخصيص.

ويوجد احتمال يضعف أمام السابق هو أن تكون الكلمة من "بَكَسَ" = قهر، مع انزياح في المعنى.

boy = خادم من السكان الأصليين في البلاد الاستوائية.

من الإنكليزية، وهي كلمة "بَيّ" = الخسيس من الرجال، ونحو ذلك، باللفظ وبالمعنى الذي كانوا ينظرون به إلى الشعوب الأخرى الملوّنة.

bayau = مِعَى، مصران.

حسب المعجم، هي من اللاتينية "botellus = قطعة صغيرة من النقانق" وبما أنها اسم أكلةٍ اصطلاحي، لذلك يوجد فيه احتمالات كثيرة منها أنه غير عربي الأصل. لكن الملاحظ أن النصف الأول من الكلمة الذي هو "bote" يمكن أن يكون منحدراً من كلمة "حفتاية" = قطعة من كرش الغنم أو الماعز محشوة بالرز واللحم، وهي من عامية دمشق وغيرها، وهي من "حفت" التي يمكن أن تتحول في اللاتينية إلى "bote" وينتقل معناها من قطعة الكرش المحشوة إلى قطعة المصران المحشوة.

لكننا نلاحظ الفرق الكبير في اللفظ بين الكلمة اللاتينية وما يقال إنه فرعها الفرنسي.

على أن الصحيح، هو أن حرف الباء في "bayau" هو مُقحم، نحذفه فيبقى "ayau" التي هي "حَويَّة" بلفظها ومعناها، أو "حاوياء" لا فرق. وهذا يعني أنها وصلت إلى الفرنسية عن غير طريق اللاتينية. (لا ننسى أن حرف الحاء يحذف إلزاميا).

والسؤال: من أين كانت تأتي هذه الباءات المقحمة؟ ولمَ؟ وكيف؟

bractée = قنابة (ورقة في قاعدة زهرة أو ساقها شذت في شكلها أو تركيبها أو حجمها..).

من اللاتينية "bractea = رقاقة معدنية، صفيحة"، فيها الحرف "b" مقحم، نحذفه فيبقى "ractea" التي هي "رِقَّةَ" = قطعة من رِقّ (حسب لهجتهم). والرق هو الشيء الرقيق، الجلد الرقيق، ورق الشجر، الصحيفة البيضاء. صارت في اللاتينية تعني قطعة المعدن الرقيقة مع احتفاظها بلفظها.

أو هي "رُقْعةَ" = قطعة نسيج، قطعة من ورق. صارت في اللاتينية تعني قطعة من معدن رقيق، واحتفظت بلفظها بعد تحول العين إلى مد وانتقالها إلى آخر الكلمة.

والسؤال: من أين جاء حرف الباء في هذه الكلمة وفي غيرها؟ ولم؟ وكيف؟

brader = رخّص، أرخص الثمن.

من النييرلاندية "braden = بذّر" النون الأخيرة مصدرية، يبقى "brade" التي هي "بذّر" بلفظها بعد التبدل الإلزامي لحرف الذال الذي صار دالاً مهملة وانتقل إلى آخر الكلمة، واحتفظت بمعناها. ويلاحظ أن المعنى تغير قليلاً في الفرنسية.

والسؤال: هل النييرلاندية عربية الجذور أيضا؟

bramer = تضرع، تشكى...

هي "بَرِمَ" بلفظها ومعناها الذي انتقل إلى معنى "تبرّم" وقد أضيف إليها معنى "نزب (ثغاء الأيّل)".

bran = نثارة، نخالة خشنة..

هي "بُراية، أو بُراء" باللفظ والمعنى، والأصح أنها من "بُراء" حذفت همزتها إلزاميا. وأقحمت عليها نون التنوين.

branche = غصن، فرع...

من اللاتينية المتأخرة "branca = رِجْل"، نحذف النون المقحمة، فيبقى كلمة "braca" التي هي كلمة "بُركا" السريانية والتي تعني "ركبة" والملاحظ أن كلمة "بركا، أو بُرْك" هي نفس كلمة "رُكبة" انتقلت الباء إلى أولها وانتقل معناها في اللاتينية إلى "رِجْل" ثم حدث التغير الكبير في المعنى في انتقال الكلمة إلى الفرنسية.

إن النون المقحمة على الأسماء في اللاتينية والفرنسية هي في الأصل العروبي نون التنوين، وهذه النون المقحمة على "branca" هي في الأصل كذلك، وهذا يعني أن الكلمة ليست منحدرة من السريانية، لأن التنوين لا وجود له في السريانية، وهذا يدل على أن الكلمة منحدرة من لهجة عروبية أخرى فيها تنوين وفيها كلمة "بركه".

وهنا يحضرني خاطر؟ هل كانوا يرون الشجرة كائناً حيّاً مقلوباً، رأسه في الأرض وأرجله الكثيرة في السماء، لذلك أطلقوا على الغصن اسم "رِجْل"؟ إن كان ذلك، فتكون "raune" هي "رأس" وتكون نونها نون التنوين.

brandis = سلّ سيفه، لوّح بـ...

من كلمة "brand = سيف" في الفرنسية القديمة، واحتمال أنها كلمة "بارد" = قاطع، أقحمت عليها النون التي هي في الأصل نون التنوين انتقلت من آخر الكلمة إلى ما قبل آخرها. يقال في العربية: "المرهفات البوارد" = السيوف القواطع، وقد انتقل معنى الكلمة من الدلالة على الصفة في العربية إلى الدلالة على الموصوف في الفرنسية القديمة، ثم اشتق منها "brandin" في الفرنسية الحديثة.

واحتمال ثان، ولعله هو الصحيح، أن تكون الكلمة هي "فِرِند" باللفظ والمعنى، أبدلت فاؤها بباء.

branler = حرّك، هزّ...

هو، حسب المعجم الفرنسي، مشتق من الفعل السابق "brandis" إذن فهو ذو أصل عربي، والملاحظ هو صعوبة، إن لم يكن استحالة معرفة أصله لولا العلماء الفرنسيين.

braque = ذاهل، طائش، دايخ، مخبول، أبله.

هي كلمة "البَرَق" = الدَهَش، الحيرة، الفزع، بلفظها ومعانيها التي أصاب بعضها انزياح طفيف لم يخرج عن دائرة عائلته، وقد انحدرت الكلمة إلى الفرنسية عن غير طريق اللاتينية.

braquemart = سيف قصير وعريض.

من النييرلاندية "breecmes = سكّين" التي هي كلمة "إبريق" أو "بارق" وكلتاهما تعني السيف، أقحم في آخرها "mes" التي هي "موس"، فصارت تعني "سكّين" والسؤال: هل النييرلاندية ذات أصول عربية أيضا؟

braquer = وجَّه، صوّب، حدّق (بصره)، هاجم، أثار (ضد شخص ما).

من أجل "وجَّه، صوب" هي كلمة "أبرق، أو بَرَق" يقال "أبرق بسيفه، أو بَرَق به" أي أشار به، انتقلت إلى الفرنسية بلفظها وبمعناها الذي انزاح من الإشارة بمعناها العام في العربية إلى الإشارة بمعنى خاص، لأن التوجيه والتصويب هو إشارة موجهة.

ومن أجل المعنى "حدَّق (بصره)" هي "برَّق" بلفظها ومعناها.

ومن أجل "هاجم، أثار" هي "بَرَق، أو أبرق" = تهدد وأوعد، باللفظ والمعنى الذي أصابه انزياح طفيف من التهديد إلى تنفيذ التهديد.

وأرجح أن هذه الكلمة انتقلت إلى الفرنسية عن غير طريق اللاتينية.

والملاحظة أن الجذر العربي "برق" له معاني كثيرة في العربية وقد انتقل إلى الفرنسية مع أكثر معانيه.

وحسب المعجم الفرنسي، هذه الكلمة منحدرة من جذر لاتيني هو "brachium" الذي يحتمل أن يكون أصله "بَرَق، أو أبرق" ففي هذه الحالة يحتمل أن تكون الكلمة الفرنسية منحدرة من اللفظة اللاتينية. ويحتمل أيضا أن يكون أصل "brachium" هو "فراشة" التي يأتي تحليلها في الكلمة التالية، وفي هذه الحالة تكون الكلمة الفرنسية وصلت عن غير طريق اللاتينية.

bras = ساعِد (الجزء المحصور بين الكتف والمرفق)، يد..

من اللاتينية "brachium"، الميم الأخيرة هي في أصلها ميم التمييم. نرفعها، فيبقى "branchi" التي هي كلمة "فراشة" = ما شخَصَ من فروع الكتفين، بلفظها. بعد إبدال الفاء بباء، وبمعناها الذي انتقل من شيء من التعميم إلى التخصيص.

brarrer = صنع جعة (بيرة)، مزج، خلط.

من الجذر "brais = شعير" في الفرنسية القديمة، الذي هو كلمة "بر" التي تعني في العربية "القمح" بينما في اللهجة التي انحدرت منها الكلمة في الفرنسية القديمة كانت تعني "الشعير" وقد نحتوا الفعل من هذا الجذر لأن الجعة تصنع من الشعير. ومثل بقية الكلمات أضيفت إليه معاني أخرى.

brebis = نعجة.

من اللاتينية "berbix" وقد مر تحليلها في تحليل كلمة "berger"، فيرجع إليها.

brèche = فتحة، ثغرة، ثلمة.

من الألمانية العليا "brecha = فصل، كَسْر، شق" وهي كلمة "فَرْص" = قطْع، شق، بلفظها بعد إبدال الفاء في العربية بباء في الألمانية. أما التبادل بين السين (ومثلها الصاد) وبين الشين فهذا موجود حتى في نفس اللغة العربية. فهل الألمانية عربية الأصل أيضا؟.

bredouiller = غمغم، ثغثغ...

من الفرنسية القديمة "bredeler" وهو فعل منحدر من أصل له هو "bretonner = تمتم، تعتع، لجلج"، نحذف الباء المقحمة في أول الفعل فيبقى "retonner" التي هي "رَطَن" بلفظها ومعناها الذي انزاح انزياحاً طفيفا، بل ويمكن استعماله بنفس معنى الفعل الفرنسي. ويلاحظ أن الفرق في اللفظ حدث في الكلمة الفرنسية.

breton = لغة سلتية يتكلمونها في القسم الغربي من بريتانيا الفرنسية.

إذا حذفنا الحرف "b" المقحم، يبقى "reton" التي هي "رطين" بلفظها، وبما يمكن أن يكون معناها الدقيق. وهنا يكون السؤال: هل هذا الاسم "breton" هو اسم أطلقه اللاتيون (Les Latins) أو غيرهم من ذوي الأصل العروبي، على أقوام سكنوا هذه المناطق كانوا لا يفهمون لغتهم فسموها "رطين" ثم صاروا يسمون المتكلم بها "راطن أو رطان" أقحمت في أولها الباء، سابقاً أو لاحقا، فصارت "براطن، أو بريطان" ثم صار مع الزمن اسماً علماً لهم؟ ثم سميت المناطق التي يسكنونها باسمهم هذا، أي "بريطانيا"؟ إن كان ذلك فيكون الاسم "بريطانيا" اسماً عربيا من كلمة "رطين" أطلقه جيران ذوو أصول عروبية.

bricole = آلة حربية كانت تستعمل قديما، عمل تافه، شيء لا قيمة له.

من الإيطالية "briccola" وهي كلمة "بِرْقِيل" بلفظها ومعناها بالنسبة للآلة الحربية، وبَرْقل = كذب، والبرقلة = القول الذي لا يتبعه عمل، حيث نرى أن هذا المعنى أصابه انحراف بسيط، فانتقل من الكذب أو من القول الذي لا قيمة له إلى الشيء الذي لا قيمة له. والسؤال: ما هو الطريق الذي اتبعته هذه الكلمة؟ وفي أي اتجاه كان؟

brigade = لواء، زمرة، فرقة..

من الإيطالية "brigata" وهي كلمة "فِرْقةَ" نفسها أبدلت فاؤها بباء واحتفظت بمعناها.

brigue = تحايل، خديعة، مراوغة..

من الإيطالية "briga = شجار، خصام.." وهي كلمة "بُجْر" بلفظها بعد انتقال الجيم إلى آخرها، وبمعناها، ويظهر أنها انحدرت من لهجة تلفظ الجيم على الطريقة المصرية، أي "g".

واحتمال أيضا أن تكون كلمة "بَرْق" حيث "بَرَق" ومثلها "أبرق" تعني "توعّد" والتوعد هو صورة من صور الشجار، صارت في الإيطالية أكثر تعميماً.

والملاحظة أن اختلاف المعنى حدث في انتقال الكلمة من الإيطالية إلى الفرنسية.

واحتمال ثالث أرجحه، أن تكون الكلمة جاءت إلى الفرنسية عن طريق آخر غير الإيطالية، وأن الباء في أولها مقحمة، نحذفها فيبقى "rigue" التي هي "روغ" أو "رواغ" بلفظها ومعناها. ويظهر أنهم، في اللهجة الأم للكلمة، كانوا يجعلونها "ريغ" بدلاً من "روغ" والسؤال: من أين جاءت هذه الباءات اللواتي في أوائل الكلمات؟ ولم؟

brimer = نغّص العيش، عاكس.

حسب المعجم الفرنسي هي من كلمة "brume = ضباب" وستأتي في مكانها. لكن الواضح أنها كلمة "أبرم" بلفظها ومعناها. ولعل الهمزة حذفت عندما صاروا يسكنون أوائل الكلمات.

brin = قشة. ذرارة (ما تناثر من الشيء المذرور).

هي كلمة "بُراء" = النُحاتة، حذفت همزتها وجوباً وثبتت فيها نون التنوين، وأضيف إليها في الفرنسية معنى "قشة".

brio = حمية، حيوية، براعة.

من الإيطالية، وهي كلمة "بارع" أو "براعة" بلفظها ومعناها مع معاني إضافية.

brioche = نوع من فطائر الحلوى

من النورماندية "brier = هرس، سحق، دقّ" ونرى أنها كلمة "برى" بلفظها ومعناها الذي أصابه انزياح طفيف لم يخرجه من دائرة النحت والهرس.

briquer = حفّ، حكّ، نظف بشدة.

إذا حذفنا الباء المقحمة في أول الكلمة، يبقى "riquer" التي هي "عَرَكَ" بلفظها ومعناها (دلك، حكّ). والسؤال: من أين جاءت هذه الباءات المقحمة في أوائل الكلمات؟ ولِمَ؟ وكيف؟ وطبعا، العين تحذف أو تبدل وجوباً، لأنها لا توجد في الفرنسية.

brirer = كسَر، كسَّر

من اللغة الغالية. فيها حرف الباء في أولها مقحم، نرفعه فيبقى "rirer" التي هي "رضَّ" أو "رضح" بلفظها بعد تحول الضاد إلى زاي وبمعناها. وتحول الضاد إلى زاي وارد في عامية العربية مثل "ضابط" التي كانوا يلفظونها قبل فشو القلم "زابط" بالزاي المفخة.

والسؤال: من أين جاءت هذه الباءات المقحمة في أوائل الكلمات؟ ولِمَ؟ وكيف؟

broc = إبريق.

من الإغريقية وهي كلمة "إبريق" بلفظها ومعناها. فهل أصلها عربي؟ أم إغريقي؟ بدهيا، أن الأصل يرقد في اللغة الأكثر قدماً من الأخرى وهي العربية، أو هي منحدرة من لغةٍ أختٍ أو أمٍّ للعربية.

brocanter = تاجر بسقط المتاع.

من الألمانية العليا "brocko = قطعة" التي هي كلمة "فِرْق" بلفظها بعد إبدال الفاء بباء، وبمعناها. فهل الألمانية عربية الأصل أيضا؟ ونلاحظ أن المعنى الإصطلاحي حدث في الفرنسية.

brocart = بروكار، نسيج مقصب (كانت تشتهر به دمشق قبل عقود).

من الإيطالية "broccato" فيها الباء مقحمة، بحذفها يبقى "roccato" التي هي كلمة "رقّط" بلفظها ومعناها مع تخصيص، ويلاحظ إقحام الراء على الكلمة الفرنسية. والسؤال المكرر: من أين جاءت هذه الباءات المقحمة في أوائل الكلمات؟ وكيف؟ ولم؟

broncher = عثر، كبا..

من اللاتينية الشعبية: bruncare = عثر، كبا" ومفهوم أن الراء الأخيرة مصدرية، ثم فيها حرف النون مقحم، نرفعه فيبقى "bruca" التي هي "بَرْكع" بلفظها بعد الإبدال الإلزامي للعين بمدّ أو حذفها، وبمعناها (بركع الفرس = قام على أربع وسقط على ركبيته، وتبركع الرجلُ وقع على عجزه مصروعا) الذي صار في اللاتينية أكثر تعميما. (ويمكن أن تكون bruca هي "بَرَك").

ونلاحظ أن الفعل "بركع" هو "ركع" أقحمت الباء في أوله فزادت في معناه.

brosse = فرشاة، فِرجَوْن

من اللاتينية الشعبية "brurcia" وهي كلمة "فرجون" حذفت نونها وصارت الفاء باءً. واحتمال أن تكون هي "بْرس" = القطن، كان يستعمل للتنظيف ثم اندرج الاسم على الفرشاة المعروفة، ويدعم هذا الاحتمالَ قولُهم "بَرّس الأرض" أي سهّلها.

brosser = نظف بالفرشاة

يمكن أن تكون من "brasse"، كما يمكن أن تكون كلمة "بَشَر" حيث: بشر الجلد = قشر بشرته، وبَشَر الشارب = أحفاه، وبشر الجرادُ الأرضَ أكل ما على وجهها. احتفظت بلفظها بعد التبادل بين الشين والراء، وأصابها تخصيص في معناها، وفي هذه الحالة تكون كلمة "brosse" مشتقة منها. لكني أرجح الاحتمال الأول، أي هي من "برس" = القطن.

hrou = قشرة الجوزة أو اللوزة أو... صباغ الجوز يؤخذ من عصير الجوز.

من الكلمة الألمانية "brout = نبتة خضراء حديثة" وهي كلمة "بارض" بلفظها بعد التحول الإلزامي لحرف الضاد فصار تاءً، وبمعناها (أول ما تخرج الأرض من نبت)، والملاحظة هي المعنى الجديد الذي أعطي للكلمة في الفرنسية بحيث كان من المتعذر معرفة أصلها لو لم يشر علماء اللغة الفرنسيون إلى ذلك. ويظهر أن أصل الكلمة في اللهجة الأم كان "بروض" بدلاً من "بارض".

والسؤال: هل للغة الألمانية جذور عربية؟

brouet = طعام سائل، عصيدة.

كلمة ألمانية انتقت إلى الفرنسية، فيها حرف الباء مقحم، نحذفه فيبقى "rouet" التي هي كلمة "رَهيّة" وهي نوع من أنواع العصيدة باللبن والقمح الأخضر. كما يمكن أن تكون "روية" أي كثيرة الماء، أطلقوها على تلك الأكلات، وهذا مثل أكلة "التسقية" في دمشق التي اشتق منها اسم السقي. والسؤال: من أين جاءت الباء؟ وهل الألمانية ذات جذور عربية؟

brouette = عربة يدوية ذات دولاب واحد، عربة قديمة بدولابين.

من اللاتينية "birate = عربة ذات دولابين" وهي مركبة من البادئة "bi" التي تعني "اثنين" وقد مرت في مكانها ومن "rata" التي هي "أدار" قلبت حروفها واحتفظت بمعناها. ومصدرها في اللاتينية هو "nature = أدار". وطبعا، التبادل بين الدال والتاء وراد حتى في عامية العربية بل وفي فصيحها أيضا.

brouir = جفَّف، لَفَخ

حرف الباء فيها مقحم، نحذفه فيبقى "rouir" الراء الأخيرة مصدرية، بحذفها يبقة "roui" التي هي "روّى" بلفظها وبمعناها المعكوس، وهذا يعني أنها منحدرة من السبئية أو من لهجة تشبهها تكثر فيها المعاني المعكوسة. والسؤال: من أين جاءت الباء؟ ولم؟

brousse = دغل، ريف

من البروﭭانسية "broussa" التي هي "أبرش" أو "برشا" مخففة لزوماً من "برشاء"، بلفظها ومعناها المنزاح انزياحا طفيفاً جداً. يقال "أرض برشاء" أو "مكان أبرش" أي كثير النبات مختلف الألوان.

brout = نبت أخضر حديث، نبت الربيع.

من الألمانية، وقد مرت قبل قليل في تحليل كلمة "brou" فيرجع إليها. وقد أضيفت إليها في الفرنسية معاني أخرى (مثل غيرها).

brouter = رعى، رمَّ.

من اللغة الجرمانية "brustjan" أنا لا أعرف الجرمانية، لكني أعرف أن الحرف "j" يلفظ فيها ياءً، وأظن النون في آخرها مصدرية. أو تكون الكلمة مركبةً من مزج كلمتين، الأولى هي "brust" وهي التي تهمنا هنا، وهي كلمة "تَبَرَّص" بلفظها بعد انتقال التاء إلى آخرها، وبمعناها "تبرص الأرض = لم يزرع فيها رعياً إلا رعاه". أو تكون هي كلمة "بَرَصتْ" حيث التاء في آخرها هي تاء التأنيث أدمجت فيها ثم أنشئ منها الفعل.

مع احتمالٍ أن تكون الكلمة انحدرت إلى الفرنسية عن غير طريق الجرمانية، وتكون الباء في أولها مقحمة، نرفعها فيبقى "router"، الراء الأخيرة مصدرية، والكلمة الأصلية هي "route" التي هي "رَتَع" بلفظها بعد الإبدال الإلزامي للعين بمدّ، وبمعناها (أرتع القوم: وقعوا في خصب ورعوا) الذي أصابه انزياح من شيء من التخصيص إلى التعميم. كما يمكن أن تكون التاء في آخر الفعل الفرنسي هي في الأصل تاء التأنيث أدمجت فيه وتكون الكلمة هي "رَعَتْ" بلفظها ومعناها.

broyer = هَرَسَ، سَحَقَ..

من الجرمانية، وهي كلمة "َبَرَى" = نَحَتَ، بلفظها ومعناها الذي أصابه انزياح طفيف جداً لم يخرجه – طبعا – من دائرة المعنى العام "النحت والهرس". ونلاحظ أنها نفس كلمة "brier" النورماندية التي مرَّت قبل قليل في كلمة "briache" وقد أخذت كل منهما تصويتاً حسب الذوق اللغوي لأصل اللهجة التي كانت تستعملها.

bruine = رذاذ، مطر خفيف.

حسب المعجم، هي من اللاتينية "pruina = صقيع أبيض" والتي هي "عَفْراء" = "الأرض البيضاء" أو، حسب اللهجة التي انحدرت منها الكلمة، هي "عفرانَه" انتقلت عينها في اللاتينية إلى ما بعد الراء حيث تحولت إلزاميا إلى الحرف الذي كثيراً ما تتحول إليه، وهو "u"، وفي البلاد التي كثيراً ما يكون لون أرضها أبيض بسبب الصقيع، صارت الكلمة تعني "الصقيع الأبيض" ثم أعطيت في الفرنسية معنى آخر، الفرق بينه وبين معنى الأصل اللاتيني أكبر من الفرق بين معنى ذلك الأصل اللاتيني وبين أصله العربي.

وأرى احتمالاً آخر، أن تكون الكلمة منحدرة إلى الفرنسية عن غير طريق اللاتينية، وتكون من كلمة "ربعي" نسبة إلى "ربيع" = مطر الربيع، الذي كثيرا ما يكون رذاذاً، انتقلت الباء في الفرنسية إلى أول الكلمة، وتحولت العين إلزاميا، إلى "u" وأقحمت عليها النون.

bruir = رطّب، رسّن، ندّى.

هذه الكلمة موجودة في معجم المنهل (فرنسي – عربي) وغير موجودة في المعجم (Larousse 1983)، وكما نرى، هي كلمة "روى" بلفظها ومعناها المنزاح قليلاً جداً. أقحمت عليها الباء.

bruire = دوى، لغطَ، تمتم، دمدم.

حسب المعجم، هي من اللاتينية "rugire = زأر، هدر، زمجر عضباً" الراء الأخيرة مصدرية، يبقى "rugi" التي هي "رغا" بلفظها ومعناها.

لكن الملاحظ أن الكلمة الفرنسية بعيدة كل البعد من حيث اللفظ عن الكلمة اللاتينية، لذلك أرى أن الصحيح هو أنها منزلقة عن العربية عن غير اللاتينية، وأن أصلها هو "بَرْبَرَ" بلفظها ومعناها، وقد أدمجت راؤها بالراء المصدرية. وفي الحالتين تبقى عربية الأصل.

brûler = أحرق، أشعل، ألهب.

من اللاتينية "ustulare" الراء الأخيرة مصدرية، يبقى "ustula" التي هي "اصطلى" بلفظها وبمعناها الذي انتقل من اللزوم في العربية إلى التعدي في اللاتينية.

كما يمكن أن تكون الكلمة اللاتينية هي "اشتعل" تحولت الشين إلى سين مهملة، والعين التي تتحول وجوباً تحولت إلى حرف المدّ "u" وانتقل معناها من اللزوم، أو المطاوعة، إلى التعدي.

والملاحظة أن الفرق بين "bruler" وأصلها اللاتيني كبير من حيث اللفظ، بينما لا يوجد فرق في اللفظ بين هذا الأصل اللاتيني وأصله العربي.

brume = ضبابة

من اللاتينية "bruma = الشتاء". نحذف الباء المقحمة في أولها فيبقى "ruma" التي هي "رِهْمَه" = المطر الخفيف الدائم، انتقل معناها في اللاتينية من المطر إلى فصل المطر، وأقحمت في أولها الباء. ويقابلها في العربية، لكن باتجاه عكسي، كلمة "الشتاء" التي تعني فصل المطر، وقد صارت في عامّية الشام تعني أيضا "المطر"، وأظنها كذلك في لهجات عامية أخرى.

ونرى أن الفرق في المعنى بين الكلمة الفرنسية وأصلها اللاتيني هو أكبر من الفرق في المعنى بين هذا الأصل اللاتيني وأصله العربي.

واحتمال أن تكون "brume" وصلت عن غير طريق اللاتينية، ويكون أصلها هو "بَريم" بلفظها وبعض معناها. إذ من معانيها "كل شيئين اجتمعا واختلطا بَريم" ومنه الضباب الذي هو لا مطر ولا صحو، بل هو خليط من الاثنين، فهو بريم. والصبح يسمى بريم لاختلاط الليل والنهار فيه، والحبيس المختلط من جنسين بريم، والخيط ذو اللونين بريم... وهكذا. وأرى أن هذا الاحتمال هو الأرجح.

brune = غسق، غروب، سُدْفة.

هي "بَرِيم" بلفظها بعد تحول الميم في العربية إلى نون في الفرنسية وبمعنى من معانيها. فمن معانيها "البريم ضوء الشمس مع بقية سواد الليل". وقد صار في الفرنسية "سواد الليل مع بقية ضوء الشمس"، أي انتقل المعنى من الصباح إلى المساء.

وأرجح أن كلمة "brun = داكن، أسمر" وهي كلمة ألمانية في الأصل، أرجح أنها منحدرة من "بَريم" ذاتها، ومنها أنشئ الفعل التالي.

brusque = عنيف، فظ.

في اللغة العربية "بَرَسَ" = اشتد على غريمه، انتقلت إلى الفرنسية عن طريق الإيطالية، كما انتقل الفعل من التخصيص في العربية إلى التعميم في الإيطالية والفرنسية.

brusquer = عَنَف بـ، خاشن، فجأ، فاجأ.

أما بالنسبة للمعنى "عَنَف بـ، خاشن" فهي من الجذر "brusque" السابق، وأما بالنسبة للمعنى "فجأ" فهي من أصل عربي آخر (طبعاً، خلافاً للمعجم). فهي من "فَرَصَ" من "الفُرصة" بمعنى "النُهْزة". وافترص الفرصة = انتهزها. والنهزة هي صورة من صور المفاجأة، صارت في الفرنسية أكثر تعميما. وبمعرفة الأصل العروبي للفرنسية، نستطيع أن نعرف أن لكل معنى من معاني الكلمة جذر عربي خاص. وحرف الكاف مقحم.

brut = خام، باق على حالته الطبيعية، فظ، غليظ، خشن، غير مهذب.

من اللاتينية "brutus"، السين الأخيرة للرفع، يبقى "brutu" التي هي "برّيتي" بلفظها ومعناها "برّي"، وكثيراً ما نستعمل في لغتنا الدارجة كلمة "برّي" أو برّاوي"، ونعني بها "غير مهذّب، أو فظ" وأظن ذلك جارياً في كل اللغات. ويجب أن لا ننسى أنها كلمة اصطلاحية وأن الكلمات الاصطلاحية لا تحتفظ بمعناها الأصلي بدقة وأنما تأخذ معنى قريباً منه.

bruyère = نبتة أزهارها بنفسجية أو وردية تفضل الأرض الرملية "الخَلَنْج).

من اللاتينية "brucus"، السين الأخيرة للرفع، يبقى "bruca" التي هي كلمة "بَرْواق" بلفظها، ويمكن أن تكون إياها، ويمكن أن تكون أخرى تشببها ولو قليلا. فقد لاحظت أم كثيراً من أسماء النباتات في العربية ينتقل من مدلولها في اللاتينية والفرنسية إلى نباتات أخرى فيها بعض الشبه منها. والملاحظة الهامة هي الفرق الكبير في اللفظ بين الكلمة الفرنسية وأصلها اللاتيني.

buanderie = مغسل الثياب

من الفرنسية القديمة، من الفعل "buer = غَسَل"، حيث نرى في العربية الفعل "بَعَّ" = صب الماء بكثرة، ولو أردنا أن نلفظه بالفرنسية فلا يكون إلا "buer". وعليه يكون الفعل "buer" هو "بعَّ" بلفظه وبمعناه الذي انتقل من صب الماء بالمعنى العام إلى صبه من أجل الغسيل، أي انتقل المعنى من التعميم إلى التخصيص.

أو إن "buer" هو فعل منشأ من كلمة "باحة" = الماء ومعظمه = صاغوا منها الفعل من "بَوَح" أي غسل الماء، مثل "موَّه" من الماء، و"زيَّت" من الزيت، "دَهَن" من الدهن... وهكذا. ولو أردنا أن نلفظ "بَوَح" بالفرنسية فلن تكون إلا "buer"، وأعطوها معنى فيه تخصيص بالغسيل. ولعل هذا الاحتمال هو الأرجح.

bûche = حَطَبة..

كلمة جرمانية، وفيها احتمالات:

أ- أن تكون كلمة "بَحْش" بلفظها المتطور عن كلمة "حَصَب" = حطب. وبمعناها، وكلمة "حصب" تعني الحطب، وتعني أيضا الحصى، وقد صارت في عامية الشام "بَحْص". أي انتقلت باؤها إلى أول الكلمة، وبدهي أن هذا الانتقال ليس حديثاً، وأستبعد إمكانية معرفة مبدئه، ولا يوجد ما يمنع انحدراه من لهجة ذاهبة في القِدم، وانتقالها من "بحص" إلى "بحش" أو العكس، وارد في كل اللهجات. وعليه تكون كلمة "bûche" هي "بحش" التي تحولت إلزاميا حاؤها إلى مدّ:

حَصَب ← بحص ← بحش ← bûche

ب- واحتمال ثان أن يكون أصل الكلمة هو "بَصْوَرة" = جَمْرة، تطورت كما يلي:

بَصْوَرة ← بَصْوْ ← بُوص ← bûche

وانتقل معناها إلى الحطبة التي تسبب الحمرة.

جـ - واحتمال أن تكون مقلوب كلمة "شُعْبه" تحولت، إلزاميا عينها إلى مد، وتحول معناها (غصن الشجرة) من هذا التخصيص إلى التعميم "أي قطعة يابسة من الشجرة".

ء – واحتمال أن تكون مقلوب كلمة "شهاب" تحولت حاؤها إلى مدّ وانتقل معناها (شعلة من نار ساطعة) إلى الحطبة التي هي في أكثر الأحيان مادة الشعلة.

هـ - واحتمال أن يكون الأصل هو كلمة "خَشَب" انتقلت الباء إلى أولها فصارت "بخش" ثم تحولت الخاء إلى مدٍّ إما مباشرة أو بعد تحولها إلى حاء مهملة. وفي نفسي ميل إلى ترجيح هذا الاحتمال.

وكغيرها من الكلمات، أضيف إلى الفعل المشتق منها معاني أخرى.

bucolique = رعوي (ذو علاقة بالرعاة)، قصدية رعوية (ينشدها الرعاة)..

من الإغريقية "baukolos = راعي"، السين الأخيرة للرفع، يبقى "baukolo" التي هي "باقل، أو بقيل" من "أبقل القوم" أي رعت ماشيتهم البقل، وكذلك "تبقلت، أو ابتقلت الماشية" = رعت البقل. باللفظ والمعنى.

والسؤال: هل الإغريقية ذات أصل عربي؟

bucrane = حلية معمارية في أبنية النهضة وفي الأعصر القديمة بشكل جمجمة ثور.

من الإغريقية "boukranon" التي هي، كما هو واضح، من كلمة "بقر (boukra)" باللفظ والمعنى، أو هي "بقران، أو بقراني" حسب لهجتهم، أطلقوها على الشكل المعماري التجميلي الذي هو بشكل رأس البقرة. فهل الإغريقية ذات أصل عربي أيضا؟

bugle = عرصف (نوع من النباتات العشبية)

من اللاتينية "bugula" التي هي "بقلة" = جميع النباتات العشبية التي يتعذى بها الإنسان، صارت في الفرنسية أكثر تخصيصا.

buire = إبريق ذو عنق طويلة لها غطاء، وله عروة، إناء كالإبريق.

كلمة جرمانية، وهي كلمة "بُهار" بلفظها ومعناها. فهل الجرمانية عربية الأصل أيضا؟

buis = بَقْس (شجيرة حرجية للتزيين وتستخدم لتحديد التخوم)، مصقل الحذّاء.

من اللاتينية "buxus" السين الأخيرة للرفع، يبقى "buxu" بلفظها، وأظنها احتفظت بمعناها. وأعطيت معنى إضافياً شأن غيرها.

buisse = قالب الحِذاء.

مشتقة من الكلمة "buis" السابقة.

buisson = دَغل، غابة فتية الأشجار...

مشتقة من كلمة "bois = خشب" وقد مر تحليلها في مكانها فيرجع إليها.

bure = بئر تصل بين سردابين أو أكثر في منجم

من الألمانية القديمة، وهي كلمة "بئر، أو بير" بلفظها ومعناها الذي نقلوه إلى شيء من الاختصاص. والسؤال: هل في الألمانية جذور عربية؟

bureau = مكتب

هي مشتقة من كلمة "bure" السابقة، أي إن أصل الكلمة الأول هو كلمة "بير" العربية.

burette = قطّارة، مزيتة، مشحمة..

من الكلمة الجرمانية "buire" التي مرت قبل قليل، فيكون أصلها العربي هو كلمة "بُهار" = إناء كالإبريق. والمقطع "ette" في آخر الكلمة الفرنسية هو للتصغير. والترجمة الحرفية لهذه الكلمة الفرنسية هي "بُهَيْرَة".

burin = إزميل، محفر، منقاش

من الإيطالية "burino" وهي كلمة "بَيْرم" بلفظها مع إبدال ميمها بنون، وبمعناها "العتلة، أو عتلة البخار خاصة" والعتلة حديدة كأنها رأس فأس. والمعلوم أن اللغة الإيطالية هي بنت اللاتينية، لكن يمكن أن تكون هذه الكلمة قد وصلت إليها عن غير طريق اللاتينية.

burlesque = هزلي، مضحك، سخرية

من الإيطالية "burlesco" المنحدرة من كلمة "burla = هزلي، فكه" اللاتينية، وعندي اقتناع أنها كلمة "بَرَم" = سآمة، ضجر، أو "إبرام" تحولت ميمها إلى لام في اللاتينية، وعُكس معناها فصار "هُرجة، تمثيلية هزلية".

busc = مَصْدم (نتوء في طريق حركة باب (أو ما شابهه) ليمنعه من تجاوز النقطة التي فيها النتوء).

من الإيطالية "busco = حطيبة"، وهي، كما هو واضح، كلمة "خشب" قلبت حروفها واحتفظت بمعناها أو قريبا جدا منه في الإيطالية. ونرى أن الفرق في المعنى حدث في الفرنسية.

buse = طائر من الجوارح ومن رتبة الصقريات.

حسب المعجم، هي من كلمة "buteo" اللاتينية، وهي كلمة "بَطَّ" أو "بَطّيه" نسبة إلى البط، تغير معناها في اللاتينية إلى معنى آخر يدل على طير جارح. وهي من الكلمات القليلة التي يكون المعنى فيها بين العربية وفرعها في اللاتينية مختلفاً أكثر منه بين اللاتينية والفرنسية.

لكن، ألا يرى القارئ أن كلمة "buse" هي كلمة "باز" بلفظها وبمعناها تقريبا. بلى إنها هي، وهذا يعني أنها وصلت إلى الفرنسية عن غير طريق اللاتينية.

bure = مجرى لدفع ماء أو هواء إلى طاحونة أو فرن عال أو منجم.

من الغلاماندية "luis = قناة، مجرى، أنبوب" والتي هي كلمة "بَصْع" = الخرْق الضيق، بلفظها بعد التحول الإلزامي لحرف العين إلى مد وانتقاله إلى وسط الكلمة، وبمعناها. واللغة الغلاماندية هي لهجة من النييرلاندية التي هي أخت الألمانية.

busqué = معقوف، مُقوس

الباء في أولها مقحمة، بحذفها يبقى "usqué" والمدّ "é" في آخرها هو زيادة تعريفية تجعل الكلمة اسم مفعول، يبقى "usqu" التي هي كلمة "قوس" بلفظها بعد انتقال القاف إلى آخرها، وبمعناها.

والسؤال: من أين جاءت الباء المقحمة؟ وكيف؟ ولِمَ؟

but = هدف، غرض، غاية، بُغية..

كلمة جرمانية، وهي كلمة "بَحْث" = الطلَب. بلفظها بعد التحول الإلزامي لحرف الحاء إلى مدّ. وبمعناها الذي أصابه شيء من التخصيص، أو التوجيه.

ويمكن أن تكون كلمة "بوث" التي تعني "بحث" بشحمها ولحمها، قلبت ثاؤها إلى تاء (إلزاميا). وهذا الاحتمال أرجح من سابقه.

ولعل الأرجح أنها "بُدّة" = الغاية، بلفظها مع تحول الدال إلى تاء، وبمعناها.

buter = استند، صدم، تَعَثَّر بـ، دعم...

وهي من كلمة "but" السابقة، ونرى أنها أعطيت معاني بعيدة عن المعنى الأصلي للجذر.

butome = نبات معمر ينبت عادة قرب الماء.

وهي كلمة "بُطُم" بلفظها، وبمعناها الذي صار في الفرنسية يدل على نبات آخر شأن الكثير من أسماء النباتات وأعضاء الجسم.

butte = هضبة، تل، أكمة، نبكة الرمي...

وهي من كلمة "but" السابقة، ونرى كيف أعطيت معاني بعيدة عن المعنى الأصلي للجذر.

buvard: papier = ورق نشاف

وهي من فعل "boire" = شرب، وقد مرّ تحليلها. ولا بأس هنا من ملاحظة الفرق في الذوق اللغوي بين العرب والفرنسيين، فالعرب جعلوا اسم هذه المادة الجديدة (ورق النشاف) مشتقا من التنشيف، بينما جعلها الفرنسيون من الشرب، لأن تفكيرهم بالشرب (شرب الكحوليات) له وجود دائم في خواطرهم، بينما لا يوجد هذا التفكير عند العرب (إلا ما ندر) لذلك اشتقوا اسما للمادة هو أقرب إلى واقع عملها (التنشيف).

ça = هذا، هذه

إنها كلمة "ذا" بلفظها بعد التحول الإلزامي للذال التي صارت سينا، وبمعناها.

caban = قباء، معطف (يستعمل في البحرية الفرنسية).

من الإيطالية "gabbamo" المنحدرة من "قباء" العربية (حسب المعجم الفرنسي).

cabane = بَيت صغير (غالباً من خشب)...

من البروﭭانسية، وهي كلمة "كِنّ" = البيت، أو هي "كُنَّة" سقيفة فوق باب الدار، أو ظُلّة هناك، أو مخدع، أو رف في البيت، أقحمت الباء في وسطها واحتفظت بمعناها. ولعل إقحام الباء في الأصل كان في أولها ثم تطورت: كِن ← بكن ← كبن ← cabane

واحتمال أن تكون الكلمة هي "كَبَن" وأن تكون سبئية الأصل، ففي عربية الحجاز كلمة "كَبَن" تعني السكن (من السكون)، وغير مستبعد أن تكون في السبئية مثل كلمة "سكن" الحجازية، تعني السكون وتعني أيضا المسكن، فتكون حينئذ قد وصلت إلى الفرنسية بلفظها ومعناها منحدرة من السبئية.

cabenet = خمّارة، حانة...

من النييرلاندية، وهي كلمة "خمارة" بلفظها بعد إبدال الباء بميم، وبمعناها. أما حرف الخاء فقد تحول إلزاميا إلى كاف كما هو في الغالب (وهذا ما يقوله المعجم الفرنسي).

cabas = سَبَت، مقطف..

كلمة بروﭭانسية، وهي كلمة "قفص" بلفظها بعد إبدال الفاء بباء، وبمعناها، أو لعل معناها أصابه شيء من التخصيص. وهي في اللغة المندائية "كَبَص" أي نفس الكلمة الفرنسية.

cable = كَبْل، بلفظها ومعناها. وهي من النورماندية، فهل النورماندية عربية الأصل أيضا؟

cabosser = بعج، حدّب.

هي "كَبَس" بلفظها ومعناها الذي انتقل من التعميم إلى نوعٍ من التخصيص.

caca = كَعْ كَعْ، بلفظها ومعناها الدقيق.

cacher = خَبّأ.

من اللاتينية "coactare" = رَصَّ"، الراء الأخيرة مصدرية، والتاء في الأصل تاء التأنيث، يبقى "coaca" التي هي "كاسَ" أو "كَوَسَ" : كاست الحية = تحوّت وتقبضت في مكانها. تكوّس، أو تكاوس لحمه = تراكب وتراكم. وتكوس العشب ونحوه = كثر والتف. وأرض كوساء = كثيرة النبت ملتفة متراكمة. ورمال كُوس = متراكمة. حيث نرى:

1- أصل "كاسَ" هو "كَوَسَ" وهو لفظ "coaca". والتبادل بين السين والكاف وارد، والحرف "c" في اللغات اللاتينية يلفظ حسب محله "س، ك، تْشْ، ث".

2- هذه المعاني التي رأيناها لـ "كَوَسَ" كلها داخلة في معنى "رَصَّ" لا تخرج عنه.

3- الفرق في اللفظ بين الكلمة العربية والكلمة اللاتينية أقل من الفرق بين الكلمة اللاتينية والكلمة الفرنسية.

4- لا يوجد فرق في المعنى بين الكلمتين العربية واللاتينية، بينما يوجد فرق، ولو كان قليلا، بين اللاتينية والفرنسية، فالتخبئة يصاحبها الرصُّ في أكثر الأحيان.

5- نلاحظ زيادة التاء على الكلمة اللاتينية والتي هي في الأصل تاء التأنيث التي حُذفت عند انتقال الكلمة إلى الفرنسية.

وهذا التخريج مرتكز على المعجم الفرنسي الذي يجعل أصل الكلمة من اللاتينية.

لكن الذي أراه أن cacher انزلقت إلى الفرنسية عن غير طريق اللاتينية، ويمكن أن تكون "قَشَع" = كشف، بلفظها ومعناها المعكوس. وأصح منها أنها "خَشَّ"، بلفظها وبمعناها الذي انتقل إلى التعدي. والأصح أنها كانت "أخشَّ"، وعندما صاروا يسكنون أوائل الكلمات صارت تُلفظ "أْخَشَّ" حيث حذفت الهمزة لثقلها في هذه اللفظة، فصارت "cacher". وفي جميع الحالات تبقى الكلمة عربية بوضوح.

cadear = هديَّة

من البروﭭانسية "capdel = حرف استهلالي (كبير)" وأصلها من الكلمة اللاتينية "caput = رأس" وهي كلمة "كتف" انتقت الفاء إلى وسطها وتحولت إلى "p" وانتقل معناها إلى ما فوق الكتف، أي الرأس، شأن كثير من أسماء الأعضاء والنباتات التي يتغير مدلولها بين العربية وبين اللاتينية وبناتها من عضو إلى عضو ومن نبات إلى نبات.

وكأن الكلمة البروﭭانسية التي تدل على الحرف الذي يستهل به اسم العلَم أو أوائل الجمل. كان معناها هو "رأسي". ونرى الفرق الكبير في المعنى بين الكلمة الفرنسية وبين أصولها.

لكن نرى في العربية كلمة "كَدْية" = البُخل، قلة العطاء، قلة الخير، احتفظت في الفرنسية بلفظها وعُكس معناها مع شيء من التخصيص.

أو هي كلمة "كِداء" = المنع، احتفظت بلفظها وعُكس معناها. وهذا يعني أنها انتقلت إلى الفرنسية عن غير اللاتينية والبروﭭانسية. وسواء كانت "كدية" أو "كداء" فهي من السبئية، أو من لهجة تشبهها، حيث تكثر الكلمات المعكوسة المعنى.

cadenas = قفل متحرك.

من أصل لاتيني هو "catena = قَيْد، سلسلة..." وهي كلمة "كِدان" بلفظها ومعناها (شعبة من الحبل يمسك البعير به، خيط يُشدّ في عروة في وسط الغَرب يقوّمه لئلا يضطرب في البئر)، وفي اللغة الدارجة "الكدّانة"، ما يُقرن به الثوران للحراثة. وقد أخذت الكلمة في الفرنسية معنى لم يخرج من دائرة التقييد. ونلاحظ تحول التاء إلى دال.

cadène = سلسلة، قيد (للسّفن).

هي كلمة "كدان" بلفظها ومعناها، وهي التي مرت في الكلمة السابقة.

cadrer = طابق، وافق، ساوق، ضبط (الصورة)...

إنها كلمة "قَدَر" بشحمها ولحمها لفظها ومعناها (قد الشيء بالشيء = جعله على مقداره).

cafard = مراء، منافق، متظاهر بالتقوى..

هي، حسب المعجم الفرنسي، كلمة "كافر" بالعربية، ونلاحظ أنها أعطيت في الفرنسية معنى آخر، لكنه لا يخرجها من دائرة المعنى العربي للكلمة.

cage = قفص

من اللاتينية "cavea" التي هي كلمة "قُفّيّة" نسبة للقفّة. بلفظها ومعناها الذي رأوه مناسباً للغرض، وهو كذلك.

caillou = حصاة...

من اللغة الغالية، وفي العربية كلمة "أكْهى" = الحجر لا صدع فيه. تصغيرها "أكيْهىٰ" أي جحر صغير، أو حصاة، وهي نفس الكلمة "caillou" حذفت همزتها، لعلهم عندما صاروا يسكنون أوائل الكلمات، فصارت "كَيْهىٰ" ثم ← caillou، واحتفظت بمعناها.

هذا، ورغم وجاهة هذه الاحتمال الواضحة، لكني أميل إلى أن أصل الكلمة هو كلمة "حُصَيّة" تصغير حصاة، حيث الحاء في أول الكلمة غالباً ما تحذف، وقد حُذفت، وتحول حرف الصاد إلى "c" الذي يلفظ كما هو معروف، سينا ومثلها الصاد، أو كافاً أو ثاء أو "تْشْ" فتكون "حُصَيّة" قد احتفظت بلفظها تقريبا وبمعناها تماما.

caisse = صَندوق.

من اللاتينية "capsa" التي هي كلمة "قفص" بلفظها ومعناها الذي انزاح انزياحا طفيفاً، أو أصابه شيء من التعميم لأن القفص نوع من الصناديق. ونرى أن اختلاف اللفظ حدث في الفرنسية. لكني آرى ممكناً أن تكون كلمة "كيس" بلفظها ومعناها مع شيء من التخصص.

cajoler = لاطف، داعب، دلّلَ، داهن...

من الجذر اللاتيني "caveola = قفص" وهو كلمة "covrea = قفيّة" التي مرت في تحليل كلمة "cage" الآنفة، أدخلت عليها "La"، ولعلها من مقتضيات التصريف في اللاتينية، أجهلها. لكن الملاحظة هي الفرق الكبير في المعنى بين الكلمة اللاتينية ومشتقها الفرنسي.

cake = كعك

كلمة انكليزية دخلت في الفرنسية، وهي كلمة "كعك" بلفظها ومعناها. فهل الإنكليزية عربية الأصل؟

calame = قلم، بلفظها ومعناها.

calciner = كلّس، جصّص

من الجذر اللاتيني "clax أو clacis" وهي "كلس" بلفظها ومعناها، ومن هذه الكلمة اللاتينية اشتقت كلمة "chaux" بالفرنسية وهي تعني الكلس.

cale = قعر السفينة.

هي حسب المعجم، من الفعل الإغريقي "khalân = خَفَضَ، أنزل" حيث النون الأخيرة علامة الفعل (مصدرية) يبقى "khalâ" التي هي "خرَّ" بلفظها بعد إبدال الراء بلام، وبمعناها الذي انتقل من اللزوم في العربية إلى التعدي في اليونانية، أو هي الأصل "أخرُّ" حُذفت همزتها عندما صاروا يبتدئون الكلمات بساكن، واحتفظت بمعناها.

لكن الواضح أن "cale" هي كلمة "قعر" ذاتها بعد إبدال الراء بلام، وبمعناها، وهذا يعني أنها ليست منحدرة من اليونانية. وقد أعطيت معاني أخرى شأن غيرها من الكلمات.

caler = أنزل القِلْع (شراع السفينة).

حسب المعجم، هي من كلمة "cale" السابقة. فيكون جذرها العربية هو كلمة "قعر". لكن الواضح أنها كلمة "أقلَعَ" = رفع القِلْع، بلفظها بعد حذف الهمزة التي ربما كان حذفها عندما صاروا يسكنون أوائل الكلمات، وبمعناها المعكوس من رفع القلع في العربية إلى إنزاله في الفرنسية، وهذا يعني أنها انحدرت من السبئية أو من لهجة تشبهها حيث تكثر الكلمات ذوات المعاني المعكوسة بالنسبة للغة الحجاز.

calfater = سدَّ حزوز السفينة

هي "جَلْفَظ" بلفظها ومعناها، وقد انتلقت أولاً إلى اليونانية ومنها إلى الفرنسية.

calibre = عيار، قُطْر (الرصاصة أو ماسورة المدفع...)..

حسب المعجم الفرنسي، هي الكلمة العربية "قالب". ونلاحظ إقحام الراء في آخرها وانزياح معناها انزياحاً ملحوظا.

câliner = لاطف، داعب، دلَّل...

من اللاتينية "calere = سخَّن" الراء الأخيرة مصدرية، يبقى "cale" التي هي "قلى (المقالي)" بلفظها ومعناها، أو لعل معناها أصابه انزياح طفيف جداً. ونلاحظ أن الحرف "n" قد أقحم عليها في الفرنسية، وأن معناها قد انزاح كثيراً كثيراً عن المعنى اللاتيني.

لكن في الكلمة نقطتان تجعلانني أرجح أنها انحدرت إلى الفرنسية دون مرور باللاتينية. هاتان النقطتان هما:

1. معنى الكلمة في الفرنسية الذي هو عكس معنى "قلى" بمعنى أبغض، وهذا يعني أنها منزلقة من السبئية أو من لهجة تشبهها حيث تكثر الكلمات ذوات المعاني المعكوسة.
2. الحرف "n" الذي لا وجود له في الأصل اللاتيني للكملة الفرنسية، والذي يمكن ألّا يكون مقحماً على الكلمة الفرنسية، وإنما هو في الأصل العربي إما نون النسوة ثبت في الفعل فصار "قلين" وانتقل إلى الفرنسية، أو هو نون تنوين التعريف أدمج في الاسم "قِلىً" فصار "قِلَنْ" ثم أنشئ منه الفعل الذي انحدر إلى الفرنسية. وبهذا أيضا يكون منحدراً من السبئية أو من لهجة تشبهها.

calomnier = افترى افتراءً يجرح السمعة أو الشرف.

من اللاتينية، وفيها الحرف "n" مقحم، برفعه يبقى "كَلَمَ" بلفظها ومعناها. وبالعربية تستعمل كلمة "جرّح" والمعنى واحد. وأرجح أن الحرف "n" ليس مقحماً. وإنما هو في الأصل نون تنوين التعريف أدمج في الاسم "كَلْم" فصار "كَلْمَنْ" ثم اشتق منه الفعل. أو هو نون النسوة ثبت في الفعل لفظا وليس معنى.

camp = المكان الذي يُخيَّم فيه أو ينشأ في معسكر، المخيّم ذاته، المعسكر ذاته.

من اللاتينية، وهي كلمة "كنف" بلفظها ومعناها الذي توسعوا فيه في الفرنسية.

camphre = كافور، بلفظها بعد إقحام الحرفين "mp" وبمعناها.

canal = قناة، ترعة...

من اللاتينية، وهي كلمة "قناة" بلفظها بعد إقحام اللام، وبمعناها.

candi = قَنْد، بلفظها ومعناها المنزاح قليلاً، فهي تعني في الفرنسية ما يسمى عندنا "سكر نبات، أو سكر فضّي" وقد انزلقت من العربية مباشرة إلى الفرنسية.

canne = عصا، وعاء (لنقل اللبن)، قصبة...

هي كلمة "قناة" بلفظها ومعناها (العصا). وقد وصلت إلى الفرنسية عن طريق اللاتينية.

capable = كَفِيّ، خليق، ماهر، قابل لـ....

من الفعل اللاتيني "capere" أخذ، حوى، تضمن..." الراء الأخيرة مصدرية، يبقى "cape" التي هي "خاب" = لم يظفر بما طلب، انقطع أمله، انتقلت إلى اللاتينية بلفظها وبمعكوس معناها، وهذا يعني أنها انحدرت من السبئية أو من لهجة تشبهها.

ويوجد احتمالات لكنها تضعف أمام هذا الاحتمال، وهي: أن تكون "كفت" حذفت تاؤها. أو "كَنَف" حذفت نونها، أو "قَبَضَ" حذفت ضادها. ويلاحظ اختلاف المعنى في الكلمة الفرنسية لكني أرجح أنها وصلت إلى الفرنسية عن غير طريق اللاتينية، وفيها احتمالان:

* إما أن تكون اللاحقة "ble" هي اللاحقة التصريفية المستعملة في مثل هذه الحالة، فيكون أصل الكلمة "capa" التي هي "كَفَى" بلفظها ومعناها، ويكون معنى الكلمة الفرنسية هو "كَفِيّ" الذي هو معناها فعلاً.
* وإما أن يكون الحرف "p" مقحما، بحذفه يبقى "cable" التي هي "قابل" بلفظها ومعنى الكلمة.

cape = قباء، بلفظها ومعناها، وهي منحدرة إلى الفرنسية عن طريق البروﭭانسية. وقد اشتق منها و رُكب كلمات كثيرة.

capeler = عقد (حبلاً). أحاط بأنشوطة. وهي كلمة مستعملة في البحرية.

إنها كلمة (كَبَلَ، أو كَبَّل" بلفظها ومعناها، جعلوها مختصة بالسفن.

capter = استهوى، استمال، بمكر، استكسب بالخداع.

من اللاتينية "capta = استعطى، استقبض (مع الاعتذار من اللغويين). وهي كلمة "كَفَت، أو قبض" انتقل معناها في اللاتينية إلى طلب الأخذ، أو البحث عما يأخذه أو يقبضه. كما يمكن أن تكون "تكفف" = مد يده للسؤال، انتقلت التاء إلى آخرها وحذفت إحدى الفاءين. واحنمال أن تكون الكلمة الفرنسية لم تمر باللاتينية، فتكون كلمة "خَبَثَ" = كان ماكراً، أصابها انزياح طفيف في المعنى واحتفظت بلفظها.

captiver = أسر، حبس...

أما أنها "كتّف" لأنهم مانوا يكتفون الأسير عند القبض عليه، أقحمت عليها "p" التي قد تكون بدلاً من شدّة التاء في العربية. أو هي "كبت" أقحم عليها الحرف "v".

capuce = نوع من القلنسوات يضعه بعض الرهبان على رؤوسهم.

capuche = نوع من القلنسوات يضعه بعض آخر الرهبان على رؤوسهم.

من الإيطالية. ونرى في اللغة العربية الكلمات "قبَّ" = جمع الشيء من أطرافه، ومنه كلمة "القُبّة"، وقبَّض الشيء = جمع وزواه، وقبط الشيء = جمعه بيده، وقَبَا البناء = رفعه أو جعله على هيئة القبّة، وقبا الشيء = قوّسه، وجمعه بأصابعه، والقُبَّعة = غطاء للرأس معروف.

حيث نرى في هذه الأمثلة أن حرفي القاف والباء يعطيان باجتماعهما معنى يدل على ما يشبه صنع القبعة، أو هما القبعة ذاتها. ونراهما يعطيان نفس المعنى في الكلمتين الفرنسيتين. وبأصلهما الإيطالي! فما العلاقة؟

capuchon = قبعة مثبتة بمعطف.

حسب المعجم، هي من كلمة "cape" التي هي "قَبَاء" بلفظها ومعناها.

caqueter = قاقت (الدجاجة).

هي كلمة "قاقت" بلفظها ومعناها. ولنلاحظ هنا أن الفعل مختص بالدجاجة (الأنثى) بحيث نستطيع أن نحكم ونحن مطمئنون أن التاء في آخر caqueter هي في الأصل تاء التأنيث من (قاقت) والقياس عليها يعطينا حجة مقبولة (مع حجة أخرى سنراها) في حكمنا، عندما نرى تاءً مزيدة على الفعل في الفرنسية، بأنها في الأصل تاء التأنيث، وليست مقحمة.

carafe = دورق

حسب المعجم هي كلمة عربية مرت إلى الفرنسية عن طريق الإيطالية، فتكون "الكِرْف" = الدلو من جلد واحد، أو هي "الغِراف" = مكيال ضخم، أو هي "الغَرّاف" = كلمة كانت دارجة تعني شيئا قريباً من الدورق (وهذا ما يقرره معجم المنهل)... وهناك احتمالات أخرى.

caraque = سفينة مستطيلة، وهي كلمة "كرّاكة" بلفظها ومعناها. (عن المعجم الفرنسي).

carat = عيار السبيكة الذهبية (نسبة الذهب فيها).

حسب المعجم الفرنسي هي كلمة "قيراط" = الوزن الذي كان معروفا، بلفظها ومعناها الذي تغير مدلوله في الفرنسية. وأمثال هذه الكلمة هي خارجة عن موضوع الكتاب لأنها دخلت في الفرنسية في أزمنة متأخرة، لكني أوردها لأنها تعطي فكرة واضحة عن تطور اللفظ أو تطور المعنى، وهذا يساعد كثيرا في تحليل الكلمات العريقة في القِدم، أو اللاتينية. وطبعا، تكمن قيمتها في أن علماء اللغة الفرنسيين هم الذين يقررون عروبتها.

caravane = قافلة

حسب المعجم الفرنسي، هي من أصل فارسي، لكن في اللغة العربية كلمة "قيروان" = القافلة، أي هي نفس كلمة "caravane". وبشيء من التمعن نرى أن الأصل الأساسي للكلمة، سواء كانت "قيروان" أو "caravane" هو كلة "قَفْلٌ" أو قفلُن" أدمجت فيها النون التي هي، كما أرجح، نون تنوين التعريف، وبتطور لاحق تبادلت اللام مع الفاء المواقع، وفي تطور آخر تحولت اللام إلى راء. وبناءً على هذا التحليل، تكون منحدرة من لهجة عروبية أداة التعريف فيها هي التنوين.

carence = فاقة، عَوَز

من اللاتينية "carere = نَقَص" الراء الأخيرة مصدرية، يبقى "care" التي هي "قلَّ" بلفظها بعد إبدال اللام براء، وبمعناها. ونلاحظ أن شيئا من الانزياح في المعنى حصل في الفرنسية دون أن يخرج الكلمة من دائرة القِلّة.

caresser = داعَبَ، غازل بالملامسة

من الإيطالية "carezzare" دلّلَ، أعزَّ، التي هي "قرَّظ" أو "قَرَّض" بلفظها ومعناها المنزاح قليلا. ونلاحظ أن المعنى أصابه أيضا انزياح طفيف في الفرنسية.

واحتمال أرجحه. أن تكون الكلمة منزلقة إلى الفرنسية من العربية عن غير طريق الإيطالية. ويكون أصلها هو "قَرَص" باللفظ والمعنى، ففي بلاد الشام مثلاً، وقبل تأثرهم بأساليب السينما الغربية، كانت المداعبة والغزل الجنسي يبدأ عادة بالقرص اللطيف، وبدهي أنها عادة انحدرت من القدم.

carmin = قرمزي

حسب المعجم الفرنسي، هي من الكلمة العربية "قرمز" وبمعناها اللوني. والملاحظ أنه يصعب معرفتها لولا المعجم الفرنسي وعلماؤه. وقد مرّ وسيمرّ عدد من الكلمات من هذا النوع، وهذا يعني أن في الفرنسية كلمات كثيرة منه، وبعضها أكثر بعداً في اللفظ وفي المعنى.

carnet = دفتر، كرّاس، مجموعة بطاقات، مفكرة. (انظر الكلمة التي بعدها).

carnier = جعبة صيد

إنها كلمة "قَرَن" = جعبة، بلفظها المنزاح من التعميم في العربية إلى التخصيص في الفرنسية. ولعل أصل الكلمة هو "قَرَنيّ" أي مع ياء النسبة، أو "قَرَنيّة"، وقد انحدرت إلى الفرنسية عن غير طريق اللاتينية. وقد استعملت أيضا بلفظ "carnet" السابق بمعانيه المذكورة وكلها تعني "جعبة معلومات".

carner(se) = استقر براحة، بحرية، بهناء...

حسب المعجم الفرنسي (Larousse) هي من اللاتينية "quadrare"، الراء الأخيرة مصدرية، يبقى "quadra" التي هي من كلمة "القَدْر" = الطاقة والقُدوة، الغنى. أو هي "القَدارة" = الاقتدار، اليسار والغنى. وقد احتفظت الكلمة في اللاتينية بلفظها ومعناها واشتق منها الفعل.

واحتمال آخر، أن تكون الكلمة اللاتينية هي كلمة "كدر" بلفظها وبمعناها المعكوس، وهذا يعني أنها انحدرت من السبئية أو من لهجة تشبهها حيث تكثر الكلمات ذوات المعاني المعكوسة.

ونلاحظ أن اللفظ تغير في الفرنسية.

لكني أرجح أن الكلمة انتقلت من العربية إلى الفرنسية عن غير طريق اللاتينية، وأنها كلمة "قرَّ" بلفظها ومعناها (اطمأن، ثبت وسكن)، وكذلك "استقر".

وفي كل الحالات هي من العربية.

carte = كرت، خارطة، بطاقة...

من اللاتينية "charta = ورقة" وهي كلمة "شِرْطة (من قماش وغيره) انتقلت في اللاتينية من هذا التعميم إلى التخصيص بالورق.

carthame = قرطم، بلفظها ومعناها.

cas = عارِض، حال، حالة، ظرف...

من اللاتينية "casus = عارِض، طارئ"، السين الأخيرة للرفع، بحذفها يبقى "casu" التي هي "قضاء" (من القضاء والقدر)، بلفظها ومعناها، وهذا يحمل على الترجيح أنها منحدرة من لهجة تلفظ الضاد زايا مفخمة!

قضاء ← قزا ← casu ← cas

cascade = شلال

من الإيطالية "cascata" المنحدرة من الفعل اللاتيني "cascare = سقط" الذي هو "قاصَ" باللفظ والمعنى أقحمت في آخره "ca"، ولا ننسى أن الراء الأخيرة مصدرية واحتمال أن يكون الحرف "c" المنصوب "ca" في أول الكلمة اللاتينية هم المقحم، نرفعه فيبقى "sca" التي هي "صَقَع" بلفظها ومعناها (انهار، سقط).

لكن نلاحظ أن الكلمة الإيطالية "cascata" إذا حذفنا منها الحرف "c" المنصوب المقحم في أولها، يبقى "scasta" التي هي "سقط" باللفظ والمعنى. فهل هي الأصح؟

وفي جميع الحالات يبقى أصل الكلمة عربي، ويبقى السؤال: من أين جاء الحرف المقحم "ca"؟ وكيف؟ ولم؟

case = كوخ، خُصّ

من اللاتينية، وهي كلمة "خُصّ" بلفظها ومعناها. وقد أعطيت معاني أخرى (مثل غيرها).

casse = صندوق الحروف (للطباعة)، جفنة فخار..

من الإيطالية "cassa" التي هي "قصعة" باللفظ والمعنى.

casser = كسر

وهي كلمة "كسر" حذفت راؤها، أو هي كلمة "كَسَّ" بلفظها ومعناها.

catimini = كتمان.

حسب المعجم الفرنسي، هي من الكلمة الإغريقية "katamênia" = طمث، حيض". لكن نلاحظ الفرق الكبير في المعنى رغم ائتلاف اللفظ.

ومن الواضح أنها كلمة "كتمان" بلفظها ومعناها. وهذا يعني أنها لم تأت عن طريق الإغريقية.

causer = تحدث، تكلم.

هي "قصَّ" بلفظها ومعناها (من القصص أي التحدث).

cavalier = خيّال، فارس.

هي كلمة "خيّال" بلفظها بعد إبدال الياء المشددة بالحرف "v" وسيمر في الكتاب أمثالها، وبمعناها، وهي منزلقة إلى الفرنسية عن طريق الإيطالية.

cave = كهف، قبو

من اللاتينية، وهي كلمة "كهف" بلفظها وبمعناها الذي أضيف إليه معاني أخرى.

céder = أعطى، سلَّم، تنازل عن.

من اللاتينية "cedere = انصرف، ابتعد، انسحب" التي هي "صَدَرَ، أو سَدَرَ" بلفظها ومعناها، أدمجت راؤها بالراء المصدرية. أو هي "صدَّ" بلفظها ومعناها. ونلاحظ تغير المعنى في الفرنسية.

cercle = دائرة، طوق..

من اللاتينية "circus" السين الأخيرة للرفع (أو اللاإعراب)، يبقى "circu" التي هي "قُرْص" أو مقلوبها "صرق" ومعلوم أن القرص يكون دائريا. وهذا يعني أن الكلمة احتفظت بلفظها أو بمقلوبه (وفي هذه الحالة تكون منحدرة من السبئية أو من لهجة تشبهها)، واحتفظت بمعناها، أو أن معناها أصابه انزياح طفيف. وقد أقحمت اللام على الكلمة في الفرنسية.

césarienne = عملية شق البطن لاستخراج المولود.

مشتقة من الفعل اللاتيني "caedere = قطع، قدّ"، وهي كلمة "قدَّ" بلفظها ومعناها، ونلاحظ أن "قدَّ" في العربية صارت في اللاتينية "قايَدَ"، وهناك كلمات أخرى مثلها.

وقد ترجمت هذه الكلمة إلى العربية خطأً بـ "العملية القيصرية" وجعلوها نسبة إلى قيصر. واحتمال أيضاً أن تكون هي كلمة "قطع" انتلقت العين التي تحولت إلى ما يشبه الباء إلى وسطها، وتحولت الطاء (إلزاميا) إلى "d".

cesser = قطع، أنهى.

من اللاتينية، وهي كلمة "قصَّ" بلفظها ومعناها (من القص بالمقص أو بغيره).

césure = وقْف (في منتصف بيت الشعر) أي في آخر الشطر الأول من البيت.

من اللاتينية، ومشتقة من الفعل "caedere = قدّ" الذي مرّ قبل الكلمة السابقة.

chabraque = شبرق، بلفظها ومعناها.

chadouf = شادوف، بلفظها ومعناها.

chagrin = حزن، كآبة، كدر...

إذا حذفنا الحرف "r" المقحم، يبقى "chagin" التي هي "شجن" بلفظها وبنفس معنى الكلمة، فمن أين أتت هذه الراء؟ ولم؟ وكيف؟

واحتمال أن يكون أصلها هو كلمة "شاجِر" = شاغل (ما يشغل البال)، وتكون النون في الأصل نون التنوين أدمجت في الكلمة، ولعلهم في اللهجة الأم (إن صح هذا الاحتمال) كانوا يلفظونها "شجران".

chaleur = حرارة

من اللاتينية "calor" التي هي "الصِلى، أو الصلاء" بلفظها ومعناها، أقحمت في آخرها الراء التي ربما تكون من قواعد التصريف في اللاتينية (فأنا أجهل اللاتينية). ولا ننسى أن الحرف "c" يلفظ في اللغات اللاتينية "س، ص" أو "ك" أو "ث" أو "تش".

واحتمال أن يكون أصل الكلمة اللاتينية هو "قلو".

chambre = غرفة

من اللاتينية "camera = سطح مقبّب"، نحذف الحرف "c" المقحم يبقى "amera" التي هي "أَمَرة" = العلم الصغير من أعلام المفاوز من حجارة، أو الرابية. وقد احتفظت بلفظها وبمعناها الذي أطلقوه على ما يشبه الرابية من البيت، أو ما يشبه العلم الصغير من الحجارة، أو هي العلامة.

كما يمكن أن تكون "amera" هي "حَمر" = النتق، بلفظها ومعناها.

ونعرف، بدهياً، أنهم عندما صنعوا السقف المقبّب لأول مرة في التاريخ، لم يكونوا قد تعرفوا على كلمة تكون اسما له، فرأى بعضهم أن يطلق عليه اسم شيء يشبهه مما في الطبيعة، فسموه "الأمرة". ثم تطور اللفظ فصار "camera" ثن تطور فصار "chambre" وتغير معناها من السطح المقبب إلى ما يغطيه السطح بشكل عام.

والسؤال: من أين جاء الحرف "c"؟ ولم؟ وكيف؟

واحتمال أن تكون كلمة "camera" هي "قمر" تشبيهاً للسقف المقبب بالقمر.

chamsin = الخماسين (ريح الخماسين) بلفظها ومعناها.

والملاحظة هي تحول حرف الخاء في العربية إلى "ch" في الفرنسية.

chance = حظ، نصيب، فرصة مواتية

حسب المعجم الفرنسي، هي من الفعل اللاتيني "cadere = سقط" حيث الراء الأخيرة مصدرية، يبقى "cade" التي هي "قاض" بلفظها ومعناها الذي انتقل من التعدي في العربية (هدم)، إلى اللزوم، أو المطاوعة في اللاتينية.

والملاحظة أنها بانتقالها إلى الفرنسية تغير لفظها كثيراً وتغير معناها أكثر.

لكن، ألا يرى القارئ معي أن كلمة "َقَنْص" هي نفس الكلمة الفرنسية تقريباً من حيث اللفظ، وأنها أقرب إليها كثيراً من حيث المعنى، بل قد يستعملون، في عامية العربية، كلمة "َقَنْص، أو صَيْد"، بمعنى الحظ، الذي هو معنى الكلمة الفرنسية نفسه. وهذا يعني أن الكلمة انحدرت إلى الفرنسية عن غير طريق اللاتينية.

chandelle = بدّل، غيَّر، صرف نقداً...

من الفعل اللاتيني "cambiare" حيث الراء الأخيرة مصدرية، يبقى "cambia" التي هي – كما أراها – منشأة من قولهم أثناء التبديل " كم بها" تحولت الهاء إلى ياء فصارت "كَمْ بيا" ثم تحولت إلى فعل؟ ثم انتقلت إلى الفرنسية مع تغير اللفظ وتوسع في المعنى.

chanter = غنّى.

من اللاتينية "cantare" حيث الراء الأخيرة "مصدرية، يبقى "canta" التي هي "غنّت" حيث تحولت الغين – إلزاميا – إلى "c" باللاتينية، ثم إلى "ch" في الفرنسية. والذي أراه أن التاء في الكلمة اللاتينية هي تاء التأنيث أدمجت فيها. كما يظهر أن الكلمة انحدرت من لهجة عربية تلفظ الغين قافاً.

غنّت ← قنَّت ← canta ← chanter

فهل كانت توجد علاقة ما بين أهل اللهجة التي تلفظ الغين قافاً وبين الغناء؟

chantier = ورشة، مشغل...

من الكلمة "cantherius = دعامة"، السين الأخيرة علامة الرفع (أو اللاإعراب)، يبقى "cantheriu" التي هي كلمة "قنطرة" أو "قنطرية" بلفظها وبمعناها الاصطلاحي أو المنزاح قليلا. والملاحظ، أنها بانتقالها إلى الفرنسية تغير لفظها قليلا وتغير معناها كثيراً.

chape = غفّارة (الكاهن)، ركاب، حامل بكرة في رافعة وسواها، طلبة اسمنت لمنع الدلف...

من اللاتينية "capa = قباء" التي هي "قباء" بلفظها بعد الحذف الإلزامي للهمزة، وبمعناها. والملاحظة أن الحرف "ق" تحول إلى "ch" في الفرنسية، وأن المعنى تغير وتوسع.

chapeau = قبّعة، غطاء رأس..

حسب المعجم، هي من اللاتينية "capa" التي هي "قباء" باللفظ والمعنى، ونلاحظ تغير اللفظ والمعنى في الفرنسية.

charade = أحجية، لغز

منزلقة إلى الفرنسية من لغة "QC" من كلمة "charado = محادثة" وهي كلمة "سَرْد" بلفظها ومعناها (سرد الحديث، سرد القصة، سرد الكلام...).

ولغة "QC" هي من أصل لاتيني يتكلمونها في جنوب فرنسا وقد سميت بهذا الاسم نسبة إلى كلمة "QC" التي تعني "نعم".

ونلاحظ اختلاف المعنى في الفرنسية.

charité = بر، إحسان، محبة الله والقريب، تصدُّق...

من اللاتينية "caritas"، السين الأخيرة علامة الرفع، والتاء هي، يقيناً، تاء المرّة، يبقى "cavi" التي هي "قِرى (الضيف)" أي إكرامه، بلفظها ومعناها، لكنها في الفرنسية غلب عليها معنى "إكرام المحتاج" إلى جانب معانيها الأخرى.

وفي المندائية، توجد كلمة "قَرِيتا" التي هي اسم المرّة من "قَرَى"، ونرى أنها نفس الكلمة اللاتينية دون تغيير.

charte = براءة، صك امتياز، شرعة

من اللاتينية، وهي كلمة "شِرْطة (من قماش وغيره)" حيث تكتب البراءات والصكوك على شِرْطة من ورق، فاستعمل اسم الشِرْطة للدلالة على محتواها.

واحتمال أن تكون هي كلمة "مَشْرط" بلفظها ومعناها الذي توسعوا فيه، وعندها تكون قد وصلت إلى الفرنسية عن غير طريق اللاتينية. واحتمال أن تكون "شرعة" ذاتها وهي الأرجح.

chasser = صاد.

حسب المعجم الفرنسي، هي من الفعل اللاتيني "captare" الراء الأخيرة مصدرية، يبقى "capata" وقد مر تحليلها في كلمة "capter" التي مرت، فيرجع إليها.

لكننا نرى في العربية كلمة "شَصَّ" تعني السنارة التي يصاد بها السمك، فإما أن يكون الفعل "chasser" نُحت، أصلاً، من كلمة "شَصَّ" ثم عُمم معناه، أو أن تكون كلمة "شَصَّ" بقية من عائلة فعل أهمل ونسي (لعله بسبب هجرة القبائل التي كانت تستعمله) وبقيت كلمة "شَصَّ" شاهداً على وجوده في الماضي.

وفي الحالتين تبقى عربية الأصل.

chasser = طَرَد

حسب المعجم الفرنسي، هي نفس الكلمة السابقة ومن الأصل اللاتيني نفسه، تحمل المعنيين، شأن أكثر الكلمات التي تحمل عدة معاني.

لكننا نرى في اللغة العربية كلمة "شَصَّ" = أبعد، ومثلها ""أشصَّ" وهي الكلمة الفرنسية ذاتها بلفظها الدقيق وبمعناها. وهذا يعني أنها انزلقت إلى الفرنسية عن غير طريق اللاتينية.

chat = قط

من اللاتينية "cattus" السين الأخيرة للرفع، يبقى "cattu" التي هي قطة بلفظها ومعناها.

chataigne = كستناء

من اللاتينية "castanea" = كستنا، بلفظها ومعناها. فهل كان انزلاقها من العربية إلى اللاتينية؟ أم من اللاتينية إلى العربية؟

chaume = هشيم (أصل الزرع يبقى بعد الحصاد).

من اللاتينية "calamus" السين الأخيرة للرفع، يبقى "calamu" التي هي "قلم" بمعنى العود الذي يصنع منه القلم مع التعميم الذي جعلوه يدل على أعواد الزرع المحصود.

لكن الذي أراه أن الكلمة الفرنسية جاءت عن غير طريق اللاتينية، وأنها كلمة "هشيم" ذاتها بلفظها ومعناها، ولعل حذف الهاء من أولها حدث عندما صاروا يسكنون أوائل الكلمات.

chef = رئيس

حسب المعجم الفرنسي هي من كلمة "caput" اللاتينية التي تعني "رأس".

لكننا نرى في العربية كلمة "شعف" أعلى السنام، وكلمة "شعفة" = رأس الجبل، و"شعفة كل شيء أعلاه" وهي الكلمة الفرنسية نفسها بلفظها، بعد التحول الإلزامي لحرف العين الذي تحول إلى مدّ، وبمعناها. إنها هي بشحمها ولحمها.

فهل هذا صدفة، أم هناك غلط في المعجم الفرنسي.

كما أن في العربية كلمة "أشاف" = علا، ومثلها "تشوّف" = علا، ونرى بوضوح أن كلمة "chef" يمكن أن تكون مشتقة منها؟

chemise = قميص

من اللاتينية المتأخرة "camisia" التي هي "قميص" لفظا ومعنى، وبما أن الكلمة من اللاتينية المتأخرة، فهي، جزما، منزلقة من العربية.

cher = عزيز، غالي

من اللاتينية "carrus" السين الأخيرة للرفع، يبقى "carru" = قُرّة (قرة العين) بلفظها ومعناها. واحتمال أن تكون كلمة "قَريع" = المختار، خيار المال. بلفظها ومعناها، أو بمعناها المنزاح قليلا.

ولعل المعنى "عزيز" جاء من "قُرّة"، والمعنى "غال، ثمين" جاء من "قريع" ثم توحد لفظاهما في اللاتينية تلقائيا.

chercher = فتش، بَحَث، فحص...

من اللاتينية "circare" = جابَ، طاف، عَبَر، جاز..."، الراء الأخيرة مصدرية، يبقى "circa" التي هي "خَرَق" بلفظها ومعناها (جاب، جاز..)

ونلاحظ تغير اللفظ الواضح في الفرنسية مع التغير الكبير في المعنى.

وأُذكّر أن حرف الخاء العربي يتحول في اللغات اللاتينية إلى أحد الحروف التالية "h, g, ch, x, q, c, k"، وأن الحرف "c" في اللغات اللاتينية يلفظ حسب موقعه من الكلمة مثل أحد الحروف التالية "ك، س، ص، ث، تْشْ".

chervis = كراوية (نبات)

حسب المعجم الفرنسي، هي كلمة "كراوية" نفسها، ونلاحظ فيها صورة من صور تغير اللفظ.

chetif = ضعيف، هزيل

من اللاتينية "captivus"، السين الأخيرة للرفع، بحذفها يبقى "captivu" وفيها احتمالات:

* أن تكون من "كَيَت" أُقحم عليها الحرف "v". أو من "كتف" أُقحم عليها الحرف "p" وكل معنى من المعنيين يؤدي إلى نتائج في مقدمتها الضعف، وأضيف إليها معنى الهزال الذي هو من مظاهر الضعف ومن نتائجه.
* ويوجد احتمال آخر أراه الأرجح، إن لم يكن الصحيح، وهو أن الحرف "c" مقحم، يبقى "aptivu" التي هي "وابط" = ضعيف، انتقلت الواو إلى آخرها. بشكل "v" واحتفظت بمعناها.

والسؤال: من أين الحرف "c"؟ ولم؟ وكيف؟

chevre = عنز

من اللاتينية "capra" التي هي "خُبْرة" = الشاة تشترى بين جماعة فتذبح، انتقلت إلى اللاتينية بلفظها، وبمعناها الذي انتقل من التخصيص في العربية إلى التعميم في اللاتينية، مع انتقال دلالته بنفس الوقت من الشاة إلى المعزاة ابنة عم الشاة.

واحتمال وارد، أن يكون أصلها كلمة "خَبْر" = الناقة الغزيرة اللبن، انتقل مدلولها في اللاتينية إلى العنز عندما انتقلوا إلى البلاد التي لا يوجد فيها جمال. والأرجح أنها كلمة "جفر".

chez = عِنْد، لدى..

من اللاتينية "casa = خُصّ" وهي كلمة "خُص" نفسها بلفظها ومعناها. ونلاحظ اختلاف اللفظ في الفرنسية مع اختلاف المعنى، ومع ذلك، بقيت الكلمة تتضمن شيئاً من معنى البيت، حيث يقال: chez – moi = مسكني، chez – toi = مسكنك...

chialer = انتحب، بكى.

إنها كلمة "أشعل" بلفظها ومعناها (أشعلت العين = كثر دمعها). ولعل حذف الألف حصل عندما صاروا يسكنون أوائل الكلمات. وطبعاً، تحول العين إلزامي.

chiasse = إسهال.

من الفعل اللاتيني "cacare"، الراء الأخيرة مصدرية، يبقى "caca" التي هي "كعكعَ" فعل منشأ في اللاتينية أو في لهجتها الأم، ومن قولهم "كَعْ كَعْ". ونلاحظ أن تغير اللفظ حدث في الفرنسية.

chiffre = رقم، عدد

هي كلمة "صِفْر" بلفظها ومعناها المنزاح انزياحاً لم يخرج الكلمة من دائرة الأرقام. وقد وصلت إلى الفرنسية عن طريق الإيطالية.

chair = وقع، سقط

من اللاتينية "cadere" الراء الأخيرة مصدرية، يبقى "cade" التي هي "قاض" بلفظها ومعناها الذي انتقل من التعدي في العربية إلى اللزوم في اللاتينية. ونلاحظ أن اختلاف اللفظ حدث في الفرنسية. واحتمال أن تكون "cade" هي "سَقَطَ" حذفت سينها وتحولت طاؤها إلى إلى "d".

choquer = صدم، أغاظ..

حسب المعجم الفرنسي، هي حكاية صوت. لكنا نرى في العربية كلمة "صكَّ" التي تحمل معنى الكلمة الفرنسية نفسه ولفظها. فهل حكاية الصوت تشابهت في اللغتين؟ أم إن الكلمة العربية هي الأصل؟

chute = سقوط.

حسب المعجم، هي من "chu" الذي هو اسم المفعول من فعل "choir" الذي مر أعلاه. لكن الذي أراه أن "chute" هي كلمة "سقوط" ذاتها، تطورت كما يلي:

سقوط ← سْكُوط ← كْسُوط ← chute

cidre = خمر التفاح.

من الإغريقية "sikera = شراب مسكر"، وهي كلمة "سكر" العربية باللفظ والمعنى. فهل في الإغريقية أصول عربية أيضا؟

ciel = سماء

من اللاتينية "caelum"، الميم الأخيرة هي، جزماً، ميم التمييم في الأصل العروبي، وهذا يعني أنها منحدرة من لهجة تستعمل التمييم للتنكير، كالسبئية مثلا، نحذف الميم، فيبقى "caelu" التي هي في عربية الحجاز كلمة "قُلّ"، فالفعل "قلَّ" معناه "سما، علا" ومصدره "قُلّ" يعني "سُموّ، علاء" ولعل صيغته في الأصل العروبي (أو السبئي) كانت "قَيْل" وبالتمييم تصير "قيلم"، ومنها اللقب "قَيْل" الذي كان يطلق على ملوك المقاطعات في حِمْيَر، والذي يعني "السموّ، أو السامي" أو ما يدور حول هذا المعنى (خلافا للمعجم).

وملاحظة على الكلمتين "سماء، من سما يسمو" و"قلّة، من قلَّ يقلُّ":

فكلمة "سماء" في العربية تعني "الطبقة الكونية (أو العلو)"، بينما في الفرنسية "sommet" تعني قمة الجبل، أو قمة الشيء.

وبعكسها كلمة "قُلّة"، فهي تعني في العربية "قمة الجبل" وفي اللاتينية "caelu" ثم في الفرنسية "ciel" تعني الطبقة الكونية.

واحتمال آخر، أن تكون "caelu" هي كلمة "كَحْلَة" = (اسم علم للسماء)، بلفظها ومعناها (ومثلها "كَحْل، وكُحْل"). ورغم وجاهة هذا الاحتمال الواضحة، لكني أرجح الاحتمال الأول.

cime = قمة، ذورة...

من الإغريقية "kuma = قمة" بلفظها ومعناها. فهل في الإغريقية أصول عربية؟

cipolin = رخام بصلي (متموج الخطوط بحيث يشبه مقطع البصلة).

مشتقة من الكلمة الإيطالية "cipolla = بصلة" حيث نلاحظ أن "cipolla" هي كلمة "بَصَلة" نفسها، انتقلت صادها إلى أول الكلمة في الإيطالية.

clause = شرط، اشترط، بَنْد.

مشتقة من الفعل اللاتيني "claudere = أقفل، سيّج، ختم" الراء الأخيرة مصدرية، يبقى "claude" التي هي "قَلَدَ" بلفظها ومعناها (قَلَد الحديدةَ = رققها ولواها على شيء أو على مثلها، وقَلَدَ الشيء = لواه. والقلْد = كل قوة من الحبل انطوت على قوة. والقِلاد = خيط من الصفر أو النحاس يقلد ويلوى على حلقة القرط أو الخاتم) حيث نرى أن هذه المعاني لا تخرج عن معنى التسييج أو الإحاطة بالشيء لإقفاله أو لختمه فلا ينفلت. وقد توسعوا في هذا المعنى في اللاتينية، أو عمموه. ونلاحظ أن الكلمة الفرنسية أخذت معنى مجازيا لا يخرج من معنى التسييج.

clef = مفتاح

من اللاتينية "clavis" السين الأخيرة للرفع، يبقى "clavi" التي هي كلمة "قفل" بلفظها بعد نقل القاف إلى آخرها، وبمعناها المنزاح من القفل إلى مفتاحه.

climat = مجموعة من الظواهر الجوية، مناخ، بيئة، وسط..

من اللاتينية "clima = ميل، انحراف، انحناء" فيها الحرف "c" مقحم في أولها، يبقى "lima" التي هي مقلوب كلمة "مَيْل" الذي هو معنى الكلمة اللاتينية. وهذه الكلمة اللاتينية هي إغريقية الأصل، فهل في الإغريقية أصول عربية؟

والسؤال: من أين جاء الحرف "c" المقحم؟ ولِمَ؟ وكيف؟

لكننا نرى أن "climat" هي نفس كلمة "إقليم" والفرق في المعنى هو أقل بكثير من الفرق في المعنى بين الكلمة الفرنسية وما يقال إنه أصلها اللاتيني. فما هي العلاقة؟

co = بادئة لاتينية تفيد المعيّة. ومثلها "cor,con,com,col"

يظهر من متابعة هذه البادئات في المعجم أن أصلها اللاتيني هو "com = مع" حيث معرفة اللغة اللاتينية مع اللهجة السبئية ضرورية لمعرفة الأصل العروبي لها. ومع ذلك أضع الاحتمالات الآتية:

* إما أن يكون أصلها كلمة "غَوىً" = (منفرد)، وأنها منحدرة من لهجة تلفظ الغين قافاً وتستعمل التمييم بدلاً من التنوين وتكثر فيها المعاني المعكوسة، كالسبئية، فيكون اللفظ الأساسي للكلمة هو "قَوَمْ" ومعناها عكس المعنى في عربية قريش، أي يفيد المعية بدلاً من الانفراد. (يقال في العربية: بتُّ غَوىً، أي منفرداً).
* وإما أن تكون من كلمة "واكب" حذفت واوها وتحولت باؤها إلى ميم ثم إلى البقية، واحتفظت بمعناها.
* أو هي كلمة "جمع" بلفظها ومعناها. (هل كلمة "مع" منحدرة من "جمع" بعد حذف الجيم؟).

collaborer = عاون (في عمل)، ساعَدَ...

حَسْب المعجم، مركّبة من كلمتين لاتينيتين، من البادئة "col" المتحولة عن "cum = مع" وقد مرت في "co"، ومن الفعل "labora = عَمِلَ" وسيأتي تحليله في "labourer"، فتكون المركّبة هي "عَمِلَ معَ" التي تعني "ساعَدَ" بدقة.

collègue = زميل، رفيق.

مركبة من "col = مع" وقد مرت في "co" ومن "lègue" التي هي "لِخاء" = (مصادقة، محالفة)، حذفت همزتها إلزاميا، وبقيت محتفظة بلفظها ومعناها، بعد تحول الخاء (إلزاميا) إلى "g".

واحتمال ثان أن تكون "lègue" هي "لقاء"، وهو احتمال وارد رغم أني أرى أن "لقاء" صارت في الفرنسية "ligue".

واحتمال ثالث أن تكون "lègue" هي "وليجة" وأنهم كانوا يلفظونها "وليج" حذفت واوها عندما صاروا يبدؤون بساكن. ويبقى عندي أن الاحتمال الأول هو الأرجح.

coller = ألصق، غرّى.

من الجذر الإغريقي "kolla، غراء، صمغ". وفي العربية "تكعّل" = اشتد التزاقه. ومنه "الكَعْل" = التمر الملتزق، ويكون الفعل المتعدي منه هو "كَعَلَ" = ألصق، الذي هو coller بلفظها ومعناها. و"كَعَل" كلمة مهملة، ولعل سبب إهمالها أن القبائل التي كانت تستعملها قد هاجرت.

واحتمال ضعيف، هو أن تكون "kolla" هي "غرّى" تحولت راؤها إلى لام. فهل الإغريقية ذات أصول عربية؟؟

comme = مثل

من اللاتينية "quomodo" التي هي "كماذا" أي "كما هذا". ونلاحظ أن تغير اللفظ حدث في الفرنسية.

لكن الواضح أن "comme" هي "كَما" بلفظها ومعناها. وهذا يعني أنها وصلت عن غير طريق اللاتينية. وفي الحالتين تبقى عربية الأصل.

commencer = بدأ، ابتدأ.

مركّبة من كلمتين لاتينيتين "com = مع" وقد مرت أعلاه، و"initiare = بدأ" حيث الراء الأخيرة هي مصدرية، يبقى "initia" التي هي "انتهى" بلفظها وبمعناها المعكوس، وهذا يعني أنها انحدرت من السبئية أو من لهجة تشبهها حيث تكثر المعاني المعكوسة.

compelt = تام، كامل.

من اللاتينية، فيها الحرف "p" مقحم في وسطها، يبقى "comlet" التي هي "كامل" أو "كاملة" بلفظها ومعناها الذي هو معنى الكلمة. فمن أين أتى الحرف "p" ولم؟ وكيف والتاء في آخر الكلمة هي في الأصل تاء التأنيث.

concerner = تعلّق بـ، خصَّ، عَنَى

من اللاتينية، مركّبة من "con = مع" وقد مرّت، ومن "cerner" التي هي "قَرَنَ" باللفظ والمعنى، فتكون المركبة هي "قَرَنَ مع" التي تفيد معاني الكلمة بدقة.

condenser = كثّف

من اللاتينية، وفيها نونان مزيدتان، نحذفهما ومعهما الراء المصدرية، فيبقى "codere" التي هي "كدس" بكامل لفظها ومعناها الذي هو معنى الكلمة. لأن التكديس تكثيف، والتكيف تكديس.

وطني أن النونين ليستا مزيدتين، وإنما إحداهما كانت نون التأنيث (النسوة) وكانت الثانية نون تنوين التعريف. وأن الكلمة مرت بعدة تطورات حسب ما يلي:

كدسٌ (التنوين للتعريف) ← كدْسُنْ (ثبت فيها نون التنوين) ← كَنْدس (انتقت النون). ومنه اشتق الفعل "كَنْدَسَ" ← كنْدَسْنَ (أضيفت نون النسوة ثم ثبتت) ← كنْدَنْسَ (انتقلت نون النسوة) ← condensa (في اللاتينية).

conduire = قاد من مكان إلى آخر، سيّر، رافق.

من اللاتينية "conducere"، وهي مركبة من كلمتين "con = مع" وقد مرت في "co"، و"duce" التي يمكن أن تكون "دَعَسَ، أو أدعج، أو دكَّ، أو ذعج" وكلها تعني "دفع"، والأرجح أنها "ذَحَجَ" (ذحجته الريح = جرّته من مكان لآخر)، ركبت معها "con" فصار الفعل يعني "جرّ معه" أي "قاد، أو سيّر، أو رافق...

لكن هناك ملاحظة، فالفعل الفرنسي "condui" لو حذفنا منه حرف النون، يبقى "codui" التي هي "قاد" بشحمها ولحمها، وهذا يعني أن الفعل وصل إلى الفرنسية عن غير طريق اللاتينية؟ وفي الحالتين يبقى عربيا.

confédérer = وحّد، جمع في اتحاد فيدرالي، أو كونفدرالي.

مركبة من "con = مع" وقد مرت في "co"، ومن "fédérer" المنحوتة من الجذر اللاتيني "foedu = معاهدةن اتفاق، بحث، دراسة.." التي هي من "فاوض" بلفظها ومعناها، أو معانيها. وفي الفرنسية مزجوها مع البادئة "con" ليجلعوا معناها المعنى المذكور أعلاه.

conferes = باحث، فاوض

من اللاتينية "conferse = جمع، حشد" التي هي مركّبة من بادئة وفعل، وأرى فيها احتمالين:

* أن يكون الفعل منحدراً من "فرَّ" بلفظها ومعناها المعكوس الذي انتقل من اللزوم في العربية إلى التعدي في اللهجة الأم للكلمة اللاتينية، أو لعلهم كانوا يلفظونها "أفرَّ" أي متعدية بالألف التي حذفت عندما صاروا يبدؤون بساكن، ففي هذه الحالة تكون البادئة هي "con = مع" وقد مرّت.
* إذا انطلقنا من الكلمة الفرنسية، حيث الراء غير مشدّدة، فيحتمل أن يكون الفعل منحدرا عن غير طريق اللاتينية من "نَفَر" بلفظها ومعناها المعكوس. حيث في هذه الحالة تكون البادئة هي "co = مع" وفي الحالتين تكون منحدرة من السبئية أو من لهجة تشبهها حيث تكثر الكلمات ذوات المعاني المعكوسة بالنسبة للغة قريش.

confesser = اعترف، أقرّ

من اللاتينية "confiteri"، الراء الأخيرة مصدرية، و"con" بادئة تفيد المعية وقد مرّت في "co"، يبقى "fite" التي هي "فاتح" بلفظها ومعناها، وبمزجها مع "con" صارت تعني الاعتراف أو الإقرار بصورة أكثر دقة. واحتمال أن تكون "fite" هي "فضح" بلفظها ومعناها. لكن هناك احتمال واضح، أن تكون الكلمة الفرنسية جاءت عن غير طريق اللاتينية، وتكون "fesser" هي "أفشى" بلفظها بعد حذف الألف، وبمعناها الذي أخذ معنى الاعتراف بدقة عندما مُزجت بـ "con".

confession = اعتراف، إقرار، عقيدة، دين..

هي الاسم من الفعل السابق، وهي باللاتينية "confessio" التي هي "fessio = إفشاء" مزجت بـ "con". كما يمكن أن تكون "confessio" هي الصيغة التي يقتضيها تقرير الفعل "confite" باللاتينية، فأنا أجهل اللاتينية.

confiance = ثقة، ائتمان، أمانة

من اللاتينية "confidentia" المركّبة من البادئة "con" التي تفيد المعيّة، ومن "fidentia" التي هي "فِتْنَةَ" بلفظها ومعناها (من "فَتَنَ" = خَبَر، علم عن تجربة) تحولت تاؤها إلى دال. وبمزجها مع "con" صارت تعني الثقة والائتمان.

confier = عهد في، وَكَلَ إلى، باحَ

من اللاتينية "confidere" الراء الأخيرة مصدرية، يبقى "confide" التي هي "كَنَفَتْ" ثبتت فيها تاء التأنيث التي تحولت إلى دال. وقد انتقل معناها من التعدي "على" مفعول واحد في العربية إلى التعدي "على" مفعولين في الفرنسية.

coq = ديك

اسم مأخوذ من حكاية صوت الديك "قاق" سُمّي به الديك، وفي اللغة الفرنسية كلمات كثيرة من هذا النوع (onomatopées) ومثل هذه الكلمة خارج موضوع الكتاب، لكني أوردته لإعطاء صورة عن هذا النوع من الكلمات الفرنسية التي لا نجد لها أصلاً في العربية. ومع ذلك فلها مقابل في العربية هو كلمة "قاق" التي صارت في عامية دمشق اسماً للغراب يلفظونه "آءْ".

coquille = قوقعة، بلفظها ومعناها. ويظهر أنها وصلت إلى الفرنسية عن غير طريق اللاتينية.

cor = صُور، بُوق

حسب المعجم، هي من اللاتينية "cornu" التي "قَرْن" بلفظها ومعناها، لأنهم في القديم قبل اكتشاف النحاس وتصنيعه كانوا يتخذون من بعض القرون أبواقاً ينفخون فيها.

لكن الذي أراه أن كلمة "cor" الفرنسية هي كلمة "صُور" ذاتها، وأنها وصلت عن غير طريق اللاتينية.

corne = قَرْن، زاوية حادة...

من اللاتينية "cornu" التي هي "قَرْن" بلفظها ومعناها من أجل "قرن"، وهي "قُرْنة" بلفظها ومعناها من أجل زاوية حادة.

corser = قوّى، شدّد..

حسب المعجم الفرنسي، هو فعل منشأ من كلمة "corps = جسد، جسم"، لكن نرى في العربية كلمة "تكرّس" = صلب واشتد، حيث يمكن أن يكون منها "كَرَّس" = قوّى، شدد، وهو نفس الفعل الفرنسي بلفظه ومعناه، فهل هذا صدفة؟ إن الذي أرجحه أن "corps" إن كانت من عائلة الفعل "corser" فالفعل هو الأصل وكلمة "corps" متفرعة عنه خلافاً للمعجم.

coton = قُطُن، بلفظها ومعناها، وقد وصلت إلى الفرنسية عن طريق الإيطالية (حسب المعجم الفرنسي).

coucher = أرقد، أنام، أضجع..

من اللاتينية "collocare" الراء الأخيرة مصدرية، يبقى "colloca" التي هي "قَلِقَ" أو "أقلق" حُذفت ألفها عندما صاروا يدؤون بساكن، واحتفظت بلفظها وعُكس معناها، وهذا يعني أنها انحدرت من السبئية أو من لهجة تشبهها، حيث تكثر المعاني المعكوسة بالنسبة لعربية الحجاز.

واحتمال أيضا أن تكون "colloca" هي "قال" من القيلولة، أقحم في آخرها "ca" وانتقلت إلى التعدي في اللاتينية ثم الفرنسية، ولعلها في الأصل "أقال" أي متعدية بالألف التي حذفت عندما صاروا يبدؤون بساكن.

coudre = خاط

الراء الأخيرة مصدرية، يبقى "coud" التي هي "خاط" بلفظها ومعناها. وقد وصلت إلى الفرنسية عن غير طريق اللاتينية.

couffin = قفة، بلفظها ومعناها، وقد وصلت إلى الفرنسية عن طريق البروﭭانسية.

couler = سال، جرى، نضح..

من اللاتينية "colare" الراء الأخيرة مصدرية، يبقى "cola" التي هي "سال" باللفظ والمعنى، ويجب أن لا ننسى أن الحرف "c" في اللغات اللاتينية يلفظ "س" أو "ك" أو "ث" أو "تْشْ". واحتمال أن تكون "couler" هي "جَرى" تحولت راؤها إلى لام.

coupe = كأس، قَدَح..

من اللاتينية، وهي كلمة "كُوب" بلفظها ومعناها.

couper = قطَعَ، بَتَر.

حسب المعجم Larousse، هي من الجذر "coup = ضربة، صفعة" المنحدر عن طريق اللاتينية من الأصل اليوناني "kolaphos = ضربة، صفعة" التي هي مقلوب كلمة "فلّخ" = ضرب. على أن الواضح أن "couper" هي "قَبَّ" بلفظها ومعناها، وهذا يعني أنها وصلت إلى الفرنسية عن غير طريق اليونانية واللاتينية.

couple = زوجان (من أي شيء)، مزدَوَجة (شيئان من نوع واحد ينظر إليهما معا). من اللاتينية، وهي كلمة "كِفْل" = الرديف، مع العلم أنه لا يسمى الكِفْل (الرديف) كِفْلاً إلا إذا كان ثاني اثنين. والكِفْل أيضاً هو الضِعْف من الأجر أو الإثم، أي إن كلمة "الكِفْل" تحمل معنى الزوجية بدقة، وقد انتقلت إلى الفرنسية عن طريق اللاتينية مع شيء طفيف جداً من التوسع في المعنى، ومنها صيغ الفعل "coupler".

coupole = قُبّة.

وصلت إلى الفرنسية عن طريق الإيطالية "cupola" التي هي، كما هو واضح، نفس كلمة "القبة" أدمجت فيها "ال" التعريف ثم انقلت إلى آخرها.

courir = ركض، جرى.

من اللاتينية "currere" الراء الأخيرة مصدرية يبقى "curre" كرَّ، بلفظها ومعناها كما يمكن أن تكون "كار، أو كرا، أو جرى" وطبعا كلها تحمل معنى الإسراع في الجري.

cours = جريان (الماء، النجوم...)، مجرى نهر، درس...

من اللاتينية "cursus" السين الأخيرة للرفع، يبقى "cursu" = قرصعة، التي تعني "العَدْو" انتقلت إلى اللاتينية ثم الفرنسية بلفظها، وبمعناها الذي أصابه شيء من التخصيص في بعض معانيه، وأضيفت إليه معاني أخرى، مثل غيره من أكثر الكلمات.

course = ركض، جري، جولة...

حسب المعجم، هو اسم مشتق من الفعل "couris" السابق. لكني أرى لفظه يجعله أقرب إلى كلمة "كرسعة"، بل هو هو هي باللفظ والمعنى. فأي الحالتين هي الأصح؟

court = قصير.

من اللاتينية "curtus" السين الأخيرة علامة الرفع، يبقى "curtu" التي يمكن أن تكون "قَرْد" = قصير، أو "كرادح" = قصير، تحولت (وجوبا) حاؤها إلى مدّ. كما يمكن أن تكون "كردوم" حذفت ميمها.

courtoisie = رقّة، لطف، أدب...

نلاحظ أنها كلمة "غطرسة" نفسها تبادلت راؤها وطاؤها المواقع، وعكس معناها. وهذا يعني أنها منحدرة من السبئية أو من لهجة تشبهها حيث تكثر المعاني المعكوسة. ويظهر أن تلك اللهجة كانت تلفظ العين قافا.

couver = حضن (البيض)، رَخَمَ...

من اللاتينية "cubare = نام، نحذف الراء الأخيرة المصدرية يبقى "cuba" التي هي "كبا" = غفا وهو قاعد غفوات قصيرة يستيقظ منها ثم يعود إليها، وهي كلمة دارجة في العربية الدارجة. وكما هو واضح، هي نفس الكلمة اللاتينية، فما هو الأصل فيهما؟

couvrir = غطّى، ستر.

من اللاتينية "cooperire" بحذف الراء الأخيرة المصدرية، يبقى "cooperi" التي هي "كَفَر" بلفظها ومعناها. ولعلهم في اللهجة الأم للكلمة كانوا يلفظونها "كَوْفر".

craque = كذب، أكذوبة.

هي كلمة "خَرْق" بلفظها ومعناها (الكذب).

craquer = طقطق، قرقع...

هي كلمة "قرقع" المستعملة باللغة الدارجة، وهي حكاية صوت في عامية العربية وفي الفرنسية.

crédit = قرص، ائتمان، اعتماد...

من الإيطالية "credito" المنحدرة من اللاتينية "credere = ظنَّ، صدَّق، تخيّل" الراء الأخيرة مصدرية، يبقى "crede" التي مقلوب "أدرك" ولها نفس معناها تقريبا، فالظن والتخيل والتصديق... لا تخرج عن دائرة الإدراك. ونلاحظ أن المعنى تغير كثيراً في الفرنسية.

لكن نرى في العربية كلمة "قَرْض" التي هي كلمة "crédit" نفسها بلفظها ومعناها. وهذا يعني أنها انحدرت إلى الفرنسية عن غير طريق اللاتينية.

crever = شقَّ، فَرَزَ، ثَقَبَ...

من اللاتينية "crepare" الراء الأخيرة مصدرية، يبقى "crepa" التي "بَقَرَ" بلفظها بعد انتقال الباء إلى آخرها، وبمعناها.

crible = كربال، غربال

من اللاتينية "cribrum" الميم في آخرها هي في الأصل ميم التمييم. وهذا يعني أن الكلمة منحدرة من السبئية أو من لهجة مثلها تستعمل التمييم في التنكير. يبقى "cribru" التي هي من "كَرْبل" = غربل، والملاحظة هي حرف اللام في الكلمة العربية الذي تحول إلى راءٍ في اللاتينية ثم عاد إلى أصله لاماً في الفرنسية.

crier = صاح، صرخ.

من اللاتينية "quiritare" الراء الأخيرة مصدرية، يبقى "quirita" التي هي "قريتا" في اللغة المندائية، بلفظها ومعناها (نداء). ومعلوم أن المندائية هي لغة عروبية. ولا أظن أن هذه الكلمة انزلقت إلى اللاتينية من المندائية، وإنما من لهجة أخرى فيها هذه الكلمة بهذا المعنى.

crime = جريمة، إثم..

من اللاتينية "crimen = اتهام، ادعاء، شكوى"، النون في آخرها هي في الأصل نون التنوين، يبقى "crime" التي هي كلمة "جريمة" بلفظها وبمعناها الذي انزاح في اللاتينية إلى "الاتهام بالجريمة" ثم عاد في الفرنسية إلى معناه الأصلي في العربية. ونلاحظ أن نون التنوين التي ثبتت الكلمة في اللاتينية قد رفعت في الفرنسية. ولا أستبعد أن تكون الكلمة وصلت عن غير طريق اللاتينية.

crise = أزمة، نوبة، ضائقة...

حسب المعجم، هي من الإغريقية "krisis = قرار، تعميم"، لكننا نرى في العربية الفعل "كَرَز" = اختبأ، التجأ. "كارز" إلى المكان = بادر إليه واختبأ فيه. "كرز عنه" = فرّ. "كرزه" فرّ عنه وعاجزه. "كرَّز البازي" = خاط عينيه وأطعمه حتى يذل. "كُرَّز البازي" = سقط ريشه. حيث نرى أن كل معاني "كرز" داخلة في معنى "الأزمة" بينما نرى الكلمة الإغريقية بعيدةً بعداً واضحا عن هذا المعنى. مما يدل على أن الكلمة انزلقت من العربية.

crisper = قبَّض، قلَّص، شنَّج.

من اللاتينية "crispare" غضَّن، جعَّد" الراء الأخيرة مصدرية، يبقى "crispa" فيها الحرف "p" مقحم، يبقى "cris" التي هي "قلّص" تحولت لامها إلى راء. أو هي من "كَرِش" = تقبض، "كرّش وجهه" = قطب وجهه..

واحتمال أن تكون "erispa" هي من "كَرْشفة" = الأرض الغليظة، أو "خرشفة" = الأرض الغليظة من حجارة الكدان كالأضراس لا يستطاع المشي فيها، بقي لفظها ثابتا في اللاتينية وانتقل معناها إلى التعميم.

croire = ظنّ، تخيَّلَ، صدّقَ... وقد مرّ تحليلها في كلمة "crédit" فيرجع إليها.

croitre = نما، كبُر.

من اللاتينية "crescere" الراء الأخيرة مصدرية، يبقى "crsce" التي هي "كثر" بلفظها بعد انتقال الثاء إلى آخرها (صارت "rce") وبمعناها.

crotte = جلّة، بعر

كلمة فرنكية، وفيها احتمالان:

1. إذا حذفنا من الكلمة الحرف "c" المقحم، تبقى كلمة "rotte" التي هي كلمة "روث" بلفظها ومعناها. وقد أضيف إليها في الفرنسية معاني أخرى ونسأل: من أين جاء الحرف "c"؟ وكيف؟ ولِمَ؟
2. يمكن أن تكون كلمة "خرأة" بلفظها بعد التبديل الإلزامي للهمزة التي تحولت إلى مدّ، وبمعناها الذي أصابه انزياح طفيف. وأضيف إليها في الفرنسية معاني أخرى.

croupe = القسم الخلفي (العجز) من بعض الحيوانات. وتستعمل، شعبيا بمعنى "ردف، كفل".

كلمة فرنكية، وهي كلمة "غراب" بلفظها (بعد التحول الإلزامي لحرف الغين) وبمعناها الذي كان في اللغة العربية = "طرف الورك الأسفل الذي يلي أعلى الفخذ" فتوسعوا فيه في الفرنسية وجعلوه يعني القسم الخلفي من الحيوان (من عند الرئتين حتى أصل الذنب) وأضيف إليه معاني أخرى.

واحتمال آخر له نفس القوة والوجاهة، وهو أن يكون الحرف "p" مقحماً، وبرفعه يبقى "crou" التي هي كلمة "ورك" بلفظها المقلوب، وبمعناها الذي توسعوا فيه في الفرنسية فجعلوه يعني "الوركين معاً" وبهذا تكون الكلمة منحدرة من السبئية التي تكثر فيها الكلمات المقلوبة ألفاظها، أو من لهجة تشبهها.

والسؤال: هل اللغة الفرنكية هي أيضاً عروبية؟

cube = مكعَّب

من الإغريقية "kubos = حجر الزهر في النرد" السين الأخيرة للرفع يبقى "kubo" التي هي "كَعْبة" بلفظها ومعناها الذي جعلوه دالاً على حجر الزهر ذي الشكل المعكب.

لكن الذي أراه أن الكلمة الفرنسية وصلت عن غير طريق الإغريقية، وأنها كلمة "كعب" بلفظها ومعناها.

cuir = جِلْد، بَشَرة..

حسب المعجم، هي من اللاتينية "corium" الميم الأخيرة هي في الأصل ميم التمييم مهما كان محلها في اللاتينية، وهذا يعني أن الكلمة منحدرة من السبئية أو من لهجة تشبهها، يبقى "coriu" التي هي مقلوب كلمة "رِقّ" ولها نفس معناها، أو لعلها في الأصل المقلوب هي "رِقِّي" للدلالة على الجلد الذي يصنع منه الرقّ، ثم عمم المعنى في اللاتينية ثم الفرنسية.

لكنني أرى أن كلمة "cuir" هي كلمة "شَوى" = الجلد، أقحمت في آخرها الراء، وذلك لاشتراكها مع كلمة "cuire = شوى (من الشواء)" مثلها مثل "شوى" = الجلد، و"شوى" من الشواء..

cuire = شوى، طبخ، أحرق.

حسب المعجم، هي من اللاتينية "coquere" الراء الأخيرة مصدرية، يبقى "coque" التي هي "كَهْكَه" بلفظها ومعناها (حَرَّ) المنزاح انزياحاً طفيفا جدا. ومنها "الكهكهة" = الحرارة.

لكن الذي أراه، أن "cuire" هي "شوى" من الشواء. مما يؤكد ذلك أن "شوى" الاسم و"شوى" الفعل، هما، تماما مثل "cuir" الاسم، و"cuire" الفعل، لهما نفس اللفظ المؤتلف، ونفس المعنيين المختلفين. وفي كل الحالات تبقى الكلمتان عربيتين.

cul = مؤخرة، است.

من اللاتينية، وهي كلمة "قَعْر" بلفظها بعد إبدال الراء بلام، وبمعناها (قعر ← قعل ← cul).

cumin = كمون، بلفظها ومعناها.

**ملاحظة هامة**

منذ الآن، سوف تُكْتب الكلمات اللاتينية محذوفاً من أواخرها الراء المصدرية (بالنسبة للأفعال) وسين الرفع (بالنسبة للأسماء).

dame = سيدة، امرأة متزوجة. قديما كان لقباً للنساء من الطبقة الرفيعة.

من اللاتينية "domina" التي هي "دُونَه" أقحمت عليها الميم التي ربما كانت في الأصل ميم التمييم ثبتت في الكلمة ثم انتقلت إلى وسطها. وكلمة "دونة" هي مؤنث "دون" التي تعني "حقير سافل" وتعني أيضا "شريف"، أي هي من الأضداد، وقد انتقلت إلى اللاتينية بالمعنى الثاني "شريف"، ولعلها انتقلت من السبئية أو من لهجة تشبهها حيث تكثر الكلمات ذوات المعاني الضد. وفي الإسبانية بقيت الكلمة على لفظها الأصلي "دون".

damner = محكوم بعذاب جهنم (الميم فيها تكتب ولا تُلفظ)

من اللاتينية، وهي كلمة "دان" بلفظها بعد إقحام الميم التي تكتب ولا تُلفظ، وبمعناها الديني. ومنها "الديّان" ومن أسمائه الحسنى سبحانه.

danger = خَطَر، مخاطرة

حسب المعجم، هي من اللاتينية "dominu = سيد مولى" والتي هي كلمة "دون" شريف، وقد مرت في كلمة "dame". ونلاحظ التغير في اللفظ مع التغير الكبير في المعنى في الكلمة الفرنسية.

لكننا نرى في اللغة العربية كلمة "دنَّق" = ضعف من همّ أو مرض، ودَنَّقَ للموت" قرب منه، التي هي كلمة "danger" بلفظها ومعناها. وهذا يعني أنها وصلت إلى الفرنسية عن غير طريق اللاتينية.

dans = في، مِن، بَعْد...

هي كلمة "ضِمْن" بلفظها بعد الميم، وبمعناها وبمؤداها وصلت إلى الفرنسية عن غير طريق اللاتينية.

dares = حَوْض (في مرفأ).

حسب المعجم، هي من الكلمة الإيطالية "darsena" ذات الأصل العربي. ولم أهتد إلى هذا الأصل.

de = أداة الإضافة.

يقول الأستاذ محمد عطية الأبراشي في كتاب "الآداب السامية..." ص 60:

"..في اللغة السريانية أحياناً يفصل بين المضاف والمضاف إليه بالدال، وتعد الدال حينئذ علامة على الإضافة..." (انتهى).

وطبعا، يمكن وجود هذه الظاهرة في لهجة عروبية أخرى غير السريانية، ومن تلك اللهجة تكون "دال" الإضافة قد انحدرت إلى اللاتينية فالفرنسية.

déféquer = تغوَّط، صفّى (شرابا).

من اللاتينية، وهي كلمة "دَفَقَ" بلفظها دون تغيير، وبمعناها الذي انتقل من التعميم في العربية إلى التخصيص في اللاتينية والفرنسية، وكغيرها من الكلمات، أضيفت لها في الفرنسية معاني أخرى.

déférer = منح، أعطى، خوَّل...

من اللاتينية "deferre = حَمَلَ". عندي ما يقرب من اليقين أن لو كان في المتناول معجم للمفردات السبئية لوجدنا فيها هذه الكلمة بلفظها ومعناها. على كل حال نرى أن تغير المعنى حصل في الفرنسية.

لكن الأظهر هو أن الكلمة الفرنسية "déférer" هي كلمة "رَفَدَ" بلفظها المقلوب وبمعناها، وهذا يعني أنها وصلت إلى الفرنسية عن غير طريق اللاتينية.

défier = تحدى، تصدى، اقتحم..

من الأصل اللاتيني "fidu = أمين، مخلص..." التي هي "فتى" بلفظها ومعناها (الكريم، ذو المروءة) الذي أصابه في اللاتينية شيء من التخصيص. ونلاحظ أن الكلمة اللاتينية عندما انتقلت إلى الفرنسية قُلب لفظها وتغير معناها، لكنه لم يخرج من دائرة الفتوة.

(re) défier = احترس، تحرز.

من اللاتينية "diffide" التي هي "دفع، أو دافع" أقحمت في آخرها الدال التي هي في الأصل تاء التأنيث، أي إن الأصل العربي للكلمة هو "دفعت، أو دافعت" قلبت تاؤها دالاً، ثم حذفت في الفرنسية. وطبعا، الاحتراس هو نوع من الدفاع.

défunt = متوفى، فقيد..

هي "دفين" بلفظها ومعناها، والتاء في آخرها هي في الأصل تاء التأنيث.

كما يمكن أن تكون "طافن" بلفظها ومعناها. وفي اللاتينية أقحم في وسطها الحرف "c" الذي حذف في الفرنسية.

degré = درجة، مرتبة.

من اللاتينية "gradu" التي هي مقلوب كلمة "درجة" وبمعناها. ونلاحظ أن حرف الدال في الكلمة اللاتينية، انتقل إلى أول الكلمة في الفرنسية.

déguerpir = هرَبَ (خفية)، فرَّ...

من الفرنسية القديمة "guerpir = ترك، تنازل عن، هجر" التي هي "غَرَبَ" بلفظها ومعناها (ذهب، غاب، تنحّى" الذي أصابه انزياح بسيط جداً في الفرنسية القديمة، بينما أصابه انزياح أكبر قليلاً في الفرنسية الحديثة، كما أقحم في أوله الحرفان "de" فلم؟ وكيف؟ والكلمة جاءت إلى الفرنسية القديمة من الجرمانية، فهل الجرمانية عربية الأصل أيضا؟

déguster = تذوق، ذاق.

من اللاتينية، ونلاحظ أنها مبدوءة "dégu" التي هي "ذاق" نفسها، زيد عليها "st"، وارجح أن أصل الكلمة في اللغة العروبية الأم هي "استذاق" انتقلت السين والتاء إلى آخرها.

déléguer = أناب، انتدب، أوفد، عهد إلى، فوّض.

من اللاتينية، وهي "قَلَدَ" بلفظها المقلوب ومبعناها (فوَّض)...

délice = لذيذ

من اللاتينية، وهي، كما هو ظاهر، نفس كلمة "لذيذ" انتقلت اللام إلى الموقع الثاني، وحرفا الذال اللذان يجب أن يبدلا. أبدل الأول بحرف الدال (المهل) وأبدل الثاني "ce".

demeurer = سكَنَ، أقام، مكَثَ

في العدد 875 من مجلة "المجلة" في الصفحة 78، يورد الكاتب السوداني "الطيب صالح" كلمة "دَمَر" ويقول إنها فصيحةٌ، مِنْ معانيها (الإناخة والمقام)، وهو يستعملها بهذا المعنى، ولم أجد لها هذا المعنى في المراجع التي في متناول يدي، وأفهم من كلامه أنها كلمة مستعملة في السودان، وهذا يعني أنها منحدرة من لهجة قبائل قديمةٍ كانت تستعملها، ثم هاجرت تلك القبائل حيث استقر بعضها في السودان وبعضها ابتعد في الغرب. وبالتالي تكون الكلمةُ الفرنسيةُ عربية صريحة، ويظهر أنها وصلت إلى الفرنسية عن غير طريق اللاتينية.

déroger = نقَضَ، خرَقَ

من اللاتينية، وهي كلمة "غَدَرَ" بلفظها بعد انتقال الغين إلى آخرها، وبمعناها.

deuil = حداد، حزن، كرب، غم.

من الفعل اللاتيني "dole = تألم، عانى، قاسى" التي هي "ضَرَّ" أو على الأصح "ضُرَّ" بالبناء للمجهول، بلفظها بعد تحول الراء إلى لام، وبمعناها. ونرى تغير اللفظ والمعنى في الفرنسية.

على أن الواضح أن "deuil" هي "دعوى" = ندب، نياحة، بلفظها وبمعناها. وهذا يعني أنها وصلت إلى الفرنسية عن غير طريق اللاتينية.

deux = اثنان

من اللاتينية "duo" التي هي "طُوى" بلفظها ومعناها (مثنى). (؟؟)

devoir = وَجَب، اقتضى، لزِم..

من اللاتينية "debere" التي هي "بَرَدَ" = ثبت، وجب، بلفظها بعد انتقال الدال إلى أولها واندماج الراء بالراء المصدرية في الكلمة اللاتينية، وبمعناها.

ويلاحظ أن الباء في اللاتينية تحولت إلى "v" في الفرنسية.

كما يمكن أن تكون "debere" هي "فَرَضَ" تحولت الفاء إلى باء وانتقلت ضادها إلى أول الكلمة، ثم تحولت الباء في الفرنسية إلى "v"، لتصبح أكثر قرباً إلى "فَرَضَ".

dilapider = بذّر، أسرف....

من اللاتينية، وهي مركّبة مزجيّاً من كلمتين هما "dil = دُولَة (ما يتداول)" و"apider" أو "apida (باللاتينية)" التي هي "أباد" لفظاً ومعنى، فيكون معنى الكلمة المركّبة هو "أباد الدُولة (ما يتداول)" وما يتداول هو المال. وهو يعني "بذّر، أسرف" بدقة.

dire = قال، نَطَقَ...

من اللاتينية "dicere" التي هي "ذَكَرَ" بلفظها ومعناها، أدمجت راؤها الأصلية بالراء المصدرية.

كما يمكن أن تكون "dice (بعد حذف الراء المصدرية)" هي "ضقّ" = صوّت. ونلاحظ أن اللفظ تغير في الفرنسية.

diriger = وجّه، أدار...

من اللاتينية، وهي كلمة "درَّجَ" بلفظها ومعناها الذي توسعوا فيه في الفرنسية.

dis = بادئة من أصل لاتيني تعني "مفصولاً عن، معزولاً عن، مفروقاً عن، بعيداً عن..."، وهي كثيرة في الفرنسية. وفيها احتمالان:

* أن تكون كلمة "دَسْع" بلفظها بعد الحذف الإجباري لحرف العين، وبمعناها "دسع الشيء = دفعه، رمى به".
* وإما أن تكون كلمة "دسّْ" من "دَسَّ يدسُّ" بلفظها وبمعناها المعكوس، فتكون منزلقة من السبئية أو من لهجة مثلها تكثر فيها المعاني الأضداد.

discerner = ميَّز بين، فرَّق، تبين...

من اللاتينية، مركّبة من البادئة "dis = مفصولاً عن، مفروقاً عن.." وقد مرت أعلاه، ومن "cerner" التي هي "قَرَنَ" بلفظها ومعناها، فتكون المركّبة هي "فصل القَرَن، فرّق القرن..." الذي هو معنى الكلمة اللاتينية ثم الفرنسية بدقة.

disloquer = فكَّ، خلع، شتّت.

من اللاتينية "disloca = أزاح، نَقَل، هجَّر..." مركّبة من البادئة "dis = بعيداً عن..." ومن "loca" التي هي "لاقى لفظا ومعنى، فيكون معنى المركّبة "فصل اللقاء، باين اللقاء..." الذي هو معنى الكلمة في اللاتينية والفرنسية، أو إن المعنى أصابه في الفرنسية انزياح طفيف عنه في الكلمة اللاتينية.

disparaître = اختفى، غاب، زال..

مركبة من البادئة "dis = بعد عن، انفكّ عن..." التي مرت آنفاً، ومن الفعل "paraître = ظَهَرَ" الذي سيأتي تحليله في موضعه. فيكون معنى المركبة هو "انقطع عن الظهور.." الذي يعني "اختفى".

disparate = متباين، مخالف، مغاير..

من اللاتينية، مركّبة من "dis = مفصولاً عن، بعيداً عن.." التي مرت أعلاه، ومن "paratu (في اللاتينية)" التي هي "بارى" لفظاً ومعنى، والتاء في الأصل تاء التأنيث ثبتت في الكلمة، فيكون معنى المركبة هو "بعيداً عن المباراة، أو عن المحاكاة..." الذي هو معنى الكلمة في اللاتينية والفرنسية.

disposition = تنظيم، ترتيب، حالة، هيأة، تصرُّف...

من اللاتينية "dispositio" المركّبة من البادئة "dis" المارّة، ومن الاسم "position" الذي يُغري ظاهره أن يكون كملةَ "بَسْط" بمعنى نَشْر، مَدّ، وأن يكون الفعل "poser" نُحِت منه، لكن الحقيقة التي اقتنعت بها أنه مشتق من الفعل "poser" الذي سيأتي تحليله في موضعه، وليس العكس.

disséquer = شرَّح.

من اللاتينية "disseca = شق إلى نصفين"، مركّبة من البادئة "dis" التي مرت آنفاً والتي تعني "الفصل، التفريق"، ومن "secca" التي هي "شقَّ" بلفظها ومعناها. ونلاحظ أن تغير المعنى حدث في الفرنسية، لكنه لم يخرج من دائرة الشَقّ.

distraire = حوّل عن، ألهى، اقتطع، سلَّى...

من اللاتينية "distrahe" المركّبة من البادئة "dis = فصل، أبعد" ومن "trahe" التي هي "ترّح" = أحزن، فيكون معنى المركبة هو "صرف عن الحزن" أي "ألهى" ثم أضيفت إليها معاني أخرى شأن غيرها من الكلمات.

واحتمال أن تكون "trahe" هي "تَرَعَ" = ثنى، رَدَّ، أي نفس معنى الكلمة الفرنسية واللاتينية فتكون البادئة "dis" في هذه الحالة تفيد التفريق بين معنيين متقاربين: معنى "trahe" الذي هو "ثنى وردَّ"، ومعنى المركّبة الذي هو "حوّلَ عن، ألهى، اقتطع...".

distribuer = وزّع، فرّق، وقد تأتي بمعنى "نظّم".

من اللاتينية، مركبة من البادئة "dis = باين، فرق..." ومن "tribuer" التي هي "ضَرَبَ" = (خلط، أفسد). فيكون معنى المركّبة هو "باين الخلط" وهذا يفيد معنى التوزيع.

district = منطقة، مقاطعة، دائرة.

من اللاتينية "districtu = مربوط، معلق بشدة" مركّبة من "dis = دسع" ومن "trictu" التي هي "ترك" أقحمت في آخرها التاء التي هي في الأصل تاء التأنيث ثبتت فيها. فصار معنى المركّبة هو "تباين عن الترك" الذي هو المعنى الكامل للكملة اللاتينية. والملاحظة هي أن معنى الكلمة اللاتينية بقي محتفظاً بمدلوله العربي، بينما أعطوه في الفرنسية معنى آخر بعيداً عن المعنى الأصلي.

diverger = تباعد، انفرج، انحرف، تشعب...

من اللاتينية "diverge = حنى، أمال، ثنى" وهي مركّبة من البادئة "di" التي يمكن أن تكون مخففة من "dis" ومن "verge" التي هي "فَرَجَ" لفظاً ومعنى، فيكون معنى المركّبة هو "باين عن الفرج، أو تفرق عن الفرج" الذي جعلوه يعني الانحناء وهو جَعْلٌ وجيه. وفي الفرنسية أعادوا المركبة إلى المعنى الأصلي لجذرها "فرج" ونقلوها من التعدي إلى اللزوم.

كما يمكن أن تكون "diverge" هي "تَفَرَّج" بدلاً من (انفرج) وذلك حسب اللهجة الأم للكلمة، تحولت التاء إلى دال، تحولت في اللاتينية إلى معنى "حنى، أمال.." ثم عادت في الفرنسية إلى معناها الأصلي. كما يمكن أن تكون الكلمة قد وصلت إلى الفرنسية عن غير طريق اللاتينية.

donner = أعطى.

من اللاتينية، وهي كلمة "ضنَّ" = بخلَ، احتفظت بلفظها وعُكس معناها، وهذا يعني أنها منحدرة من السبئية أو من لهجة تشبهها حيث تكثر المعاني الضدّ بالنسبة للغة الحجاز.

dos = ظَهْر

من اللاتينية "dorsum" الميم في آخرها هي في الأصل ميم التمييم، يبقى "dorsu" التي هي "ضَرَاسَ" (ج ضَريس) = فَقار الظهر، احتفظت بلفظها، وانتقل معناها من الدلالة على الجزء (الفقار) إلى الدلالة على الكل (الظهر). ونلاحظ أن تغير اللفظ حدث في الفرنسية.

كما يمكن أن تكون "dorsu" هي كلمة "ظَهْر" نفسها أقحمت في آخرها السين.

doubler = ضاعف، أكثر، جاوز

احتمال أن تكون وصلت إلى الفرنسية عن غير طريق اللاتينية، ففي العربية كلمة "دَبَلَ" = (دَبَلَ اللقمة: كبرها. ودَبَلَ الشيء: كتله وجمعه)، حيث يمكن أن تكون هذه الكلمة هي "doubler" احتفظت بلفظها وانتقل معناها من بعض التعميم إلى التخصيص.

doucir = صقل (المعدن)، جلا...

هي كلمة "داس" بلفظها ومعناها (داس السيف: صقله)، ومنها المدواس = المصقلة.

douleur = وَجَع، حزن شديد...

من اللاتينية "dolor" التي هي كلمة "ضَرَر" تحولت راؤها الأولى إلى لام، وانزاح معناها من التعميم إلى بعض التخصيص.

douter = شك، اشتبه..

من اللاتينية "dubita" التي هي "ضبط" بلفظها الذي لم يتغير، وبمنعناها المعكوس، وهذا يعني أنها منحدرة من السبئية أو من لهجة تشبهها حيث تكثر المعاني المعكوسة بالنسبة لعربية الحجاز. ويلاحظ تغير اللفظ في الفرنسية.

doure = كل واحدة من القطع الخشبية الطولية التي تجمع إلى جانب بعضها لتشكل برميلا خشبيا.

هي كلمة "دفّة" بلفظها وبمعناها الذي أصابه شيء من التخصيص. والكلمة بهذا المعنى وصلت إلى الفرنسية عن غير طريق الإغريقية.

ديجور = كل الكلمات السابقة واللاحقة فرنسية يُبحث عن أصلها العروبي، فما بال هذه الكلمة العربية تقحم عليها؟ الواقع أنه لا خروج عن الموضوع؟

نرى أن كلمة "ديجور" مركبة من مقطعين "دِي" الذي يعني في اللاتينية "يوم أو نهار" (dies)؛ والمقطع "جُور" الذي يعني في الفرنسية "يوم، أو نهار".

وكون الكلمة العربية المركبة "ديجور" تحمل المعنى الضد للكملة اللاتينية "die" وللكلمة الفرنسية "jour" فهذا يشكل دليلاً على صحة التحليل! أي إن المقطع "دي" في أول الكلمة "ديجور" هو نفس الكملة اللاتينية "die" بمعناها الضد، وأن المقطع "جور" في آخر الكلمة "ديجور" هو نفس الكلمة الفرنسية "jour" بمعناها الضد.

السؤال: ما هي العلاقة التاريخية بين هذه الكلمات؟ وكيف كانت المسيرة التي أوصلتها إلى هذه الأشكال؟ وهذا الإشكال؟

durer = دام، استمر، بقي...

من اللاتينية، وهي "دار" بمعنى "دال وتقلب" احتفظت بلفظها في اللاتينية ثم الفرنسية، وعُكس معناها، فهي بذلك من السبئية أو من لهجة تشبهها من حيث كثيرة الأضداد.

**ملاحظة هامة (مكررة)**

منذ الآن، سوف تُكْتب الكلمات اللاتينية محذوفاً من أواخرها الراء المصدرية، ومن أواخر أسمائها سين الرفع (اللاإعراب).

eau = ماء

من اللاتينية "aqua" التي هي "عَقْي، عَقْو" والعقْو هو إنباط الماء من جانب البئر، حيث يظهر أن أهل هذه اللهجة الأم للكلمة قد أقاموا زمنا كافيا في منطقة غالب مائها عقو، فصاورا يستعملون كلمة "عقو" بدلاً من "ماء العقْو" ثم صار الكلمة تدل على الماء بشكل عام.

وهناك أيضا كلمة "عقّ": حيث "عقت السحابة" إذا دفعت ماءها، والسحابة العقاقة، أي المنشقة بالماء، والعقيقةُ النهر، ويقال للدلو إذا طلعت من البئر ملأى: قد عقّت عقّا.

ويوجد احتمال أميل إلى ترجيحه، هو أن "aqua" منحدرة من كلمة "القُعّ = الماء المرّ" كانت، أو صارت قافها شمسية فصاروا يلفظونها "اَقُّع" وعندما زال حرف العين من لغتهم، تحولت العين في "اَقُّع" إلى الحرف "u" كما هو كذلك في كثير من الكلمات. إن صح هذا الاحتمال، وهو ما أميل إليه، تكون هذه الكلمة قد رسمت لنا خارطة تاريخية وجغرافية عن أصل اللاتين (أو اللاتيين). وسيأتي تفصيل هذا في فصل لاحق. ويكون معنى الكلمة قد انتقل من التخصيص "الماء المرّ" إلى التعميم "الماء بمعناه العام".

كما يمكن أن تكون "aqua" منحدرة من كلمة "عَقَّ = الماء المرّ أيضا"، انتقلت من التخصيص إلى التعميم. والملاحظة الهامّة أن الاختلاف الكبير في اللفظ حدث في انتقال الكلمة من اللاتينية إلى الفرنسية.

écarter = أبعد، فرّق، وسّع...

من اللاتينية الشعبية "exquarta" المصاغة من كلمة "quarta = رُبْع" التي هي في الأصل كلمة "قَرْضَه، أو قَرْطَه، أو كَرْدَه" = قِطْعة، انتقلت من هذا التعميم إلى التخصيص في اللاتينية فصارت تعنى "رُبْع ($\frac{1}{4}$*)".*

*نعود إلى* "exquarta" *المركّبة من البادئة "*ex" التي هي "إقْصا (من الإقصاء)" ومن "quarta" التي هي "قَرَطَ..." حيث جعل ذوقهُم اللغوي مركبتها مع *"*ex" تعني "أبعد، فرَّق، وسّع، فرَّج..."، وهي كذلك في الحقيقة.

échapper = هَرَب، تخلص مِنْ...

من اللاتينية الشعبية "excappa = خَرَجَ من القَبَاء"، مركّبة من *"*ex" التي هي "إقصا" من الإقصاء، ومن "cappa" التي هي كلمة "قباء" بلفظها ومعناها، صيغ منها الفعل "cappare" الذي مُزج مع *"*ex"، أو لعله مزج أولاً مع *"*ex" ثم صيغ منه الفعل.

والملاحظة هي أن تغير اللفظ حدث في الفرنسية.

écorcer = قَشر.

إنها "قشر" بلحمها وتسعة أعشار شحمها، تبادلت الشين والراء المواقع، وتحولت الشين إلى سين مهملة ولعلها كانت في الأصل العروبي "أقشر" مثل "قشَّر" في العامية الدارجة.

écorcher = سَلَخ، جَلَف، كشط.

من اللاتينية من الجذر "cortex، أو cortici = جلد" التي هي "قِشْرَةَ" بلفظها بعد انتقال الشين إلى آخرها لتكون "x أو ci" فصارت "قرْتَش (cortex أو cortici)"، وبمعناها الذي انتقل من التعميم إلى شيء من التخصيص، فصار يعني "الجلد" ومعلوم أن الجلد هو قشرة جسم الحيوان.

واحتمال لا أستبعده، أن تكون الكلمة الفرنسية منزلقة من العربية دون مرور باللاتينية، من كلمة "قشَّرَ" أو "أقشر (حسب اللهجة الأم للكلمة( بلفظها بعد انتقال الشين إلى آخرها، وبمعناها. وفي الحالتين تبقى عربية الأصل.

éffacer = محى، مَسَح، أزال..

هي كلمة "فَصَى" (فصى الشيء عن الشيء أو منه = فصله وأزاله"، أو هي "أفصى" = تخلص، بلفظها ومعناها. وقد انتقلت إلى الفرنسية عن غير طريق اللاتينية.

éffilocher أو éffiloquer = مزّق (نسيجاً) نَسَلَ.

هي "فلَج، أو فلخ، أو فلع، أو فلق" = شق، إن أية واحدة من هذه الكلمات يمكن أن تكون " effilocher أو effiloquer" بعد إقحام الهمزة في أولها، مع انزياح المعنى من التعميم (شقَّ، بمعناها العام) إلى التخصيص (شق القماش، أو نَسَلَه).

église = كنسية.

من الإغريقية "ekklesia = مجمع، حفل" التي هي كلمة "الكِرْس: بلفظها بعد إبدال الراء بلام، وبمعناها "الجماعة من الناس، أو الجماعة من كل شيء". أو هي "الكرسية" نسبة إلى الكِرْس. ومثلها "الرِكْس = الجماعة من الناس" ومثلها أيضا "الكِرْس = الجماعة من الناس"...

والسؤال: هل للغة اليونانية جذور عربية؟.

élégir = رَقَّق

هي كلمة "أَرَقَّ" بلفظها بعد تحول الراء إلى لام، وبمعناها. والراء الأخيرة في الكلمة الفرنسية هي مصدرية. القاف يجب أن تحذف أو تبدل، وقد تبدلت إلى g.

éléphant = فيل

كلمة إغريقية جاءت عن طريق اللاتينية "éléphantu" التي هي كلمة "فَيَلةٌ" ثبتت فيها تاء التأنيث ونون تنوين التعريف فصارت "فِيلَتُنْ" ثم تبدلت مواقع حروفها فصارت éléphant.

élixir = الإكسير بلفظها ومعناها. ونلاحظ أن أداة التعريف "ال" أدمجت في الكلمة عندما انتقلت إلى الفرنسية وصارت جزءاً منها، وصارت تحتاج إلى أداة تعريف جديدة.

embryon = جنين، مضغة، بذرة.

من الإغريقية "embruon"، وهي مركبة من "em" التي هي "أم" التعريفية في اللهجة السبئية وما يماثلها؟ ومن "bruon" حيث النون الأخيرة هي في الأصل العروبي نون التنوين، يبقى "bru" التي هي كلمة "بَر" بمعنى "ابن" في كثير من اللغات العروبية، ففي المندائية مثلاً، هي "برا". وفي اللهجة التي كتب بها نقش "النمّارة" هي "بر" فقد جاء فيها "امرؤ القيس بر عمرو..."، فيكون المعنى الأساسي العروبي للكلمة هو "الابن" انتقلت من هذا التعميم إلى التخصيص في الإغريقية فصارت تعني "ابن في الرحم" ثم تخصيص أضيق في الفرنسية حيث صارت تعني "ابن في الرحم في المراحل الأولى من تطوره".

والملاحظة أن الكلمة الإغريقية أدمجت فيها أداتا تعريف هما "ام" في أولها والتنوين في آخرها، وهذا يعني أنها مرّت بأكثر من تطور.

والسؤال: هل للإغريقية أصول عربية.

émeraude = زبرجد (زمرّد أخضر).

من الإغريقية "smaragdos" السين الأخيرة للرفع، يبقى "smaragdo" التي هي "زبرجد" قلبت باؤها العربية إلى ميم في الإغريقية، أو ميمُها للإغريقية إلى باءٍ في العربية، حسب الطريق التي سارت للكلمة؟

empire = امبراطورية.

من اللاتينية "imperium"، حيث الميم الأخيرة هي ميم التمييم، بحذفها يبقى "imperiu" فيها الحرف "p" مقحم، نرفعه فيبقى "imeriu" التي هي "أميرية" بشحمها ولحمها، توسعوا بمعناها في اللاتينية ثم في الفرنسية. فمن أين جاء الحرف p؟ ولِمَ؟ وكيف؟

emplir = ملأ، أفعم، أترع.

من اللاتينية "implere" نحذف الراء المصدرية، يبقى "imple"، فيها الحرف "p" مُقحم يبقى "imle" التي هي "أمْلأ" بشحمها ولحمها. فمن أين جاءت الـ "p"؟ ولم؟ وكيف؟

envoyer = أرسل، أوفد..

من اللاتينية "iniviare" التي هي "أنفر" أدمجت راؤها بالراء المصدرية في اللاتينية، أو هي "أَنْفَى" صارت "inivia" (بدون الراء المصدرية).

éon = دهر، فترة لانهائية.

هي كلمة "أوان" بلفظها وبمعناها المنزاح قليلا جدا.

équipe = فِرقة، فريق، زمرة...

هي كلمة "موكب" حُذفت ميمها التي هي في الأصل زائدة من مقتضيات التصريف، واحتفظت بمعناها، أو لعله انزاح قليلا جداً.

équiper = زوّد، جهّز..

كلمة ألمانية الأصل، هي حسب الظاهر، مصاغة من الكلمة السابقة "équipe" أخذت معنىً مغايرأً. لكن نرى في العربية كلمة "حقيبة" = الخريطة التي يضع فيها المسافر الزاد ونحوه، ولو صغنا منها فعلاً لكان "حَقَب" الذي هو كلمة "equiper" باللفظ والمعنى! فهل هذا صدفة؟ لا أظن. والقبائل التي كانت تستعمل هذا الفعل كانت قد هاجرت في الماضي.

érgoter = ماحَكَ، جادَلَ..

الأرجح أنها "قارع" قلبت حروفها وثبتت فيها تاء التأنيث واحتفظت بمعناها. أو هي "طارَقَ" = (قارَعَ)، انتقلت الطاء إلى آخرها واحتفظت بمعناها.

 éroder = قَرَصَ، جعله يتآكل..

من اللاتينية، وهي كلمة "أَرِضَ" = أكلته الأَرِضة بلفظها ومعناها مع بعض التعميم.

كما يمكن أن تكون كلمة "قرص" التي تتبدل قافها لزوماً، فصارت إلى ما يشبه الهمزة.

erealade = تسلُّق.

من الإيطالية "realata" التي هي، كما هو واضح، نفس الكلمة " تسلُّق" تغيرت مواقع حروفها. ونلاحظ أن التاء في الإيطالية تحولت إلى دال في الفرنسية.

espace = مسافة، فُسحة، فضاء، حيّز..

من اللاتينية "spatium" التي هي كلمة "مسافَةَ" تغيّرت مواقع حروفها. أو إن الميم مقحمة إما لأنها في الأصل ميم التمييم أو هي من مقتضيات التصريف، يبقى "spatiu" التي هي "سِيفةَ" بلفظها ومعناها (المسافة)، تحولت الفاء إلى p.

espérer = أمَّل، رجى، ترجى...

من اللاتينية "spera" التي هي "صَبَر" بلفظها ومعناها الذي انزاح انزياحاً طفيفاً لم يخرجها من دائرة الصبر، لأن الأمل هو الصبر نفسه ممزوج بالثقة، ولعل الكلمة اللاتينية منزلقة من السريانية أو من لهجة تشبهها. إذ الكلمة التي تعني الأمَل في السريانية هي "صُبْرا" أي نفس الكلمة اللاتينية لفظاً ومعنى.

essence = جوهر، ذات، ماهية، كنه.

من اللاتينية "esse" كَوْن (مصدر كان يكون)"، فتكون الكلمة الفرنسية بمعنى "تكوين" من حيث الأصل، لكنها استعملت في معاني اصطلاحية مغايرة. وكلمة "esse" لها وجود في اللغة العربية في كلمة "لَيْس" المنشأة من "لا أيْس" أي "لاكَوْن (من كان يكون) حيث مُزجت الكلمتان فتركبت منها "ليس" التي بقيت شاهدةً على أن "أيس" كانت موجودة في العربية ثم أهملت. مع احتمال أن تكون "ليس" انزلقت إلى عربية الحجاز من لهجة عربية أخرى. وفي جميع الحالات تبقى "ليس" شاهداً حياً على الأصل العروبي للكلمة "esse" اللاتينية. لكني أرى أن كلمة "أساس" هي أقرب إلى الكلمة الفرنسية من حيث اللفظ ومن حيث المعنى؟ فيمكن أن تكون كلمة "أساس" زيدت عليها النون التي ربما كانت في الأصل نون التعريف أدمجت في الكلمة وصارت جزءأً منها "أساسُنْ" ثم مع تغير الظروف تطورت الكلمة فانتقلت النون من مكانها لتصبح "esrence".

والأصح أنها كلمة "السّنخ (أسنْخ)" = الأصل، بلفظها ومعناها، وأنها وصلت إلى الفرنسية عن غير طريق اللاتينية.

essorer = عَصَر (الثياب)، جفف..

حسب المعجم الفرنسي، هي من الفعل اللاتيني "exaura" المركّب من البادئة "ex" التي هي "إقصا" ومن "aura = هواء" التي هي "أُور" أو "أَور" بلفظها ومعناها. حيث جعل ذوقُهم اللغوي هذه المركبة تعني "عصر، جفف".

على أن الواضح أن الكلمة الفرنسية هي كلمة "عَصَرَ" بلفظها ومعناها، وقد وصلت عن غير طريق اللاتينية.

estivier = اصطفاف، بلفظها ومعناها. أو هي مشتقة من كلمة "été" الآتية. (هي غير موجودة في اللاروس 1983).

étang = مستنقع.

من الفرنسية القديمة، من الفعل "estanchier" الذي هو "استنقع" تحولت القاف إلى "ch" والعين إلى "i" وفي انتقالها إلى الفرنسية الحديثة حدث فيها حذف وتغيير وبقي المعنى ثابتا.

été = صيف

من اللاتينية "aestas" السين الأخيرة تقابل حركة الرفع في اللغة العربية. يبقى "aesta" التي هي "الشّتاء" انزاح معناها في اللاتينية إلى فعل آخر، ويمكن أن نقول إن معناها عُكس، فهي من السبئية أو من لهجة تشبهها. وقد كان تطورها اللغوي كما يلي: الشّتاء ← اشّتا ← aesta.

étonner = أدهش، حيّر، أذهل، زعزع

من اللاتينية الشعبية "extona" وهو فعل يمكن أن يكون مصاغاً من كلمة "خُطَّةٌ" الأمر المشكلة الذي لا يهتدي إليه (أي المحيّر)، أقحمت النون في آخره التي هي في الأصل نون التنوين ثبتت في الكلمة ثم صيغ منها الفعل.

واحتمال أن تكون الكلمة اللاتينية هي "خَتَنَ" = ختل، خدع، بلفظها بعد إقحام الهمزة في أولها وبمعناها المنزاح انزياحا لا يخرجه من دائرة الحيرة. (لا ننسى الحرف x يكون في كثير من الأحيان من الحرف خ).

étrange = غريب، شاذ.

من اللاتينية "extraneu" المركبة من كلمتين: "extra = خارج عن، إضافي" وسيأتي تحليلها في مكانها؛ ومن "neu" التي هي "نَعّ" = الرجل الضعيف، حيث صار معنى المركّبة "الرجل الإضافي" أي الغريب.

كما يمكن أن تكون كلمة "neu" هي "ناس" حذفت سينها، فيكون معنى المركبة "خارج عن الناس" = شاذ، أو "ناس إضافي" = غريب.

كما يمكن أن تكون الكلمةُ الفرنسية "étrange" هي كلمة "الطّارق (أطّارق)" بلفظها ومعناها، فتكون قد وصلت عن غير طريق اللاتينية.

Europe = أوروبا.

هي كلمة "غَرْب أو غُروب" حيث (وجوباً) تبدلت الغين فصارت مثل الهمزة، وهذا يعني أن الكلمة منزلقة من المندائية أو من السريانية أو من لهجة شبيهة، ففي المندائية، كلمة "غَرْب" هي "أرب" حيث تكون "غروب" هي "أروب" أو "أوروبا" وفي السريانية كلمة "غروب" هي "عراب" بالمهملة، التي عندما تكون أول الكلمة تستبدل غالباً بلفظ الهمزة.

évader = فرَّ، هرب، أفلت، تخلص من..

من اللاتينية، وهي كلمة "أفاض" بلفظها ومعناها (أفاض القوم من المكان: اندفعوا منه)، أو لعل معناها انزاح انزياحاً طفيفاً.

évarer = وسّع الفوهة.

هي "أوسع" بفظها ومعناها، ويمكن أن تكون "أفاض" بلفظها ومعناها (وسّع). ولعلها وصلت عن غير طريق اللاتينية.

Eve = حواء. لنلاحظ أن الحاء تحولت إلى ما يشبه الهمزة، والواو المشددة إلى "v".

évent = فساد، نتن، ثقب العمامة...

حسب المعجم، هي اشتقاق من الفعل "eventer" روّح، هوّى (عرّض للهواء) المصاغ من الكلمة اللاتينية "ventu = ريح" حيث التاء في آخرها هي تاء المرّة، أو تاء النوع. ولا تكون الكلمة هي "سَفْنة" = هبة ريح، أو تكون "نفحة" انتقلت النون إلى ما قبل آخرها. وسيأتي تحليلها بتفصيل في مكانها.

لكن الواضح الواضح أن "évent" هي كلمة "عَضَن" بلفظها ومعناها. وفي الحالتين تبقى عربية الأصل. وأرجح أن كلمة "vent = ريح" مشتقة منها مع توسع كبير في معناها.

éviter = تجنب، تحاشى، اجتنب...

من اللاتينية، وهي كلمة "أفات" بلفظها ومعناها، أو لعل معناها انزاح انزياحاً طفيفا.

évoquer = استدعى، نادى، ذكر...

من اللاتينية، وهي كلمة "عَفَكَ" = صَرَف. بلفظها الذي لم يتغير، وبمعناها الذي عُكس، وهذا يعني أنها منحدرة من السبئية أو من لهجة تشبهها حيث تكثر المعاني المعكوسة بالنسبة للغة الحجاز.

ex = خارج عن، بعيد عن...

بادئة من اللاتينية، وهي كلمة "إقْصا، أو أَقْصَى، أو أَقْصِ" باللفظ والمعنى.

exact = صحيح، صائب، سديد.

من اللاتينية "exactu = مُنجز، تام" التي هي "أخاس" (خاس، خيْساً = نَقَص، نكث وغدر، أخلف" احتفظت بلفظها بعد إقحام التاء التي هي في الأصل تاء التأنيث، وبمعناها المعكوس. وهذا يعني أنها منحدرة من السبئية أو من لهجة تشبهها. ويلاحظ اختلاف المعنى في الفرنسية.

exalter = حمّس، أثار، مجّد..

من اللاتينية " exaltu= رَفَع" التي هي مركّبة من "ex = أقصى" بلفظها ومعناها، وقد مرت آنفا؛ ومن "alta = عَلَتْ" بلفظها ومعناها، فيكون منعنى المركّبة اللاتينية هو "بعيد عن العفو" التي تعني "رفع" بكل دقة. والملاحظ أن المعنى تغير في الفرنسية.

examiner = امتحن، فحص، بحث...

من اللاتينية، وهي كلمة "أخمن (خمّن)" بلفظها وبمعناها الذي انتقل من التقدير بالحدس في العربية إلى التقدير بالمراقبة والانتباه والسؤال في اللاتينية وفي الفرنسية.

exaucer = استجاب، قَبِل، أجاب إلى..

حسب المعجم، هي من اللاتينية "exalta = رفع" التي مرت آنفا. فهي عربية الأصل. لكني أرى أن الكلمة الفرنسية "أصاخ" بلفظها بعد انتقال الصاد إلى آخرها، وبمعناها وهذا يعني أنها وصلت إلى الفرنسية عن غير طريق اللاتينية. وفي الحالتين هي عربية الأصل.

excéder = جاوز، أفرط، أتعب، أرهق...

من اللاتينية "excede = انصرف، ابتعد، رحل..." التي هي "قصد" = توجه، نحا نَحْوَ، بلفظها (لعلها في اللهجة الأم كانت "أقصد"، وبمعناها الذي انزاح قليلا جداً لم يخرجه من دائرة الذهاب، لكنه في الفرنسية اتبعد عن هذه الدائرة كثيرا.

على أني أرى أن الكلمة الفرنسية وصلت عن غير طريق اللاتينية، وأنها من "قصد" التي هي ضد "أفرط" احتفظت بلفظها وعُكس معناها. وهذا يعني أنها جاءت من السبئية أو من لهجة تشبهها.

exceller = بَرَع، مَهَر، فاق، سما..

من اللاتينية، وهي كلمة "أخسل" (خَسَلَ = رذّل، والخُسالة = الرديء من كل شيء، والخُسّال = الأراذل"، بلفظها بعد إقحام الهمزة في أولها، وبمعناها المعكوس. وهذا يعني أنها انزلقت من السبئية أو من لهجة تشبهها بكثرة المعاني المعكوسة عما في عربية الحجاز.

excuser = سامح، عذر، برّأ..

من اللاتينية، مركبة من البادئة "ex" التي تعني "الخروج عن، أو البعد عن" وقد مرّ تحليلها، ومن "cuser" = قاصّ (أي أوقع القصاص) بلفظها ومعناها، فيكون معنى المركّبة هو "ابتعد عن القصاص" أي سامح وعذر.

exeat = إذن بالتغيّب المؤقت.

معناها في اللاتينية هو "ليخرجْ"، وهي مركبة من البادئة "ex = خارجا عن" وقد مر تحليلها، ومن "eat" التي هي "يات" بلفظها ومعناها (يأتي)، فيكون معنى المركبة هو "يأتي خارجا" أي ليخرج. لكنها أعطيت في الفرنسية معنى اصطلاحيا غير بعيد عن هذا المعنى.

expert = الخبير، بلفظها ومعناها.

extra = ممتاز، نفيس، إضافي، زائد، خادم إضافي، بعد ذلك، أبعدُ...

من اللاتينية، والقاعدة أننا عندما نرى الحرف "x" نفكر أولاً بالحرف "خ" فإن لم يستقم فبغيره مما هو ممكن أن يكونه. فتكون الكلمة الفرنسية اللاتينية هنا هي "أخطر" بلفظها ومعناها، فالخطر هو ارتفاع القدر والمالُ والشرفُ والمنزلةُ. والخطير من كل شيء = النبيل. هذا من أجل المعنى "ممتاز، نفيس".

أما من حيث المعنى "إضافي، زائد، خادم إضافي" فأصل الكلمة تختلف رغم وحدة اللفظ، إذ هي بهذا المعنى مركبة من "ex" التي هي كلمة "أخ" ومن "tra" التي هي "طرا" حيث تكون المركبة هي "أخ طرا" التي تعني المعنى "إضافي، زائد، خادم إضافي".

extravaser (s) = مركبة من "extra = زائد، إضافي" وقد مر تحليلها آنفاً، ومن "varser" التي هي "فاضَ" فيكون معنى المركبة هي "فاض زائداً، أو إضافياً" الذي جعلوه معنى الكلمة. والملاحظة هي تحول حرف الضاد إلى زاي أو سين في اللاتينية والفرنسية، وعليه شواهد تمر في هذا الكتاب، ومثلها في عامية العربية وفي التركية.

**ملاحظة هامة (مكررة)**

سوف تُكْتب الكلمات اللاتينية محذوفاً من أواخرها الراء المصدرية (بالنسبة للأفعال) وسين الرفع (بالنسبة للأسماء).

face = وجه، سطح، هيئة..

من اللاتينية "facie" التي هي كلمو "قَفَا" قُلِبَ لفظها وعُكِسَ معناها. وهذا يعني أنها منحدرة من السبئية أو من لهجة تشبهها، حيث تكثر الكلمات التي تغيرت مواقع حروفها وعُكس معناها: (قفا ← فَقا ← facie ← face).

façonner = صاغ، شكَّل، كَيَّف، نجَّر..

إنها "فصَّل" بلفظها بعد إبدال اللام بالنون، وبمعناها، أو ببعض معانيها.

faille = صدْع، شقٌّ، انقصاف جيولوجي، فُرجة..

حسب المعجم، هي من الفعل "faillir = زلّ، أخطأ..." الآتي تحليله بعد هذه الكلمة. ونلاحظ تغير المعنى الكبير للكلمة في الفرنسية.

على أن الواضح أنها كلمة "فَأْي" بلفظها ومعناها، وهذا يعني أنها وصلت عن غير طريق اللاتينية.

faillir = زلّ، أخطأ، ضعُف، خار...

من اللاتينية "falle" التي هي كلمة "فالَ" = أخطأ، ضعف، بلفظها ومعنييها. ونلاحظ أن اختلاف اللفظ حدث في الفرنسية.

faim = جوع

من اللاتينية "fame" التي هي "فَعْم" بلفظها وبمعناها المعكوس. وهذا يعني أنها منحدرة من السبئية أو من لهجة تشبهها حيث تكثر الأضداد بالنسبة للغة الحجاز. ومثلها كلمة "فأْم".

faire = عَمل، فَعَل..

من اللاتينية "face" التي هي "عَسَف" = عمل، بلفظها المقلوب وبمعناها. والملاحظ أن اللفظ اختلف في الفرنسية.

لكن الذي أراه أن "faire" هي "فَعَل" بلفظها بعد إبدال اللام براء، وبمعناها، وأنها وصلت إلى الفرنسية عن غير طريق اللاتينية.

faisander = بَيَّتَ الطريدةَ، أو اللحْمَ حتى يفسد أولَ الفساد، أو أولَ الانتان.

إذا حذفنا الحرف "n" من الكلمة الفرنسية، يبقى " faisader" التي هي "فَسَدَ" لفظاً ومعنى. فمن أين جاءت هذه النون؟ لعلها في الأصل نون النسوة ثُبتت في الكلمة فصارت جزءاً منها؟.

falaque = فلق، فلقة (آلة للضرب). وهي كلمة "فلق" بلفظها ومعناها.

 falloir = لزم، وجب

من الفعل اللاتيني "fallerer = زلّ، أخطأ" التي مرت في تحليل كلمة " faillir" السابقة (قبل كلمات). ونلاحظ أن اللفظ تغير في الفرنسية قليلاً وأن المعنى تغير كثيرا.

famille = أسرة، عائلة...

من اللاتينية "familia" التي هي كلمة "الفئام" = الجماعة من الناس، تبدلت مواقع حروفها، وانتقل معناها من التعميم في العربية إلى التخصيص في اللاتينية والفرنسية، فصارت تعني "الجماعة من الناس المرتبطين ببعضهم عائليا"، ولا أستبعد أن تكون كلمة "الفئام" كانت في اللغة التي انزلقت منها إلى اللاتينية تعني "عائلة".

famine = جوع

من اللاتينية "fame" التي هي كلمة "فَعْم" = مَلْء، احتفظت بمعناها وعكس معناها. أو هي كلمة "فأم" (فاَمَ = رَوي، أي شبع ماءً. وفأم البعير أو الحيوان = ملأه عشبا) احتفظت بلفظها وعُكس معناها. وهذا يعني أن الكلمة منحدرة من السبئية أو من لهجة تشبهها.

fanfaron = مدّع، متشدّق، متبجح.

من الإسبانية، وهي كلمة "فرفارٌ" = الذي يخلط في كلامه، المكثار؛ احتفظت بلفظها بعد إبدال الراء الأولى بنون وتثبيت التنوين في الكلمة، وبمعناها المنزاح انزياحاً طفيفاً، أو المنتقل من التعميم إلى التخصيص.

على أن المنهل (المعجم الفرنسي العربي) يجعل أصل الكلمة هو كلمة "ثرثار" وهو احتمال وارد.

fantôme = شبح، طيف، وهم.

من الإغريقية "phantasma" التي نراها في اللغة المندائية بلفظها ومعناها "فَنْطَس" فما هو الأصل؟ أرجح أن الأصل هو اليونانية، وأنها (الكلمة اليونانية) مركّبة من كلمتين هما: "phan" التي هي "فان" لفظاً ومعنى (من الفناء) أقحمت التاء في آخرها، ومن "asma" التي هي كلمة "اسم" بلفظها ومعناها، حيث يصير معنى المركّبة "اسم فان" الذي يمكن أن يعطي معنى "شبح" بكل ارتياح.

كما نلاحظ أن الكلمة الفرنسية "fantôme" مركّبة من كلمتين هما "fan = فان" باللفظ والمعنى، ومن "ôme" التي تلفظ مثل "homme" تماما، مما يجعل محتملاً أن تكون هي نفسها، غيّروا كتابتها لسببٍ ما، وأقحم بينها الحرف "t". حيث يكون معنى المركبة هو "إنسان فاني" التي تعطي معنى "شبح" بكل ارتياح أيضا.

والسؤال: هل هذا التوافق صدفة؟ أم هو واقعي؟

faon = رشأ، ابن الظبية، صغير الوعل وما شابهه.

من اللاتينية "fetu = صغير الحيوان" التي هي "فتي" بلفظها وبمعناها الذي انتقل من التعميم في العربية إلى شيء من التخصيص في اللاتينية، ثم إلى تخصيصٍ أكثر في الفرنسية.

ونلاحظ اختلاف اللفظ في الفرنسية.

fardeau = حسب المعجم "larousse" هي كلمة عربية، فهي إذن كلمة "فردة" التي تعني باللغة الدارجة "نصف الحمل" فمثلا، إذا حُمّل الجمل كامل حمله، يكون حمله (عادة) مؤلف من فردتين، فردةٌ على كل جانب. وقد انتقلت هذه الكلمة "فردة" إلى الفرنسية بلفظها وبمعناها الموسع.

fasciner = فَتَن، سَحَر، خَلَب.

من اللاتينية، وهي كلمة "فَتَنَ" بلفظها بعد إبدال التاء بلفظ قريب منها، وبمعناها.

fatal = مقدّر، مقدور، محتوم...

من اللاتينية "fatalis" المصاغة من كلمة "fatum = قَدَر، نصيب" الميم الأخيرة هي في الأصل ميم التمييم، يبقى "fatu" التي هي "فَتْح" (منها الاسم "فتاح" من الأسماء الحسنى)، بلفظها ومعناها، أو لعل معناها أصابه انزياح طفيف جداً.

fatgiuer = أتعب، أملَّ...

من اللاتينية، إنها "أفتخ" بلفظها بعد حذف الهمزة، الذي ربما كان حذفه عندما صاروا يبدؤون الكلمات بساكن، وبمعناها الذي انتقل من اللزوم في العربية إلى التعدي في اللاتينية والفرنسية.

faute = غلطة، خطأ...

من اللاتينية المتأخرة "fallita" المشتقة من الفعل "falle = خدع" الذي هو كلمة "فال" بلفظها الدقيق، وبمعناها الذي انتقل من اللزوم في العربية إلى التعدي في اللاتينية وعندما اشتقت الكلمة الفرنسية، رجعت إلى معناها العربي الأساسي "غلطة"، وبناء على هذا تكون "fallita" هي "فَلْيَةَ" التي هي مصدر "فال". أو هي كلمة "فلتة" لفظاً ومعنى.

كما يوجد احتمال له من الوضوح ما يجعله قوياً، هو أن تكون الكلمة الفرنسية "faute" هي "فَوْت" بلفظها ومعناها، وأنها لم تمر باللاتينية.

fèces = غائط، حثالة...

من اللاتينية "faxes، أو faeci" التي هي "فَيْخ" = الحدث مع خروج الريح خاصة، صارت في الفرنسية تعني الحدث فقط (الغائط)؛ وما شابهه.

fée = جنّيّة، تابعة.

من الأصل اللاتيني "fatum = قَدَر، مصير، نصيب، حظ.." التي هي "فَتْح" أي ما يفتح الله سبحانه به من رزق وغيره، والميم في آخر الكلمة هي في الأصل ميم التمييم. وقد احتفظت الكلمة في اللاتينية بلفظها ومعناها، لكنها في الفرنسية تغير لفظها كثيراً وتغير معناها أكثر.

feler = صَدَع، شَدَخ، شقَّ

هي "قَلَعَ" بلفظها ومعناها. العين تتحول وجوباً، تحولت إلى مدّ.

felouque = فُلْك، زورق.

هي "فُلْك" لفظا ومعنى، وقد وصلت عن طريق الإسبانية.

féroce = مفترس، متوحش...

هي كلمة فارس، أو فرّاس..." من "فَرَس = افترس" بلفظها ومعناها.

fesse = كَفَل، رِدْف، عجيزة.

من اللاتينية "fessum = شَقٌّ"، الميم الأخيرة ميم التمييم في الأصل، يبقى "fessu" التي من "فَسَاَ" = شَقَّ، بلفظها ومعناها. ونلاحظ تغير المعنى في الفرنسية. لكن دلالته صحيحة.

fetfa = فتوى. بلفظها ومعناها.

هذه الكملة خارجة عن موضوع الكتاب لأنها متأخرة الدخول في الفرنسية. لكني أوردها لملاحظة حرف الواو في "فتوى" الذي تحوّل إلى فاءٍ في "fetfa".

fidèle = أمين، مخلص..

من اللاتينية، هي كلمة "فاضل" بلفظها ومعناها المنزاح انزياحاً لم يخرجه من دائرة الفضل.

figer = جَمَّد، خثّر...

من اللاتينية الشعبية، من فعل "feticare" المصاغ من كلمة "feticum" = كَبِد، حيث الميم في آخرها هي في الأصل ميم التمييم السبئية، كائناً ما كان محلها في اللاتينية، ولو كان في المتناول مرجع للغة السبئية لقدمت لنا الجواب. لذلك ألجأ إلى التخمين:

من الممكن أن تكون كلمة "كَبد" كانت في السبئية "كَفِد" بالفاء بدلاً من الباء، وفي تطور لاحق انتقلت الكاف إلى آخر الكلمة فصارت "فَدِك" ثم، في تطور آخر صارت "فَتِك" التي هي الكلمة اللاتينية "fetic" ثم اشتق منها الفعل "feticare" = خثّر، جمّد.

ومن الملفت للنظر أن مثل هذا الاشتقاق حاصل في اللغة العربية؟ حيث نرى "تكبّد اللبن أو غيره من الشراب = غلظ وتخثر"، وهذا التشابه يقوي احتمال صحة التحليل كثيرا.

والملاحظة الهامة هي أن الفرق في لفظ الكلمة بين الفرنسية واللاتينية هو أكبر منه بين اللاتينية وما افترضناه أنه أصلها العربي.

figue = تين

من اللاتينية "ficu" التي هي إما كلمة "فاكهة" حذفت تاؤها المربوطة وانتقل معناها من التعميم في العربية إلى التخصيص في اللاتينية. أو هي كلمة "فقُّوس" = نوع من البطيخ، حذفت سينها وتغير معناها لكنه لم يخرج من دائرة الثمار. أو هي كلمة "فقّيع" العامية، بلفظها ومعناها. وبهذا تكون الكلمتان اللاتينية والعربية العامية منحدرتان من أصل واحد.

figure = وجه، شكل، هيئة...

من اللاتينية، وهي كلمة "فَقْرة" = خرزة الظهر، انتقلت في اللاتينية إلى الدلالة على الوجه، مثل كثير من أسماء الأعضاء وأسماء النباتات والحيوانات التي مرت وستمر والتي رأينا دلالاتها انقلت من عضو إلى عضو أو من نبات إلى نبات أو من حيوان لآخر.

بل إن كلمة "فَقْرة" هذه اختلف مدلولها في اللهجات العروبية، فهي في المندائية تعني "جَسَد، بَدَن" وتلفظ "فقرا" وفي عامية حوران والأردن تعني "الاست" وتلفظ "فگار" بالقاف اليمنية (أو الجيم المصرية). أي إن لكلمة "فقرة" ثلاثة مدلولات مختلفة (كلها لا تخرج عن جسم الإنسان) في ثلاثة لهجات مختلفة. وهذا يجعلنا نقبل أن يكون لها مدلول رابع في لهجة رابعة وخامس في خامسة أيضا.

ومثل كلمة "فَقْرة" يوجد كلمة "فُقْر" = الجانب، التي يمكن أن تكون بدلاً منها.

fils = ابن. (تُلفظ "فِيسْ")

من اللاتينية "filiu" التي هي "فِلْو" بلفظها ومعناها الذي انتقل من التخصيص في العربية (ابن الفرس) إلى التعميم في اللاتينية والفرنسية.

وفي العربية أيضا انتقلت اللفظة إلى تخصيص آخر عند المسيحيين فصارت "فليون "وصارت تعني الابن بالمعمودية.

finance = ماليّة

مشتقة من فعل في الفرنسية القديمة "finer = أدى ما عليه، دفع"، وهي كلمة "فنَّ" التي تعني "مَطَلَ" انتقلت إلى الفرنسية القديمة بنفس لفظها وبمعناها الضد، وهذا يعني أنها انتقلت من لهجة غير لهجة الحجاز. ثم اشتق منها الكلمة الفرنسية.

finir = أنهى، انتهى، مات، أتمّ، كمل...

من اللاتينية، وهي كلمة "فُنِيَ" بلفظها ومعناها. وقد أعطيت في الفرنسية معاني أخرى تدور حول المعنى الأصلي، وذلك مثل غالب الكلمات، إن لم يكن كلها.

fissile (أو fissible) = فَلُوق، شَطُور (قابل للفصل عن بعضه إلى صفائح).

من اللاتينية، وهي كلمة "فَصِل، أو فصيل، أو فصيلى" المشتقة من "فَصَلَ" والتي كانت مستعملة في اللهجة الأم للكلمة اللاتينية، يدل على ذلك وجودها في اللاتينية بهذا اللفظ.

fixer = ركز، رسَّخ، ثبَّت...

من اللاتينية، وهي كلمة "خَصَفَ" = ألصق، انتقلت الفاء فيها إلى أول الكلمة في اللاتينية ثم الفرنسية فصارت "فَخَصَ" = fixer.

flairer = شمَّ، اشتمَّ

من اللاتينية "fragra = عبَّق رائحة، صعّد رائحة، فاح" فيها راءان مقحمتان، برفعهما يبقى "faga" التي "فغّ، أو فاغ" باللفظ والمعنى. والسؤال: من أين جاءت الراءان؟ ولم؟ وكيف؟

foire = معرض، موقع صاخب، ضجيج، عيد شعبي.

منها (faire la foire) = تسلى، مرحَ، وهي من اللاتينية "feriae" التي تعني "يوم تعطيل" والتي هي كلمة "فرح" بلفظها بعد التحول الإلزامي لحرف الحاء الذي تحول هنا إلى حرف صوتي، وبمعناها الذي أصابه بعض تخصيص في اللاتينية، ثم أخذ معنى جديد في الفرنسية.

fongus = فقْع، نتوء فُطْري، كَمْء.

السين الأخيرة زائدة، والنون مقحمة، نحذفها فيبقى "fogu" = فَقْع، بلفظها ومعناها.

forer = ثَقَب، حَفَر، نَقَب.

من اللاتينية، وهي كلمة "فرّى، أو أفرى" = قَطَع وشقّ، احتفظت بلفظها وبمعناها. أو إن معناها أصابه انزياح طفيف لا يخرجه من دائرة الفري.

fouiller = نَبَشَ، حَفَر، نقّب...

من اللاتينية "fodica = ثَقَب" التي هي "فَتَقَ"، بلفظها ومعناها الذي انزاح انزياحاً طفيفاً في اللاتينية، ثم تقلص هذا الانزياح في الفرنسية.

foule = جمهور، حشْد، جَمْع..

وهي كلمة "فَلّ" = جماعة، بلفظها ومعناها، ولها أصلٌ في اللاتينية.

four = فُرْن، تنور.

من اللاتينية "furnu" التي هي "فُرْن" لفظاً ومعنى. ومثلها "fourneau".

fourrer = فرّى، بطن بالفرو.

من أصل جرماني، وهي كلمة "فَرّى" بلفظها ومعناها. ومنها اشتقت "fourrure = فرو". والسؤال: هل الألمانية ذات أصول عربية أيضا؟.

frane = صريح، صادق...

كلمة فرنكية، فيها حرف النون مقحم، بحذفه يبقى "frace" التي هي من "فَرَقَ" = بيَّن باللفظ والمعنى. فمن أين جاءت النون؟ ولم؟ وكيف؟ لعلها في الأصل نون النسوة ثبتت في الفعل.

frayer = فتح (طريقاً) عَبَّد..

من اللاتينية "fricor" = فَرَكَ، بلفظها ومعناها. والملاحظة أن الكلمة العربية انتقلت إلى اللاتينية بلفظها ومعناها، لكنها، في انتقالها إلى الفرنسية تغير لفظها ومعناها.

froid = بارد

من اللاتينية "frigidu" فيها الراء مقحمة، يبقى "figidu" التي هي من "فاج" = بَرَدَ، والدال في آخر الكلمة اللاتينية منقلبة عن التاء، أي إن أصل الكلمة هو "فوجَةَ" بلفظها في اللاتينية وبمعناها. والسؤال: من أين جاءت الراء؟ ولم؟ وكيف؟

وهناك احتمال أن تكون "froid" هي كلمة "بارد" بلفظها بعد تحول الباء إلى فاء، وبمعناها.

froisser = دَعَكَ، فَرَكَ، أهان.

من الجذر اللاتيني "frustum = قطعة"، الميم الأخيرة هي ميم التمييم في الأصل.

يبقى "frustu" التي هي "فِرْزَةَ، أو فَرْصَة"، باللفظ والمعنى (قطعة). والتاء في الكلمة اللاتينية هي في أصلها العربي التاء المربوطة، أدمجت في الكلمة وصارت جزءاً منها.

والملاحظة أن الكلمة بانتقالها من العربية إلى اللاتينية احتفظت بلفظها ومعناها، وفي انتقالها إلى الفرنسية احتفظت بلفظها بعد حذف التاء، وأصابها انزياح في المعنى.

frotter = حكَّ، عَرَكَ، ضرَبَ.

من اللاتينية السلفى "fricta" التي هي "فركَتْ" بلفظها ومعناها، والتاء في آخر الكلمة اللاتينية هي في الأصل تاء التأنيث.

fruit = ثمرة، فاكهة، منفعة، نتيجة...

من اللاتينية "fructu" التي هي "خريفَةَ" = ثمرة، بلفظها المقلوب وبمعناها. كما يمكن أن تكون كلمة "فَرْخَةَ" باللفظ والمعنى المنزاح انزياحاً طفيفاً (الفرخ من الشجر ما يخرج في أصوله من صغاره). وكغالب الكلمات، أخذت معاني أخرى في الفرنسية.

fuir = فرّ، هرب، تسرّب..

من اللاتينية "fuge" التي هي "أفاج" (أفاج الرجل: أسرع، عدا, وأفاج القوم: ذهبوا وانتشروا). احتفظت بلفظها في اللاتينية، عنى المنزاح قليلا جدا. ولعل الهمزة حذفت عندما صاروا يبدؤون بساكن. والملاحظة هي تغير اللفظ في الفرنسية.

واحتمال أراه الأرجح، أن تكون "fuir" هي "فرَّ" باللفظ والمعنى، وأنها وصلت إلى الفرنسية عن غير طريق اللاتينية. وفي الحالتين تبقى الكلمة عربية الأصل.

furie = غضبة، هيجان.

من اللاتينية، وهي كلمة "فَوْرَه" بلفظها ومعناها.

gabelle = ضريبة الملح في نظام فرنسا القديم، ألغيت عام 1790 م

حسب المعجم، هي كلمة عربية وصلت إلى الفرنسية عن طريق الإيطالية. والأرجح أنها كلمة "مقابل" حذفت ميمها. وقد أعطوها في الفرنسية معنى بعيداً عن معناها الأصلي، ولو لم يشر علماء اللغة الفرنسيون إلى أصلها العربي لكان من المتعذر معرفة ذلك.

وفي الواقع، هذه الكلمة خارجة عن موضوع الكتاب، لكني أوردتها لأنها تعطي صورة من صور تغير اللفظ والمعنى أثناء انتقال الكلمة.

gâcher = بدّد، بذّر، أفسد، جبل الطين أو ما شابهه.

كلمة فرنكية. وهي كلمة "غشَّ" المصاغة من "الغشّ = الكدر في شيء، الحقد، سواد القلب" وهذا هو نفس معنى "أفسد" التي من معاني "gâcher".

أما "gâcher" بمعنى "جبل الطين وما شابهه" فهي من فعل "غسَّ" الذي يعني "غطَّ في الماء" بقي لفظه ثابتا وانزاح معناها قليلاً جدا، فالجَبْل هو غطٌّ بالماء.

والسؤال: هل الفرانكية عربية الأصل أيضا؟

gaffe = عقّافة، محجن

هي كلمة "عُقّافة" بلفظها ومعناها. وطبعا، تحذف العين وجوباً أو تبدل، وقد حذفت هي، ومنها أنشئ في الفرنسية القديمة الفعل "gafar = أمسك".

gagner = رَبِح، استفاد، انتفع.

كلمة فرنكية. وهي كلمة "قنا"، أو قنى" باللفظ والمعنى. فهل اللغة الفرنكية عربية الصل أيضا؟.

galant = أنيق، لطيف، ظريف، غزِل..

حسب المعجم، هي من الفرنسية القديمة من "galer = تسلّى" التي هي "خلا" = اطمأن واستراح، انتقلت إلى الفرنسية القديمة بلفظها، حيث تبدلت الخاء إلزاميا إلى إحدى بدائلها التي هي هنا "g"، وبمعناها الذي أصابه انزياح طفيف جداً، وأقل من الانزياح في المعنى الذي أصاب الكلمة عندما انتقلت إلى الفرنسية الحديثة.

لكن نلاحظ أن حروف "galant" هي نفس حروف كلمة "الأنيق" أو "الأنق" تغيّرت مواقع حروفها وأقحمت التاء في آخرها، فهل كان هذا صدفة؟؟ أم هي هي؟؟

galerie = رواق.

من الإيطالية "galleria" التي نرى أن حروفها هي نفس حروف "الرواق" أو "الرواقية" تبدلت مواقعها. فهل هذا صدفة؟ أم هي هي؟.

gamme = سلّم الأنغام الموسيقية...

حسب المعجم الفرنسي، هي مشتقة من كلمة "gamma" أي الحرف الثالث من الألفباء اليونانية (ألفا، بيتا، غاما...) والتي تقابل الحرف "ج" في الأبجدية العربية.

لكني أرى أنها كلمة "مقام" بلفظها بعد حذف الميم، وبمعناها. (لنتذكر المقامات العراقية) فما هو الطريق الذي سارت فيه هذه الكلمة؟

garçon = غلام، صبي...

كلمة فرنكية، إنها كلمة "قَسْوَرٌ" = الغلام القوي الشجاع، انتقلت إلى الفرنكية بلفظها بعد تبادل المواقع بين السين والراء، وتثبيت التنوين فيها، وبمعناها الذي انتقل من شيء من التخصيص في العربية إلى التعميم في الفرنسية. والسؤال: هل الفرنكية عربية الأصول أيضا؟

كما يمكن أن تكون هي كلمة "غَرْسٌ" انتقلت بلفظها بعد تثبيت التنوين، وبمعناها الذي انتقل من غَرْس النبات إلى غرس الإنسان. وهذه الكلمة (غرْس) مستعملة في العربية مجازاً لتدل على الولد، يقال هذا غرسي، بمعنى ابني.

garer = أدخل في محطة قطار أو في كراج، أودع، خزن...

كلمة فرنكية، وهي كلمة "غار" بلفظها وبمعناها الذي انتقل من اللزوم في العربية إلى التعدي في الفرنسية.

وفي هذه الكلمة نرى صورة واضحة من صور تطور المعنى بتطور الظروف الحضارية، فهذه الكلمة (garer) تعني الآن أدخل في محطة قطار أو ما شابهها مع معاني أخرى أضيفت إليها شأن غالب الكلمات. وقد انحدرت هذه الكلمة من الفرنكية، وطبعاً، لم يكن عند الفرنكيين محطة قطار ولا ما يشبهها، وإنما كان عندهم في الأساس الغار، أو المغارة، ثم استعاضوا عنه بما يقوم مقامه من الأبنية، وبقي الفعل بلفظه ومعناه، ومعه كلمة "gare = غار"، وعندما أنشئت محطات القطار (أو المحطات التي كانت قبلها) سموها به، وصارت "garer" تعني الإدخال في المحطة وما يشبهها وأضيفت إليها المعاني: أودع، استودع، خزن..

gargariser (se) = تغرغر، تمضمض، تلمّظ..

من اليونانية، وهي كلمة "غرغر" بلفظها ومعناها، ومع الضمير الشخصي (se) يصير معناها "تغرغر". وقد أقحمت عليها "s". فهل اليونانية عربية الجذور؟.

gargouiller = قرقر، جَحَفَ (صوت بطن الإنسان).

هي "قرقر" بلفظها ومعناها.

gâter = أفسد، أتلف، قبّح...

من اللاتينية "vasta" التي هي "فسد" بلفظها بعد إبدال الدال بتاء، وبمعناها الذي انتقل إلى التعدي، ولعل أصل الكلمة هو "أفسد" حذفت همزتها عندما صاروا يبدؤون بساكن. ونلاحظ الفرق الكبير في اللفظ بين اللاتينية والفرنسية.

لكننا نرى في العربية كلمة "أغتَّ، أو أغثَّ" التي هي "gâter" بلفظها بعد حذف الهمزة، وبمعناها. ومثلها "غتّت" التي هي "gâter" بمعناها وبلفظها بعد حذف التاء الأولى بدلالة الإشارة "^" الموجودة فوق الحرف "â" التي تدل على أن حرفاً بعدها قد حذف. وفي هذه الحالة، تكون الكلمة قد وصلت إلى الفرنسية عن غير طريق اللاتينية.

وفي كل الحالات تبقى عربية الأصل.

ولكلمة "gâter" معنى آخر هو "دلّل، دلّع" وهو ضد معنى آخر لكلمة "غتَّت، أو أغتَّ" الذي هو "كدَّ، غمَّ، بكّت"، وهذا يعني أن الكلمة منحدرة من السبئية أو من لهجة تشبهها.

gauchir = التوى، انحرف، انعطف، لوى، شوَّه، أربك.

كلمة فرنكية. وفيها عدة احتمالات: إما أن تكون "جخَّى" = مال وانحنى. وإما أن تكون "جاضَ" = مال وانحرف وماد، فتكون قد مرت بعدة تطورات: جاص ← جاس ← جاش.

وإما أن تكون "غوَّج" = تثنى وانعطف، تمايل. وإما أن تكون "قَسَحَ" = فَتَلَ. وإما أن تكون "غشَّ" من الغِشّ = الكدر في كل شيء، ومنه التشويه والإرباك.

إن أي واحدة من هذه الكلمات يمكن أن تكون أصلاً للكمة الفرنكية بلفظها وبمعناها الذي توسع فيه في الفرنسية.

gazelle = غزال، بلفظها والمعنى.

gehenne = جهنّم، لفظاً ومعنى، حذفت ميمها. وهي مثال واضح على حذف حرف من الكلمة.

geindre = ناح، تأوّه، تشكّى.

من اللاتينية "geme" التي هي "غمَّ" بلفظها ومعناها الذي انتقل من التعدي في العربية إلى اللزوم في اللاتينية. ونلاحظ أن اختلاف اللفظ حدث في الفرنسية مع انزياح طفيف جداً في المعنى.

geler = جمّد، تجمّد، جلَّد (من البرد)، تجلّد.

من اللاتينية "gela" التي هي "غَلَى" بلفظها ومعناها الذي عكس. وهذا يعني أنها منحدرة من السبئية أو من لهجة تشبهها حيث تكثر المعاني الأضداد لما في لهجة قريش.

واحتمال أن تكون "جلد" حذفت دالها.

gémir = أنَّ، تأوه، ناح، تحسّر، تألم.

من اللاتينية، وهي كلمة "غمَّ" بلفظها ومعناها الذي انتقل من التعدي في العربية إلى اللزوم في اللاتينية والفرنسية. وقد مرت هذه الكلمة اللاتينية آنفا في تحليل كلمة "geindee".

gène = مُوَرِّثة، جينة (عنصر الوراثة).

من الإغريقية "genos = أصل، مصدر" التي هي "جنس" بلفظها ومعناها، أو لعل معناها انزاح انزياحاً طفيفاً أو أصابه شيء من التخصص.

gêne = ضيق، شِدّة، انزعاج، عَوَز...

حسب المعجم، هي من فعلٍ في الفرنسية القديمة "gehir = اعترف، صرح، أعلن" وهي كلمة فرنكية في الأصل، وهي كلمة "جَهَرَ" بلفظها ومعناها. ونلاحظ أن الاختلاف في اللفظ والمعنى حدث في الفرنسية. ومنها صيغ الفعل التالي، والفرق الكتابي بينها وبين ما قبلها هو في الإشارة التي فوق الحرف "ê".

gêner = أزعج، ضايق، عاق...

حسب المعجم، هذا الفعل مصاغٌ من الكلمة "gêne" الآنفة. لكننا نرى في العربية كلمة "جَنَى" (من الجناية) التي هي نفس الكلمة الفرنسية من حيث اللفظ، وكذلك من حيث المعنى الذي انحصر بين الفرق في التعميم في العربية والتخصيص في الفرنسية. وهذا يعني أن الكلمة انتقلت إلى الفرنسية من العربية عن طريق الفرنكية.

gens = عشيرة، قوم، أناس، البشر (lesgens)...

كلمة لاتينية، وهي كلمة "جنس" باللفظ والمعنى، أو المعنى المنزاح قليلا جداً.

gent = شعب، أمة، جنس، نسل

هي من الكلمة اللاتينية السابقة "gens = جنس"، ونرى أن المعنى أصابه انزياح غير الانزياح في الكلمة السابقة، ولكنه أيضا طفيف جداً.

 gerber = رَزَم، حَزمَ، رَبَطَ، كَدَّس..

فرنكية الأصل، وهي كلمة "كَرَبَ" بلفظها، وبمعناها الذي انتقل من تخصيص في العربية (شدّ الرباط، شد الحزام) إلى تعميم أكثر في الفرنسية.

gerboise = يربوع.

حسب المعجم الفرنسي، هي كلمة "يربوع" العربية، ونلاحظ اختلاف اللفظ الذي يصعب معه التعرف على أصل الكلمة لولا العلماء الفرنسيون.

germe = سبب، أصل، الطور البسيط والبدائي الذي تتفرع منه الكائنات الحية (بيضة، مضغة، شتلة، بُوغ...).

من اللاتينية "germen" التي هي كلمة "جَرام، أو جَريم" التي تعني "النوى" وقد احتفظت بلفظها في اللاتينية والفرنسية وصار معناها في الفرنسية أكثر تعميما. (النون في آخر الكلمة اللاتينية مقحمة، ولعل أصلها نون التنوين).

gilet = صدار، صدرية

حسب المعجم، هي كلمة تركية جاءت إلى الفرنسية عن طريق الإسبانية. وهي كلمة "جِلّ" بلفظها ومعناها (الجِلّ من المتاع: القُطُف والأكسية...، وجُلُّ الدابّة: الذي تلبسه لتصان به، وجلال كل شيء غطاؤه). انتقلت في الفرنسية من هذا التعميم إلى التخصيص بالصدرية.

girafe = زرافة، بلفظها ومعناها. وقد وصلت إلى الفرنسية عن طريق الإيطالية.

girofle = قرنفل.

من اللاتينية، وقبلها من اليونانية، وهي كلمة "قرنفل" لفظاً ومعنى (حذفت نونها).

giron = حجر، حضن، مسطّح درجة...

كلمة فرنكية، وهي كلمة "جِران" = باطن العنق، وجران البعير ما بين مذبحه ومنحره، انتقل معناها في الفرنسية إلى الحضن، واحتفظت بلفظها.

glace = جليد، جَمد، صقيع، ثلج

من اللاتينية "glacie" التي هي "قَرْس، أو قَرَس، أو قريس" بلفظها بعد إبدال الراء بلام، وبمعناها.

glisser = زَلَقَ، زَلَجَ، انزلق

كلمة فرنكية، وهي كلمة "زلق، أو زلج" بلفظها المقلوب وبمعناها.

gober = ازْدَرَد، بَلَعَ بلا مضغ

من أصل سلْتي، وهي كلمة "غبَّ" بلفظها ومعناها. و"غبَّ" هي كلمة عامية، فصيحها "عبَّ" بالمهملة. والملاحظة هي التشابه في تطور الكلمة في العربية وفي الفرنسية، حيث صارت العين المهملة غيناً معجمة في الاثنتين.

gonfler = نَفَخ، ضَخَّم، أترع

من اللاتينية "confla = نَفَخ" فيها الحرف "l" مقحم، يبقى "confa" التي هي "نَفَخ" بلفظها بعد التبديل الإجباري للخاء، حيث صارت في اللاتينية "c" وفي الفرنسية "g" وانتقلت من آخر الكلمة في العربية إلى أولها في اللاتينية والفرنسية. والسؤال: من أين جاءت اللام؟ ولم؟ وكيف؟

goudron = قطران. باللفظ والمعنى.

gouffre = هاوية، لجة، دركة.

حسب المعجم، هي من الإغريقية "kolpos = خليج" حيث نرى أن الاختلاف في اللفظ بين الكلمتين واضح والاختلاف في المعنى كبير.

بينما نرى كلمة "قَفْر" هي نفس الكلمة الفرنسية من حيث اللفظ مع انزياح طفيف في المعنى، فالقفر هو أخو الهاوية. أو إن القفر هو هاوية في البعد الأفقي، والهاوية هو قفر في البعد الشاقولي. وهذا يعني أن الكلمة منزلقة من العربية دون مرور باليونانية.

واحتمال أن تكون " gouffre" هي "فُغْرَة" = فم الوادي، بلفظها بعد انتقال الفاء إلى وسط الكلمة، وبمعناها المعَمَّق.

gauine = بَغِيّ، سحاقية (امرأة تتصل جنسياً مع بنات جنسها).

إنها كلمة "غَوِيّ" بلفظها ومعناها الذي انتقل من التعميم في العربية إلى التخصيص في الفرنسية، أقحمت في آخرها النون التي هي في الأصل نون التنوين.

goule = غول، بلفظها ومعناها.

goum = جماعة من قبيلة تقوم بحراسة منطقة في شمال إفريقيا في عهد الاحتلال.

حسب المعجم Larousse، هي كلمة عربية، وهي كلمة "قَوْم" بلفظها وبمعناها الذي انتقل من التعميم في العربية إلى تخصيص في الفرنسية. وهذه الكلمة خارجة عن موضوع الكتاب لأنها حديثة الدخول في الفرنسية، لكني أوردها لأنها تبين صورة من تغير اللفظ في انتقال الكلمة.

gour = الجبل الصغير المنقطع عن الجبال.

هذه الكلمة ليست موجودة في المعجم "Larousse 1983" الذي آخذ منه. وقد أخذتها من معجم "المنهل 1980".

إنها كلمة "قُور" بلفظها وبمعناها الذي انتقل من الدلالة على الجمع في العربية إلى الدلالة على المفرد والجمع في الفرنسية. ومفردها في العربية هو "قارَة".

gourde = قَرْع، يقطين

حسب المعجم، هي من اللاتينية "cucurbita". لكننا نرى أن الفرق في اللفظ كبير جداً، بينما نرى الكلمة العربية "قَرْع، أو قَرْعة" أنها نفس الكلمة الفرنسية، أبدلت عينها، التي يجب أن تبدل أو تحذف، أبدلت بالحرف "d"؛ أو أنها حذفت، وأن الحرف "d" هو مقلوب عن التاء المربوطة في العربية.

gourdin = هراوة، عصا ضخمة قصيرة.

من الإيطالية، وهي من كلمة "قَرَعَ" = ضرب، مصدرها "قرْع" تحول في الإيطالية ثم الفرنسية إلى اسم الآلة. وهي في الأصل كلمة "قرعة" حذفت عينها إلزاميا، وأبدلت التاء بدال. والنون هي في أصلها نون التنوين.

إن هذه الكلمة وأصلها هما دليل على صحة الكلمة السابقة "gourde" وأصلها. فكلاهما من كلمة "قرع" العربية. وقد أخذت "gourde" معنى اليقطينة، وأخذت هذه معنى الهراوة، أو ما يضرب به.

gourer(se) = انخدع، اغتر..

هي كلمة "غرَّ" بلفظها ومعناها. وعندما دلت عليها "se" صارت "اغتر".

gourmand = نَهِم، شَرِه، الذي يحب أكل اللذائذ...

هي من كلمة "قَرَمَ" = أكل، أو من "قَرِمَ" = اشتهى اللحم، حيث لم يتغير اللفظ في الفرنسية إلا حسبما يقتضيه التصريف، وبمعناها الذي انزاح قليلاً جدا. ولعل الأصل العربيّ لها هو "قُرْمان". وقد أضيفت إليها معاني أخرى مثل أكثر الكلمات. وأرى أنها انزلقت من لهجة تلفظ القاف كما يلفظه اليمنيون، كالجيم المصرية (g).

goûter = ذاق، تذوّق... (الإشارة "^" فوق الحرف "û" تدل على حرف محذوفة بعده).

من اللاتينية "gusta" التي هي "ذاقَتْ" بلفظها المقلوب "قاذت" وبمعناها.

goutter = قَطَرَ، نقَّط..

هي "قطر" بلفظها بعد دمج رائها بالراء المصدرية. أو هي "نَقَّط" حذفت نونها. والمعنى واحد.

grade = درجة، رتبة، مقام

من اللاتينية، وهي مقلوب كلمة "دَرَجَة، أو دركه" وبنفس معناها. وأعطيت معاني أخرى.

graisse = شحم، دهن، دسم.

من اللاتينية "crassu = سميك" التي هي "كِرْس"، حيث تكرس تعني "تراكم واشتد، تلبّد". ونلاحظ أنها، بانتقالها من العروبية إلى اللاتينية، بقيت محتفظة بلفظها ومعناها، وعندما انتلقت إلى الفرنسية أصابها تغير طفيف في اللفظ، لكن معناها تغيّر تغيراً أبعده كثيراً عن المعنى الأصلي.

gratter = حكَّ، كشَطَ، ربح (سراً)، عمل...

كلمة فرنكية، وهي "قَرَطَ، أو قرَضَ، أو خرَطَ" باللفظ والمعنى. وأعطيت معاني أخرى.

graver = حفَرَ، نقَشَ.

كلمة فرنكية، وهي "قرَفَ، أو غرَفَ" باللفظ والمعنى.

gré = إرادة، رِضى، مشيئة، خاطر...

من اللاتينية "gratum = سائغ، مستحب..." التي هي "قارَّةُ" بلفظها بعد تثبيت تاء التأنيث بها، وبمعناها (قرّت العين: بردت سروراً) لا تنسى أن الميم في آخر الكلمة اللاتينية هي في الأصل ميم التمييم مهما كان محلها في اللاتينية.

كما يمكن أن تكون "gratu" هي "قارِت، أو قَرِت، أو قروت.." وهو المتغير الوجه من حزن أو غيظ، احتفظت بلفظها في اللاتينية وعكس معناها، فتكون منزلقة من السبئية أو من لهجة تشبهها حيث تكثر الكلمات ذوات المعاني المعكوسة.

gras = ضخم، كبير، جسيم

من اللاتينية الشعبية "grassu" التي هي "قُراس، أو قراسية" بلفظها ومعناها.

guérir = شَفَى، أبرأ

كلمة فرنكية، وفيها احتمالات: لعل أرجحها هو "غرَّ" عرضه للهلاك، احتفظت بلفظها وعكس معناها. أو "غار" = نفع أعان. بلفظها ومعناها المنزاح قليلاً جداً...

guerre = حرْب، حملة...

من الفرنكية. وهي كلمة "غارة" بلفظها وبمعناها الذي تُوُسّع فيه في الفرنسية.

guetter = راقب، ترصد، كَمَن لِ...

كلمة فرنكية. إنها كلمة "قتَّ" بلفظها ومعناها (قتَّ إلى فلان، أو قتَّ أثره أي اتبعه سرّاً ليعلم ما يريد، أي رَصده. والقتوت الذي يسمع أحاديث الناس من حيث لا يعلمون).

gueule = شدق، خَطْم، فم، وجه..

من اللاتينية "gula" التي هي "مقول" حذفت ميمها، لعلها لأنهم كانوا يلفظونها ساكنة. كما يمكن أن تكون في اللهجة الأم للكلمة هو "قولة" حسب قواعدهم.

gueuler = صاح، احتج، زعق.

إنها "قال" بلفظها وبمعناها الذي انزاح من القول العادي في العربية إلى القول الغاضب في الفرنسية.

guetter = قتَّ (راقب، ترصد..) بلفظها ومعناها.

guider = أرشد، قاد، ساس..

إنها "قاد" بلفظها وبمعناها الذي توسع في الفرنسية.

guitare = قيثارة، بلفظها ومعناها. وحسب المعجم هي كلمة عربية وصلت عن طريق الإسبانية.

gynécée = خِدر، حريم (بيت النساء عند اليونان القدماء).

من الإغريقية "gunê = امرأة" التي هي كلمة "غانية" بلفظها ومعناها.

gypse = جبس، بلفظها ومعناها

habile = ماهر، حاذق، فطين..

من اللاتينية "habili" التي هي "هابل" = محتال، بلفظها وبمعناها الذي انتقل من شيء من التخصيص في العربية إلى التعميم في الفرنسية.

habiter = سَكَنَ، قَطَنَ، نَزَلَ في، توطن

من اللاتينية، وهي "بات" بلفظها ومعناها المتوسع فيه، أضيفت الهاء في أولها فكانت "هبات".

أو هي "وَبَتَ" = أقام، بلفظها ومعناها، أدخلت الهاء في أولها، فهي في الحالتين من السبئية أو من لهجة تشبهها. وهذا الاحتمال الأخير هو الأرجح.

habitude = عادة، دأب، ديدن

من اللاتينية "habitudo" التي هي "طبع" قلبت حروفها، والعين التي يجب أن تحذف أو تبدل، أبدلت بالحرف "h"، والحرف "d" في آخرها مقلوب عن تاء التأنيث المربوطة. كما يمكن أن يكون من أصل الكلمة هو "طبيعة".

hacher = فَرَمَ، هشم

من الفرنكية، وهي كلمة "هَسَّ، أو هشَّ، أو حشَّ" بلفظها ومعناها.

hair = كره، أبغض

من الفرنكية، الراء الأخيرة مصدرية، يبقى "hai" التي هي "هاع" بلفظها ومعناها (الهوع = العداوة).

hâler = سَفَعَ، لَفَحَ، لوّح..

هي، حسب المعجم، من اللاتينية الشعبية "assula = حَمَّصَ، شوى، حمى بشدة" التي هي "أصلى" بلفظها ومعناها. ونرى أن الفرق في اللفظ كبير بين الكلمة اللاتينية وابنتها الفرنسية، مع فرق طفيف جداً في المعنى.

لكننا في نرى العربية كلمة "لاح" التي هي مقلوب كلمة "hâler" ولها نفس معناها. لذلك أرجح أنها انزلقت من السبئية أو من لهجة تشبهها حيث تكثر الكلمات التي تغيرت مواقع حروفها، ولم تمر باللاتينية.

halo = هالة، دارة القمر...

من الإغريقية "halos = هواء" السين الأخيرة للرفع يبقى "halo" التي نرى أن حروفها هي نفس حروف كلمة "الهواء، أو الهوا" ولعل تطورها كان كما يلي:

الهوا ← الهَوْ ← هالَوْ ← halo . فهل في الإغريقية جذور عربية؟.

ونلاحظ ن الفرق في المعنى بين الكلمة الفرنسية وما يقال إنه أصلها الإغريقي هو كبير! على أن في العربية كلمة "هالة" التي هي نفس كلمة "halo" لفظاً ومعنى. وهذا يعني أنها وصلت إلى الفرنسية عن غير طريق الإغريقية، وفي الحالتين تبقى عربية الأصل.

harasser = أتعب، أنهك

كلمة فرنكية، وهي كلمة "حَرَثَ" = أتعب، بلفظها ومعناها. فهل الفرنكية عربية أيضا؟

harceler = ضايق، أزعج، أنهك، نكّد..

من الفرنسية القديمة "herrer = ضَرَب" التي هي "هَزَرَ" بلفظها ومعناها. والملاحظة أن الكلمة انتقلت من العربية إلى الفرنسية القديمة بلفظها ومعناها، وعندما انتقلت إلى الفرنسية الحديثة أقحم عليها الحرف "l" وانتقل معناها من صورةٍ من التخصيص إلى التعميم.

hasard = مصادفة، اتفاق، مخاطرة..

حسب المعجم Larousse، هي من العربية من كلمة "زَهْر (زهر طاولة النرد)" حيث نرى تبادل المواقع بين الزاي والهاء، وتغير المعنى إلى ما يناسب لعبة الزهر، الذي هو "المصادفة".

hâter = عجَّل، قَرَّب

من الفرنكية، وهي كلمة "هَتَع" بلفظها ومعناها. أو هي "حتا" بلفظها ومعناها. أو هي "حثّ" بلفظها ومعناها (أو أحد معانيها). أو هي من الحَتّْ" بلفظها وأحد معانيها.

haut = عال، سام، رفيع...

من اللاتينية "alta" التي هي "عَلَتْ" بلفظها ومعناها الذي انتقل من الصيغة الفعلية في العربية إلى الصيغة الاسمية في اللاتينية مع تثبيت تاء التأنيث فيها كجزء لا ينفصل عنها.

واحتمال أيضا أن تكون منحدرة من المندائية أو السريانية أو لهجة مشابهة، فهي فيها "أليتا" = أعلى، علو. حيث نرى أنها نفس اللفظة اللاتينية ونفس معناها، ونلاحظ أن اختلاف اللفظ حدث في الفرنسية.

لكن بشيء من التدقيق نرى كلمة "haut" الفرنسية انحدرت من العربية دون مرور باللاتينية، وأنها كلمة "هُوتَه" التي تعني المكان المنخفض، وصلت إلى الفرنسية بلفظها بعد حذف الهاء الأخيرة، وبمعناها الضدّ، وهذا يعني أنها انحدرت من السبئية أو من لهجة تشبهها.

hébéter = خبَّل

من اللاتينية "hebeta = فلَّ، ثَلَم، أضعف، أنهك" وهي كلمة "هَبَتَّ" السبئية التي هي "بتَّ" أُدخلت الهاء في أولها للتعدية بدلاً من الألف في لهجة قريش، حيث نرى "الباتّ = المهزول" ومنها "هبتّه" = جعله هزيلاً، أضعفه... والبات أيضا تعني "الأحمق والسكران" ومنها "هبتَّ = خبّل". والفعل "بتّ" في عربية الحجاز يعني "قطع" حيث منها "هبتَّه" = جعله يقطع، أو جعله قاطعا. عُكس معناها في السبئية فصار "جعله غير قاطع" أي "فَلّه، أو ثلَّمه". أي إن كلمة "هبتّ" تحمل معاني الكلمة اللاتينية والكلمة الفرنسية، مما يؤكد أنها هي. ولعلهم في السبئية كانوا يلفظونها "هَبَتَ" بدون تشديد. ولعل الكلمة العربية "هَبَطَ" = هزل (جعله مهزولا أو ضعيفا) منزلقة عنها.

henné = حِنّاء، بلفظها ومعناها.

hériter = ورث، تلقى..

من اللاتينية "heredita" وهي من الكلمة السبئية "هرّثت" تحولت ثاؤها المثلثة إلى "d" وثبتت فيها تاء التأنيث. وهي في اللهجة الحجازية "ورّثت".

heure = ساعة.

من اللاتينية "hora" التي يمكن أن تكون "هَيْر" = النصف الأول من الليل، انتقلت إلى اللاتينية بلفظها وتقلص معناها إلى جزء من الزمن اصطلحوا عليه أنه "ساعة". كما يمكن أن تكون "hora" منحدرة من كلمة "هَرُو" في القبطية القديمة التي يعني "اليوم" فتكون قد انتقلت إلى اللاتينية بلفظها ومعناها المتقلص إلى جزء من اليوم.

heurter = صَدَم، لَطَم

كلمة فرنكية، وهي كلمة "هَرَتَ" بلفظها ومعناها، أو لعل معناها أصابه انزياح طفيف جداً، لأن "هَرَتَ" تعني "طَعَنَ" (هرته بالرمح = طعنه).

histoire = تاريخ، حكاية

من اللاتينية "historia" التي هي "أسطورة" باللفظ والمعنى، أو لعل المعنى انزاح انزياحاً طفيفا جدا.

hiver = شتاء (فصل الشتاء).

من اللاتينية "hibernum".

إذا تركنا ما جعلوه الأصل اللاتيني للكلمة، وتعاملنا مع الكلمة الفرنسية "hiver" مباشرة، يكون أمامنا احتمالين:

- إما أن أصل الكلمة هو "خريف" كانت تلفظ في اللهجة العروبية التي انحدرت منها الكلمة الفرنسية "حريف" بالحاء المهملة، والتبادل بين الخاء المعجمة والحاء المهملة وارد بين اللهجات العروبية. ثم حدث تبادل بين مواقع الراء والفاء. ويكون تطور الكلمة كما يلي:

- وإما أن يكون أصل الكلمة هو "ربيع" قُلب لفظها فصارت "عبير" تبدل العين فيها وجوبا، فأبدلت إلى "h" فصارت "hiver" بعد تحول الباء إلى "v". وانزاح معناها إلى الشتاء. (ربيع ← عبير ← hiver).

خريف = حريف ← حفير ← hiver. وانزاح معناها إلى الشتاء.

وفي أي من الحالتين تكون قد انحدرت من السبئية أو من لهجة تشبهها عن غير طريق اللاتينية.

- أما إذا التزمنا بما جعلوه الأصل اللاتيني للكلمة، الذي هو "hibernum"، يكون أصل هذه الكلمة اللاتينية هو كلمة "hiber" المنحدرة من الكلمة السبئية "عبير، أو عبير، أو عيبر" التي هي مقلوب كلمة "ربيع" ومرادفة لها. وتكون النون في الكلمة اللاتينية هي نون تنوين التعريف أدمجت في الكلمة وصارت جزءاً منها، ثم، في مرحلة تالية، أدمج فيها أيضا ميم تمييم التنكير.

ونرى أن الفرق في اللفظ حدث في انتقال الكملة من اللاتينية إلى الفرنسية.

hacher = هرّ، حرّك

كلمة فرنكية، وهي كلمة "هشهش = هزّ، حرك" بنصف لفظها وبمعناها. كما يمكن أن تكون "هزّ" بلفظها بعد انقلاب الزاي إلى "س" وبمعناها. فهل الفرنكية عربية الأصل أيضا؟

hoir = وارث مباشر.

من اللاتينية "heres"، ويظهر (لي) أن السين في آخرها من أصل الكلمة وليست للرفع؟ وتكون الكلمة هي "إرث" بلفظها. وبمعناها الذي انتقل من دلالة المصدر في العربية إلى اسم الفاعل في اللاتينية.

home = بيت، منزل، موطن.

من الإنكليزية، وهي كلمة "حِمَى" بلفظها ومعناها. فهل في الإنكليزية أصول عربية؟

homme = إنسان، رجل، زوج

من اللاتينية "homo" التي هي "حمو" = أبو الزوج ذكره وأنثاه، انتقلت بنفس لفظها إلى اللاتينية لكن معناها تغير منتقلا من تخصيص إلى التعميم.

ويظهر أن هذه الكلمة "حمو" لها معان مختلفة في اللهجات العروبية، فهم يقولون إن الاسم "حمورابي" معناه "الأب المعلم"، إي إن كلمة "حمو" في اللهجة البابلية تعني "أب"، ولا يستبعد أن تكون في اللهجة التي انحدرت منها كلمة "homo" اللاتينية تعني "رجل، إنسان".

والملاحظ أن كلمة "حمو" هذه في مسيرتها إلى اللاتينية تعاكست، أو تقاطعت مع كلمة "مرء"، فكلمة "حمو" انتقل معناها من "أبي الزوج" لتصير بمعنى "رجل، إنسان"؛ وكلمة "مرء" التي تعني "رجل، إنسان" انتقل معناها لتصير بمعنى "زوج"، وسيأتي تحليلها في موضعه.

honnir = شنّع، شانَ، نَضَحَ..

كلمة فرنكية، وهي كلمة "أهان" بلفظها ومعناها. ولعل همزتها حُذفت عندما صاروا يسكنون أوائل بعض الكلمات.

honorer = كرّم، بجّل، وقّر...

من اللاتينية، وهي من كلمة "نَهِر" = (واسع، مضيء جداً، كثير)، بلفظها بعد انتقال الهاء إلى أولها، وبمعناها المنزاح انزياحاً وارداً ومقبولا.

واحتمال أن تكون من "نَهَر" = زَجَر، بلفظها بعد انتقال الهاء إلى أولها، وبمعناها المعكوس، فتكون من السبئية أو من لهجة تشبهها، حيث تكثر المعاني الضد لما في لهجة قريش.

honte = خجل، عار، خزي.

كلمة فرنجية، وهي كلمة "حَنْط" = احمرار الجلد، وبما أن الخجل أو الخزي يسبب احمرار الوجه، لذلك استعملوها بمعناها.

كما يمكن أن تكون "honte" هي "هون" = الخزي، بلفظها ومعناها، أقحمت عليها التاء التي هي في الأصل تاء المرة.

والملاحظة الهامة هي أن الكلمات الفرنكية التي مرت محتفظة بلفظها العربي وبمعناها بدقة! فما وراء ذلك؟

hospice = مضيفة (منزل ضيوف يقيمه رجال الدين للحجاج والمسافرين).

من اللاتينية "hospitium" وهي من فعل "هَسْبَتَ" في العربية السبئية، وهي في عربية الحجاز "أَسْبت" التي تعني "أراح، أنام..."، والمصدر من "هسبَتَ" هو "هسبات" والنسبة له "هسباتي" ومع التمييم تصير "هسباتيّم" التي هي نفس الكلمة اللاتينية بلفظها ومعناها. وفي انتقال الكلمة إلى الفرنسية تغير لفظها قليلاً وخصص معناها في المضيفة.

hue = حا (صوت لحث الحمار أو الجواد) باللفظ والمعنى.

ici = هنا.

من كلمتين لاتينيتين هما "ecce hic = هُوَنا هُنا" وهي "اقشع هيك" عبارة عامية من لهجة لبنانية، بنفس لفظ العبارة اللاتينية، وبمعناها الذي كثيراً ما يستعملونه. والسؤال: ما السبب في هذا التشابه؟ وما هو الطريق؟ وقد اختلف اللفظ كثيراً في الفرنسية.

ignoble = دنيء، خسيس، سافل...

من اللاتينية "ignobili = غير نبيل"، من الواضح، أن الكلمة اللاتينية مركّبة من كلمة "nobili" التي هي "نبيل" بلفظها ومعناها، أُقحمت فيها البادئة "ig" التي، كما يظهر من المعجم الفرنسي، تعني "لا" حيث عُكس معنى الكلمة الأولى، ولعل أصل "ig" هو "أوْجَى" = (أبعد، دفَعَ وردّ)، حيث صار معنى المركّبة "مُبْعد أو مدفوع عن النبل". مع احتمال آخر، أن تكون "ig" هي الحرفين الأولين من كلمة "عكْس" (عكْ ← ig).

ignorer = جَهِلَ (ضدّ عَلِمَ).

من الفعل اللاتيني "ignora" المركّب من البادئة "ig" التي مرت في الكلمة الآنفة. والتي هي، ترجيحاً، من كلمة "أَوْجى"، ومن الفعل "nara" الذي هو "نارَ" = (أضاء، نوَّر) باللفظ والمعنى، فصار معنى المركّبة "بَعُدَ النُّور" التي جعلوها تعني "بَعُدَ العِلْم" وهو معنى يوافق مكانه. وهناك احتمال أيضا، أن تكون "ig" هي الحرفين الأولين من كلمة "عكْس" (عكْ ← ig).

illustrer = شَهَر، أشهر، شرّف...

من اللاتينية، مركبة من البادئة "il" التي تعني "محروم مِن" وقد ضوعفت لامها، ومن "ustra (باللاتينية)" التي هي "سَتَر، أو أَسْتر (حسب لهجتهم)" حيث يكون معنى المركبة "محروم من الستر" التي تعني "أشهر" بكل دقة.

incident = ساقط (على سطح عاكس)، عَرَضي..

من الفعل اللاتيني "incide = سقط" التي هي "انقضّ" بلفظها ومعناها.

ingérer = أدخل في المعدة، تدخل...

من اللاتينية، مركبة من البادئة "in = في" ومن "gérer" التي هي "جرّ" بلفظها ومعناها، فيكون معنى المركبة هو "جرّ إلى الداخل". كما أن كلمة "جرَّ" تعني أيضا "اجترّ" التي تجعل معنى "أدخل في المعدة" أكثر دقة. وكغيرها أضيف إليها معاني أخرى.

initier = سارّ، أطلع، لقّن علماً مبادرة (كان الأول بإطلاع أمرٍ ما على آخر).

من اللاتينية "initia = ابتدأ" التي هي "انتهى" بلفظها وبمعناها المعكوس، وهذا يعني أنها منحدرة من السبئية أو من لهجة تشبهها حيث تكثر المعاني الضدّ بالنسبة للغة قريش. ونلاحظ بعض الاختلاف في المعنى في الكلمة الفرنسية.

injecter = حقن، أدخل، ضخَّ...

من اللاتينية "injecta" المركبة من البادئة "in = في الداخل" ومن الفعل "jecta" الذي هو "سقّط" بلفظها بعد إبدال السين بالحرف "j"، وبمعناها. فيكون المعنى "سقّط في الداخل" = حقن. وأضيف إليها معاني أخرى مثل غيرها.

intrus = دخيل، متطفل...

من الفعل اللاتيني "intrude = أدخل بقوة" وهو مركّب من البادئة "in" التي تعني "في، أو داخلاً" ومن "trude" = طرد، باللفظ والمعنى، فيكون معنى المركبة "طَرَدَ إلى الداخل" الذي هو نفس معنى "أدخل بقوة". والملاحظة هي تغير المعنى في الفرنسية.

irriguer = سقى، روى، سكب سائلاً..

من اللاتينية، وهي كلمة "أراق" بلفظها ومعناها، أضيفت إليها معاني أخرى، شأن غيرها من الكلمات.

irriter = أغضب، أثار...

من اللاتينية، وهي كلمة "أرَّث" بلفظها ومعناها.

واحتمال أن تكون كلمة "أثار" تحولت (إلزاميا) ثاؤها إلى تاء وانتقلت إلى آخرها.

isoler = عَزَل، بلفظها ومعناها.

itocc = كذلك، أيضا.

من الفرنسية القديمة "itel" وأصلها من اللاتينية "hic talis".

نبدأ بالأصل اللاتيني حيث نرى أن "hic" هي نفس الكلمة العربية الدارجة في أكثر اللهجات العامية "هيك" المتطورة عن كلمة "هكذا". وكلمة "talis" هي نفس كلمة "تالي" (السين علامة الرفع). أو "ثاني". حيث يقال في العربية الدارجة مثلاً "أنا التالي هيك" أو "أنا الثاني هيك"، وهو التالي (أو الثاني) هيك... إذن فالكلمة اللاتينية هي عربية. والملاحظة التي يجب أن تسترعي الانتباه هي هذا التشابه في تطور الكلمة "هكذا" إلى "هيك" في اللاتينية وفي عامية العربية.

ثم نأتي إلى الكلمة في الفرنسية "itel" التي تعني "أيضا" حيث نرى أن كلمة "أيضا" هي أقرب إليها بكثير من العبارة اللاتينية! بل هي نفسها؟ فالضاد التي يجب أن تبدل صارت "t" ونون التنوين تحولت إلى لام، وهذا كله وارد. أي إن كلمة "itel" هي نفس كلمة أيضا. وهذا يعني أنها وصلت إلى الفرنسية عن غير طريق اللاتينية.

وفي الحالتين تبقى عربية الأصل.

jalon = وتد، شاخص، عَلَم، نُصُب..

من الفعل اللاتيني "gali = رمى، قذف"، إنها كلمة "قَلعَ" تحولت العين وجوباً إلى مدّ. وقد كان هذا الفعل "قَلعَ" مستعملاً في القديم بمعنى "رمى" يشهد على ذلك شاهد عدلٍ لا يمارى، هذا الشاهد هو كلمة "مقلاع" الآلة المعروفة التي تُرمى بها الحجارة، وهي، كما يعرف اللغويون، اسم الآلة من فعل "قَلعَ" الذي يجب أن يكون معناه "رمى" ليستقيم معنى كلمة "مقلاع". ويوجد شاهد آخر يمكن أن يصنف بدرجة "مقبول" وهو كلمة "قُلاعة" التي هي الحجر أو المدر يقتلع من الأرض فيُرمى به، حيث نرى أنها محتفظة بمعنى الرمي.

ويظهر أن الكلمة "gali" منزلقة من لهجة تلفظ القاف غيناً، أو تلفظها كالقاف اليمنية (أو الجيم المصرية) أي "g".

ويلاحظ أن الكلمة الفرنسية "jalon" تغير لفظها، وتغير معناها كثيراً عن الأصل اللاتيني، لذلك أرجح أنها انزلقت مباشرة من الكلمة العربية "جَلَّ" التي تعني الشراع، أو قطعة أرض ذات جدارٍ وحدٍّ معلوم.

jambe = ساق (ما بين الركبة والقدم)...

من اللاتينية، وهي كلمة "جنب" بلفظها ومعناها المنزاح من عضو في الجسم إلى عضو آخر، شأن كل أسماء الأعضاء في الجسم. ومثل غيرها من الكلمات أعطيت معاني أخرى.

jardin = بستان، حديقة، بلد خصب...

كلمة فرنكية، هي كلمة "جَرد" بلفظها بعد تثبيت نون التنوين فيها، وبمعناها المعكوس. وفي عامية بعض الشام يستعملون كلمة "جُرْد" للدلالة على الشجر الكثير في الجبل.

jarre = جَرَّة، بلفظها ومعناها. وصلت إلى الفرنسية عن طريق البروﭭانسية.

jasmin = ياسمين، بلفظها ومعناها (يلاحظ تحول الباء إلى "j" في الفرنسية).

jaune = أصفر.

حسب المعجم، هي من كلمة "galbinu" اللاتينية التي هي "قَلْب" التي تعني "احمرار" (قَلَبت البُسْرة: احمرت.. والقلبة: الحُمرة) بلفظها بعد تثبيت نون التنوين وبمعناها المنتقل من اللون الأحمر في العربية إلى اللون الأصفر في اللاتينية. ونلاحظ أن الفرق الكبير في اللفظ حصل في الفرنسية.

لكن نرى في العربية كلمة "جَوْن" التي هي نفس الكلمة الفرنسية من حيث اللفظ والتي تعني: أسود، أبيض، أخضر، ضارب إلى السواد، أحمر. والجوْنة، هي الشمس عند المغيب حيث يكون لونها ضارباً إلى الصفار... إن تعدد هذه المعاني كان بسبب اختلاف دلالة الكلمة في اللهجات المختلفة. وفي اللهجة التي انحدرت منها هذه الكلمة إلى الفرنسية كانت هذه الكلمة تدل على اللون الأصفر. وقد انزلقت إلى الفرنسية دون مرور باللاتينية، محتفظة بلفظها ودلالتها.

وبتعبير آخر، كلمة "jaune = جَوْن" تعني في لهجة عربية "أسود" وفي لهجة ثانية "أبيض" وفي ثالثة "أخضر" وفي رابعة "أخضر ضارب إلى السواد" وفي خامسة "أحمر" وفي الفرنسية "أصفر". ويشبه دلالتَها في الفرنسية كلمةُ "جَوْنة" التي تدل على الشمس عند الغروب حيث يكون لونها أصفر.

jeter = رمى، قذف، طرح أرضا.

من اللاتينية "jacta" التي هي "سقّط" أو "أسقط" حذفت همزتها، وبدلت سينها بالحرف "j" واحتفظت بمعناها.

joie = فرح، ابتهاج، سرور

من اللاتينية "gaudi" التي هي "غَيَد" = النعومة، لين الأعطاف، أول الشباب... احتفظت بلفظها وصار معناها أكثر تعميماً. ونلاحظ تغير اللفظ في الفرنسية.

لكني أرجح أنها انزلقت إلى الفرنسية عن غير طريق اللاتينية، وأنها كلمة "جوى" بلفظها الذي لم يتغير وبمعناها الذي عكس، وهذا يعني أنها منزلقة من لهجة تكثر فيها الأضداد كالسبئية مثلاً. ومنها اشتق الفعل "jouir".

joindre = وصل (من الإيصال)، جَمَع، قَرَن..

من اللاتينية "junge" التي هي "شَنَقَ" بلفظها بعد إبدال الشين بالحرف "j" وبمعناها (شنق القربة = جمع طرف وكائها إلى يديها. شنق رأس الدابة إلى شجرة = شدّه إليها. شنق الشيء = علّقه. شنق اليد إلى العنق = غلّها إليها) أي إن المعنى العام لكلمة "شنق" هو: جمع، ربط، علّق. وهو نفس معنى الكلمة اللاتينية، وكذلك الفرنسية التي أضيف إليها معاني أخرى، مثل غيرها من الكلمات.

والملاحظة هي تغير اللفظ في الفرنسية.

joli = جميل، مليح، ظريف..

من اللغة الاسكندنافية القديمة "jôl"، وهي كلمة "أَجْلَى" = حسن الوجه، حذفت همزتها عندما صاروا يميلون إلى تسكين أوائل الكلمات. ونلاحظ أن الكلمة الفرنسية هي نفس كلمة "أَجْلَى" من حيث اللفظ، بعد حذف الهمزة، لذلك أرجح أنها وصلت إلى الفرنسية عن غير طريق. (أَجْلَى ← أَجَلَى ← جَلَى ← جُلَى).

jouer = لَعِبَ، لها...

من اللاتينية "joca" التي هي "جَوَّق" (جوّق القوم: ارتفعت أصواتهم واختلطت)، احتفظت بلفظها وأصابها انزياح طفيف في المعنى.

ويمكن أن تكون "جَهَنَ" عكس معناها. أو "جاس" انزاح معناها.

julep = جلّاب، بلفظها ومعناها.

jupe = جبة، بلفظها ومعناها.

juste = عادل، منصف، حق..

من اللاتينية، وهي كلمة "قِسْط" بلفظها ومعناها الذي انتقل من الاسم في العربية إلى الصفة في اللاتينية والفرنسية.

kali = قَلْي، أشنان.

هي "قَلْي" باللفظ والمعنى.

kanglar = خنجر، بلفظها بعد إقحام الحرف "l" وبمعناها.

kermes = قرمز، باللفظ والمعنى، وقد أضيف إليها معاني أخرى مثل أكثر الكلمات الفرنسية.

ketmic = ختميّة، خطميّة. باللفظ والمعنى الذي انزاح ليدلَّ على نوع شجرة البلاد الحارة.

kohol = كُحْل، باللفظ والمعنى.

ksar = الواحة المحصنة.

حس المعجم الفرنسي (Larousse) هي كلمة عربية، وحسب المعجم الفرنسي العربي (المنهل) هي كلمة "قَصْر". لكني أراها من كلمة "خَصْر" = موقع بيوت الأعراب.

Là = هناك

من اللاتينية "illac" التي هي "إِلَيْك" باللفظ والمعنى. ونرى أن تغير اللفظ حدث في الفرنسية.

labile = قليل الثبات (مصطلح كيميائي).

من اللاتينية "labili" المشتقة من "labi = انزلق" والتي هي "نبا" بلفظها، بعد إبدال النون بلام، وبمعناها (نبا عن الشيء: زايله. ونبا السرْج أو الرحْل عن الظهر: لم يستمكن منه، أي ينزلق عنه).

lablab = لبلاب، لفظاً ومعنى.

labour = حَرْث، حراثة، فلاحة.

كلمة مركّبة من مزج كلمتين عربيتين هما "لا" النافية، وكلمة "بُور" أي الأرض غير المزروعة، فكنت المركّبة هي "لابُور" التي تعني "الحرث أو الفلاحة" كما هو واضح، ومنها أنشئ الفعل "labouere".

ومثل هذا التركيب هو شيء طبيعي في اللاتينية ومشتقاتها، طرأ عليها عندما تحولت من لغة صرفية (تحليلية) إلى لغة تركيبية. مع العلم أن مثل هذا المزج التركيبي له وجود في اللغة العربية، كفعل "لاشَى" المنشأ من قولهم "لا شيْء"، وكذلك في عامية العربية، مثل "جابَ" المنشأ من عبارة "جاء بِ".

lac = بحيرة.

من اللاتينية "lacu" التي هي "نَقْع" بلفظها بعد تحول النون إلى لام، وبمعناها، أو إن معناها أصابه شيء من التخصيص. ونلاحظ تحول العين إلى "u".

lacer = ربط، شدَّ، عَقَد

من اللاتينية "laquea" التي هي "علّق" أو "أعلق" (حسب لهجتهم) انتقلت العين والألف إلى آخرها، واحتفظت بمعناها. (وطبعا العين تحولت إلى مد).

ويمكن أن تكون "lacer" هي "لزّ، أو رصّ" أصابه انزياح طفيف في المعنى، وتكون في هذه الحالة قد وصلت إلى الفرنسية عن غير طريق اللاتينية. وفي الحالتين تبقى عربية الأصل.

lacerer = مزّق.

من اللاتينية، وهي كلمة "نَسَر" بلفظها بعد إبدال النون بلام، وبمعناها الذي انتقل من التخصيص في العربية (نسر البازي[[10]](#footnote-10) اللحم = نتفه ومزقه) إلى التعميم في اللاتينية والفرنسية.

كما يمكن أن تكون كلمة "نَخَّرَ = جعله يبلى ويتفتت" حيث يجب أن تبدل الخاء، فصارت "c"، واحتفظت الكلمة بمعناها، أو لعله انزاح انزياحاً طفيفاً جدا.

lâche = جبان

من الكلمة العربية "اللشلشة" = كثرة التردد عند الفزع. يقال: جبان لشلاش. واحتمال آخر، أن تكون كلمة "رَعِش" = جبان، بلفظها بعد إبدال الراء بلام، والعين تتحول إلزاميا إلى مدّ، وبمعناها.

lâcher = أرخى، ترك، قذف..

من اللاتينية "laxa" التي هي "أرخى" أو "راخى" بلفظها بعد إبدال الراء بلام، وبمعناها. ومثل غالب الكلمات الفرنسية أعطيت معاني أخرى. (يجب أن نتذكر أننا عندما نرى الحرف "x" فيجب أن نفكر أولاً بالحرف "خ"، ثم بغيره إذا لم يستقم).

laisser = ترك.

هي مثل الكلمة السابقة، من الفعل اللاتيني "laxa" المخرج آنفا، وقد تطورت في الفرنسية لفظا ومعنى. والملاحظ أن الأصل العربي "أرخى، أو راخى" قد تطوّر أيضا بنفس الاتجاه، ففي بعض المناطق العربية (حوران مثلا) يستعملون كلمة "أرخى" بمعنى ترك، إلى جانب معناها الأساسي.

واحتمال أن تكون الكلمة الفرنسية "laisser" (ومثلها الكلمة السابقة lâcher) قد انزلقت من الكلمة العربية "لَشَّ" بدون مرور باللاتينية، وهذا هو الأظهر.

lait = حليب، لَبَن

من اللاتينية "lacti" التي هي كلمة "الكَثْو" اللبن القليل، صارت في اللاتينية ثم في الفرنسية تعني "اللبن" بالمعنى العام.

أو هي "الكثيء، أو الكثيع" = اللبن الذي علاه دسمه وخثورته، انتقلت من هذا التخصيص في العربية إلى التعميم في اللاتينية. وقد أدمجت فيها لام أداة التعريف العربية. وطبعا، الثاء تحولت وجوباً، فصارت تاءً مثناة.

ويلاحظ أن كلمة "الكثيء" تحول معناها في عامية العربية فصارت تعني "الإقط" وتلفظ "الكتي" أو لْكِتي" التي تكاد تكون نفس اللفظة اللاتينية.

كما يمكن أن تكون "lacti" هي "الإقط" بلفظها، وبمعناها المنزاح من الإقط إلى أصله الذي هو الحليب.

والملاحظة هو تغير اللفظ في الفرنسية.

lance = رُمح، حربة، قناة..

من اللاتينية "lancea" التي هي "نَصْل"، أو "نَصْليَّة" انتقلت اللام إلى أولها في اللاتينية والفرنسية. ومنها جاء الفعل الآتي.

lancer = رشق سهما، رمى، ألقى، طرح، أرسل...

فعل مشتق من الكلمة السابقة "lance" وقد انتقل معناه من التخصيص إلى التعميم.

laque = لَكّ (صبغة، وكذلك النبات الذي تستخرج منه) باللفظ والمعنى.

lasser = أتعب، أعيا، أسأم، نَفَّر..

من اللاتينية "lassa" التي هي "لَهَثَ" = أخرج لسانه تعباً وإعياءً..."، واللهثة = التعب. تحولت الهاء طبيعيا إلى مد، وتحولت (وجوباً) الثاء إلى سين مشددة.

latent = كامن، مستتر.

من الفعل اللاتيني "late" التي هي "لطَّ" = سَتَر، كَمَنَ" بلفظها ومعناها. أو هي "لَطَأ، أو لطا". والكلمة الفرنسية هي "لاطي".

latin = لاتيني. (بَلْ: لاتيّ)

إن الترجمة، أو التعريب الحرفي لهذه الكلمة هي "لاتيّ" نسبة للّات، الإلاهة العربية. فهل هذا صدفة غريبة؟ أم هي الحقيقة؟ ألا إنها الحقيقة.

lave = حُمم (ما يقذفه البركان عند ثوران).

من اللاتينية "labe" التي هي "لابة" بلفظها ومعناها.

lécher = لحس، لعق.

كلمة فرنكية، وهي إما أن تكون "لحس"، حيث الحاء تتحول إلزاميا فصارت مدّاً، وتحولت السين المهملة إلى شين مثلثة. وإما أن لكون "لعق" باللفظ والمعنى، وهو الأظهر. وأظهر منهما أنها كلمة "لَسَّ" باللفظ والمعنى، تحولت مهملتها المشددة إلى معجمة.

léser = آذى، جرح، أضرَّ بِ..

من الاسم اللاتيني "laesu = مجروح" التي هي من الفعل "لزّ" (لزّه بالرمح = طعنه) باللفظ، وبالمعنى المنزاح انزياحا طفيفا جداً، فالمطعون هو مجروح.

أو هي من "لَهَزَ" = طعنه بالرمح في صدره. انتقلت من هذا التخصيص إلى التعميم.

أو هي من "نُزيَ" (جُرح فجرى دمه)" أبدلت نونها بلام.

lésine = حسب المعجم "Larousse" هي من الكلمة الإيطالية "lesina = مخرز"، لكن الواضح أن الفرق في المعنى كبير جداً. ولو رجعنا إلى العربية لرأينا الكلمة الفرنسية هي "اللزْن" بلفظها الذي لم يتغير وبمعناها الذي انزاح انزياحاً طفيفا جداً. فاللزْن هو: الشدّة، أو العيش الضيق، وليلة لزْنة = ليلة ضيقة من جوع أو برد... انتقلت الكلمة إلى الفرنسية فصار معناها "العيش الضيق بسبب شدة البخل".

lever = رَفَعَ

من اللاتينية "leva" التي هي "رَفَعَ" بلفظها بعد إبدال الراء بلام، وبمعناها.

lèvre = شفة

من اللاتينية "labru" التي هي "نَبْرة" بلفظها بعد إبدال النون بلام، وبمعناها الذي انتقل من اسم الجزء في العربية (وسط النقرة في ظاهر الشفة) إلى الكل في اللاتينية (الشفة).

lez = بجوار، بالقرب من

من اللاتينية "latu = جنب، جانب، جهة، خاصرة" التي هي "لَوْذ" بلفظها بعد تحول الذال المعجمة (إلزاميا) فصارت تاء، وبمعناها. أو هي "لَوْط" = الشيء اللازق. توسعوا بمعناها. (انتقلت واو "لَوْط" إلى آخرها. ومثلها واو "لون").

كما يمكن أن تكون "lez" هي "لزّ" بلفظها (كتابةً، لأنهم لا يلفظون هنا الحرف "z" إلا إذا جاء بعده حرف صوتي) وبمعناها المتوسع فيه. وفي هذه الحالة تكون قد وصلت عن غير طريق اللاتينية.

lézarde = صَدْع، شقّ (في جدار)، شريط واصل...

هي "الْزَرْد، أو السَرْد" أدمجت فيها لام التعريف واحتفظت بمعناها المنزاح قليلاً، حيث "السرْد = الثَّقْب" تُوُسّع في معناها فصارت تعني الصدْع، وأضيف إليها معاني أخرى مثل غالب الكلمات الفرنسية.

liant = ليّن، رخص، مَرِن..

إنها، كما هو واضح، كلمة "ليّن" بلفظها بعد إقحام التاء التي ربما كانت تاء التأنيث، وبمعناها. وفي عامية دمشق وحوران وغيرها، يلفظونها "لَيَان" أي نفس اللفظة الفرنسية.

وحسب المعجم هي من فعل "lier" وهو قول صحيح تصريفياً، وسيأتي تحليله بعد أسطر. وفي الحالتين تبقى عربية الأصل.

libérer = حرَّر، خلَّص، أنقذ، أفرج عن...

من اللاتينية، وهو فعل منشأ من عبارة "لِ برّا" التي تعني طلب الخروج إلى خارج البيت أو السجن أو المعتقل أو القلعة... وهذا يعني "التحرير" بدقة.

واللغة المندائية تسعفنا في قبول هذا التخريج. ففيها كلمة "لِبَر" تعني "لخارج، مُبعد، مستثنى" التي هي في أحد معانيها (لخارج) داخلة في معنى التحرير، وفي معانيها الأخيرة (مُبعد، مستثنى) غير بعيدة عنه.

lien = رَبَط، أوثق، شدَ، قيّد...

من اللاتينية "liga" التي هي "لاقَى" (جعلهما يلتقيان)" بلفظها وبمعناها الذي أصابه شيء من التخصيص. ونلاحظ فرق اللفظ في الفرنسية. وحسب المعجم، من هذا الفعل اشتقت كلمة "liant" التي مرت آنفا.

ligue = عصبة، رابطة.

مشتقة من الفعل اللاتيني "liga" السابق، وهي كلمة "لقاء" بلفظها وبمعناها الذي أصابه شيء من التخصيص.

liquide = سائل، مائع

من اللاتينية، وهي كلمة "دَلِق" بلفظها بعد انتقال الدال إلى آخرها، وبمعناها.

lire = قرأ، طالَعَ..

من اللاتينية "lege" التي هي "لغا" (من اللغو)، بلفظها وبمعناها المنزاح قليلا.

ويمكن أن تكون من "رقى" تحولت راؤها إلى لام، والرقْية هي قراءة تُقرأ، عمم معناها في اللاتينية. كما يمكن أن تكون "قرا" المخففة من "قرأ" بلفظها المقلوب بعد تحول الراء إلى لام وبمعناها.

lobby = جماعة الضغط (مجموعة من الناس، أو منظمة تمارس ضغطاً على السلطات العامة لإنجاح مصالح خاصة).

كلمة انجليزية، معناها الأصلي في الإنكليزية هو "ممشى، رواق" أعطيت معنى مجازيا.

لكن من العجب أن الكلمة موجودة في العربية، وهي كلمة "لُوبة" التي تعني "القوم يكونون مع القوم فلا يُستشارون في خير ولا شر" صارت في الإنكليزية ثم في الفرنسية تعني "القوم يكونون مع القوم يضغطون عليهم ليقنعوهم بأفكارهم..." أي إن الكلمة احتفظت بمعناها الأساسي "القوم يكونون مع قوم آخرين" وكان انتقال المعنى من "القوم المهملين" في العربية إلى "القوم الضاغطين" في اللاتينية والفرنسية، فما هو السر؟ وما هي مسيرة الكلمة؟

loge = كوخ، خِصّ، حجرة بواب، رواق، شرفة...

كلمة فرنكية، وهي كلمة "وَلَجة" = (موضع الولوج، كهف يُستتر به...) بلفظها بعد حذف الواو، أو انتقالها إلى وسطها، وبمعناها الذي تُوسّع فيه قليلا.

loquace = ثرثار

من اللاتينية، وهي كلمة "لَقِص" بلفظها ومعناها.

loquacite = ثرثرة، لقاصة.

وهي مشتقة من الكلمة السابقة. وليس إيراد مركبات الكلمات ومشتقاتها من طريقة الكتاب، وإنما أوردت هذا لتبيين التاء فيها التي هي، كما هو واضح نفس تاء "لقاصة".

louer = أجَّر، أكرى، استأجر...

من اللاتينية "loca" التي هي "كارَى" قلبت الراء لاماً، وانتقلت إلى أول الكلمة.

ويلاحظ اختلاف اللفظ في الفرنسية.

lover = لفّ (الحبل).

من الألمانية المتأخرة، وهي كلمة "لفّ" بلفظها ومعناها، فهل في الألمانية جذور عربية أيضا؟

lune = قمر.

من اللاتينية "luna" التي هي كلمة "نُور" قلبت حروفها وأبدلت الراء بلام، وحصلت نقلة في معناها لم تخرجها من دائرة النور. ولعل مدّ الألف في آخر الكلمة اللاتينية هو في الأصل أداة تعريف؟

luter = طيَّن

هي "لاط" بلفظها ومعناها. وقد وصلت عن طريق اللاتينية.

lutter = صارع، كافح، ناضل..

من اللاتينية "lucta" التي هي "قاتل" انتقلت اللام في اللاتينية إلى أولها. ونلاحظ أن الفرق في اللفظ بين الكلمة الفرنسية وأصلها اللاتيني هو أكبر من الفرق بين الكلمة اللاتينية وأصلها العربي.

luxer = لوى، خلع، فكّ (عظماً)

من اللاتينية "luxa" (حذفت منها الراء المصدرية) وهي "لقز" ضرب بجمع كفه، احتفظت بفلظها وأصابها انزياح بسيط في المعنى.

أو هي "لكز" بمعنى "لقز".

أم الاحتمال الذي أرجحه، رغم بُعده الظاهر عن اللفظة اللاتينية، فهو كلمة "خَلَعَ"، لأن الحرف "x" في أكثر حالاته يكون منقلباً عن الحرف "خ" الذي انتقل إلى آخر الكلمة، وكذلك الحرف "u" يكون في كثير من الحالات منقلباً عن الحرف "ع"، وأنا أرجح هذا الاحتمال رغم ما يظهر، لأول وهلة، من بُعده اللفظي عن الكلمة اللاتينية ثم الفرنسية.

maboul = مهبول (مجنون) بلفظها ومعناها، وهي حديثة الانزلاق من العربية إلى الفرنسية لذلك فهي خارجة من موضوع البحث، لكني أوردتها لأنها جاءت في الطريق.

macabre = مأتمي، جنائزي، محزن...

هي كلمة "مقبرة" تغير معناها في الفرنسية إلى ما يناسب المقبرة.

macache = لا، إطلاقاً...

هي من العبارة العربية "ما كان شيء"، وهي حديثة الانزلاق إلى الفرنسية من اللهجة الجزائرية. أوردها لتساعد على أخذ فكرة عن كيفية تطور اللفظ.

macérer = نَقَع، مَرَس، مَرَثَ..

حسب المعجم، هي من اللاتينية "macera" = جعله حلوا، صار حلواً، التي هي "مَقَر" صار مُرّاً (حسب لهجة بعض القبائل)، وصار حامضاً (حسب لهجة قبائل أخرى) وفي اللهجة التي انحدرت منها اللاتينية صارت تعني "صار حلواً" ونلاحظ تغير المعنى في الفرنسية.

لكن الملاحظ أن الكلمة الفرنسية "macérer" هي "مَرَسَ، أو مَرَثَ" بلفظها بعد انتقال الراء إلى آخرها، وبمعناها دون تغيير. فتكون قد وصلت إلى الفرنسية عن غير طريق اللاتينية.

mâcher = عَلَكَ، مَضَغَ، لاك.

من اللاتينية "mastica" التي هي "مَطَقَ، أو مَضَغَ" أقحم فيها الحرف "s".

maeramé = مُكدم (حبل مفتول)، نوع من الدانتيلّا.

حسب المعجم الفرنسي، هي كلمة عربية، وهي كلمة "مُكدم" نفسها بعد تحول الدال إلى راء، وبمعناها. وأرى أن الأرجح هي من كلمة "مَخْرمة".

magasin = مخزن، بلفظها ومعناها.

mahaleb = مَحْلَب، بلفظها ومعناها.

mahonne = ماعون (مركب بحري) بلفظها ومعناها. وقد انتقلت إلى الفرنسية عن طريق الإسبانية. ويلاحظ تحول حرف العين إلى "h".

maigre = ضامر، نحيف، ناحل..

من اللاتينية "macer" التي هي "ماشل" بلفظها بعد إبدال الشين بالحرف "c" واللام بالحرف "r" وبمعناها. ونلاحظ أن الفرق في اللفظ بين الكلمة الفرنسية وأصلها اللاتينية مثل الفرق بين هذا الأصل اللاتيني وأصله العربي، أو أكبر.

maire = حاكم مدينة (أو ضيعة)، شيخ مدينة (أو ضيعة)، مختار، عمدة.

حسب المعجم الفرنسي هي منحدرة من كلمة "major" اللاتينية، التي يأتي تحليلها في ما يلي، فهي عربية. والملاحظة هي الفرق في اللفظ بين الكلمة الفرنسية وأصلها اللاتيني.

لكن الملاحظة الواضحة أن "maire" هي كلمة "أمير" بلفظها ومعناها. وهذا يعني أنها وصلت إلى الفرنسية عن غير طريق اللاتينية. وملاحظة أيضا، هي أن كلمة "أمير" تحولت في لهجات عربية عامية إلى "مير". أي مثل اللفظة الفرنسية تماما وبنفس معناها.

وفي الحالتين تبقى "maire" عربية الأصل.

maison = مسكن، بيت

من اللاتينية "mansio" المشتقة من الفعل اللاتيني "mane = سَكَن، أقام" والتي هي "عَمن" بلفظها ومعناها، عينها التي يجب أن تبدل أو تحذف، حذفت، ولعل ذلك كان عندما تحولت إلى همزة في أول الكلمة وصاروا يسكنون أوائل الكلمات، فخذفت للثقل.

maître = رب العمل، سيد، أستاذ، مخدوم...

من اللاتينية "magister" التي هي "مجيد" أقحم فيها الحرف "s" والراء في آخرها من مقتضيات التصريف.

majeur = أعظم، أكبر...

من اللاتينية "major" التي هي كلمة "مَجْر" بلفظها ومعناها (الكثير من شيء، الجيش العظيم...) أو لعله أصاب المعنى انزياح طفيف (من "كثير" إلى "كبير").

mal = شرّ، ضرر، أذى، سوء، مرض، ألم..

من اللاتنية "malum"، الميم الأخيرة للتمييم (في الأصل العربي)، يبقى "malu" التي هي كلمة "أَلَم" بلفظها المقلوب وبمعناها. أو هي كلمة "مَلَّة" بلفظها ومعناها (البَرَم، السآمة، عرق الحمّى) ومنها "المُلال" = "الحر الكامن في العظم، وجع الظهر، التقلب مرضاً أو عمّاً، عرق الحمّى"...

mal = خطأ، عكس الصواب، عكس العدل، رديء..

هي من اللاتينية، وهي من قولهم "مال عن الحق، مال عليه الباطل" فهي كلمة "مَيْل".

malade = مريض. بلفظها ومعناها، وقد تحولت راؤها إلى لام، ووصلت عن غير طريق اللاتينية.

malaxer = عَجَن، جَبَلَ، مَرَتَ، دلك...

من اللاتينية "malaxa = لَيَّن، لدن، أرخى" التي هي "مَرَخ" بلفظها بعد إبدال الراء بلام، وبمعناها الذي أصابه في الفرنسية انزياح طفيف. كما يمكن أن تكون "مَرَسَ".

malin = ماكر، ماهر، مؤذ، ضار..

من اللاتينية "malignu" التي هي "ملعون" لفظاً ومعنى (تحولت العين إلى "g").

manche = كُمّ...

من اللاتينية "manica" التي هي "بنيقة" بلفظها ومعناها المنزاح قليلا.

mancie = عرافة، تكهن، إخبار بالغيب أو عن المجهول..

من الإغريقية "mantexa" التي هي مصدر ميمي من "نثَّ" أو من "نثا" أو "نثى" وكلها بمعنى إفشاء السر، أو إفشاء الحديث ونشره، انتقلت من هذا التعميم في العربية إلى التخصيص في الإغريقية ثم في الفرنسية.

manger = أَكَلَ..

من اللاتينية "manduca" فيها الحرف "n" مقحم، يبقى "maduca" التي هي "مضغ" بلفظها ومعناها الذي انزاح قليلاً جداً. ولعل النون هي في الأصل نون النسوة تغير موقعها في الكلمة اللاتينية. والأرجح أن الكلمة منزلقة من لهجة تلفظ الغين قافا.

manne = سَفَط، سَلّة، قفة كبيرة..

من النييرلاندية الوسطى، وهي كلمة "مَنّ" بلفظها وبمعناها (معيار كيل). أو أن المعنى انزاح انزياحاً قليلا من وعاءٍ للكيل إلى وعاء لغير الكيل.

manteau = مِعطف، برقع مدخنة، رداء...

من اللاتينية "mantellum = خمار، نقاب، غطاء..."، الميم الأخيرة هي في الأصل ميم التمييم، يبقى "mantellu" التي هي "منديل" بلفظها، بعد إبدال الدال بتاء، وبمعناها. وقد أعطيت في الفرنسية معاني أخرى. ويلاحظ أن الفرق في اللفظ بين الكلمة الفرنسية وأصلها اللاتيني هو أكبر من الفرق بين الكلمة اللاتينية وأصلها العربي، وكذلك الاختلاف في المعنى الذي حدث في الفرنسية:

منديل (في العربية واللاتينية) ← معطف (في الفرنسية).

marbre = مرمر

من اللاتينية "marmor" = (مرمر) بلفظها ومعناها. ونلاحظ أن الميم في اللاتينية تحولت إلى باء في الفرنسية.

marcher = مشى

كلمة فرنكية، وهي كلمة "مشى" بلفظها ومعناها. أقحمت فيها الراء.

marée = المد والجزر.

حسب المعجم، هي من كلمة "mer = بحر" التي يأتي تحليلها في مكانها بعد قليل.

mari = زوج، بَعْل.

من اللاتينية "maritu" فيها التاء مقحمة، وهي في الأصل تاء التاء مقحمة، وهي في الأصل تاء التأنيث، أي إن أصل الكلمة هو "مرأةَ" تغير معناها عبر التطورات التي مرت بها، فانتقل من الدلالة على الزوج الأنثى إلى الدلالة على الزوج الذكر. ثم حذفت التاء في الفرنسية.

لكن الذي أرجحه أن الكلمة الفرنسية وصلت عن غير طريق اللاتينية، وأنها كلمة "مَرْء". حيث يظهر أن النساء في اللهجة الأم للكلمة، كن يستعملن كلمة "مَرْئي" بمعنى "زوجي" كما يستعملن الآن كلمة "رَجُلي" أو "زَلْمتي" بنفس المعنى، ومع التطور اللاحق، اندمجت ياء المتكلم في الكلمة وصارتا في اللهجة الجديدة كلمة واحدة تحتاج، عند اللزوم، إلى ضمير إضافة جديد (متكلم أو مخاطب أو غائب)، وطبعاً حذفت الهمزة لأنها في وسط الكلمة.

واحتمال أن تكون الهمزة من كلمة "مَرْء" هي التي تحولت إلى الحرف "i". وفي كل الحالات تبقى عربية الأصل.

marquer = رَسَم، طَبَع، وَسَم، أشار، حَدَّد...

حسب المعجم، هي منحدرة من الفرنسية القديمة، من كلمة "merchier" التي هي "وَشَم" بعد انتقال الميم إلى أولها، وبمعناها.

لكن الذي أراه أن "marquer" منحدرة مباشرة من "رقَم" بلفظها، بعد انتقال الميم إلى أولها، وبمعناها. وفي الحالتين تبقى عربية الأصل.

marqueter = رقّش، نقّط، بقّع.

حسب المعجم، هي من كلمة "marquer" السابقة، فتكون قد أقحمت تاءٌ في آخرها.

لكني أرى لها احتمالاً آخر، أن تكون هي كلمة "رَقَطَ" لفظا معنى، زيد في أولها الميم التي ربما كانت ناشئة من تطور قديم صارت بسببه "مَرْقط"، ولها في عامية العربية أمثال، مثل مَعْجن، مَرْجح، مَهْزأ". وفي الحالتين تبقى عربية الأصل.

marseille = مرسيليا (المرفأ الفرنسي المعروف على البحر المتوسط).

هي، بكل وضوح، كلمة "مرسىٰ" أو "مرسيّة (نسبة إلى مرسى)"! فهل هذا صدفة؟.

marteau = مطرقة، مدق

هي كلمة "مِرضاح" بلفظها ومعناها، حيث تحولت الحاء (إلزاميا) إلى مد.

وحسب المعجم هي من اللاتينية الشعبية "martellu" والتي هي "مرضاح" أقحمت عليها اللام (أو اللامان)، ثم حذفتا عندما انتقلت الكلمة إلى الفرنسية.

mascarade = تقنُّع، تنكّر بواسطة الأقنعة..

من الإيطالية "mascherata" التي هي "مسخرةَ" بلفظها ومعناها، تحولت تاؤها في الفرنسية إلى "d"، وانزاح المعنى من التعميم إلى التخصيص. وأعطيت معاني أخرى مثل غيرها.

mascaron = قناع ساخر.

من الإيطالية "mascherone" النون الأخيرة في الأصل هي نون التنوين، والكلمة هي "مَسْخرٌ" ثبتت فيها نون التنوين. وظني أن هذه الكلمة والتي قبلها وصلتا إلى الإيطالية في عصر متأخر، لكنه قبل عصر النهضة أو في مطلعها.

masculin = مذكّر.

من الأصل اللاتيني "masculu" التي هي "مذكّر" أو مذْكر" حسب لفظهم، الذال تتحول وجوباً فصارت "s" وتحولت الراء إلى لام.

masque = قناع، وجه مستعار.

حسب المعجم، هي من الإيطالية "maschera" التي هي "مسخرة" لفظاً ومعنى منزاحاً انزياحاً ملحوظا، ونلاحظ تغير اللفظ في الفرنسية.

لكني أرى أن "masque" هي من كلمة "مَسْخ" تحول معناها إلى قناع واحتفظت بلفظها. وهي هنا أقرب وأوجه من الاحتمال الأول.

masser = مسَّد، دلك..

هي، من الكلمة العربية "مسَّ" بلفظها ومعناها المنزاح انزياحاً طفيفاً (حسب المعجم الفرنسي).

matelas = حشيّة، مرتبة، فراش

حسب المعجم، هي عربية، فهي كلمة "المثال" = الفراش الذي ينام عليه، بلفظها ومعناها.

matraque = دبّوس، مقمعة، مطرقة

هي كلمة "مطرقة" بلفظها ومعناها.

maudire = لَعَنَ، دعا على...

من اللاتينية "maledicere" المركبة من كلمتين "mal = ملّ (شرّ)" و"dieere = ذكر" أدمجت راؤها بالراء المصدرية (وقد مر تحليلها) فتكون المركبة هي "ملّا ذكر" = ذكر شرّاً، انتقلت من هذا التعميم إلى التخصيص بـ "لَعَن".

maussade = مقطِّب، عبوس..

مركّبة من كلمة "mal = سيء" التي هي كلمة "ملّ" وقد مر تحليلها في الكلمة السابقة، ومن كلمة "sade = سائغ، لطيف، مستحب" من الفرنسية القديمة، وهي كلمة "سعْد، أو سعيد" باللفظ والمعنى، فيكون معنى المركبة هو "سعد سيء" جعلوها في الفرنسية تعني "مقطّب ، عبوس، كئيب".

mauvais = سيء، رديء، شرير، شنيع..

مركبة من كلمتين لاتينيتين "malum fatum =حظ سيء" أما "malum" فالميم في آخرها هي في الأصل ميم التمييم، يبقى "malu" التي هي "ملّ = سيء" وقد مرت أعلاه. وأما "fatum" ففيها أيضا الميم الأخيرة هي ميم التمييم مهما كان حكمها في اللاتينية، يبقى "fatu" التي هي "فَتْح". فتكون المركّبة هي "فتْح ملّ" = حظ سيء.

والملاحظة هي تغير اللفظ الكبير في الفرنسية مع تغير في المعنى لا بأس به.

méchant = خبيث، سيء النية، الذي يعمل الشر وهو يعلم.

في العربية كلمة "مِشان" = الذئبة العادِيَة، المرأة السليطة المشاتمة. حيث انتقلت الكلمة من هذا التخصيص (أو التخصيصين) في العربية إلى التعميم في الفرنسية.

واحتمال أن تكون الكلمة "مُشان، أو مشين" من فعل "شان يشين" احتفظت باللفظ وانزاح المعنى انزياحا طفيفا.

méchef = حادث مزعج.

هي كلمة "مؤسف" بلفظها ومعناها.

mélanger = مَزَج، خَلَطَ

فيها حرف النون مقحم، يبقى "melager" التي هي "مَرَجَ" بلفظها ومعناها (خلط) وأرجح أن النون ليست مقحمة وإنما هي في الأصل نون التأنيث (النسوة) تغير موقعها.

mélisse = الترنجانة (شجرة، أو شجيرة).

هي كلمة "الملّيسة" احتفظت بلفظها، وانتقل معناها في الفرنسية إلى شجرة تشبهها. والملاحظة هي أن أسماء النباتات يتغير مدلولها من نبات إلى آخر في انتقالها من العربية إلى الفرنسية.

ménager = هيّأ، دبَّر، صان..

حسب المعجم، هي من جذر لاتيني هو الفعل "mane = سكن، أقام" الذي هو "عَمَنَ" باللفظ والمعنى (وردت في تحليل كلمة maison).

لكن أرى احتمالاً آخر وارداً، أن تكون الكلمة من الأصل "نَمَّق" بلفظها بعد انتقال الميم إلى أولها، وبمعناها. وفي الحالتين تبقى عربية الأصل.

mentir =كَذَب، افترى..

من اللاتينية، وهي كلمة "مانَ، أو مانتْ (بالتأنيث)" بلفظها ومعناها. ويقيناً أن التاء في آخرها هي في الأصل العربي تاء التأنيث.

mer = بحر.

من اللاتينية "mare" التي هي "مَوْر" (مور البحر = موجه واضطرابه)، انتقلت في اللاتينية إلى الدلالة على البحر.

كما يمكن أن تكون كلمة "غَمْر" = معظم البحر، تحولت غينها المعجمة عبر تطور لتصير عيناً مهملة، فصارت "عَمْر" بالعين المهملة، ثم حذفت عندما تحولت إلزاميا إلى همزة وعندما صاروا يسكنون أوائل الحروف في الكلمات (غَمْر ← عَمْر ← أَمْر ← أَمَرْ ← mare ← mer).

mère = أم

في العربية "امرأة، أو مَرَة" تحولت في الفرنسية لتدل على الأم، ولُفظت تاؤها هاءً ثم حذفت، وفي المعجم، هي من اللاتينية "mater" التي هي "امرأة، أو مَرَة" لفظت تاؤها تاءً وانتقلت على وسط الكلمة في اللاتينية. وهنا نرى أن هذه التاء حذفت في انتقال الكلمة من اللاتينية إلى الفرنسية.

mesquin = حقير، دنيء.

من الإيطالية، وهي كلمة "مسكين" بلفظها وبمعناها المنزاح قليلا.

mesure = قياس، مقاس، عيار، وزن...

من اللاتينية "mensura" فيها الحرف "n" مُقحم، نرفعه، يبقى "mesura" التي هي "مراز" بلفظها بعد انتقال الراء إلى آخرها، وبمعناها.

ونلاحظ أن النون التي أقحمت في الكلمة اللاتينية قد رُفعت من الكلمة الفرنسية. ولعلها كانت في الأصل العربي نون التنوين.

métal = مَعْدِن، فلز.

من اللاتينية "metallum = منجم" الميم الأخيرة فيها هي في الأصل ميم التمييم كائناً ما كان محلها في اللاتينية. يبقى "metallu" التي هي "مِثَلّ" من فعل "ثلَّ" حيث ثلّ البئر = أخرج ترابها. ثلَّ الوعاء = أخرج ما فيه. ومنه "المِثَلّ = الموضع الذي يُثلّ منه التراب وملحقاته من حجارة وغيرها، أي هو ما يسمى الآن "المنجم" ونلاحظ أن نغير المعنى حدث في الفرنسية حيث صار يدل على المعدن المستخرج من المِثلّ، مع العلم أن كلمة "معدن" في العربية ترادف كلمة "مِثَلّ" فمعدن الشيء هو المكان الذي يستخرج منه، وكذلك المثلّ. ونلاحظ التشابه في تطور المعنى بين كلمة "المعدن" وكلمة "métal".

mattre = وَضَع، نظّم، رتّب...

من اللاتينية "mitte = أرسل، طرد، صرف" التي هي "ماطَ" أو "أماطَ" أهملت ألفها، لعلهم عندما صاروا يبدؤون بساكن، (ماطه، أو ماط به = نحّاه وأبعده، أذهبه).

والملاحظة هي أن تغير المعنى، أو انعكاسه، حدث في الفرنسية. وأضيف لها معاني أخرى مثل غيرها.

miel = عَسَل.

من اللاتينية "mel" التي هي كلمة "لِئْم" بلفظها المقلوب وبمعناها.

mirer (se) = تمرَّى، أو مرَّى نفسه. بلفظها ومعناها.

miroir = مرآة، بلفظها ومعناها. وهي مشتقة من "mirer" (اسم الآلة).

misère = بؤس، شقاء.

من اللاتينية "miseria" التي هي "مُزْرية" بلفظها ومعناها الذي تغير قليلا لم يخرج عن مناسبة الحال.

mixer = خَلَط، مزج

من الممكن أن تكون "مَشَج، أو ماث، أو ماج (يميج)، أو ماشَ" وأرجح أنها "مَخَض" تحولت بعد تطورٍ إلى "مَخَص" التي هي "mixer".

moindre = أقلّ، أدنى، أصغر.

من اللاتينية "minar" التي هي من الجذر العربي "مَنَّ" = نَقَصَ. ويمكن أن تكون باحتمال آخر من كلمة "مَعْن" التي تعني "القصير، القليل، الهيّن اليسير" أبدلت عينها، إلزاميا، بالمدّ. والملاحظة أن تغير اللفظ حصل في الفرنسية.

واحتمال ثالث أن تكون الكلمة وصلت إلى الفرنسية عن غير طريق اللاتينية، وأن تكون منزلقة من كلمة "النُّدْرة".

moins = أقلّ، دون

من اللاتينية "minu" التي هي "مَنّ" = النقص، أو لعلها من كلمة "مانّ" بصيغة الفاعل.

واحتمال أيضا أن تكون كلمة "minu" منحدرة من قولهم "مِنْهُ" اختصاراً من قولهم "ينقص منه" احتفظت في اللاتينية بلفظها ومعناها. ونلاحظ، في الحالتين، أن تغير اللفظ حدث في الفرنسية.

mollesse = رخاوة، لين، لدونة.

من اللاتينية "mollis = ليّن، رخو" التي هي "مَلْس، أو مَلِس" باللفظ والمعنى. ومنها جاءت كلمة "mollusque" = رخويات (حلزون بأنواعه).

لكن الملاحظ، أن كلمة "mollesse" هي كلمة "ملاسة"، أي أن اشتقاق الكلمة في الفرنسية أدّى إلى نفس اللفظة العربية! فهل هذا صدفة.

momie = مومياء

حسب المعجم، هي كلمة عربية، ولعلها "مُومية" نسبة إلى "مُومة" التي تعني "شمعة" فيكون المصريون أطلقوها على الجثة المحنّطة لشبهها بالتمثال الشمعي.

mont = جَبَلٌ.

من اللاتينية "mons" = مَنْصَى (من فعل "نصى" : انتصى الجبلُ = ارتفع).

واحتمال أن تكون كلمةَ "سنام" قلبت حروفها وانزاح معناها.

والذي أراه الأرجح، أنها من كلمة "مُنطاد" = الجبل، حذفت دالها وانتقلت إلى الفرنسية عن غير طريق اللاتينية. ومثلها "montagne".

monter = صعد، ارتقى، ارتفع، علا...

من اللاتينية "monta" المنحوت من "mons" = منصى، التي مرت أعلاه.

لكني أرى الأرجح أن الكلمة منحوتة من "mont" التي لم تمر باللاتينية والمنحدرة من كلمة "منطاد" والتي هي من فعل "انطادَ"، والأصل هو "طَوْد".

montrer = أظهر، عَرَضَ، أبدى..

من اللاتينية "monstra"، التي نلاحظ أنها مركبة من مقطعين "mon" و"stra" فتكون "stra" هي "سَتَر" تحمل معنى معكوساً، أي "أظهر" فتكون منحدرة من السبئية أو من لهجة تشبهها حيث تكثر المعاني المعكوسة بالنسبة لعربية قريش. ويبقى المقطع "mon"، فما هو دوره؟ أرجح أن كلمة "ستر" صارت في تطور لاحق "مَسْتَر" كما يحدث مثل هذا في العربية وعاميتها (مَرْحَبَ، مَسْرَحَ، مَرْجَفَ..) ثم أقحمت فيها النون فصارت "monstra".

واحتمال آخر، أن يكون أصل الكلمة هو "نظر"، صارت في تطورٍ لاحق "مَنْظَرَ" ثم أقحم فيها الحرف "s" في اللاتينية، ثم رُفع منها إلى الفرنسية فصارت "montrer = مَنْظَرَ" حيث يجب أن تبدل الظاء التي لا وجود لها في اللاتينية ولا الفرنسية فصارت "t".

moquer (re) = سخر، هزئ، استهزأ.

هي "مَعَكَ" = ذلَّل وأهان، تحولت، وجوباً، عينها إلى مد، كما هو الغالب في حالاتها، وانزاح معناها انزياحاً طفيفاً جدا.

mort = مَوْت

من اللاتينية "mors" التي هي "رَمْس"، التي تعني القَبْر، وتعني أيضا الدفْن، صارت في اللاتينية تعني الموت، وانتقلت الميم فيها إلى أولها.

كما يمكن أن تكون هي كلمة "مَوْت" نفسها أقحمت فيها الراء، فصارت في اللاتينية "morti" ومنها انتقلت إلى الفرنسية (هي في اللاتينية mass وmostis).

mou = رخو، ليّن، لدْن.

من اللاتينية "mollis" التي هي "مَلْس" حُذفت سينها ثم عادت بشكل السين التي هي علامة الرفع. وقد وردت هذه الكلمة اللاتينية قبل قليل. لكني أوردها هنا من أجل ملاحظة تغير اللفظ بين اللاتينية والفرنسية.

moucher = مَخَط، تمخط.

من اللاتينية الدنيا "mucca" التي هي "مكَّ، أو مخَّ، أو مقَّ، أو مشَّ" وكلها بمعنى "مص العظم ليستخرج منه المخ" انتقل معناها في اللاتينية ثم الفرنسية إلى إخراج المخاط من الأنف. واحتمال آخر أن تكون هي كلمة "مَخَطَ" حذفت طاؤها.

mouiller = موّه، بلَّ، رطّب، ندّى...

حسب المعجم، هي من الجذر اللاتيني "mollis" الذي مر قبل قليل في كلمة "mou" وقبلها في كلمة "mollesse".

لكن الواضح أنها نفس كلمة "مَوَّة" بلفظها ومعناها. وفي الحالتين هي عربية.

mousson = ريح موسمية.

هي كلمة "مَوسم" انتقلت إلى النييرلاندية فصارت "monçon" ثم وصلت إلى الفرنسية بالشكل المكتوب، وأصابها بعض الانزياح في معناها.

mouvoir = حرَّك، نَقَل...

من اللاتينية "movere" التي هي "مَوَّر" بلفظها ومعناها، أدمجت راؤها بالراء المصدرية.

mogen = وسط، متوسط، معتدل..

من اللاتينية "medianus" التي تعني "من الوسط" والتي هي كلمة، أو عبارة "من الوسط" ذاتها، تطورت كما يلي:

من الوسط ← من الوسد ← مد النَوَس ← medianus

حيث أدمجت سينها في سين الرفع في اللاتينية، أو حذفت لتظهر محلها سين الرفع في الحالات التي تستدعي وجود سين الرفع. ونرى أن التغير الكبير في اللفظ حدث في الفرنسية.

mulâtre = مُوَلَّد، خُلاسي (مولود من أبوين أبيض وأسود).

من الإسبانية "mulato" التي هي كلمة "مُوَلَّد" بلفظها ومعناها تحولت دالها إلى تاء في الإسبانية. ونلاحظ إقحام حرف الراء في الفرنسية.

وفي المعجم Larousse، أنها مشتقة من كلمة "mulo" الإسبانية التي تعني البغل، لكن عند معرفة أصلها العربي نعرف أن العكس هو الصحيح، وأن "mulo" مشتقة من "مُوَلَّد".

mulet = بغل

هي كلمة "مُوَلَّد" ذاتها، وحرف التاء في آخرها المنقلب عن الدال هو دليل على ذلك. وفي اللاتينية هي "mulo" وهي مختصرة من "مُوَلَّد".

munir = زوّد، جهَّز، أمدَّ بـ...

من اللاتينية "muni = قوَّى، متَّنَ" التي هي من "المُنَّة" = القُوّة، ومنها "المنين" = القوي، وكذلك "الممنون". ونلاحظ أن تغير المعنى حدث في الفرنسية، لكنه تغير طفيف.

لكن نلاحظ أن كلمة "مانَ، أو موّن" هي نفس الكلمة الفرنسية لفظاً ومعنى! فأي الحالتين هي الأصح؟ وفي الحالتين تبقى الكلمة عربية الأصل.

murer = سَوَّرَ، حوَّط بسور، سدَّ...

إنها كلمة "عَمَرَ" بلفظها ومعناها، تحولت عينها (إلزاميا) إلى همزة ثم حذفت عندما صاروا يسكنون أوائل الكلمات، أو إنها انتقلت إلى وسط الكلمة وتحولت إلى "u" كما هي في كثير من الحالات.

musc = مِسْك

من اللاتينية، وهي كلمة "مِسْك" لفظاً ومعنى, ولا يمكن أن تكون الكلمة قد انزلقت إلى العربية من اللاتينية، لسبب بسيط؟ لأن المسك يأتي من بلاد الشرق إلى بلاد الغرب وليس العكس.

muser = عبَثَ، استهتر.

هي "مَأَسَ = أفسد. أو مَسَأَ = مَجَنَ. أو ماسَى = سخر. أو مَسَى = لم يستمع إلى موعظة أحد (استهتر)"، أي إن هذه الكلمة الفرنسية احتفظت بلفظها ومعناها العربيين، وليست كما يقول المعجم الفرنسي إنها من كلمة "mus" في الفرنسية القديمة التي تعني "خطم، خرطوم".

murrhe = المُرّ (مستحضر طيب الرائحة مر الطعم من البخوريات).

من اللاتينية، وقبلها من الإغريقية، وهي "المرّ" باللفظ والمعنى. وشجرة المرّ تنبت في جنوب الجزيرة العربية.

mystère = سر خفي (من أسرار الدين الباطني)، خافية، غامضة...

من اللاتينية، وهي كلمة "مستور" بلفظها ومعناها.

أعيد فأكرر الملاحظة

أكتب الكلمات اللاتينية محذوفاً من أواخرها الراء المصدرية (بالنسبة للأفعال) وسين الرفع (بالنسبة للأسماء).

nacxrat = أحمر برتقالي..

هي "نَكع" أو نكعة"، حيث تحولت العين (إلزاميا) إلى "r".

nadin = نظير السمت، سمت القدم (اصطلاح فلكي).

naitre = وُلِد، تولد، خُلِق، برز (إلى الوجود)، نشأ..

من اللاتينية "nasci" التي هي "نَصَع" بلفظها ومعناها (نصعت به أمه = ولدته).

مع انتقال من التعدي في العربية إلى اللزوم، أو إلى المطاوعة في الفرنسية.

كما يمكن أن تكون "narci" هي "نشأ" = حدث، حيي، باللفظ والمعنى (أنشأ الله الشيء = خلقه).

وفي الحالتين نلاحظ عدم وجود فرق لفظي بين الكلمة اللاتينية وبين أي من الأصلين المحتملين لها، بينما نرى الفرق كبير بين الكلمة اللاتينية والكلمة الفرنسية.

naphte = نفط.

من اللاتينية، وأصلها من الإغريقية، وهي كلمة "نفط" ذاتها. فما هو أصل الكلمة؟.

narcisse = نرجس.

حسب المعجم، هي إغريقية، وفي الأصل هي اسم لشخصية وثنية. أي إن المعجم الفرنسي يجعل أصل الكلمة إغريقياً، لكن نعرف والكل يعرف أن النرجس ينبت في هذه البلاد منذ وجدت النباتات، فهل كان قبل الإغريق دون اسم؟ طبعا لا، والكلمة عربية أصيلة.

nard = نَرْدين (سنبل الطيب).

من الإغريقية، وهي "نردين" حذفت نونها الأخيرة.

narguer = احتقر، ازدرى

هي كلمة "نَقَر" بلفظها بعد انتقال الراء إلى وسطها، وبمعناها (عاب) الذي انزاح قليلا جداً.

narine = منخر (كل واحدة من فتحتي الأنف)..

من اللاتينية "nari" التي هي "نعرة" بلفظها ومعناها (الخيشوم)، الذي أصابه انزياح طفيف.

nature = طبيعة، طبع، سليقة، الطبيعة، الخليقة، الكون...

من اللاتينية، وفي اللغة القبطية القديمة، التي يسمونها خطأً "الفرعونية"، توجد كلمة "نَتْر" التي تحمل معنىً قريباً جداً من مفهوم كلمة "nuture"، ولها نفس اللفظ كما هو واضح! فهل هذا صدفة؟ أم أن هناك علاقة تاريخية منسية؟

nauée = غشيان، غثيان، تهوّع...

من اللاتينية "nausea = غثيان البحر (دوار البحر)" وهي كلمة "نازع" بلفظها وبمعناها المنزاح قليلاً، وهذه الكلمة هي من الكلمات القليلة جداً التي يكون الفرق بين الكلمة العربية والكلمة اللاتينية (في المعنى) أكبر منه بين الكلمة اللاتينية والكلمة الفرنسية.

nautique = نوتي (بلفظها ومعناها).

navrer = أحزن، آلم، أدمى الفؤاد.

من اللغة الاسكندنافية القديمة، وهي كلمة "نَبَر" بلفظها وبمعناها (نبر الرجلَ = زجره وانتهزه. نبره بلسانه =اغتابه ونال منه. النَبر: القليل الحياء الذي ينبر الناس بلسانه. النِبر = القصير الفاحش، اللئيم). والسؤال: هل اللغة الاسكندناڤية القديمة ذات أصول عربية؟

nebka = تل صغير. هي كلمة "النبك" بلفظها ومعناها.

négocier = فاوض، تفاوض

هي "ناقش" بلفظها ومعناها. ويظهر أنها انتقلت إلى الفرنسية عن غير طريق اللاتينية.

nègre = زنجي

من اللاتينية "niger = أسود" انحدرت إلى الإسبانية ومنها إلى الفرنسية، وهي كلمة "نَجْر، أو نجار" التي تعني "لَوْن" وصلت إلى اللاتينية بلفظها، وبمعناها الذي انتقل من التعميم في العربية إلى التخصيص باللون الأسود في اللاتينية، ثم صارت في الفرنسية أكثر تخصيصا.

كما يمكن أن تكون "niger" هي "نجيع" = الدم المائل إلى السواد، حيث العين تتحول إلزاميا، فتحولت إلى راء، وتحول المعنى في اللاتينية إلى السواد بمعناه العام.

كما يمكن أن تكون "niger" هي نفس كلمة "زنجي"حذفت الزاي من أولها عندما صاروا يبدؤون الكلمات بحرف ساكن، ثم أقحمت الراء في آخرها.

كما يمكن أن تكون "niger" هي "المغَر" = لون الحمرة ليس بناصع، ومثلها "المكْر" تحولت الميم إلى نون، وتحول معنى الحمرة إلى معنى السواد في اللاتينية.

وفي الحقيقة، لمعرفة أصل هذه الكلمة الحقيقي الذي لا يوجد معه احتمال آخر، يجب أن يكون في المتناول مراجع كافية للهجة السبئية واللهجات التي كانت مجاورة لها.

nez = أنف

من اللاتينية "nasu"، لم أهتد لأصل مباشر لها في العربية، وهي واردة في السريانية بنفس اللفظ اللاتيني "ناثا" لكن بمعنى مختلف، حيث تعني "الأذن". وهناك ملاحظة هي أن اسم الأنف في السريانية هو "يوقا" التي هي في العربية واللاتينية تعني "الفم" . وهنا ترد الملاحظات التالية:

1. الحرف "z" في الإسبانية (وهي بنت اللاتينية) يلفظ "ث" وعليه، إن كانت كلمة "nez" موجودة نفسها في الإسبانية فيكون لفظها "نِث" أي نفس اللفظة السريانية.
2. لو نقلنا النون من آخر كلمة "أذن" إلى أولها، لحصلنا على الكلمة السريانية "ناذ = ناث"، وبذلك يتوضح أن كلمة "أذن" هي الجذر العربي، أو شقيقة الجذر العروبي لكلمة "nez" الفرنسية، انتقلت نونها إلى أولها وانتقل معناها من الأذن إلى الأنف.
3. كان من المتعذر معرفة أصل الكلمة "nez" لولا الإسعاف الذي قدمته الكلمة السريانية، وعليه لو كان في المتناول مراجع للّغات العروبية، وقد تكفي المعروفة منها، لزالت أكثر العقبات التي تقف أمام تحليل كثير من الكلمات الفرنسية واللاتينية، إن لم تزُل كلها.

nigelle = شونيز، حبة البركة.

حسب المعجم، هي من اللاتينية "nigellu = مائل إلى السواد" والتي هي اشتقاق من كلمة "niger = أسود" التي مرت آنفاً في تحليل كلمة "nègre".

لكن الواضح أنها كلمة "نَجيل" بلفظها وبمعناها المنزاح ليصبح دالّاً على نبات آخر، شأن بقية أسماء النباتات وأسماء أعضاء الجسم.

noble = نبيل، شريف، كريم النسب..

من اللاتينية "nobili" التي هي "نبيل" باللفظ والمعنى.

noir = أسود

حسب المعجم، هي من اللاتينية من كلمة "niger = أسود" التي مرت آنفاً في تحليل كلمة "nègre" ويلاحظ اختلاف اللفظ في الفرنسية.

لكن الذي أراه أنه الصحيح، هو أن "noir" هي كلمة "أَنْوَر" بلفظها بعد أن حذفت همزتها عندما صاروا يميلون إلى تسكين أوائل الكلمات، وبمعناها المعكوس. ويظهر أنهم كانوا يتشاءمون من كلمة أسود، فكانوا يستعملون بدلها كلمة "أَنْوَر". ولهذا الأسلوب أمثلة في اللغة العربية وفي عاميتها الحالية.

والملاحظة هنا هي أن كلمة "نُور" ومشتقاتها عندما انزلقت إلى اللاتينية تبدلت راؤها بلامٍ انتقلت إلى أول الكلمة (نور ← lune. منير ← lumineux)، وعندما انزلقت إلى الفرنسية عن طريق اللاتينية احتفظت بلفظها وعُكس معناها.

وأكرر أن انعكاس معنى الكلمة بين لهجة عروبية وأخرى هو صورة من صور ثبات هذا المعنى، والتي يمكن تسميتها "الصورة السلبية".

nom = اسْم، أو، بالأصح، اسم العائلة الذي يُنْمى إليها الشخص. ثم عُمّمَتْ.

من اللاتينية "nomen" وأصله العربي هو "نَمْي، أو نماء" من فعل "نمى، أو نَمَّى" أي نَسَبَ (نماه إلى أبيه = نسبه إليه. نماه إلى عائلته = نسبه إليها)، ومصدرها "نَمْي، أو نماء" هو نفس الكلمة الفرنسية واللاتينية قبلها باللفظ والمعنى. والنون في آخر الكلمة اللاتينية هي في أصلها العروبي نون التنوين. وهي إن كانت نونَ تنوين التعريف فتكون منزلقة من السبئية أو من لهجة تشبهها.

noria = ناعورة

وصلت إلى الفرنسية عن طريق الإسبانية، وهي كلمة "ناعورة" بلفظها ومعناها.

note = إشارة، علامة، ملاحظة، تعليق.

من اللاتينية. وهي كلمة "نَوْط" لفظاً ومعنى. وقد يُستعمل في العربية كلمة "تعليق" وهي مرادفة لها.

noyau = نواة.

هي كلمة "نواة" بلفظها ومعناها. وقد وصلت إلى الفرنسية عن غير طريق اللاتينية.

nuage = سحاب. وهي مشتقة من كلمة "nue، أو nuée" الآتية.

nue، أو nuée = غمامة، سحابة...

هي كلمة "النوء" بلفظها ومعناها الذي انزاح من الدلالة على المطر في العربية، إلى الدلالة على مصدر المطر "السحاب" في الفرنسية.

observer = لاحظ، راقب، عاين..

من اللاتينية، فيه الحرف "v" مُقحم، نرفعه فيبقى "obsere" التي هي "أبصر" بلفظها وبمعنى الكلمة اللاتينية ثم الفرنسية الذي انتقل من تعميم الإبصار في العربية إلى تخصيص الإبصار للمراقبة والملاحظة في اللاتينية والفرنسية.

occire = قَتَلَ

من اللاتينية "occide" التي هي "أَقْصَدَ" بلفظها ومعناها (قَتَلَ). والملاحظة أن التغير في اللفظ حصل في الفرنسية.

occlure = سدّ، أقفل، حَبَسَ..

من اللاتينية "occlude" الدال الأخيرة مقلوبة عن تاء التأنيث، والفعل هو "oclu" الذي هو "عَقَلَ" بلفظها ومعناها "حَبَسَ"، وقد أضيف إليها معان داخلة كلها في معنى الحبس "السدّ، القفل"، ويلاحظ حذف الدال في الفرنسية، أي إن الكلمة رجعت إلى أصلها.

واحتمال أن يكون الفعل اللاتيني "occlude" مصاغاً من كلمة "إقليد" = مفتاح. عُكس معناها.

œil = عين

من اللاتينية "oculu" التي هي "وقلة" وهي، في الأصل العروبي التي انحدرت منه الكلمة اللاتينية، تعني "مُقلة"، وكلمة "مقلة" تعني في العربية "العين" وتعني أيضا الواحدة من شجر المُقل وكذلك من ثمره، ونلاحظ أن كلمة "وقلة" تعني في العربية "مُقلة" بمعناها الثاني (الشجرة أو ثمرتها)، إذن فقد كانت في اللهجة الأم للكلمة اللاتينية تعني "مقلة" بمعناها الأول (العين)، أو تعنيها بمعنييها (العين والشجرة)، ثم انحدرت إلى اللاتينية بمعنى العين فقط، فصارت "oculu".

لكن الذي أراه هو أن كلمة "œil" هي كلمة "عين" نفسها، حذفت نونها، والدليل على ذلك هو جمعها في الفرنسية (yeux) الذي هو نفس كلمة "عُيون" حذفت نونها. وهذا يعني أنها انزلقت إلى الفرنسية دون مرور باللاتينية. وفي الحالتين تبقى عربية الأصل.

œuvre = عَمَلٌ، صنعة، مهمة...

من اللاتينية "opera" التي هي "أَبْر" حيث: أَبَر الزرع = أصلحة. أَبَر النخل = ألقحه. ائتبر البئر = حفره. أَبَّر الإبر = صنعا. ويقال لكل مصلح صنعة هو آبرها.

والملاحظة هي تغير اللفظ في الفرنسية، ولو كان طفيفا.

offrire = قدَّم، عَرَضَ...

من اللاتينية "offerre" التي هي "وفّر" بلفظها وبمعناها المنزاح قليلاً جداً.

ogive = قوس قوطية (في البناء)..

حسب المعجم Larousse، هي كلمة عربية، فهي كلمة "أعقف" بلفظها وبمعناها الذي انزاح من التعميم في العربية إلى التخصيص في اللاتينية.

ومنها مصطلح " ogive nucléaire= رأس نووي".

oie = وَزّ، إوزّ.

من الجذر اللاتيني "avica، المشتقة من avis = طير" حيث نرى أن "avis" هي كلمة "إوز" انتقل معناها في اللاتينية ليدل على الطير بمعناها العام، ثم اشتقت منها " avica= إوز" وتغيَّر اللفظ في الفرنسية.

oiseau = طيْر

من اللاتينية الشعبية "aucellu" التي هي صيغة التصغير لكلمة "avis" التي هي كلمة "إوز". إذن فكلمة "إوز" هي الأصل الذي اشتقت منه "oiseau".

opérer = صَنَعَ، عمل، أدار...

من اللاتينية، وهي كلمة "أَبَر" التي وردت قبل قليل في تحليل كلمة "œuvre"، فيرجع إليها. كما يوجد احتمال أن تكون كلمة "رأب" انتقلت راؤها إلى آخر الكلمة.

orage = عاصفة، إعصار، زوبعة...

من اللاتينية "aura = ريح" التي هي "إير" = ريح الجنوب، أو هي "أوار" = "ريح حارّة" انتقلت إلى اللاتينية بلفظها وبمعناها الذي انتقل إلى التعميم.

origine = أَصْل، مصدر، منشأ، منبت..

من اللاتينية "origo" التي هي "عِرْق" بلفظها ومعناها (الأَصْل)، ولعلهم في اللهجة الأصلية كانوا يلفظونها "عُريق" أو "عُريقو" حيث تظهر فيها نبرة بربرية (أمازيغية).

ôter = نَزَع، انتزع، رَفَع.

من اللاتينية "obsta = أعاق، وقف عائقاً، شكّل حائلاً" التي هي "بَسَطَ، أو أبسط (حسب لهجتهم)" بلفظها ومعناها المعكوس، وهذا يعني أنها منحدرة من السبئية أو من لهجةٍ تشبهها، حيث تكثر فيها الكلمات ذوات المعاني المعكوسة بالنسبة لعربية الحجاز.

واحتمال ثان، أن تكون "obsta" هي "حَبَسَ" ثبتت فيها تاء التأنيث بسبب ظروف كانت تساعد على تثبيت أدوات التأنيث، فصارت "حبست = obsta" هي الفعل، وهو ما أرجحه. ولو وُجد مرجع للّهجة السبئية، لكان من الممكن أن يكون فاصلاً في تثبيت أحد الاحتمالين.

والملاحظة، هي التغير الكبير للفظ الكلمة ومعناها عند انتقالها إلى الفرنسية.

orchestre = جوقة موسيقية..

كلمة إغريقية مشقتة من الفعل الإغريقي "orkheisthai" = "رَقَصَ" فتكون الكلمة هي "الرّقصة" بشحمها ولحمها ولفظها ومعناها، تحوّل المعنى المشتق منها، في اللغات الأوروبية إلى معنى "الأوركسترا" المعروف. ونرى أن إقحام حرف الراء وانتقال المعنى من الرقص إلى جوقة الموسيقى حدث في اللغات الأوروبية، أو، بالأصح، في اللغة الموسيقية.

ويرد هنا السؤال: هل للغة اليونانية أصل عروبي؟

ولهذه الكلمة معي قصة؟ فقد كنت مستلقيا في السري أفكر بمواضيع أخرى وخطرت هذه الكلمة "orchestre" بخاطري، فتساءلت في نفسي إن كان لها أصل عربي؟ وتأملت حروفها فإذا هي "orchest" التي هي "الرقصة"، فقلت في نفسي يجب أن يكون هذا هو المعنى الأصلي لأصل الكملة في اللغة المانحة، ولعلها اليونانية، أو اللاتينية؟ وقمت إلى المعجم الفرنسي "Larousse"، وإذا بأصل الكلمة هو يوناني (إغريقي) وإذا معناها في اليونانية هو "الرقص" كما هو مبين أعلاه.

طبعا، هذه الحادثة وطّدت الثقة بالأطروحة كلها، وأنها صحيحة.

ou = أوْ، بلفظها ومعناها.

ouate = (صرف، أو حرير، أو قطن) مندوف

من كلمة إيطالية "ovatta" التي هي، حسب المعجم، كلمة عربية، ولم أهتد إلى أصلها، ولعلها من "حَفَتَ" = دقَّ.

oued = واد، بلفظها ومعناها الذي أصابه تخصيص في الفرنسية فصار "مجرى السيل الفصلي".

ouf = أُفْ، باللفظ والمعنى.

ouïe = سَمْع، حاسة السمع، مسمع...

هي كلمة "حَوَاء" = الصوت، بلفظها ومعناها المنزاح انزياحاً لا يخرجها من دائرة الصوت. حيث انتقل المعنى من الدلالة على الصوت إلى الدلالة على الحسّ به.

ouïr = سَمِع، استمع.

من اللاتينية "audi" التي هي "حَوَأَتْ" أي الفعل "حَوَأَ" المصاغ (حسب اللهجة التي انحدرت منها الكلمة إلى اللاتينية) من كلمة "حَوَاء" التي مرّت آنفاً في تحليل كلمة "ouïe"، ثبتت تاء التأنيث في الفعل ثم تحولت إلى "d" في تطورٍ لاحق.

ouvrir = فَتَح...

من اللاتينية "aperi" التي هي "عَبَّر (من العبور). أو أَعْبر (حسب لهجتهم)"، بلفظها وبمعناها الذي جعلوه يعني جَعْلَ المكان قابلاً للعبور به. ونلاحظ تحول الحرف "p" في اللاتينية، إلى "v" في الفرنسية.

paille = تِبْن، قَشّ

من اللاتينية "palea = حزمة قمح" التي هي كلمة "أَبيلة، أو إيبالة" التي تعني "حزمة من العشب أو الحطب" انتقلت إلى اللاتينية لتكون أكثر تخصيصا، ثم تغير معناها في الفرنسية فصارت تعني "التبن، أو القش" بمعناها العام.

والملاحظة هي تغير المعنى في الفرنسية.

paix = سِلْم، صلح، هدوء...

من اللاتينية "pax، أو paix". أما "pax" فهي "بخّ (مِن بخَّ يبخّ)، أو بَوْخ (مِن باخ يبوخ)" حيث: باخ الحرّ، أو الغضب، أو النار = سكن وفتر وخمد. وأباخ النار = أطفأها. انتقلت "بخّ، أو بَوْخ" إلى اللاتينية بلفظها وبمعناها تقريبا (وأذكّر بأنه حيثما نرى الحرف "x" علينا أن نفكر أولاً بالخاء).

وأما "paci" فيمكن أن تكون "بَوْخ، أو بخّ"، احتفظت بلفظها ومعناها. كما يمكن أن تكون هي كلمة "بأساء" = الحرب، احتفظت بلفظها وعُكس معناها. وفي هذه الحالة تكون منحدرة من السبئية أو من لهجة تشبهها.

palais = قَصْر، دار...

من اللاتينية "palatium"، الميم الأخيرة للتمييم، يبقى "palatiu"، التي هي "بلاط، أو بلاطي" حيث البلاط هو الحجارة التي تفرش في الدار، وهو أيضاً كل أرضٍ فرشت بالبلاط أو بالآجر، ومنها القصر، الذي يكون دائماً مبلطاً، ويظهر أن أصل الكلمة اللاتينية هو "بلاطيّ" نسبة للبلاط. ونلاحظ أن اللفظ تغير في الفرنسية.

واحتمال آخر، أن تكون الميم في آخر "palatium" هي أصلية، فيكون الحرف "p" مقحماً نرفعه فيبقى "alatium" التي هي "الأطم" = القصر، بلفظها، بعد إقحام الياء، وبمعناها. ولعل هذا الاحتمال هو الأصح، أو الأرجح.

paquet = رزمة، حزمة، صرّة..

من الفرنسية القديمة "pacque" وأصلها من النييرلاندية، وهي كلمة "باقة" بلفظها ومعناها. فهل في النييرلاندية أصول عربية أيضا؟

paradis = فردوس، فراديس، بلفظها ومعناها. وهي من الإغريقية.

paraître = ظَهَر، بدا، بان، برز..

من اللاتينية، من فعل "pare" حيث الحرف "p" مُقحم، برفعه يبقى "are" التي هي "أرى" انتقلت من التعدي في العربية إلى اللزوم في اللاتينية. أو هي "رأى" انتقلت الراء إلى وسط الكلمة، مع انزياح بسيط في المعنى. ويلاحظ تغير اللفظ في الفرنسية، مع أني أرجح أن التاء في آخر الكلمة الفرنسية "parait" هي في الأصل تاء التأنيث.

pardonner = صفح عن، سامح..

حسب المعجم، هي من فعل "donner = أعطى" الذي هو "ضنَّ" عكس معناها، فتكون "par" بادئة تفيد معنى "قريباً من" ويكون معنى المركبة "قريبا من العطاء" حيث جعلوها، حسب ذوقهم، تعني المسامحة.

وأرى أن البادئة "par" أو "para" وهي إغريقية الأصل، لها أصل عربي هو "بارى" الذي يحمل معنى "قريباً من".

parent = قريب، نسيب

مشتقة من الفعل اللاتيني "pare = خَلَقَ، سَبَّبَ" التي هي "برأ" بلفظها (لا ننسى أني أكتب الفعل اللاتيني محذوفاً منه الراء المصدرية)، وبمعناها. والملاحظة هو تغير المعنى في انتقال الكلمة إلى الفرنسية.

واحتمال آخر، أن تكون "parent" أو "parente (بصيغة التأنيث)" هي كلمة "قريبةٌ (قريبتُنْ)" حُذفت قافها في أحد تطوراتها، وثبتت فيها نون التنوين ثم تغيرت مواقع حروفها. وفي هذه الحالة تكون قد انزلقت إلى الفرنسية من غير طريق اللاتينية.

parfum = رائحة زكية، عَرْف

من الإيطالية "perfumo". حيث نرى أن جذر هذه الكلمة هو "erfo" التي هي "عَرْف" بشحمها ولحمها، أقحم في أولها الحرف "p" وفي آخرها "m"، ولعلها في الأصل ميم التمييم؟

parité = تساوٍ، تكافؤ، تعادل...

من اللاتينية "par" أو "pari" التي تعني المساواة، وهي من "بارى" العربية بلفظها وبمعناها المنزاح انزياحاً طفيفاً جداً، بل كثيراً ما تُستعمل كلمة "بارى" بمعنى "ساوى".

parole = كلمة

من اللايتية "parabola"، نحذف الحرف "p" المقحم، يبقى "arabola" التي هي كلمة "الإعراب" انتقلت الألف واللام إلى آخرها. ولا ننسى أن معنى "أعرب" هو: أبان وتكلم وأفصح عن الشيء، أو عما في نفسه.

parsec = فرسخ فلكي. هي كلمة "فرسخ" بلفظها ومعناها المنزاح اصطلاحياً. والفرسخ الفلكي "parsec" هو المسافة التي يجب أن نبتعدها عن الأرض لنرى البعد بينها وبين الشمس من زاوية قدرها ثانية واحدة. وهو (الفرسخ الفلكي) يساوي "3,26" سنة ضوئية. وقد وصلت الكلمة عن غير طريق اللاتينية والإغريقية.

part = نصيب، حصة، سهم...

من اللاتينية "pars، أو parti" التي هي "فَرْض" = حصة مفروضة، تبدلت ضادها (التي يجب أن تبدل) في لهجة لاتينية إلى "s" وفي لهجة لاتينية ثانية إلى "s"، وفي لهجة لاتينية ثانية إلى "t"، وهذا دليل على أنهما منزلقتان من "فَرَض" لأن الضاد يمكن أن تتحول إلى "s" أو إلى "t" وفي المندائية نرى كلمة "فريطا" التي هي نفس كلمة "parti" اللاتينية تقريبا باللفظ والمعنى. ويمكن أن تكون pars اللاتينية، أو par (بعد حذف سين الرفع) منزلقة من كلمة "فَرْع" بلفظها ومعناها (القِسْم).

partir = سافر، رحَلَ، ذهَبَ

حسب المعجم الفرنسي، هي من الفعل اللاتيني "parti = قسَّمَ، جزّأ، وزع" التي هي "فَرَضَ" (فَرَض الحصص، ومنها عِلْم الفرائض: أي علم توزيع الإرث). احتفظت بلفظها في اللاتينية وأصاب معناها شيء من التعميم. وفي المندائية كلمة "فرَطَ" بنفس لفظ الكلمة اللاتينية وبمعناها، ونلاحظ اختلاف المعنى الكبير في الفرنسية.

لكن الذي أرجحه، أن الكلمة لم تمرّ باللاتينية، وأنها كلمة "فَرَطَ" بلفظها وبمعناها المنزاح انزياحاً طفيفاً جداً، حيث يقال في العربية "هو ذو فُرْطة في البلاد" أي ذو أسفار كثيرة.

كما يمكن أن تكون التاء في "partir" الفرنسية هي في الأصل تاء التأنيث، فيكون أصل الكلمة هو "أبرًّتْ" أي سافرت برّاً، حُذفت همزتها (ربما لأنها صاروا يلفظونها ساكنة) وفي كل الحالات تبقى الكلمة عربية الأصل.

passer = مرَّ، قطَعَ، عَبَر..

من اللاتينية، وهي كلمة "باصَ (بوصاً)، أو فاص (فيصا)" بلفظها ومعناها.

passim = هنا وهناك، في مواضيع مختلفة..

كلمة لاتينية، وهي كلمة "بثّ" بمعنى تفرقة، بلفظها ومعناها. حيث الثاء التي لا وجود لها في الفرنسية تحولت إلى "ss" والميم في الأصل للتمييم، فتكون الكلمة قد انزلقت من لهجة تستعمل التمييم بدلاً من التنوين (بنُّمْ = بَسُّمْ، باللهجة الشامية).

passion = انفعال، هوى، شهوة، عاطفة...

من اللاتينية "passio" المشتقة من "pati = قاسى، تألم، تعذب" حيث يوجد في العربية ثلاث كلمات يمكن أن تكون أصلاً لها:

* بتَّ = أتعب، بلفظها ومعناها الذي انتقل من التعدي في العربية إلى اللزوم في اللاتينية.
* باط = افتقر بعد غنى، ذلّ بعد عِز. فتكون نفس الكلمة اللاتينية لفظاً ومعنى.
* البَتّ = أشد الحزن. وهي أيضاً نفس الكلمة اللاتينية لفظاً ومعنى.

فمن أي كلمة من الكلمات العربية الثلاث كان انزلاق الكلمة؟

إني أرجح أنها انحدرت من كلمة "البثّ" لأن الثاء المثلثة هي الأصلح لأن تنقلب إلى تاء مثناة في "patio" وإلى سين مضاعفة في "passio".

ويوجد احتمال آخر له نفس الوجاهة، وهو أن يكون الحرف "p" مقحماً في "passio" بحذفه يبقى "assia" التي هي "أَسِيَ" أو هي "أَسيّة" بلفظها ومعناها. وهنا يرد سؤال: ما هو دور الحرف "p" ومن أين أتى؟ وكيف؟ ولماذا؟

patache = سيارة قديمة رديئة، نوع من القوارب.

حسب المعجم الفرنسي، هي كلمة عربية وصلت إلى الفرنسية عن طريق الإسبانية. ولم أهتد إلى أصلها.

patère = معلاق، مِشْجب

من اللاتينية "patera = قطْع" التي هي كلمة "بَتْر" بلفظها ومعناها الذي تغير في الفرنسية.

patience = صَبْر، أناة، حِلْم، جَلَد...

من اللاتينية "patientia" التي هي كلمة "ثباتٌ (ثباتُنْ)" تحولت ثاؤها إلى تاء مثناة وانتقلت من أول الكلمة في العربية إلى آخرها في اللاتينية بعد تثبيت نون التنوين فيها، وفي الفرنسية أبدلت هذه التاء الأخيرة إلى "ce". ولم يتغير المعنى، لأن الثبات هو صورة من صور الصبر.

payer = دَفَع، سدَّدَ، أدّى...

من اللاتينية "pica = أعاد السلام، أخمد الفتن، أصلح بين" التي هي "باق" بلفظها وبمعناها المعكوس، فمن معاني "باق"، جاء بالشر والخصومة، غَدَرَ، فسَدَ.." أي نفس المعاني المضادّة لنفس معاني الكلمة اللاتينية. والملاحظة هي تغير اللفظ والمعنى في انتقال الكلمة إلى الفرنسية.

لكن يوجد احتمال آخر، أن تكون الكلمة الفرنسية منزلقة من العربية دون مرور باللاتينية، وأن تكون من كلمة "بيّا، أو بيَّي" حيث "بياك = ..ملَّكَكَ... عجّل لك ما تحب.." احتفظت في الفرنسية بلفظها وأصابها شيء من التخصيص.

كما يمكن أن تكون الكلمة الفرنسية هي "باعَ" (باع = بسط يده بالعطاء)، احتفظت في الفرنسية بلفظها بعد التحول الإلزامي للعين إلى "y"، مع شيء من التخصيص في معناها.

وفي جميع الحالات تبقى عربية الأصل.

pays = بَلَد، قُطْر، مِصْر...

من اللاتينية "pagensis" المشتق من الجذر "pagu = مقاطعة، ناحية.." التي هي كلمة "بقعة" بلفظها ومعناها الذي أصابه تخصيص من مقتضيات الحضارة. والملاحظة هي تغير اللفظ مع شيء من التوسع في المعنى في انتقال الكلمة إلى الفرنسية.

لكن بشيء من الإمعان، نرى أن الكلمة الفرنسية منزلقةٌ من الأصل العربي "باءة" (أو باية)، بلفظها ومعناها، حيث نرى في لسان العرب "البيئة والباءة والمباءة = منزل القوم حيث يتبوؤون" وفيه عن الصحاح "...هي منزل القوم في كل موضع، ويقال: كل منزل ينزله القوم".

وطبعا، تبقى الكلمة عربية الأصل في الحالتين.

pécher = خطئ، أَثِم، أذنب..

من اللاتينية "pecca" التي هي "باق" بلفظها ومعناها. أو هي "بغى" أيضا بلفظها وببعض معانيها.

واحتمال أن يكون الحرف "p" في الكلمة اللاتينية مقحماً، بحذفه يبقى "ecca" التي هي "عق" بلفظها وبمعناها الذي انتقل من عقوق الوالدين في العربية إلى عقوق الخالق سبحانه في اللاتينية مع شيء من التعميم. والذي يجعلني أرجح هذا الاحتمال هو تشديد القاف في "عقَّ" الذي يقابله نفس التشديد في "ecca".

وهنا ترد ملاحظة مفيدة، هي أن اسم المرّة من الكلمات العربية المذكورة هو "بَوْقةَ، بَغْيةَ، عقَّة" يقابله اسم المرّة في اللاتينية "peccatu" حيث نرى أن تاء المرَّة في العربية وُجدت نفسها في آخر الكلمة اللاتينية. وأذكر هذه الملاحظة هنا لأنه ورد ويرد مثلها كثير، وليكون القارئ على يقين من صحة القول بذلك.

pécare = بليدة، بلهاء

من الإيطالية "pecara = نعجة" التي هي كلمة "بَقَرة" بلفظها الذي لم يتغير، وبمعناها الذي انتقل من البقرة إلى ابنة عمها النعجة. ونرى أن المعنى تغير في الفرنسية فصار معنى اصطلاحيا.

peine = حزن، غمّ، عقوبة، قصاص...

من اللاتينية "paena" فيها الحرف "p" مقحم، نحذفه فيبقى "oena" التي هي "عناء" أو "إعناء" باللفظ بعد التبديل الإلزامي لحرف العين إلى ما يشبه الهمزة، وبمعناها "نَصَبَ، أذيَ، همَّ...". فما هو دور الحرف "p"؟ ومن أين جاء؟ وكيف؟

واحتمال ثان، أن يكون "paena" هي "نُوبة" أو "نائبة" بلفظها المقلوب وبمعناها، وفي هذه الحالة تكون منحدرة من السبئية أو من لهجة تشبهها حيث تكثر الكلمات التي تبدلت مواقع حروفها.

penser = فكَّرَ في، تصوَّر، أمَّل، اعتقد..

من اللاتينية الدنيا "pensa = وَزَنَ" نحذف الحرف "p" المقحم، يبقى "ensa" التي حروفها هي نفس حروف "وَزَنَ، أو وازن" تغيرت مواقعها واحتفظت بمعناها؛ ولعلهم في اللهجة الأم للكملة كانوا يلفظونها "وَنَرَ". ونرجع إلى الحرف "p" ما شأنه؟ ومن أين أتى؟ وكيف؟

percer = ثَقَب، نَقَب، خَرَق..

هي "فَرَضَ" = شقَّ، بلفظها وبمعناها المنزاح قليلاً جدا.

وفي المعجم، هي من الجذر اللاتيني "pertusu = مثقوب" التي هي "فريضةَ" أي صفة مشبهة باسم المفعول، حسب لغة القبيلة التي انحدرت منها الكلمة، انتقلت الصاد إلى آخرها.

pereher = جَثَم، حطّ على غصن (الكلام عن الطير). أقام...

هي "فَرَشَ" بلفظها ومعناها الذي انزاح من "رفرف على الغصن، أو غيره، بجناحيه ولم يقع عليه" في العربية إلى "وقع على الغصن، أو غيره" في الفرنسية. وهذه الكلمة لم تأت عن طريق اللاتينية. ومثل غالب الكلمات غيرها، أضيف لها معاني أخرى.

واحتمال آخر، أن يكون الحرف "p" مقحماً، بحذفه يبقى "ercher" التي هي "عَرَّشَ" (عرش الطائر = ارتفع وظلل بجناحيه مَن تحته)، انتقل هذا المعنى في الفرنسية إلى ما رأينا "وقع على الغصن أو غيره". إن صح هذا الاحتمال الأخير، وصحته غير مستبعدة، فما هو شأن الحرف "p"؟ ومن أين أتى؟ وكيف؟ ولم؟

perdze = أضاع، فَقَد، خسر...

من اللاتينية "perde" التي هي "فَرَطَ" بلفظها ومعناها.

père = أب، والد

 من اللاتينية "pater" فيها الحرف "p" مقحم، يبقى "ater" التي هي "عتْر" بلفظها وبمعناها الذي أصابه شيء من التخصيص، إذ هي في العربية تعني "الأصْل".

perforer = خَرَقَ، ثَقَبَ، نَقَبَ.

هي "فرفر" = شق، مزّق، بلفظها وبمعناها المنزاح قليلا جداً.

واحتمال آخر، أن تكون مركبة من البادئة "per" التي هي "عَبْر" حذفت عينها، أو انتقلت إلى وسطها، ومن "forer" التي هي "فرَّى، أو أفرى" = قطع، وشقّ، احتفظت بلفظها وانزاح معناها انزياحاً طفيفاً جدا. وقد مرّ تحليلها في مكانها.

période = مدّة، حقبة، وقت، زمن...

من اللاتينية "periodu" وأصلها إغريقي. وهي كلمة "بريد" بلفظها، وقد انتقل معناها من "مَدىً مكاني" في العربية، إلى "مدى زماني" في اللاتينية ثم الفرنسية.

واحتمال آخر، أن تكون كلمةَ "فُرَيْط" تصغير "فَرْط" التي تعني "الحِين من الزمن بين الثلاثة أيام والخمسة عشر" صارت في اللاتينية ثم الفرنسية أكثر تعميما.

واحتمال ثالث، أن يكون الحرف "p" مقحماً، بحذفه يبقى "ériod" التي هي "رَيْث" بلفظها، بعد الإبدال الإلزامي للثاء المثلثة حيث تطورت إلى دال، وبمعناها (مقدار المهلة من الزمن). هذا الاحتمال يدفعنا إلى التساؤل عن الحرف "p" ما شأنه؟ وكيف؟ ولم؟

périr = هَلَكَ، بادَ...

من اللاتينية، وهي كلمة "بارَ" بلفظها ومعناها. (لا ننسى أن الراء الأخيرة في الكلمة الفرنسية هي مصدرية).

persuader = أقنع، حَمَلَ على...

كلمة لاتينية، فيها الحرف "p" مقحم، برفعه يبقى "ersuade" التي هي "أرشد" أو "ارشَوَدَ" (حسب لهجتهم؟)، بلفظها وبمعناها الذي انزاح قليلاً جداً. وقد يمكن استعمال إحدى الكلمتين مكان الأخرى، فقولك "أرشدته إلى فكرة كذا" هو مثل "أقنعته بالفكرة".

واحتمال آخر، أن تكون "ersuade" هي "أرصد" أو ارصَوَدَ (حسب لهجتهم؟)" وتكون مأخوذة من "الرَصد = الطريق" وأنها (أرصد، أو ارصَوَدَ) كانت في لهجتهم تعني "حمله على الطريق، أو ألزمه الطريق، أو سيَّرَه في الطريق"، ثم انتقلت إلى المعنى الموافق "الإقناع" لأن الإقناع هو حملٌ على طريق فكري.

يبقى الحرف "p" المقحم، ما شأنه؟ ومن أين أتي؟ وكيف؟

peser = وَزَنَ، قَبَّنَ.

من اللاتينية "pensa"، وقد مرَّت في تحليل كلمة "penser" فليرجع إليها.

pessimisme = تشاؤم، تطيُّر.

من اللاتينية "pessimu" فيها الحرف "p" مقحم، يبقى "essimu" التي هي "الشؤم" بلفظها بعد تحول الشين المعجمة إلى مهملة، وبمعناها. ولعلهم في لهجتها الأم كانوا يلفظونها "الشِئْمو". يبقى الحرف "p" المقحم، ما دوره؟ ومن أين أتى؟ وكيف؟.

peu = قليلاً، طفيفاً، زهيداً.

من اللاتينية "paucum"، الميم في آخرها هي في الأصل العربي ميم التمييم، بحذفها يبقى "paucu" التي هي "بكوء" بلفظها وبمعناها (القِلّة)، أو هي "بكيّ" أي قليل.

ويلاحظ تغير اللفظ في الفرنسية.

peuple = شَعْب

من اللاتينية "populu"، فيها الحرف "p" مقحم، يبقى "opulu" التي هي "إِبَالة = جماعة. أو أُبُلَّة = قبيلة" باللفظ والمعنى الذي صار أكثر تعميما.

piece = قطعة، جزْء..

من اللاتينية الدنيا "petia" وأصلها من الغاليّة، وهي كلمة "بِتَّة" بمعنى "قطعة" من فعل "بتَّ" = قَطَعَ. أو هي كلمة "فِتَّة" بنفس المعنى. والملاحظ أن الفرق في اللفظ حصل في الفرنسية.

pied = رِجْل، قَدَمٌ..

فيها الحرف "p" مقحم، برفعه يبقى "ied" التي هي "يَد" بلفظها، وبمعناها الذي انتقل من الدلالة على الطرف الأعلى في العربية إلى الدلالة على الطرف الأسفل في اللاتينية.

وحسب المعجم، هي من الكلمات اللاتينية "pes، أو pedi" حيث أظن أن "pes" هي تطوّر من "pedi" وأن الأخيرة هي كلمة "يَد" أو "إيد" كما تُلفظ الآن في عامية العربية أقحمت عليها "p" وانتقل معناها إلى الطرق الأسفل.

واحتمال أن تكون الكلمة اللاتينية "pedi" هي "باد" التي تعني "باطن الفخذ" انتقلت من الدلالة على الجزء في العربية إلى الدلالة على الكل في اللاتينية.

piler = دقَّ، سحق.

من اللاتينية "pila = كَسَر" وهي كلمة "فلَّ" بلفظها ومعناها. والملاحظة أن المعنى أصابه انزياح طفيف في الفرنسية.

piquer = غَرَز، شكَّ (بإبرة أو ما يشبهها)، وَخَز، نَخَز..

من اللاتينية الشعبية "pika" التي هي واحدةٌ من "بكَّ، بقَّ، بجّ" بلفظها ومعناها، أو لعل المعنى أصابه انزياح طفيف جدا.

place = مكان، موضع، مَحَلّ، ساحة.

من اللاتينية "platex = شارع عريض"، يمكن أن منزلقة من كلمة "بَلْدة" التي تعني كل مكان من الأرض عامراً كان أو خرابا. انتقلت إلى اللاتينية فأصابها تغير في اللفظ لا يمنع من التعرف عليها بسهولة، مع انزياح في المعنى طفيف، وفي انتقالها إلى الفرنسية أصابها تغير آخر في اللفظ وعاد معناها إلى أصله العربي.

كما يمكن أن تكون "platex" هي "بلاطي" نسبةً إلى "بلاط" = الأرض المستوية الملساء، أو كل أرض فُرشت بالبلاط أو الآجُر، احتفظت بلفظها في اللاتينية وانتقل معناها من التعميم إلى التخصيص، ثم أصابها في الفرنسية تغير جديد في اللفظ والمعنى.

وقد أضيف إليها في الفرنسية معنى "ساحة" الذي أخذته من "الأرض المستوية الملساء".

placide = هادئ، ساكن، وديع، مسالم.

من اللاتينية، فيها الحرف "p" مقحم، يبقى "lacide" التي هي "راقد" أو "راكد" أبدلت راؤها بلام. فمن أين جاء الحرف "p" المقحم؟ وكيف؟ ولم؟

plante = نبات

من اللاتينية "planta" التي نلاحظ أن حروفها هي نفس حروف كلمة "النبات" دون زيادة أو نقصان، وإنما تبدلت مواقعها، وبقي معنى الكلمة ثابتا.

الملاحظات: انزلقت هذه الكلمة من لهجة أداة التعريف فيها هي "ال" حيث ثبتت هذه الأداة في الكلمة كأول تطور لها. بعد ذلك حدث تبدّل في مواقع الحروف، الذي أرجح أنه لم يحدث نتيجة لتطور واحد في ظرف واحد، وإنما حدث نتيجة لتطورين متتابعين في ظرفين متعاقبين.

هنا نتذكر الكلمة اليونانية "botanon" التي تعني "نبات" والتي مرت في كلمة "botanique" حيث، بمقارنة الكلمة اللاتينية "planta" مع الكلمة اليونانية تتبين لنا صورتان من صور تطور الكلمات الذي أدّى إلى تميز اللغات المختلفة عن بعضها.

فهذه الكمة اللاتينية "planta" هي كلمة "النبات" ثبتت فيها "ال" التعريف التي تبادل حرفاها "الألف واللام" المواقع وانتقلت الباء إلى أولها.

والكلمة اليونانية "botanon" هي كلمة "نباتٌ" المنوّنة، انتقلت النون من أولها إلى آخرها وثبتت فيها نون التنوين.

plier = طوى، ثنى، عطف..

من اللاتينية "plica"، فيها الحرف "p" مُقحم، يبقى "lica" التي هي "لاقى" بلفظها ومعناها الذي أصابه انزياح، أو تخصيص (لاقى بين طرفي قضيب = حناه حتى تلاقيا).

لكن لو رجعنا إلى الفعل الفرنسي "plier" نرى فيه الحرف "p" مقحماً، برفعه يبقى "lier" التي هي "لوى" بلفظها ومعناها، وهذا يعني أنها وصلت إلى الفرنسية عن غير طريق اللاتينية.

وفي الحالتين تبقى الكلمة عربية الأصل، ويبقى السؤال عن "p" المقحم، كيف؟ لم؟.

point = نقطة

من اللاتينية "punctum" الميم الأخيرة في الأصل للتمييم، يبقى "punctu" فيها الحرف "p" مقحم، يبقى "unctu" أو "nctu" التي هي "نقطة" باللفظ والمعنى. فما دور الحرف "p" أو "pu"؟ ومن أين أتى؟ ولم؟

poly = بادئة فرنسية مأخوذة من الإغريقية، تعني التعدد أو الكثرة.

في اللغة العربية كلمة "بَوْل" تعني العدد الكثير، أي هي نفس الكلمة الإغريقية بلفظها وبمعناها، فما هي العلاقة؟ طبعاً هي أيضا نفس الكلمة الفرنسية.

polygame = متعدد الزوجات

من الإغريقية، مركبة من "poly = متعدد" ومن "gamo = زواج" التي هي كلمة "جماع" بلفظها وبمعناها الذي انزاح في الإغريقية ليدل على الزواج. وتشبهها كلمة "نكاح" التي سارت في اتجاه معاكس، فهي في العربية تعني "الزواج" انزاح معناها في عامية العربية عند كثير من الناس لتعني "الجماع".

pondre = باضَ، وضع البيض.

الراء الأخيرة مصدرية، تُرفع فيبقى "pond"، فيها حرف النون مقحم، يبقى "pod" التي هي "باض" لفظاً ومعنى. فمن أين جاءت النون؟ ولم؟. لعلها في الأصل نون النسوة، وتكون الكلمة هي "بِضْن" تطورت فصارت "بنض" = pond. وفي هذه الحالة تكون الكلمة قد وصلت إلى الفرنسية عن غير طريق اللاتينية.

وحسب المعجم، هي من الفعل "pone = وَضَع" الذي هو "بَنَّ" = أقام، احتفظت بلفظها، وانتقل معناها من اللزوم في العربية إلى التعدي في اللاتينية. ونلاحظ إضافة الحرف "d" إلى الكلمة في الفرنسية مع تغير المعنى، أو انتقاله من التعميم في اللاتينية إلى تخصيصٍ في الفرنسية.

pore = سُمّ (جمعها: مسامّ).

من اللاتينية "poru" وأصلها في الإغريقية "poro = حُفرة، ثقب"، وهي كلمة "بؤرة" بلفظها ومعناها الذي انتقل في الفرنسية إلى التخصيص.

port = مرفأ، مرسى..

من اللاتينية "portu" التي هي كلمة "فُرْخَتة" بلفظها ومعناها.

porte = باب

من اللاتينية "porta" فيها الحرف "r" مقحم، يبقى "pota" التي هي كلمة "فُتُح" = (الباب الواسع المفتوح) انتقلت من هذا التخصيص في العربية إلى التعميم (الباب بمعناه العام) في اللاتينية.

واحتمال أن تكون "pota" هي "فُتْحة" = (فُرْجة) انتقلت من هذا التعميم إلى تخصيص في اللاتينية. ولا ننسى أن الحاء تتحول وجوباً أو تحذف، وفي غالب الأحيان تتحول إلى مدّ.

porter = حَمَل، لَبِس

من الفعل اللاتيني "porta"، وقد اجتمع فيها تطورات ثلاثة: قُلب لفظها، وعُكس معناها، وأقحم عليها الحرف "p"، الذي إذا رفعناه منها يبقى "orta" التي هي كلمة "طَرَحَ" قُلب لفظها في اللاتينية، أو في اللهجة التي انحدرت منها اللاتينية، فصارت "حَرَطَ" أو "orta" وعُكس معناها فصار يدل على الحمْل أو اللبْس، ومعنى كل واحد منهما هو عكس معنى الطرح، ثم، في تطورٍ لاحق، أقحم عليها الحرف "p". فتكون هذه الكلمة منحدرة من السبئية أو من لهجة تشبهها حيث تكثر الكلمات ذوات المعاني المعكوسة بالنسبة لعربية قريش والتي يتغيرت مواقع حروفها.

poser = وَضَعَ، جَعَلَ في..

حسب المعجم، هي من اللاتينية من "pausa = توقف"، فيها الحرف "p" مقحم، برفعه، يبقى "ausa" التي هي "أَزَحَ" بلفظها بعد التحول الإلزامي لحرف الحاء إلى مدّ، وبمعناها (تباطأ وتخلف) الذي أصابه شيء من الانزياح. ويظهر أنهم في اللهجة الأم للكلمة، كانوا يلفظونها "أوزح".

واحتمال أن تكون "ausa" هي "وَضَعَ" أخذوها من قولهم "وضع عصاه" بمعنى توقف عن المسير. في هذه الحالة، تكون الكلمة منحدرة من لهجة تلفظ الضاد ظاءً، أو زاياً مفخمة أو صاداً.

والملاحظة هي أن المعنى تغير في الفرنسية.

لكني أرى أن "poser" لم تمر باللاتينية، وأن فيها الحرف "p" مقحم، نرفعه فيبقى "arer" التي هي "وَضَعَ" بلفظها بعد التحول الإلزامي للضاد إلى "s" وبمعناها دون تغيير، وفي هذه الحالة تكون الكلمة منزلقة من لهجة تلفظ الضاد ظاءً أو زاياً مفخمة.

وفي الحالتين تبقى عربية الأصل.

poudre = غبار، تراب، رماد، مسحوق، ذرور..

من اللاتينية "pulvi، أو pulveri = غبار"، الحرف "p" مقحم في الكلمتين، يبقى من الكلمة الثانية "ulveri" التي هي "العفر" = ظاهر التراب (ويكون دائماً ناعما) ثبتت فيها أداة التعريف "ال" وتحولت، إلزامياً، عينها إلى مدّ وانتقلت إليها بعد الفاء، واحتفظت بمعناها. أما الكلمة الأولى "pulvi" فهي إما اختصار من الثانية، أو هي كلمة "عفر" تحولت راؤها إلى لام وانتقلت إلى وسط الكلمة بعد أقحام الحرف "p" عليها، وتكون قد انحدرت من لهجة عروبية غير التي انحدرت منها الثانية.

لكن نرى في العربية كلمة "فُدارة" التي تعني "الكسارة" والتي هي نفس كلمة "poudre" لفظاً ومعنى انتقل من الدلالة على الكسارة بمعناها العام، إلى الكسارة الناعمة في الفرنسية، وفي هذه الحالة تكون الكلمة قد وصلت إلى الفرنسية عن غير طريق اللاتينية. وفي الحالتين تبقى عربية الأصل.

والملاحظة هي اختلاف اللفظ في انتقال الكلمة من اللاتينية إلى الفرنسية.

pousser = دفع، ساق، جرّ

من اللاتينية "pulsa" وفيها احتمالات:

* إما أن تكون "زحلف" التي تعني "نحّى، دحرج" قُلب لفظها واحتفظت بمعناها تقريباً. والحاء تتحول إلزاميا، وقد تحولت إلى مدّ كما هو الغالب.
* أو تكون "زلَّف" = قرَّب، قدّم. قُلب لفظها وعُكس معناها.
* أو يكون الحرف "p" مقحماً، يبقى "ulsa" التي هي "حَسَلَ" = ساق، انتقلت السين إلى آخرها وتوسعوا في معناها.
* أو تكون "ulsa" هي "زحّل" = أبعد. انتقلت الزاي إلى آخرها وانزاح معناها قليلاً.

لكن الذي أراه، أنها وصلت إلى الفرنسية عن غير طريق اللاتينية، وأنها كلمة "بسَّ" لفظا ومعنى، وفي كل الحالات تبقى عربية الأصل.

pouvois = قَدِر، استطاع، أطاق...

من الجذر اللاتيني "passe" فيه الحرف "p" مقحم، يبقى "asse" وفيها احتمالات:

* أن تكون "أصّ" بلفظها ومعناها (أصّت الناقة إذا اشتد لحمها، فالأصّ هو الشدة) وقد انزاح في الفرنسية انزياحاً طفيفاً جدا.
* أن تكون "عصّ" بلفظها ومعناها (صلب، اشتد) الذي انزاح قليلاً جدا.
* أن تكون "عِزّ" = قوة، صعوبة لا عليها اشتداد. بلفظها ومعناها.

والملاحظة هي تغير اللفظ في الفرنسية. ويبقى الحرف "p" المقحم، من أين جاء؟ وكيف؟ ولم؟

prairie = مَرْج.

هي كلمة "براري" بلفظها ومعناها، الذي اقتضته الظروف الجديدة حيث البراري كلها مروج ومراع.

pré = مَرْج صغير.

من اللاتينية "pratum" الميم الأخيرة للتمييم، يبقى "pratu" التي هي "بريت" بلفظها ومعناها الذي اقتضته الظروف الجديدة للّاتين حيث بريتهم مروج.

لكن الواضح أن "pré" هي كلمة "بَرّ" انتقلت إلى الفرنسية عن غير طريق اللاتينية، والدليل على ذلك هما الكلمتان الفرنسيتان، حيث " pré= مرج صغير" و" prairie= مرج" يقابلها كلمة "برّ" التي هي مفرد "براري". (pré = بر، prairie = براري) لفظا ومعنى.

وفي الحالتين تبقى الكلمة عربية الأصل.

prêcher = بشّر (علّم الدين). وهي "بشَّرَ" انتلقت راؤها إلى الوسط، وقد وصلت عن غير طريق اللاتينية.

précipiter = رمى، قذف، أسقط، طرح، رسّب (في الكيمياء)...

من اللاتينية "praecipita، من الجذر praecep = الذي يسقط ورأسه في الأمام" وهذا الجذر مركّب من البادئة "prae = قَبْل، أمام، مقدمة، ابتداء" وهي كلمة "إفراغ" التي تعني "ابتداء" حُذفت همزتها (لعل ذلك كان عندما صاروا يبدؤون الكلمات بساكن) وتحولت عينها، إلزاميا، إلى ما يُلفظ مثل الياء، واحتفظت بمعناها، ومركبة أيضا من "cep" التي هي "كبّ" بلفظها ومعناها، فيكون معنى المركّبة "كبّ إلى الأمام". ثم تغير المعنى في الفرنسية مع كثير. (الحرف "c" في اللاتينية وفروعها يأتي بدلاً من أحد الحروف التالية "ث ج خ س ش ص غ ق ك".

أما المعنى "رسّب" المعطى للكلمة الفرنسية "précipiter" في الكيمياء، فنلاحظ أننا إذا رفعنا الحرف "p" المقحم، يبقى "récipiter" التي هي "رسّبت" بلفظها وبمعناها (وقد ثبتت فيها تاء التأنيث)، فهل هذا التوافق صدفة؟ ومن أين جاء الحرف "p" المقحم؟.

préciser = عيّن، حدَّدَ، بدقة، دقّق...

من اللاتينية، إذا حذفنا الحرف "p" المقحم، يبقى "recirer" التي هي "ركّز" بلفظها وبمعنى الكلمة الفرنسية. فمن أين جاء الحرف "p"؟ ولم؟ وكيف؟

ومثل غالب الكلمات غيرها، أعطيت في الفرنسية معاني إضافية.

préface = مقدّمة، تمهيد، فاتحة...

من اللاتينية "praefatio" المركبة من البادئة "prae" التي تفيد معنى "قبْل، أمام، مقدمة" ومن كلمة "fatio" التي هي "فاتحة" بلفظها ومعناها، حيث يكون معنى المركبة هو "الفاتحة القَبْليه، أو الفاتحة الأمامية، أي المقدمة أو التمهيد...".

préférer = فضّل، آثر، اختار...

من اللاتينية "praeferre" المركبة من البادئة "prae = قبْل، أمام، مقدمة" ومن "ferre" المنزلقة من كلمة "فُرّ، أو فُرَّة"، يقال "هو فرُّ قومه وفرَّتهم" أي من خيارهم، فيكون معنى المركبة "الخيار المقدّم" أي المفضل، ومنه صيغ الفعل.

préfixe = بادئة، أداة تصدير

من اللاتينية "praefixu" المركبة من "prae = أمام" وقد مر تحليلها قبل كلمات، وهي كلمة "إفراغ" = ابتداء، ومن كلمة "fixe = تثبيت، إلصاق" وهي كلمة "خصف" وقد مرت في تحليل كلمة "fixer". فيكون معنى المركلة "مثبت في الابتداء، أو مثبت في الأمام" الذي هو معنى الكلمة.

présider = رَأسَ، ترأّس، أدار...

من الفعل اللاتيني "praeside" المركبة من البادئة "prae = أمام" وقد مر تحليلها، ومن "ride" التي هي "سادَ" بلفظها ومعناها، فيكون معنى المركبة الأساسي هو "ساد في الأمام، أو ساد في المقدمة...".

أو يكون الحرف "p" في الفعل اللاتيني (ثم الفرنسي) مقحما، برفعه يبقى "raeside" التي هي "رأسَ، أو رَيَسَ" بلفظها بعد تثبيت تاء التأنيث فيها والتي تحولت إلى "d" حسب ذوقهم اللغوي، وبمعناها. فمن أين جاء الحرف "p"؟.

presser = عصَرَـ ضَغَطَ، شدَّ، رصّ.

نفسها باللاتينية. فيها الحرف "p" مقحم، يبقى "resse" التي هي "رصَّ" بلفظها ومعناها الذي هو معنى الكلمة (خلافا للمعجم). فمن أين جاء الحرف "p"؟ ولم؟.

prier = صلّى، أقام الصلاة، رجا...

من الفعل اللاتيني "preca" بحذف ال "p" المقحمة، يبقى "reca" التي هي "رقى" بلفظها، وبمعناها الذي انتقل من التخصيص في العربية (الرقْية) إلى التعميم في اللاتينية والفرنسية (الدعاء والصلاة).

واحتمال ثان أراه مرجوحاً رغم قوته، هو أن تكون "reca" هي "رَكَعَ" بلفظها ومعناها. والملاحظة هي أن اختلاف اللفظ حدث في الفرنسية.

يبقى الحرف "p" المقحم، من أين جاء؟ وكيف؟

prisme = موشور (الشكل الهندسي المعروف).

من الإغريقية "prisma" مشتق من الفعل "prizein = نَشَرَ، وشَرَ" ال "in" الأخيرة علامة المصدر، يبقى "prize" التي هي "فَرَضَ (أي حزَّ)" بلفظها بعد التحول الإلزامي للضاد إلى زاي، وبمعناها المتوسع فيه. أو هي "فَرَصَ (أي قطع)" بلفظها وبمعناها الذي انتقل من القطع بمعناه العام إلى القطع بالمنشار.

والسؤال: هل للإغريقية أيضاً أصول عربية؟

procéder = انبثق، فاض عن، صدر عن...

من الفعل اللاتيني "procede = خَرَجَ" نحذف الحرف "p" المقحم، يبقى "rocede" التي هي "صَدَرَ" بلفظها بعد انتقال الراء إلى أولها، وبمعناها. وقد أعطيت في الفرنسية معنى اصطلاحيا لا يخرج عن معنى الصدور، مع معاني أخرى شأن غالب الكلمات.

proclamer = أعلن، نادى بصوت عال، أذاع...

من اللاتينية، مركّبة من البادئة "pro = أمام، إلى الأمام" التي هي "برى" حيث نرى "انبرى = اعترض. تبرَّى = تعرض" والتعرض، أو العرض يكون في الأمام بالنسبة للآخرين، أو هي "فرع" من "أفرع الأمر = ابتدأه" حيث الابتداء يحمل في مفهومه معنى الأمام. نعود إلى المركّبة، التي هي مركّبة أيضاً من "clamer" التي هي "كلّم" أو "كلام"، فيكون معنى المركبة "كلام أمام (الآخرين)" الذي يعطي معنى الإعلان، والنداء بصوت عال...

procurer = أمدّ، زوَّد، دبَّر، حصل على...

من اللاتينية "procura" مركبة من "pro = أمام، إلى الأمام" وقد مرّت. ومن "cura" وفيها احتمالات كثيرة: فهي إما أن تكون "أجرى" أو خار (من الخير)، أو أقرّ (أقر الله عينه = أعطاه ما يشتهي)، أو أقرعَ (أعطى خيار المال)، أو أقرى، أو من الكارة (مقدار من الطعام أو الحنطة)، أو من الكَوْر (القطيع من الإبل والبقر). حيث كل كلمة من هذه الكمات تصلح، إذا ركبت مع "pro" لأن تعطي معنى الفعل.

profane = دنيوي (غير ديني)

من اللاتينية، مركبة من "pro = إلى الأمام" ومن "fanum = معبد"، وقد أعطي هذا التركيب في الفرنسية معنى "دنيوي (غير ديني)"، أما "pro" فقد مرّ تحليلها، وأما "fanum" فالميم الأخيرة للتمييم، بحذفها يبقى "fanu" التي يُحتمل أن أصلها هو كلمة "فِناء" من "فِناء المعبد" كثر استعمالها مفردة بهذا المعنى حتى صارت تطلق على المعبد من باب إطلاق اسم الجزء على الكل.

لكن الذي أراه هو أن الكلمة لم تمر باللاتينية، وأن "fane" هي "فانٍ، أو فانية" التي تعني الدنيا وأرى أن هذا التخريج هو أوجه من التخريج الأول وأقرب إلى معنى الكلمة.

profession = مجاهرة (برأي)، إعلان (لإيمان أو شعور...).

من اللاتينية "professio = بيان، إبلاغ، إفادة"، مركبة من البادئة "pro" التي تعني "إلى الأمام" وقد مرّت، ومن "fessio" التي هي كلمة "فشو" بلفظها ومعناها، فيكون معنى التركيب "أمام الإفشاء، أو إفشاء إلى الأمام، أو إلى الذين هم في الأمام"، وقد جعله ذوقهم اللغوي يعني المعنى المذكور.

profil = مظهر جانبي لشخص أو شيء، جانبيّة.

من الإيطالية "profilo"، كلمة مركبة من البادئة "pro = قدام، إلى الأمام" ومن كلمة "filo" التي "فًلْع" التي تعني "شَقّ"، تبدلت العين فيها إلزاميا إلى مدّ. ويكون معنى التركيب هو "الشق من أمامه" الذي يعطي معنى "المظهر الجانبي".

كما يمكن أن تكون "filo" هي "فرْي" من "فَرَى = شقَّ" أبدلت راؤها بلام.

ولتوضيح معنى التركيب، نسيتطيع أن نستبدل البادئة "pro" بمرادف أصلها العربي "برى، أو انبرى" الذي هو "تعرض" فيصبح معنى التركيب هو "المتعرض من الشقّ" وطبعاً هذا هو القسم الجانبي من الشخص.

puer = أنتن، نِتن، تعفن..

من الفعل اللاتيني "pute"، نحذف "p" المقحم، يبقى "ute" التي هي "عاث" = أفسد، انتقلت إلى اللاتينية بلفظها، وانتقل معناها من التعدي في العربية إلى اللزوم في اللاتينية.

لنلاحظ تغير اللفظ في الفرنسية.

**أعيد تكرار الملاحظة:**

تكتب الأفعال اللاتينية محذوفاً من آخرها الراء المصدرية، وتكتب الأسماء اللاتينية محذوفاً من آخرها سين الرفع.

qaurtier = قطعة، قسم، رُبْع، حيّ، محلّة، حارة...

من اللاتينية "quartu = رُبْع" التي هي "قَرْطة" التي تعني القطعة من الشيء المقروط (المقطّع). انتقل معناها في اللاتينية إلى التخصيص بالرُّبع، وفي الفرنسية رجع إليها معناها العربي "قطعة" مع معناها اللاتيني "رُبْع" وأضيف إليها معنى حارة، محلّة"..

quari = تقريباً، شِبْه

من اللاتينية "quasi = مثل هذا، كذا" التي هي "كذا" أو كذي" حسب لهجتهم، احتفظت بلفظها ومعناها، وفي الفرنسية أصاب معناها انزياح لا يُذْكر.

que = ما (بمعنييها الموصول والاستفهام).

من اللاتينية "quem" التي هي "كَمْ" تحول معناها في اللاتينية والفرنسية تحولا طفيفا. ويظهر، أنهم في اللهجة الأم للكلمة كانوا يلفظونها "كَوْم، أو كوام"؟.

question = سؤال، استفهام، مسألة، قضية.

من اللاتينية "quaestio = بَحْث، تفتيش، تحري" التي هي "كَحْصَةَ" اسم المرّة من "كَحَصَ = فَحَصَ، بحث" بلفظها ومعناها. (الحاء تتحول وجوباً، وغالباً إلى مدّ). وقد ثبتت فيها تاء المرّة فصارت جزءاً منها.

واحتمال وارد أن تكون هي "قياسة" من "قايس" التي تتضمن معنى البحث، لأن المقايسة هي نوع من البحث.

queue = ذيل، ذَنَب.

من اللاتينية "cauda" التي هي "قاعدة" بلفظها ومعناها الذي انتقل في اللاتينية والفرنسية من العموم إلى الخصوص فصار يعني "الذَّنَب". والملاحظة في تغير اللفظ في الفرنسية.

واحتمال آخر، أن تكون الكلمة الفرنسية "queue" منزلقة من كلمة "عَكْوَهْ" التي احتفظت بلفظها في الفرنسية بعد حذف العين، وكذلك بمعناها: (العكوة: أصل ذنب الدابة) صارت في الفرنسية تعني الذنب كله. وفي الحالتين تبقى عربية الأصل.

quitter = تَرَكَ، غادَرَ، بَرِحَ، هَجَرَ...

فيها احتمالات: فهي إما أن تكون الكلمة المندائية "كَتَرَ" بلفظها بعد حذف الراء أو دمجها بالراء المصدرية، وبمعناها. وإما أن تكون "ترك" بلفظها بعد انتقال الكاف إلى أولها وحذف الراء أو دمجها بالراء المصدرية. وإما أن تكون "كَثَّ" بلفظها ومعناها، تحولت ثاؤها إلى تاء.

racage = حزام، لتخفيف الاحتكاك عند عارضة الصاري.

من الفرنسية القديمة "raque" التي "رِقّ" الشيء الرقيق، أو الجلد الرقيق، انتقلت من هذا التعميم في العربية إلى التخصيص بالشيء الرقيق أو الجلد الرقيق الذي تلف به قاعدة الصاري لتخفيف الاحتكاك.

racaille = رعاع، أوباش.

اشتقاق من فعل "rasquer" في الفرنسية القديمة المنحدرة من الفعل اللاتيني "rade = كَشَطَ، بشَر، حكَّ" الذي هو "حَرَتَ" دلكَ شديداً، والدلْك والحكّ شيء واحد تقريبا خاصة إن كان الدلك شديداً، تحولت تاؤها المثناة إلى دال. والحاء في أول الكلمة حُذفت كما هو الغالب.

واحتمال أن يكون الفعل "rade" هو "حَرَّد"، فعلٌ أُهمل وبقي ما يدل على أنه كان موجوداً في ماض منسيّ، هذا الدليل هو "تحرَّد" حيث: تحرّد الأديم أي سقط ما عليه من الشعر. هذا الفعل الذي هو مطاوع فعل "حرّد" يدل على أن "حرّد" كان موجوداً وأهمل لسبب ما، لعله لأن القبائل التي كانت تستعمله كانت قد هاجرت. ويُلاحظ اختلاف المعنى الكبير في الفرنسية.

لكن نرى في العربية كلمة "أركّ" = الضعيف في عقله ورأيه، وفي نفس كلمة "racaille" الفرنسية بلفظها ومعناها. ولعلها في الأصل هي "أركّيّ" أي نسبةً إلى الأرك. بهذا تكون قد وصلت عن غير طريق اللاتينية.

racine = جذر، أصل، أرومة...

من اللاتينية "radix، أو radici" التي هي "رَضيخ" النّوى الكسر، انتلقت من التخصيص بنوىً خاص في العربية إلى نوع آخر من الأصول النباتية، إلى الجذور. ويلاحظ اختلاف اللفظ في الفرنسية.

والاحتمال الذي أرجحه، أنها كلمة "دَرَك" = أقصى قعر الشيء، انتلقت بلفظها بعد تحول الراء إلى أولها، وبمعناها. ويلاحظ اختلاف اللفظ في الفرنسية.

واحتمال آخر، أن تكون الكلمة "racine" منزلقة من العربية دون مرور باللاتينية. فتكون كلمة "غُصَيْن"، تحولت راؤها إلى غين، وهذا وارد في الفرنسية، وانحدر معناها إلى الجذر، لكنه لم يخرج عن أجزاء الشجرة ولا عن القاعدة التي هي تبدل مدلول أسماء النباتات وأعضاء الجسم إلى نباتات وأعضاء أخرى.

واحتمال أن تكون "racine" هي "راس" أدمجت فيها نون التنوين، وأنهم كانوا يتصورون الشجرة كائناً مقلوباً، رأسه في الأرض، وفروعه في السماء.

racleé = ضربات متصلة. إنها "رَكْل" بلفظها ومعناها.

radin = بخيل، شحيح.

هي كلمة "رديء" حذفت همزتها لزوما، وثبتت فيها نون التنوين وانتقل معناها من التعميم إلى التخصيص برداءة البخل.

radouber = رمَّ السفينة، أصلح هيكلها.

من الفرنسية القديمة، من فعل "adouber = جَهّز، أعدّ" التي هي في عامّية الشام "وَضَّب" كما تلفظ في دمشق والمدن، أو من "وَظّب" كما تلفظ في حوران والأردن، بلفظها ومعناها. ولم أر الكلمة بهذا المعنى في القاموس ولا في اللسان، فمن أين جاء هذا التوافق بين الكلمتين، في العربية العامية، وفي الفرنسية؟

raffut = جَلَبَة، ضوضاء، هوشة

من الفعل "afuster = سوّى، أحكم، لاءم" في الفرنسية القديمة. وهو "أفسد" باللفظ والمعنى المعكوس. كما يمكن أن يكون "حَبَسَ" = ضبط، ثبتت في آخرها التاء، التي أرجح أنها في الأصل تاء التأنيث. ونلاحظ انعكاس المعنى في انتقال الكلمة من الفرنسية القديمة إلى الفرنسية الحديثة.

لكن الواضح الواضح. أن كلمة "raffut" هي كلمة "رفث" بلفظها ومعناها، وبذلك تكون قد وصلت إلى الفرنسية الحديثة دون مرور بالفرنسية القديمة.

raguer = بَلِيَ بالحكّ (كلمة مستعملة في البحرية).

حسب المعجم، هي من الإنكليزية "to rag = سَلَبَ، نَهَبَ، خَرَّب". ويلاحظ الاختلاف الكبير في المعنى بين الأصل الإنكليزي والكلمة الفرنسية. والواضح أن "raguer" هي "رقَّ" بلفظها ومعناها مع شيء من التخصيص.

raide = صلب، متيبس... سكران...

من اللاتينية "rigidu" التي هي "دَرْق" بلفظها بعد انتقال الدال إلى آخرها، وبمعناها. ونلاحظ اختلاف اللفظ في الفرنسية.

وفي العربية كلمة "عَرْد، أو عَرِد" التي تعني الصلب الشديد، وهي نفس الكلمة الفرنسية بلفظها بعد انتقال الراء إلى أولها، وبمعناها. فهل كلمة "raide" منحدرة من "عَرِد" أم من اللاتينية؟

raie = خطّ، جُدّة، فُرْصة، تَلْم، شقّ

كلمةٌ غاليةٌ، وهي كلمة "ربع" بلفظها وببعض معانيها في العربية "كل فجّ، كل طريق، الطريق المنفرج في الجبل، سيل الوادي من كل مكان مرتفع" الذي انتقل، في الفرنسية إلى تضييق أو تصغير. والسؤال: هل في اللغة الغاليّة أصول عربية أيضا؟.

raisin = عنب.

من اللاتينية "racemus = عنقود عنب" التي هي كلمة "عمشوش" = العنقود أُكل بعض ما عليه. عينها التي يجب أن تحذف أو تبدل، أبدلت براء، وتحولت شيناها المعجمتان إلى سينين، وتبادلت الميم وسينها المواقع، وتحوّل المعنى من التخصيص (عنقود) إلى التعميم (العنب). وقد حصل لكلمة "عمشوش" تطور قريب من هذا في اللهجات العامية، فصارت "عرموش، وعملوش". ولعل تطورها حتى الفرنسية كان كما يلي:

عمشوش ← عشموش ← عسموس ← رسموس ← racemus ← raisin

ونلاحظ أن الفرق بين الكلمة الفرنسية "raisin" وبين أصلها اللاتيني هو أكبر بكثير من الفرق بين هذا الأصل اللاتيني وأصله العربي.

raison = عقل، إدراك، تمييز، صواب...

من اللاتينية "ratio" التي هي "رَثيَّة" = حُمْق، بلفظها الذي لم يتغير وبمعناها الذي عُكس، ومثلها "رثْأة، ورَثْء". وهذا يعني أنها انزلقت من السبئية أو من لهجة تشبهها حيث تكثر المعاني المعكوسة بالنسبة لعربية قريش.

لكني أرى أن "raisan" انزلقت من كلمة "رصانة" بلفظها ومعناها، دون مرور باللاتينية. أو هي من "رَوْسٌ" أدمجت فيها نون التنوين (راسَ = عقل بعد رعونة)، ويظهر أنها في اللهجة الأم كانت تلفظ "رَيْس".

ramasser = لقَطَ، التقط، لَمَّ، تناول...

هي "رَمَشَ" = تناول الشيء بأطراف أصابعه، بلفظها ومعناها الذي توسع قليلاً في الفرنسية. وقد تكون "رمَصَ" (رمَصَ الشيء = طلبه ولمسه).

rame = رزمة ورق، ماعون ورق، مجموعة آليات

حسب المعجم، هي من العربية، وصلت إلى الفرنسية عن طريق الكاتالانية (في إسبانيا)، وهي كلمة "رزمة" بلفظها بعد حذف الزاي، وبمعناها الذي أصابه تخصص، مع إضافة معاني أخرى، مثل غيرها. ولننتبه إلى حذف الزاي.

rameau = غصن صغير، فَرْع، فَنَن...

من اللاتينية "ramu" التي هي "أرومة" = (أصل الشجرة وما يبقى منها في الأرض بعد قطعها)، احتفظت بلفظها، وانتقل معناها إلى الغصن، شأن أسماء النباتات وأعضاء الجسم، حيث يتغير مدلولها، في اللاتينية ثم الفرنسية، من نبات إلى آخر ومن عضو إلى آخر.

rapide = سريع، عاجل.

من اللاتينية، وهي كلمة "رَبِذ" = سريع، وتلفظ في العامية "ربد"، أي نفس اللفظة اللاتينية والفرنسية.

raquette = راحة، مِضْرب الكرة، نعل للمشي على الثلج..

حسب المعجم، هي كلمة عربية، وهي كلمة "راحةَ" بلفظها بعد التحول الإلزامي للحاء التي تحولت إلى "qu" وظهور التاء المربوطة كتاء مفتوحة، وبمعناها الذي توسعوا فيه.

rasen = حَلَقَ، حَلَتَ...

من الفعل اللاتيني "rade = حكَّ، قَشَطَ، جزَّ" الذي مر تحليله في تحليل كلمة "racaille" فيرجع إليها، وهو "حَرَت = دلك شديداً" أو حرَّد = جزَّ". وأضيف هنا احتمالاً آخر، هو أن يكون "حَلَتَ = حَلَق". تحولت لامها إلى راء، والحاء حذفت (وجوباً).

لكن نرى في العربية كلمة "عَزَرَ" = (انتزع انتزاعا عنيفاً). وهي نفس الكلمة الفرنسية من حيث اللفظ، ويكون معناها قد انزاح من إزالة الشعر وغيره بعنف إلى إزالته بالحلْق. وبهذا تكون الكلمة قد وصلت دون مرور باللاتينية.

razzia = غزوة

حسب المعجم، هي كلمة عربية، وهي كلمة "غزوة" لفظاً ومعنى. ويلاحظ تحول الغين إلى راء.

refuser = رَفَضَ، أبى، أنكر...

من الفعل اللاتيني "refuta" الذي هو "رَفَضَ" باللفظ والمعنى. حيث الضاد يجب أن تتحول، فتحولت إلى تاء. ونراها في الفرنسية تحولت إلى ما يلفظ كالزاي. أي إن الضاد يمكن أن تتحول إلى تاء وإلى زاي، وإلى غيرها بما ليس هنا مقام شرحه.

refuter = فَنَّد، دحض، نَقَضَ.

هي من الفعل اللاتيني "refuta = رفض" الذي مرّ في الكلمة السابقة. ونلاحظ كيف اختلف المعنى في انتقال الكلمة إلى الفرنسية بين معنيين، وكذلك اللفظ بين لفظين.

reg = رُقّ (أرض لينة متسعة). هي كلمة "رُقّ" بلفظها ومعناها.

rendre = رَدَّ، أرجَعَ، أعاد.

من الفعل اللاتيني "redde" التي هي "ردّ" باللفظ والمعنى. ويلاحظ إقحام حرف النون في الكلمة الفرنسية.

rêne = رَسَن، زِمام...

حسب المعجم، هي من الفعل "retine = احتفظ، أبقى، أمسك، حجز..." الذي هو مقلوب كلمة "نَثَرَ" وله عكس معناها. وهذا يعني أنه منحدر من السبئية أو من لهجة تشبهها.

واحتمال آخر أرجحه، أن تكون "rêne" هي كلمة "رسن" بلفظها بعد حذف السين، وبمعناها. وهذا يعني أنها وصلت إلى الفرنسية دون مرور باللاتينية (الإشارة ^ تدل على حرف محذوف).

réparer = أصلح، رمّم

من الفعل اللاتيني "repara"، فيه الراء الأخيرة مقحمة، بحذفها يبقى "repa" التي هي "ربّ" بلفظها ومعناها (أصلح). فمن أين جاءت الراء المقحمة؟ ولم؟ وكيف؟

repentir (se) = ندِم، تاب.

من الفعل اللاتيني "poenite" التي نرى أن حروفها هي نفس حروف كلمة "أنابت" أي "أناب" ثبتت فيها تاء التأنيث وانتقلت الباء إلى أولها. أو هي نفس حروف "تَوْبٌ" أو "تَوْبُنْ" أي كلمة "تَوْب" ثبتت فيها نون التنوين، ثم تغيرت مواقع حروفها وأنشئ منها الفعل.

repaser = وضع ثانية، هدّأ، سكّنَ، أراح...

مركّبة من البادئة "re = من جديد، أو مرةً ثانية" ومن "paser = وَضَع" وقد مر تحليلها فيرجع إليه، وقد أعطيت للمركبة معاني إضافية كثيرة.

reséction = بَتْر، قطْع..

مشتق من الفعل اللاتيني "reseca" الذي هو "كَسَرَ" بلفظها المقلوب، وبمعناها الذي انزاح من الكسْر إلى أخيه البتر.

résider = أقام، سكَنَ..

من اللاتينية، ونلاحظ في اللغة العربية أن الكلمات المبدوءة بحرف الراء المتبوعة بأحد حروف الصغير (ز، س، ص) يحمل كثير منها معنى الإقامة والثبات: رزّ (رز السهم في الحائط = ثبت)، رزب (لزم المكان فلم يبرح)، رزح (سقط ولصق بالأرض)، رازم (رازم الدار = أطال القيام بها)، رزن (أقام)، الرسيس (الثابت)، رسَخَ (ثبت في موضعه)، رسَّع (أقام فلم يبرح من منزله)، الرسْم (ما كان لاصقاً بالأرض من آثار الدار)، رسا (ثبت ورسخ)، رصّ (ألصق بعضه ببعض)، رصَخَ = (رسَخَ)، رصَدَ (قعد له على طريقه يرقبه) رصع (بالمكان = أقام)، أرص (بالمكان = لزمه)...

ونرى أن هذه القاعدة منطبقة على "résider"، لذلك، فأي كلمة من الكلمات السابقة يمكن أن تكون أصلاً لها، حيث اللفظ واحد ما عدا الحرف الثالث الذي استبدل بدال في اللاتينية ثم الفرنسية، باستثناء "رصد" التي يمكن أن تكون هي الأصل، احتفظت بلفظها وتبدل معناها قليلاً جدا.

résister = قاوم، صَمَدَ، صلُب...

من اللاتينية، وهي كلمة "رسَّ، أو رسَّسَ" بلفظها ومعناها (في اللاتينية)، أدمجت فيها تاء التأنيث فصارت جزءاً من الفعل. ولعل الفعل اللاتيني صيغ من "رسيس" = ثابت. وفي الفرنسية انزاح معناها انزياحا طفيفا جدا. ونلاحظ أنها مبدوءة بِراء متبوعة بحرف صغير، لذلك فهي تحمل معنى الثبات.

résorber = ابتلع، امتصّ، تسرّب ثانية...

من اللاتينية، مركبة من البادئة "re" التي تعني من جديد، ولا ننسى أن حرف الراء في العربية يسمونه حرف التكرار، ومن "sorbe" التي هي "شرب" فيكون معنى المركبة "شرب من جديد" الذي جعلوه بمعنى "امتص" وأضافوا له معاني أخرى.

أما من أجل المعنى "تسرب ثانية" فكلمة "sorbe" هي "سَرَب" بلفظها ومعناها. أي إن أصل "resorber" التي هي بمعنى "امتصّ، ابتلع" هو غير أصل "resorber" التي بمعنى "تسرّب ثانية".

respecter = احترم، أجلَّ، وقّر...

من الجذر اللاتيني "respectu"، التاء في الأصل هي تاء التأنيث ثبتوها في الكلمة، وهي منحدرة من اللهجة الأوسانية أو من لهجة تشبهها، حيث يضيفون فيها السين في أول الفعل المتعدّي، فهي "سَكْبَرتْ" = أكْبرتْ. حصل فيها تبادل في مواقع الحروف وبقي معناها دون تغيّر.

ressac = ارتداد الأمواج عند اصطدامها بحاجز

من الإسبانية "resaca" التي هي "رَشَقَ" أو "رَشْقه" احتفظت بلفظها وتقريبا بمعناها، فارتداد الأمواج هو رشْق قوي وكثيف.

rester = ظلَّ، مكَثَ، بَقِيَ، دام...

من الفعل اللاتيني "resta = توقّف" الذي هو كلمة "رَسَتْ" = توقّفت في مكانها، وهي كلمة "رسا" ثبتت في آخرها تاء التأنيث، واحتفظت بلفظها ومعناها في اللاتينية والفرنسية.

retenir = احتفظ، أبقى، أمسَكَ، حبس، احتجز...

من الفعل اللاتيني "retine"، أنا أجهل اللاتينية. لذلك، فإن كانت الكلمة "retine" هي كلمة مفردة غير مركّبة، فتكون هي "نَثَرَ" بلفظها المقلوب ومعناها المعكوس. وإن كانت مركبة من البادئة "re" التي تفيد التكرار في العربية واللاتينية، ومن "tenir = أمسك"، فهذه الكلمة سيأتي تحليلها في مكانه إن شاء الله. وفي الحالتين تبقى "retenir" عربية الأصل.

rêve = حُلم، منام، رؤيا.

هي كلمة "رؤيا" بلفظها، بعد دمج الهمزة في وسط الكلمة التي لا تلفظ في الفرنسية، بالياء المتحركة بعدها، وتحولهما إلى "v". وقد وصلت إلى الفرنسية عن غير طريق اللاتينية.

riche = ثَرِيّ، غنيّ.

كلمة فرنكيّة. وهي كلمة "راش، أو أرْيش" باللفظ والمعنى. فهل الفرنكية عربية الأصل أيضا؟.

rideau = ستار، حجاب، سِتْر..

هي كلمة "رداء" بلفظها ومعناها الذي أخذ شيئاً من التخصص. وهذا الاحتمال هو الصحيح. وفي المعجم، هي اشتقاق من الفعل "rider = غضَّن، بعّد" الذي يأتي تحليله لاحقاً. وفي الحالتين تبقى عربية الأصل.

rider = غضَّن، بعّد...

من الألمانية العليا القديمة "ridan = أدار"، النون الأخيرة مصدرية، يبقى "rida" التي هي "أدار" بلفظها المقلوب ومعناها. فهل الألمانية ذات أصول عربية؟ نلاحظ اختلاف اللفظ في الفرنسية.

rigide = صُلْب، قاسي.

من اللاتينية، وهي كلمة "دَرْق" بلفظها بعد انتقال الدال إلى آخرها، وبمعناها.

riquiqui = هزيل، تافه، صغير

هي كلمة "ركيك" بلفظها ومعناها.

rive = شاطئ، ضِفَّة

من اللاتينية "sipa" وهي كلمة "ريف" بلفظها، وبمعناها (ما قارب الماء من الأرض).

rive = حدّ، حرَّف، حافة.

حسب المعجم الفرنسي، هي نفس الكلمة السابقة "rive" لها عدة معان. لكن الملاحظ أن "rive" هذه التي هي بمعنى "حرف" هي كلمة "حَرْف" نفسها، تحولت حاؤها وجوباً إلى همزةٍ أو هاء، ثم حذفت عندما صاروا يبدؤون الكلمات بساكن. وتظهر فيها نبرة بربرية.

river = ثنى، قيَّد، شدَّ، ربط..

حسب المعجم هي من كلمة "rive" السابقة. لكني أرى أن "river" بمعنى "ثنى" هي كلمة "لوى" بلفظها بعد تحول اللام إلى راء وبمعناها. والواو المتحركة كثيرا ما تتحول إلى "v".

rivière = نهْر، جدول.

من اللاتينية "ripariu = ما يوجد على الضفّة" إذن هي مشتقة من "ripa" التي تقدمت في كلمة "rive". ويظهر واضحاً هنا إقحام الراء الأخيرة في الكلمة اللاتينية، ويكون الأصل العربي للكلمة هي "ريفي" نسبة إلى "ريف". ونرى أن المعنى تخصص في الفرنسية.

roche = صخْر، صخرة.

من اللاتينية المتأخرة "racca" التي هي كلمة "رُقّ" بلفظها الذي لم يتغير، وبمعناها الذي عُكس، فكلمة "الرُقّ" في العربية تعني "الأرض اللينة الواسعة" عُكس معناها في اللاتينية، فصار يدل على الصخر. كما يمُكن أن يكون الأصل هو كلمة "رَقَّة" = الأرض التي انحسر عنها الماء. تحول معناها في انتقالها إلى اللاتينية.

والملاحظة هي أن كلمة "الرُقّ" أو "الرُقَّة" (القاف يمنيّة، أي "g")، صارت تعني في عامية حوران والأردن، "الأرض الصخرية ذات الصخور المتصلة العميقة" أي نفس الكلمة اللاتينية، فما هو سبب هذا التشابه في التطور؟

roder = حكَّ، صقل، روَّض محركاً (موتور)...

من الفعل اللاتيني "rode = قَرَضَ" التي هي "قَرَضَ" نفسها حذفت منها القاف، وانتقلت إلى اللاتينية بالمعنى نفسه، ثم انتقلت إلى الفرنسية باللفظ اللاتيني نفسه مع تغير طفيف في المعنى لا يخرجها من دائرة القَرْض.

rôder = جال، طاف، جاسَ، تسكّع، عسَّ..

لنلاحظ أن الفرق بينها وبين الكلمة السابقة هو الشكْلة "^" فوق الحرف "ô". وهي هنا من الفعل اللاتيني "rota = أدار" التي هي كلمة "أدار" نفسها، بلفظها المقلوب بعد إبدال الدال بتاء، وبمعناها. ونلاحظ أن التاء رجعت في الفرنسية إلى أصلها الذي هو الحرف "d" وتغير معنى الفعل تغيراً طفيفاً. (هذا بناءً على تخريح المعجم الفرنسي "Larousse").

لكن بشيء من التعمن، نرى أن الكلمة الفرنسية "rôder" هي كلمة "رادَ (من الريادة)" بلفظها ومعناها. وهذا يعني أنها انزلقت إلى الفرنسية دون مرور باللاتينية. وفي الحالتين تبقى عربية الأصل.

roi = مَلِك، عاهل.

من اللاتينية "rex، أو regi" حيث الأولى، أي "rex" هي "رِقّ" = (عبودية، استرقاق)، احتفظت بلفظها وعكس معناها فصار "مَلِك" حيث صار وصفاً بالمصدر.

وأما الثانية "regi" فهي "رقيق" حذفت قافها الثانية واحتفظت بلفظ الباقي منها مع عكس معناها. أو بالأصح، إن كلمة "الرِقّ" عكس معناها في اللاتينية فصارت تدل على الملك. وهذا يعني أن الكلمة، أو الكلمتين، منحدرتان من السبئية أو من لهجة تشبهها حيث تكثر الأضداد بالنسبة لعربية الحجاز.

ويلاحظ اختلاف اللفظ في الفرنسية.

ويقابل هذه الكلمة التي انعكس معناها، يقابلها كلمة "شرفَ" التي عكس معناها أيضا فصارت تعني "خَدَمَ" وستأتي في مكانها في كلمة "servir".

واحتمال أيضاً أن تكون "roi" هي "راعي" = (مَلِك) بلفظها ومعناها. وتكون وصلت عن غير طريق اللاتينية.

rôle = دَوْر، عَمَل، مهمة، كشف، لائحة...

من اللاتينية "rota = لفيفة، يلَفّ، مدحاة، مالق..." التي هي مقلوب "أدار" تحولت دالها إلى تاء، وقد مرت كلنة "rota" معنا على أنها فعل، بينما هي هنا اسم، وهذا له ارتباط بقواعد اللغة اللاتينية التي أجهلها. والملاحظة هي أن تغير اللفظ والمعنى حدثا في الفرنسية.

romaine = رمّانة القبان الروماني، بيضته

حسب المعجم، هي كلمة عربية، وهي كلمة "رمّانة" بلفظها ومعناها الاصطلاحي، والأمر الذي يستدعي الانتباه هنا، هو أن القبّان يُنسب للرومان، بينما أخذوا اسم رمّانته من العربية!؟

rompre = كسر، حطم، هشم..

من الفعل اللاتيني "rumpe"، الحرف "p" في اللاتينية ومشتقاتها، منقلبٌ عن الباء أو الفاء، وهو، هنا، منقلب عن الفاء، والكلمة هي "فَرَمَ" بلفظها بعد تحول الفاء إلى "p" وانتقالها إلى آخر الكلمة، وبمعناها الذي صار أكثر تعميماً، لأن الفَرْم هو صورة خاصة من التحطيم والتهشيم.

rond = مُدوّر، مستدير.

من اللاتينية "rotundu" التي نرى أن حروفها هي نفس حروف "تدويرٌ (تدويرُنْ)" ثبتت فيها نون التنوين وتغيرت مواقع حروفها. أو هي "دَوْرةٌ (دَوْرتُنْ)" ثبتت فيها نون التنوين وانقتل المقطع "دو" إلى آخرها. ولعلها منزلقة من السبئية. ويلاحظ حذف حرف من الكلمة في الفرنسية.

rogner = قَرَضَ، قرّص، قصَّ...

من اللاتينية الشعبية، من فعل "rotundia = دوّر، قطع بشكل دائر" التي هي، كما هو واضح، محتوية على نفس حروف كلمة "تدويرٌ (تدويرُنْ)" أي كلمة "تدوير" ثبتت في آخرها نون التنوين فصارت جزءاً منها، ثم صيغ منها الفعل، وبقيت محتفظة بمعناها. والملاحظ أنها في انتقالها إلى الفرنسية تغير لفظها كثيراً، كما تغيّر معناها قليلا.

ronger = قَرَضَ، قَضَمَ.

من الفعل اللاتيني "rumiga = اجترّ" التي هي "قَرَمَ" (قرم البهمُ = أكل أكلاً ضعيفاً، وقَرَمَ القضيب = قطع رأسه" احتفظت بلفظها بعد انتقال القاف إلى آخرها حيث صارت "g" وانحرف المعنى من الأكل الضعيف إلى الاجترار، لكنه لم يخرج من دائرة الأكل. ونلاحظ تحول الميم إلى نون في الفرنسية، وعودة المعنى فيها إلى أصله العربي "قَرَمَ = قَضَم، قَرَضَ".

rose = وَرْد، وَرْدة.

من اللاتينية، وهي كلمة "رَوْض". وهنا تسعفنا اللهجة المندائية، إذ هي فيها "روز" أو "راوزي" وتعني "الروْض" وتعني أيضاً فيما تعني "الوُرُود" انتقلت في اللاتينية ثم في الفرنسية إلى التخصيص بالورد.

نرى هنا، أن الكلمة انزلقت من لهجة الضاد إلى لهجة تلفظ الضاد صاداً أو شبيها بالزاي، ولها مثيل في ما هو في متناول يدي من المراجع، هو اللهجة المندائية. وهذه جملة من دعاء التعميد المندائي، يرددها المتعمد: "واترص بريشي كليلا راوزي" أي "وأحكمت برأسي إكليل الورد". وقد كان من الصعب جداً معرفة أصل كلمة "rose" لو لم تسعفنا المندائية. وهذا يعني أنه لو كان في المتناول مراجع للهجات العروبية ذات العلاقة، لتوضحت لنا أشياء وأشياء.

ruisseau = جدول، ساقية...

من اللاتينية الشعبية "rivuscellus" المركّبة من كلمتين "rivus" و"cellus". ولكوني أجهل اللغة اللاتينية، لذلك، فأمامي احتمالان:

1. أن يكون "rivus" هي "ريف" بلفظها ومعناها (ما قارب الماء من الأرض)، فتكون "cellus" منزلقة من "سَيْل" بلفظها ومعناها، ويكون معنى المركّبة هو "ريف سيل" الذي جعلوه يدل على "الجدول".
2. أن تكون كلمة "rivus" تعني باللاتينية الشعبية "نهراً" فتكون "cellus" منزلقة من كلمة "قُلّ" = قليل، بلفظها ومعناها، فيكون معنى التركيب هو "نهرٌ قُلّ" أي جدول. ويجب أن لا ننسى أن الحرف "s" في آخر الكلمتين هو مزيد حسب مقتضيات اللاتينية.

وأرجو الانتباه هنا إلى أن الحرف "c" في اللغات اللاتينية، قد يلفظ "ك" أو "تْشْ" أو "س" أو "ث". ويمكن أن يكون منحدراً من أحد الأحرف "ث، ج، خ، غ، ق، ك".

ruminer = اجترَّ. (طبعاً، مع معاني أخرى، شأن كل الكلمات، أو غالبها).

من اللاتينية، وهي كلمة "رَمَّ" (رمَّت الشاة أو البقرة الحشيش = أخذته بشفتها)، تحول معناها في اللاتينية والفرنسية إلى الاجترار، الذي لا يخرج عن دائرة الأكل، وأقحمت عليها النون التي هي في الأصل نون النسوة، أو هي ميم التشديد الثانية فكَّت ثم تحولت إلى "n".

rupestre = صخري، نامٍ على الصخور، منحوت في الصخر.

من الجذر اللاتيني "supes = صخر عال" التي هي كلمة "زَبْر" = حجارة، قلبت مواقع حروفها وأصاب معناها انحراف طفيف لم يخرجها من دائرة الحجارة. ولعل تطورها كان كما يلي:

زَبْر ← زْبُور ← زْروب ← رُوب ← rupes (السين الأخيرة للرفع).

واحتمال آخر، أن تكون "supe" (بدون سين الرفع) هي "أرعوفة" = صخرة تترك عند رأس البئر. احتفظت بلفظها بعد حذف الهمزة، وأصاب معناها انحراف بسيط، ويكون تطورها كما يلي:

أُرْعوفة ← آرْعوفه ← رعوفة ← روفه ← rupe.

ورغم وجاهة هذا الاحتمال الثاني الواضحة، فإني أميل إلى ترجيح الاحتمال الأول.

nupture = انقطاع، انشقاق، تمزُّق، تصدُّع، قطيعة.

من اللاتينية "nuptum" المشتق من الفعل "rumpe" الذي مرّ قبل قليل في تحليل كلمة "rompre"، فيرجع إليه. ويلاحظ اختلاف اللفظ في انتقال الكلمة إلى الفرنسية.

ruser = احتال، مكَرَ، راغَ.

من الفعل اللاتيني "recusa = أبعد، طرَدَ، دفَعَ، رفَضَ..." في أوله الحرف "r" إما مُقحم، أو هو البادئة التي تعني "من جديد" يبقى "ecusa" التي هي "أَقْصى" بلفظها وبمعناها الذي هو معنى الكلمة اللاتينية. والملاحظات اثنتان:

1. التغير في اللفظ وفي المعنى حدث في انتقال الكلمة إلى الفرنسية.
2. من يستطيع أن يتصور لأول وهلة أن الفعل الفرنسي "urer" منحدر من الفعل العربي "أقصى"؟ مع هذا الفرق الكبير الموجود بينهما في اللفظ والمعنى؟ وطبعا، يوجد في الفرنسية مثله كثير.

sa = ضمير الغائبة. son = ضمير الغائب، res = للجمع مذكر ومؤنث.

حسب ما يورده الباحث اليمني محمد عبد القادر بافقيه في كتابه "تاريخ اليمن القديم" عن الأوسانيين الذي كانت لهم السيطرة قبل منتصف الألف الثاني قبل الميلاد وبعده بقليل، فقد كان سين الغائب مستعملة عندهم بدلاً من هاء الغائب في عربية الحجاز.

وكذلك نرى سين الغائب والغائبة أيضا في اللغة القبطية القديمة التي يسمونها خطأً الفرعونية. وهي لا تمت للفراعنة بأي صلة ولا يمتون لها، لأن موطنهم كان في الشمال الغربي من الحجاز.

والسؤال: هل جاءت سين الغائب في الفرنسية من العربية الأوسانية؟ أم من القبطية؟.

rable = رمْل.

من اللاتينية "rablum" الميم في أصلها العروبي هي ميم التمييم، مهما كان محلها في اللغة اللاتينية، بحذفها يبقى "rablu" التي هي "الصُبُر" = الأرض ذات الحصباء، أو هي "الصُبارة" = الحجارة، انتقلت إلى اللاتينية بلفظها بعد إبدال الراء بلام، وبمعناها الذي انزاح قليلاً ليدل على الحصباء الناعمة (الرمل).

وباحتمال أراه ضعيفا، يمكن أن تكون الكلمة منزلقة من كلمة "زَبْر" = الحجارة، احتفظت بلفظها بعد إبدال الراء بلام، وانزاح معناها من الدلالة على الحجارة إلى الدلالة على الحجارة الناعمة.

rac = وعاء مصنوع من نسيج، من ورق، من جلد... مفتوح من أعلاه (كيس).

من اللاتينية "raccu" التي هي كلمة "شكْوة" = (وعاء من جلد للماء أو اللبن). بلفظها وبمعناها الذي انتقل في اللاتينية والفرنسية إلى التعميم.

racquer = طرَدَ، أرسل، عاقب بشدة...

هي "صقع" بلفظها، وبمعنييها، حيث "صقَعَ، أو سقَعَ" = ضَرَبَ، أو ضرب على الرأس، انتقلت إلى الفرنسية بمعنى العقوبة بشدة. وكذلك "صقَعَ" = طرَدَ، أرسل، أذهَب (جعله يذهب).

ومن هذا الفعل اشتقت كلمة "rac = نهْب، سلْب" وليس العكس، عرف ذلك عند مفرقة الأصل العربي للكلمة.

sacre = صقْر، (باللفظ والمعنى).

safari = رحلة قنص، نزهة دغلية

هي كلمة "سَفَر" أو "سفْرة" بلفظها، وبمعناها الذي أصابه شي من التخصيص.

safran = زعفران (بلفظها ومعناها).

saillir = نتأ، بَرَز، تفجَّر... نزا، سفَدَ.

من الفعل اللاتيني "rali = وثَبَ، نزا" التي هي "صالَ" بلفظها وبمعناها "وثب"، أضيف إليها في اللاتينية والفرنسية معنى "نزا، سفَدَ"، ومثل هذا وارد في عامية العربية.

saint = سالم، سليم، سوِيّ، صحيح..

من اللاتينية "sanu" التي هي "ضَنِي" = (مريض، ضعيف) احتفظت بلفظها بعد إبدال الضاد بـ "s" وبمعناها المعكوس. وهذا يعني أنها انزلقت من السبئية أو من لهجة تشبهها حيث تكثر المعاني المعكوسة بالنسبة لعربية الحجاز، ويظهر أنهم كانوا يلفظون الضاد صاداً أو زاياً مفخمة.

واحتمال آخر، أن تكون "sanu" هي "حسن" احتفظت بلفظها وبمعناها المقارب. (حذفت حاؤها إلزاميا).

saisir = أخذ، تناول، أمسكَ...

كلمة فرنكية، وفيها احتمالات: "شَعَثَ" = أخذ، العين تحولت إلى مد (وجوباً) والثاء تحولت (وجوباً) إلى "s" والشين تحولت (جوازاً) إلى "s". أو هي "عَجَسَ" = شدَّ القبضَ. العين حذفت (وجوباً، أو جوازاً بعد تحولها إلى همزة) والجيم تحولت (جوازاً) إلى "s". أو هي "كَعَزَ" = جمع الشيء بأصابعه، أصابها انزياح بسيط في المعنى. أو هي "قَحَثَ" = أخذ الشيء عن آخره. الحاء (وجوباً) تحولت إلى مدّ، والقاف (جوازاً) تحولت إلى "s"، والثاء (وجوباً) تحولت إلى "s".

salut = سلامة، خلاص، سلام، تحية..

من اللاتينية، وهي كلمة "خلاص" بلفظها المقلوب مع التحول الإلزامي للخاء فصارت "t" وبمعناها، أو هي "خلاص" بلفظها السوي، تحولت الخاء إلى "s" والسين الأخيرة إلى "t" أو هي كلمة "سلام" بلفظها بعد حذف الميم أو تحولها إلى تاء، وبمعناها. مع معاني أخرى.

salve = صَلْية، شقة، دُفعة

حسب المعجم، هي من الكلمة اللاتينية "salve = سلامة، خلاص، سلام" التي هي كلمة "سَلْوة" = رغد، أو هي "سلوى" = كل ما يُسَلّي. احتفظت بلفظها وبمعناها التقريبي. ونلاحظ انعكاس المعنى في الفرنسية.

لكن الملاحظ أن الكلمة الفرنسية "salve" هي كلمة "صَلْيَه" بلفظها ومعناها. وهذا يعني أنها وصلت إلى الفرنسية عن غير طريق اللاتينية.

sang = دَم

من اللاتينية "sangui" يمكن أن تكون كلمة "صَمْغ، أو صَمْغي" تحولت ميمها إلى نون، وتحول معناها من السائل الذي يخرج من النبات ويشكل الصمغ المعروف، إلى السائل الذي يخرج من الحيوان، والذي، عندما لا يكون غزيراً يجمد على جلد الحيوان كما يجمد الصمغ على جلد النبات.

كما يوجد احتمال أن تكون كلمة "نُسغ" انتقلت السين إلى أولها وانتقل معناها مع نُسغ النبات إلى نسغ الحيوان. ولا أستبعد أن تكون كلمة نُسغ، أو صمغ" في اللهجة العروبية الأم كانت تعني "الدم".

santal = صندل (شجر الصندل)، بلفظها ومعناها. ويلاحظ تحول الدال إلى تاء.

santé = صحة، عافية.

من اللاتينية "sanita" التي هي "ضَنِيةَ" احتفظت بلفظها بعد إبدال الضاد بالسين، وبمعناها المعكوس. وهي وكلمة "sain" التي مرّت من عائلة واحدة، لكني أوردت هذه لملاحظة التاء التي دخلت في آخرها والتي هي بدلاً من التاء المربوطة بوضوح.

satellite = تابع (توابع الشمس)، دولة تابعة لدولة..

من اللاتينية "satelle = تابع الملك أو الأمير (زْكرت)" التي هي "ساتل" بلفظها ومعناها.

satin = أطلس، ساتان (نسيج).

حسب المعجم الفرنسي. هي من كلمة "زيتوني" العربية. ولنا أن نلاحظ تطور اللفظ.

sauter = قفز، وثب..

من الفعل اللاتيني "salta = رقص" التي هي "صالَتْ" = وَثَبَتْ، انتقلت إلى اللاتينية بلفظها مثبتة فيها تاء التأنيث، وانتقل معناها من الوثب في العربية إلى الوثب الإيقاعي (أي الرقص) في اللاتينية، وفي انتقالها إلى الفرنسية تغير لفظها قليلا، وعادت إلى معناها الأصلي في العربية. على أن الأوضح هو أن "sauter" هي "صتا" = (مشى مشياً فيه وثب) بلفظها ومعناها مع التركيز على الوثب فقط. وهذا يعني أنها وصلت إلى الفرنسية عن غير طريق اللاتينية، إلا أن تكون كلمة "صتا" هي التي صارت "salta" في اللاتينية، أي أقحمت عليها اللام، ولعل هذا هو الأرجح.

sauvage = وحشي، برّي، همجي...

من اللاتينية "silvaticu" المشتق من كلمة "silva = غابة" وسيأتي تحليلها في تحليل كلمة "silve" فإلى هناك.

sauver = أنقذ، أنجى، خلّص، أغاث..

من اللاتينية المتأخرة، من الفعل "salva" الذي هو "سلَّفَ" (سلّف الضيفَ = عجّل له شيئاً من الطعام يسدُّ به رمقه قبل الغذاء، وكأنه بذلك أسعفه. وسلَّف = أقرضَ، والإقراض هو نوع من الإسعاف والإغاثة)، انتقلت إلى اللاتينية لتكون أكثر تعميما، وفي انتقالها إلى الفرنسية تغير لفظها قليلاً واحتفظت بمعناها.

وهناك احتمال أرجحه، أن تكون "sauver" هي "سَعَفَ" بلفظها ومعناها، وتكون وقد وصلت إلى الفرنسية عن غير طريق اللاتينية. أو تكون قد انتقلت إلى اللاتينية بعد إقحام اللام فيها، ثم لما انتقلت إلى الفرنسية عادت إلى لفظها الأصلي.

schema = ترسيمة، رسم مجمل لحالةٍ ما، تبيانة

من اللاتينية، وهي كلمة "سيماء" أو "شيمة" باللفظ والمعنى، أو المعنى المقارب.

scorpion = عقرب

من اللاتينية "scorpio" التي هي "عقرب" بلفظها بعد الإبدال الإلزامي (أو الحذف لحرف العين) فصارت "s". والكلمة جاءت في الأصل من الإغريقية إلى اللاتينية، فهل الإغريقية ذات أصول عربية؟.

seau = دلو، سطل.

حسب المعجم الفرنسي، هي من اللاتينية "sitella" التي هي "سطل" بلفظها ومعناها. أو هي "سَيْطل". أو هي "طيْسل" تبادل الطاء والسين المواقع، وكلها بمعنى واحد. لكن! من الواضح أن الكلمة الفرنسية "seau" هي كلمة "صُواع" بلفظها. بعد التحول الإلزامي لحرف العين، التي صارت "u" كما هو الغالب في أمرها، وبأحد معانيها في اللغة العربية، فمن معاني الصواع "الجام يُشرب به" أو "السقاية" كما وردت في القرآن الكريم في سورة يوسف. ونستدل من سورة يوسف أنهم كانوا يستعملون الصواع للسقاية وللكيل معا.

sebkha = سبخة، بلفظها ومعناها.

secant (e) = قاطع.

من الفعل اللاتيني "seca = قطع" التي هي "شقَّ" بلفظها ومعناها.

sécher = جفَّف، نشَّف.

من الفعل اللاتيني "sicca" التي هي "سَقى" بلفظها وبمعناها المعكوس. كما يمكن أن تكون "سَقَر" أدمجت راؤها بالراء المصدرية في اللاتينية (التي لم تكتب حسب الأسلوب)، وأخذت من معانيها معنى "التنشيف" فقط.

recouer = هزَّ، رجَّ، زعزع...

من الفعل اللاتيني "succute" التي هي "صَكّتْ" أي "صكَّ" أدمجت فيه تاء التأنيث، واحتفظت بلفظها، وانتقل معناها من التخصيص واللزوم في العربية (صكت = اهتزت ركبتاها) إلى التعميم والتعدي في اللاتينية (هزَّ، رجَّ). (انظر الكلمة التالية "recousse").

recousse = هزّة، ارتجاج، زلزلة...

من اللاتينية بنفس اللفظ تقريبا. وهي "شخس" بلفظها ومعناها. وفي المعجم الفرنسي، هي اسم المفعول اللاتيني من الفعل السابق "succute"، فيكون أصلها هو كلمة "صكّت"، ولا تكون منحدرة من كلمة "شخس"، فأيهما الصحيح؟ لا أعرف! وهل هذه الحالة صدفة؟ أم إن الأصل العربي للكلمة هو "شخس" ومنه صيغ الفعل اللاتيني "succute"؟ إني أرى أن هذا هو الأرجح، بل أميل إلى تصحيحه، أي إن الفعل اللاتيني "succute" هو "شَخَسَ" وليس "صكَّت" وفي الحالتين تبقى الكلمتان عربيتين.

secte = ملة، طائفة، نحلة، مذهب

من اللاتينية "secta" المشتقة من "sequi = تَبِع" التي هي "سِيقَ" صيغة المجهول من "ساقَ، سوقاً" بلفظها ومعناها. أو هي كلمة "ساقَ" انتقلت من التعدي في العربية إلى المطاوعة في اللاتينية فصارت بمعنى "انساقَ". ونلاحظ تخصص المعنى في الفرنسية.

secteur = قَطَّاع دائرة، قطاع كهربائي، قِطاع، ميدان...

من الفعل اللاتيني "reca = قَطَعَ" الذي هو "شقَّ" باللفظ والمعنى الذي انزاح قليلاً جداً. وقد أضيف لها في الفرنسية معاني أخرى، مثل سائر الكلمات غيرها.

semaine = أسبوع.

من اللاتينية "septimana = قَدْرُ سبعة" وهي مركبة من كلمة "sept = سبعة" وسيأتي تحليلها، ومن كلمة "mana" التي هي "منى" = (قدْر، مسافة)، يقال: هو بمَنَى ميل، أي قدْر ميل. والملاحظة: تغيّر اللفظ في الفرنسية مع تخصيص المعنى.

sembler = ظَهَر، بدا، لاح، تراءى..

من الفعل اللاتيني "simula" الذي هو "زَمَّل" = (أخفى) بلفظها وبمعناها المعكوس. أو هي "أضمر" = (أخفى) بلفظها بعد إبدال الراء بلام وحذف همزتها التي أظن أن حذفها كان عندنا صاروا يبتدئون بساكن، وبمعناها المعكوس (الذي انتقل من التعدي إلى اللزوم في الحالتين) وفي هذه الحالة، أي إن كان أصل الكلمة هو "أضمر" تكون الكلمة منزلقة من لهجة تلفظ الضاد صاداً أو زايا أو ظاء، وتكثر فيها الكلمات الأضداد لما في لهجة قريش.

ونلاحظ إقحام الحرف "b" في الفرنسية.

semelle = نَعْل.

هي تحريف لفظي لكلمة "lemelle" في اللهجة البيكاردية (شمال فرنسا)، وأصلها من اللاتينية "lamelle" التي هي صيغة التصغير لكلمة "lame = سيف، نصل، شفرة..." والتي هي كلمة "لِئْم" = (سيف) بلفظها وبمعناها الذي أضيف إليه معاني أخرى وفي الفرنسية تُخصص معناها كثيرا.

والملاحظة في إقحام الحرف "s" في الكلمة الفرنسية.

sept = سبعة

من اللاتينية "septum" وهي كلمة "سَبت" العربية التي تعني "سبعة" وتطلق على اليوم السابع في الأسبوع. والميم في آخرها هي في الأصل العروبي ميم التمييم، حيث صارت الكلمة "سَبْتُمْ".

serpent = ثُعبان

من اللاتينية "serpen" المشتق من الفعل "serpe = زحف، دبَّ، همّ.." التي هي "ثَعَب" = (جرى الماء في الثَعْب، الذي هو سيل الوادي). التاء تتحول في الغالب إلى تاء مثناة أو سين أو فاء، وقد تحولت هنا إلى سين، والعين تحذف أو تبدل، وقد استبدلت هنا براء، أو هي حُذفت ثم أقحمت الراء على الكلمة. وقد سمي الثعبان ثعباناً تشبيها له بمسير الماء في المتعب. وقد أصاب المعنى في اللاتينية شيء من الانزياح. أما الاسم "serpen" فقد عاد إلى المعنى العربي "ثعبان".

sever = شدَّ، ضغَطَ، رصَّ.

وهي كلمة "رصَّ" بلفظها المقلوب وبمعناها. أو هي كلمة "صرَّ" بلفظها ومعناها المنزاح قليلا. والكلمة من اللاتينية من فعل "sera = أغلق بقضيب حديد أو غيره". وهي كلمة "صرّ" أصابها انزياح أو شيء من التخصيص، وفي انتقالها إلى الفرنسية رجعت إلى معناها في العربية.

serum = مصل الدم، مصل.

من اللاتينية "serum = مصل اللبن" وهي كلمة "مَصْل" نفسها بعد انتقال الميم إلى آخرها وتحول اللام إلى راء. أو هي كلمة "مصارة" بلفظها بعد انتقال الميم إلى آخرها وبمعناها.

servir = خَدَمَ.

من الفعل اللاتيني "servi = كان عبداً رقيقا" التي هي كلمة "شرفَ" بلفظها وبمعناها المعكوس. وهذا الفعل يقابل فعل "رقَّ" أي صار عبدا رقيقا، الذي عكس معناه في اللاتينية فصار يعني "الملك". وقد مرّ هذا في تحليل كلمة "roi".

نلاحظ أن فعل "شرف" وفعل "رقَّ" تبادلا المعاني عندما عكس معنياهما فصار "شرف" يعني "رقّ" وصار "رقَّ" يعني "ملَكَ".

sésame = سمسم

من الإغريقية، وهي كلمة "سمسم" نفسها حذفت ميمها الأولى. والسؤال: هل الإغريقية ذات أصول عربية أيضا.

seuil = عتبة.

من اللاتينية "solum = أُس" الميم الأخيرة هي في الأصل ميم التمييم مهما كان دورها في اللاتينية، يبقى "solu" التي هي كلمة الأُسّ" انتقلت السين إلى أولها. ونلاحظ تغير المعنى في الفرنسية مع شيء من تغير اللفظ.

sévère = قاسٍ، صارم، عنيف...

من اللاتينية "severu = جسيم، خطير، رزين..." التي هي "زَبْر، أو زبير" = (جسيم، شديد، داهية). بلفظها ومعناها. أو هي "زبيري" نسبة إلى "زبير".

واحتمال أن تكون "severu" هي "سروف" = (الشديد، العظيم) بلفظها بعد انتقال الراء إلى آخرها، وبمعناها المنزاح قليلا، ولم يخرجها من دائرة المعنى العربي للكلمة.

والملاحظة هي انزياح المعنى في الفرنسية، لكنه انزياح لم يخرجها من دائرة المعنى اللاتيني أو العربي.

sevrer = فَطَمَ (فصل عن الرضاع)...

من الفعل اللاتيني "separa = فَصَلَ" الذي هو "بَصَرَ" = (قَطَعَ) بلفظها بعد انتقال الصاد إلى أولها، وبمعناها المنزاح قليلاً جدا، بل لعله لا انزياح فيه، لأن القطع هو فصْل. واحتمال أن تكون "separa" هي "فصل" ذاتها، انتقلت الصاد إلى أولها وتحولت راؤها إلى لام.

sicaire = قاتِل مُستأجَر.

من الأصل اللاتيني "sica = خنجر" التي هي كلمة "سِيخ" بلفظها ومعناها (مُدية)، أو إن معناها انزاح قليلاً جداً (من الخنجر إلى المدية). ويكون معنى الكلمة الفرنسية هو "سِيخيّ" جعلوه يعني "القاتل المستأجَر".

sidérer = أذهل، أدهش، صعق

هي "سَدِر" = (تحيّر)، بلفظها وبمعناها الذي انتقل من المطاوعة في العربية إلى التعدي في الفرنسية. ويظهر أنها انزلقت إلى الفرنسية عن غير طريق اللاتينية.

siffler = صَفَرَ، بلفظها بعد إبدال الراء بلام، وبمعناها. وقد وصلت إلى الفرنسية عن غير طريق اللاتينية.

sigillé = مختوم، مطبوع بختم أو بما يشبهه.

من اللاتينية "sigillum = ختم" الميم الأخيرة للتمييم، يبقى "sigillu" التي هي "سجلّ" بلفظها وبمعناها الذي انزاح انزياحاً يبقيها في دائرة توثيق العقود والصكوك وغيرها.

silves = ديوان قصائد مختلفة المواضيع.

من اللاتينية "silva = غابة" التي هي كلمة "صِلفاء" بلفظها وبمعناها المعكوس، فالصِلفاء في العربية هي "ما صلب من الأرض فلا ينبت شيئا" عكس هذا المعنى في اللاتينية فصارت "silva" تعني الغابة، ثم استعيرت في الفرنسية لتطلق على ديوان الشعر المختلف المواضيع والشعراء أيضا، تشبيها له بالغابة التي تحوي مختلف النباتات.

simoun = سموم (ريح السموم)، بلفظها ومعناها. الميم الأخيرة تحولت في الفرنسية إلى نون.

sirocco = ريح جنوبية شرقية حارة

من الإيطالية "scirocco = كلمة عربية" هي "شرقية" أو "شُلُوق" بلفظها ومعناها المنزاح قليلاً جدا.

sirop = شراب سكري. وهي كلمة "شراب" بلفظها ومعناها المنزاح قليلا جدا. أو هي "شربة".

siroter = حسا، رشَفَ، تمزّز.

هي كلمة "زرَطَ، أو سرَطَ، أو زرد" باللفظ والمعنى المنزاح قليلاً جداً.

situer = أقام، وضع في مكان، مَوْضَعَ..

هي كلمة "استوى" بلفظها وبمعناها المنزاح من اللزوم في العربية إلى التعدي في الفرنسية.

smala = شَمْل، أسرة كبيرة، قبيلة

هي كلمة "شمل" بلفظها وبمعناها الذي أصابه شيء من التخصيص.

sobre = قانع، قنوع، زاهد (في الأكل والشرب)، معتدل...

من اللاتينية "sobriu" التي هي كلمة "صابر"، أو صابري (نسبة إلى صابر)" بلفظها وبمعناها، فالقناعة والزهد داخلان في الصبر.

soc = سكّة المحراث

كلمة غاليّة (من لغة الغاليين)، وهي كلمة "سكّة" بلفظها ومعناها. فهل اللغة الغالية ذات أصول عربية أيضا؟

sofa = أريكة، تخت

هي كلمة "صُفَّة" بلفظها ومعناها المنزاح قليلاً.

soif = عَطَس، ظمأ

حسب المعجم، هي من الجذر اللاتيني "riti" الذي هو "صدى" باللفظ والمعنى (العطس). ويلاحظ أن الفرق في اللفظ بين الكلمة الفرنسية وما يقال إنه أصلها اللاتيني هو أكبر بكثير من الفرق الذي لا يكاد يذكر بين الكلمة اللاتينية وبين أصلها العربي.

لكن الحقيقة البيّنة هي أن الكلمة الفرنسية "soif" هي كلمة "سُهاف" بلفظها ومعناها. وهذا يعني أنها انزلقت إلى الفرنسية عن غير طريق اللاتينية.

soleil = شمس

من اللاتينية "sol، أو soli" التي هي "شُعلة" عينها، وجوباً، تحوّلت إلى مدّ وانزاح معناها انزياحاً لم يخرجها من دائرة الضوء والحرارة. (فصيح شعلة هو "شعيلة").

واحتمال أن تكون "roleil" قد وصلت إلى الفرنسية عن غير طريق اللاتينية وتكون منحدرة من كلمة "صِلاع" (صلاعُ الشمس حرُّها، وانصلاع الشمس بزوغها)، حيث تحولت العين وجوباً، إلى ما يشبه الياء الساكنة وانتقل معناها من الدلالة على الجزء إلى الدلالة على الكل. أو من الصفة إلى الموصوف. واحتمال أن تكون "صَلاء، أو صَلَى".

solide = جامد، صلب

من اللاتينية "solidu = ثقيل، ضخم" التي هي كلمة "صَلْد" بلفظها وبمعناها الذي انزاح في اللاتينية انزياحاً ملحوظا، ثم عاد في الفرنسية إلى أصله العربي، فصارت "solide" هي "صلْد" بلفظها ومعناها، وهذا يجعلني أظن أنها انتقلت إلى الفرنسية عن غير طريق اللاتينية.

somme = مجموع، حاصل الجمع...

من اللاتينية "summa" المشتق من "summu = أعلى نقطة، القمة" والتي هي كلمة "سماء" أو "أسمى" حذفت همزتها عندما صاروا يبتدئون الكلمات بساكن. والملاحظة هي المعنى الاصطلاحي البعيد عن المعنى الأساسي، لكن بينهما معنى نفسياً مشتركا.

somme = زاملة، دابّة، مركوب.

من اللاتينية "sagma = حمْل، ثقْل، رحْل، قَتَب، جُلّ" التي هي كلمة "وسْق" التي تعني "حمل، ثقل" ثبتت فيها ميم التمييم وصارت جزءاً منها، وفي تطور لاحق حذفت الواو، ولعل هذا حدث عندما صاروا يبدؤون بساكن، وأضيفت إليها معاني أخرى، ونلاحظ أنها في الفرنسية تغير لفظها كثيراً، وكذلك تغير معناها.

لكن الذي أراه هو أن "somme" هي "سوام، أو سائمة" بلفظها الذي انحرف انحرافاً ضئيلا جدا، وبمعناها الذي انتقل من السوام التي ترعى إلى التي تُركب. وهذا يعني أنها وصلت إلى الفرنسية عن غير طريق اللاتينية.

somme = نوم عابر، سِنَة من النوم.

من اللاتينية "summu" فيها حرف الميم مقحم، بحذفه يبقى "sonu" التي هي "سِنَة" بلفظها ومعناها. فمن أين جاءت هذه الميم؟ ولم؟ وكيف؟

sommeil = نوم، رقاد

من اللاتينية "somnu" التي مرت في الكلمة السابقة، فيها الميم مقحمة، يبقى "sonu" التي هي "سِنَة" بلفظها ومعناها. كما يمكن أن تكون كلمة "نَعَس" ثبتت فيها ميم التمييم فصارت "نَعَسُمْ" وفي تطور لاحق، أو سابق، انتقلت النون إلى آخرها وتحولت العين (إلزاميا) إلى مدّ. واحتفظت بمعناها. أو هي "وَسَن" ثبتت فيها ميم التمييم فصارت "وَسَنُمْ" ثم تبدلت مواقع حروفها (ولعل هذا هو الأرجح).

sonder = سَبَر، رَجَس...

هي كلمة "نَدَشَ" = (بَحَثَ) تحولت الشين إلى سين مهملة واتتقلت إلى أول الكلمة دون تغيير في المعنى، وإنما انتقل من التعميم في العربية إلى نوع من التخصيص في الفرنسية.

sonner = رنَّ، دقَّ، دوَّى...

من الفعل اللاتيني "sona" التي هي "صلَّ" بلفظها بعد إبدال اللام بنون وبمعناها.

sorbet = شراب. بلفظها وبمعناها.

sortir = خَرَجَ

هي "صَدَرَ" تحولت دالها إلى تاء وانتقلت إلى آخر الكلمة مع انزياح بسيط في المعنى. أو هي "سَتَلَ" تحولت الراء إلى لام وانتقلت إلى وسط الكلمة، مع الاحتفاظ بالمعنى تقريبا. أو هي "صَرَدَ" = (نَفَدَ من) انزاح معناها انزياحاً بسيطا.

sou = فَلْس، عملة فرنسية قديمة

من اللاتينية "rolidu = ثقيل، ضخم" وقد مرّ تحليلها في كلمة "slide" فيرجع إليها.

souche = أرومة، جِذمة، أصل الأسرة...

هي كلمة "سُوس" = (الأصل) بلفظها ومعناها.

soucier (se) = اهتمَّ بـ، شُغِل بـ، قَلِقَ.

من الفعل اللاتيني "sollicita" التاء الأخيرة في الأصل هي تاء التأنيث ثبتت في الكلمة، يبقى "sollici" التي هي "صَلَقَ" = (رفع الصوت عند المصيبة) وتصلّق = تقلب وتلوى من وجع. ويظهر أنهم في الأصل كانوا يلفظونها "صلَّق" بتشديد اللام، انتقلت إلى اللاتينية بلفظها. وأصاب معناها انحراف طفيف لم يخرجها من دائرة القلق والاضطراب الفكري.

لكني أرى أن الكلمة قد وصلت إلى الفرنسية عن غير طريق اللاتينية، وأنها كلمة "شصَّ" حيث "الشصّ" = النكد، الشدّة. وشصَّ الإنسان = مصَّ على نواجذه صبراً. أي نفس الكلمة الفرنسية تقريبا ونفس لفظها، تقريباً أيضا.

كما يمكن أن تكون منزلقة من "شُخِصَ" حيث: شخِصَ به = أتى إليه أمر بقلقه، وأشخصه = أزعجه، حُذفت الخاء أو استبدلت بالمد، وبقي المعنى على حاله.

souder = لَحَمَ، لاحَمَ، شدَّ، رَبَطَ...

من الفعل اللاتيني "solida" الذي هو "صلّد" باللفظ والمعنى. والملاحظة هي اختلاف اللفظ في انتقال الكلمة إلى الفرنسية، كما يمكن أن تكون وصلت إلى الفرنسية دون مرور باللاتينية فتكون كلمة "شدّ".

souffler = عَصَفَ (الهواء أو الريح)، نَفَخ، نَفَثَ...

من اللاتينية، وهي كلمة "سَفَنَ" بلفظها ومعناها الذي أضيف إليه معاني أخرى، شأن كل الكلمات الأخرى، أو غالبها، وقد أبدلت نونها بلام.

souffrir = عانى، قاسى، كابَدَ

من الفعل اللاتيني "suffer" الذي هو "صُفِرَ" التي تعني "جاع، أصابه الصُفار، والصفار دود في البطن، أو ماء أصفر يجتمع في البطن، أو صفرة تعلو اللون من شحوب أو مرض، أو الداء الذي يسمى اليرقان"، وأصفَرَ = افتقر، حيث نرى أن هذه المعاني كلها تعني التألم والمقاساة الذي هو معنى الكلمة في اللاتينية والفرنسية.

souhaiter = اشتهى، تمنى، ابتغى..

كلمة فرنكية، وهي كلمة "شَهِيَ" ثُبتت فيها تاء التأنيث، فصارت "شَهِيَتْ" بلفظها ومعناها. واحتمال أن تكون كلمة "اشتهى" انتقلت التاء إلى آخرها. والسؤال: هل اللغة الفرنكية لغة عربية؟

soûl (أو soul) = ثمل، سكران.

من اللاتينية "satallu" المشتق من "satur = مُشْبَع، مَشْفِي الغليل" حيث يظهر أن الراء في آخرها هي من مقتضيات التصريف بدليل عدم وجودها في "satallu"، بحذفها يبقى "satu" التي هي "سُحْت" بلفظها (الحاء تتحول غالباً الى مدّ)، وبمعكوس معناها، إذ في عربية المعجم، كلمة "سُحْت" = رغيب واسع الجوف لا يشبع. عُكِس معناها في اللاتينية، وهذا يعني أنها منحدرة من السبئية أو من لهجة تشبهها حيث تكثر الكلمات المعكوسة المعنى بالنسبة لعربية الحجاز. بل إن كلمة "مَسْحوت" المشتقة من "سحت" هي في العربية من الأضداد، هي تعني "من لايشبع" و"من يتّخم كثيراً"، ونعرف أن المُشْبع هو متّخم كثيرا. والملاحظة هي تغير المعنى في الفرنسية. (يظهر أن كلمة "satu" هي "سُحْتِيّ" أي نسبة إلى سحت).

soupe = حساء، ثريد، طعام الجنود...

هي كلمة فرنكية، وهي كلمة "صُبَّ" = (ما صُبَّ من طعام وغيره مجتمعا)، احتفظت بلفظها وبمعناها. فهل الفرنكية لغة عربية؟

sport = رياضة، ألعاب رياضة.

كلمة إنكليزية، وصلت عن طريق الفرنسية القديمة "desport = تسلّي" التي هي كلمة "تبسُّط" تبادلت الباء والسين مواقعهما، وتحولت تاؤها إلى دال. وفي الفرنسية حذفت منها "de" وتغير معناها كثيراً.

هذه الكلمة، حدث فيها عدة تغيرات في اللفظ مع تغير في المعنى، مما يجعل العثور على أصلها العروبي صعباً يحتاج إلى صبر. وكان تطورها كما يلي:

تبسُّط ← تسبُّط ← تسبْرُط ← desport ← sport

strie = حَزّ، خدَيْد، ثُلَيْم.

من اللاتينية، وهي كلمة "شَتْر" = (جُرْح) بلفظها ومعناها المنزاح انزياحاً طفيفا.

suave = لذيذ، حلو، عذب

من اللاتينية، والأرجح أنها "زعاف"، احتفظت بلفظها وعُكس معناها، وهذا يعني أنها من السبئية أو من لهجة تشبهها. أو هي كلمة "سواغ" تحولت غينها إلى "v" واحتفظت بمعناها.

subir = تحمَّلَ، احتمل، كابد.

من اللاتينية، وهي كلمة "صَبَرَ" حُذفت راؤها، أو أدمجت بالراء المصدرية، ومعنى الكلمة في اللاتينية والفرنسية لا يخرج من دائرة الصبر. واللغة المندائية تدعم هذا التحليل، إذ فيها كلمة "زَبَر" = صَبَرَ، ويساوي أيضا "تحمَّلَ، كابَدَ".

sucer = مصَّ، ارتشفَ.

من الفعل اللاتيني "suge" التي هي "سَقَى" انتقل معناها من التعدي على مفعولين في العربية إلى التعدي على مفعول واحد في اللاتينية والفرنسية مع انزياح طفيف.

suer = عَرِقَ، نَضَحَ.

من الفعل اللاتيني "suda" الذي هو "سَدَى" باللفظ والمعنى، ففي الغة العربية نرى كلمة "استدى" تعني "عَرِقَ" الذي هو معنى الكلمة اللاتينية، و"سُدِيَ" تعني "نَدِيَ" التي كثيرا ما تُستعمل بمعنى "عَرِقَ"، ومثلها "سُدِيَ".

ونلاحظ أن الفرق في اللفظ حدث في الكلمة الفرنسية.

suffire = كَفَى.

من الفعل اللاتيني "suffice = موّن، زوَّد، جهّز..." التي هي "أصفق" بلفظها بعد حذف الهمزة من أولها، وبمعناها (أصفق القوم: جاءهم من الطعام ما يشبعهم) الذي توسعوا فيه في اللاتينية. ونلاحظ تغير اللفظ في الكلمة الفرنسية مع عودة المعنى إلى أصله العربي تقريبا.

suffoquer = خَنقَ

من اللاتينية، وهي كلمة "سَفَكَ" بلفظها، وبمعناها الذي انتقل من القتل بسفك الدم في العربية إلى القتل بالخَنْق في اللاتينية والفرنسية.

suicide = انتحار.

مركّبة من كلمتين لاتينيتين "sui = ضمير الغائب" وفعل "caede = قتل"، أما "sui" فهي سين الغائب في العربية الأوسانية التي تعامل هاء الغائب في العربية الحالية، وأما "caede" فهي "قضى" بلفظها ومعناها (قضى عليه = قتله).

suivre = تَبِع، تلا، عَقَبَ...

من الجذر اللاتيني "sequi" التي هي "ساق" بلفظها، وبمعناها الذي انتقل من التعدي في العربية إلى المطاوعة في اللاتينية، فصارت الكلمة بمعنى "انساق"، ولعل أصلها العربي هو "سِيق" (بالبناء للمجهول). ونلاحظ اختلاف اللفظ في الفرنسية.

summac = سمّاق (بلفظها ومعناها).

supputer = عدَّ، حَسَبَ.

من اللاتينية، وهي كلمة "حَسَبَتْ" أي "حَسَبَ" ثبتت فيها تاء التأنيث، والحاء تتحول وجوبا، تحولت إلى همزة حذفت عندما صاروا يبدؤون بساكن.

sur = على (حرف الجر)

من اللاتينية "super" فيها الحرف "p" مقحم، يساعد على قبول كونه مقحماً حذْفُه من الكلمة الفرنسية، نحذفه فيبقى "suer" التي هي من "السراة" أي العلو والارتفاع. وإن شئت فمن "صرى" أي علا وارتفع.

والسؤال: من أين جاء الحرف "p"؟ ولم؟ وكيف؟

sur = حرّيف، حامض، قارس

كلمة فرنكية، وهي كلمة "صاري، أو صَرِيّ" من "صَرِي اللبن = تغير طعمه" أو هي كلمة "صَرَى" (لبنٌ صرى = متغير الطعم) ونعرف أن اللبن الرائب عندما يتغير طعمه يصبح حريفاً قارسا.

tabasser = ضرب بشدة، أوسع ضرباً.

هي كلمة "بَطَشَ" تبادلت الباء والطاء المواقع، واحتفظت بمعناها = "طَبَشَ" بالعامية.

tailler = قَطَعَ، قَطَمَ، جَذَمَ.

من الفعل اللاتيني الشعبي "talia" المصاغ من كلمة "talea = خَلَف، سليل، فرخ، فسيلة.." والتي هي كلمة "تِلْو، أو تِلْوة" = (ما يتبع الشيء، ولد الناقة إذ يُفطم فيتلوها)، احتفظت بلفظها وتقريبا بمعناها. ويلاحظ اختلاف المعنى في الفرنسية.

talisman = طِلَّسْمٌ (بلفظها بعد تثبيت نون التنوين، وبمعناها). نلاحظ تثبيت نون التنوين.

taller = فرَّخَ، أشطأ..

من اللاتينية "thallu" التي هي "طَلْع" بلفظها وبمعناها الذي انزاح مما يطلع في أغصان الشجرة إلى ما يطلع في جذرها إلى جانب الساق.

talus = تلعة، حدر (ما انحدر إلى الأرض)

هي كلمة من اللغة الغاليّة، وهي كلمة "تلعة" بلفظها ومعناها، أو بأحد معنييها، أُقحم في آخرها الحرف "s".

tapin = طبّال، قارع طبل (عن المنهل)

هي كلمة "طبال" نفسها. ونلاحظ تحول اللام إلى نون.

taquiner = نكّدَ ضايَق، عذّبَ

نلاحظ أنها مقلوب كلمة "نكّد" تحولت دالها إلى تاء، واحتفظت بمعناها.

tarare = مذراة، آلة لتذرية الحبوب من أجل تنقيتها.

هي كلمة "ذرارة" حسب لهجتهم بلفظها بعد إبدال الذال بتاء، وبمعناها (التي تُذَرّي).

tarder = تأخّر، أبطأ..

من اللاتينية، وهي كلمة "تأرّضَ" بلفظها وبمعناها المنزاح قليلاً جدا، فهي في العربية تعني "تأنّى وانتظر، تثاقل إلى الأرض".

tare = طرْح (إسقاطٌ من وزن السلعة غير الصافي معادلٌ لوزن وعائها أو غلافها).

حسب المعجم هي كلمة عربية، وهي كلمة "طَرْح" بلفظها ومعناها الذي أصابه تخصيص في الفرنسية.

targe = تُرْس، دَرَقة.

كلمة فرنكية، وهي كلمة "دَرَقه" بلفظها بعد إبدال الدال بتاء، وبمعناها. والسؤال: هل اللغة الفرنكية لغة عربية؟

targette = متراس، قطعة، من حديد أو خشب توضع خلف الباب المغلق لتدعميه.

هي صيغة التصغير للكلمة السابقة "targe"، وقد أعطي لها معنى مخصصا.

targuer (se) = تباهى، تفاخر، تبجح.

حسب المعجم، هي مصاغة من كلمة "targe" السابقة، إذن فهي عربية الأصل. ونرى كيف أن معناها تغير كثيراً بحيث أصبحت معرفة أصلها متعذراً لو لم يشر المعجم الفرنسي إلى أنه مشتق من "targe". وهو صورة من الكلمات الفرنسية التي تتعذر معرفة أصلها العربي بسبب ابتعاد معناها، أو يصعب كثيرا.

tariz (se) = نضَبَ.

كلمة فرنكية، وهي كلمة "تَرَعَ" = (امتلأ) احتفظت بلفظها وعُكس معناها. فهل الفرنكية عربية الأصل أيضا؟ (لا ننسى أن الراء الأخيرة مصدرية).

tasse = طاس. (بلفظها ومعناها)

tartre = رسوب الكَدَر من الزيت وغيره في أسفل الإناء، قَلَح، صفرة الأسنان.

من اللاتينية المتأخرة، وهي كلمة "دُرْدُر" بلفظها بعد إبدال الدالين بتاءين، وبمعناها.

tâter = جسَّ، اجتسَّ، مسَّ، تجسَّسَ..

من الفعل اللاتيني "taxa = لَمَسَ، مسّ" التي هي "طقَّ" بلفظها ومعناها المنزاح قليلا جدا. وأرجح أنها من كلمة "طخَّ" وهي كلمة في عامية سورية الجنوبية (ولعله في غيرها أيضا). وتعني "لَمسَ، مسَّ". وهذا يعني أن كلمة "طخَّ" في العامية انحدرت من اللهجة التي انحدرت منها كلمة "taxa".

taure = عِجْلَة، إقليم

من اللاتينية "taura" الذي هو "ثورة (مؤنث ثور)" بلفظها ومعناها الذي انتقل في اللاتينية إلى (الثورة) الصغيرة (العِجْلَة). وأضيف لها معنى آخر "إقليم، منطقة..".

taureau = ثور. وكذلك اسم كوكبة الثورة في النجوم.

من اللاتينية "tauru" = ثور، باللفظ والمعنى.

taurider = كوكبة الثريا في السماء

هي كلمة "ثُريّا" بلفظها ومعناها الفلكي، ونلاحظ إقحام الحرف "d" في آخرها. ولعل سبب هذا الإقحام أن الكلمة في الأصل كانت "ثُرَيّةَ" أبدلت تاؤها دالا.

tenir = مَسَكَ، أمسك، قبض، أخذ...

من الفعل اللاتيني "tene" الذي هو "نَفَثَ" = (أخذ) بلفظه المقلوب وبمعناه.

terre = أرْض...

من اللاتينية "terra" التي هي "ثرى" باللفظ والمعنى المنزاح قليلاً جدا.

tige = ساق (الشجر)

من اللاتينية "tibia = شبّابة، ناي"، ولا أعرف ما هو أصلها. لكنها تختلف لفظا ومعنى، لكن لو تأملنا كلمة "tige" مليّاً لرأينا أنها كلمة "جِذْع" نفسها، انتقلت الجيم إلى آخرها فصارت "ذِعْج" والذال التي يجب أن تتحول، تحولت إلى تاء، والعين تحولت طبيعيا إلى مدّ، فكانت "tige" دون أي تغير في المعنى. وهذا يعني أنها وصلت إلى الفرنسية عن غير طريق اللاتينية. ولعل لفظها في اللهجة التي انحدرت منها الكلمة إلى الفرنسية كان "ذِعْج" وليس "جِذْع".

tirer = سَحَبَ، جرَّ، جذَبَ...

هي "تلَّ" أو "ثلَّ" تحولت لامها إلى راء، واحتفظت بمعناها، أو انزاح قليلاً جدا. واحتمال أن تكون "طرَّ" بلفظها وبمعناها المعكوس. والظاهر أنها وصلت إلى الفرنسية عن غير طريق الفرنسية القديمة التي يقول بها المعجم الفرنسي.

toit = سَقْف.

من اللاتينية "tectum" الميم الأخيرة منحدرة من اللاتينية من ميم التمييم، يبقى "tectu" التي هي "دكّةَ" بلفظها ومعناها المنزاح من الدكّة إلى السقف، مع العلم أن الدكة تكون سقفاً في نفس الوقت في كثير من الحالات.

tomber = وقع، سقط

من الفعل اللاتيني "tumba" فيه حرف الميم مقحم، يبقى "tubo" التي هي كلمة "طبَّ" في اللهجة العامية والتي تعني "وقع، مسقط". وهذا يعني أن كلمة "طبَّ" العامية وكلمة "tumba" اللاتينية انحدرتا من أصل واحد. ويظهر أن الميم المقحمة في "tumba" هي في الأصل ميم التمييم ثبتت في الاسم "طبّ" فصارت "طبُّمْ" ثم انتقلت الميم إلى الوسط ثم أنشء الفعل:

طبُّمْ ← طمْب ← tumba

ton = رنّة، نغمة، طنّة

من الإغريقية "tono" التي هي "طنّة" باللفظ والمعنى. فهل الإغريقية عربية الأصل أيضا؟

tonner = أرعدت (السماء)، جلجل.

من الفعل اللاتيني "tona" الذي هو "طنَّ" بلفظها وبمعناها المنزاح قليلا.

toque = طاقيّة (بلفظها ومعناها)، قبّعة..

torchon = شِرْطة (شرطوطة، قطعة قماش)، بلفظها المقلوب وبمعناها، والنون هي في الأصل نون التنوين، أو هي للتصغير.

toril = زريبة الثيران.

من الإسبانية، وهي كلمة "ثَوْري" نسبة إلى ثور.

toucher = لمس، مسَّ، أدرك...

من الفعل اللاتيني الشعبي "tocca" الذي هو "طقَّ" باللفظ والمعنى، والملاحظة أنه حدث في الفرنسية شي من تغير اللفظ.

tour = بُرْج، صَرْح (للسكنى)...

من اللاتينية "turris" التي هي "تُرْس"، حيث المترس، أو المتراس، هو كل ما يتّرس به سواء كان حائطاً أو ترساً أو برجاً أو غير ذلك. ويظهر أنه في اللغة التي أنجبت اللاتينية كانت كلمة "ترس" تعني كل ما يتّرس به، ثم تحولت في اللاتينية من التعميم إلى التخصيص.

tour = دورة، دوران، محيط الدائرة، مخرطة..

هي كلمة "دَوْر، أو دورة" تحولت دالها إلى تاء، ومنها صيغ الفعل "tourner" أو هي طَوْر.

tourbe = تُرْب، خُثّ (تراب عضوي يتكون من انحلال النباتات).

كلمة فرنكية، وهي كلمة "تُرْب" انتقلت، في الفرنكية، إلى التخصيص.

tourbe = صعاليك، مجموعة ناس فقراء.

من اللاتينية "turba = جمع، جماعة" وهي كلمة "أتراب" أو هي "تِرْبة" بمعنى مجموعة من الأتراب (حسب تلك اللهجة)، مثل قولنا "رِفقة" أو مجموعة رفقاء، انتقلت إلى اللاتينية لتكون أكثر تعميماً، ثم في الفرنسية، صارت الكلمة "troube" تعني التِرْب والتَرِب (الفقير) معاً. وهذا مما يزيد توكيداً على أصلها العربي، لأن الجذر العربي "ترب" يحتمل المعاني الثلاثة التي تحملها الكلمة الفرنسية التي لها نفس لفظ الجذر "ترب".

tourbillon = إعصار، زوبعة.

من الجذر اللاتيني "turbo، أو turbini" الأولى "turbo" هي "اضطراب" والثانية "turbini" هي أيضا "اضطراب" ألحقت بها النون.

أما الكلمة الفرنسية فهي، كما هو واضح، كلمة "اضطرابٌ" بلفظها بعد تثبيت التنوين وبمعناها.

tourterelle = ترغلّ

من اللاتينية، هي كلمة "ترغلّ" نفسها تحول لفظها إلى "ترترغلّ" واحتفظت بمعناها.

tousser = سَعَلَ، أحَّ.

من اللاتينية، وهي كلمة "طُشَّ" بلفظها ومعناها المقارب (الطُشّ داء يشبه الزكام).

tracer = خطَّ، خطط، رسَمَ.

من الجذر اللاتيني "tractu = خط، سطْر، جرّْ، سحْب" التي هي "طريقَةَ" بلفظها بعد تثبيت التاء فيها وبمعناها (الطريقة = الخط في الشيء).

traîner = سحَبَ، جرَّ

من الفعل اللاتيني "trahe" الذي هو "طَرَحَ" = (قذَفَ، مرى وأبعد) عُكس معناها في اللاتينية فصار "سحَبَ، جرَّ". ونلاحظ أن الفرق في اللفظ حدث في الفرنسية.

traire = حَلَبَ، احتلب

مثل سابقتها، هي من الفعل اللاتيني "trahe = سَحَبَ" التي هي "طَرَحَ" عُكس معناها في اللاتينية فصار "سَحَبَ" ثم انتقل في الفرنسية من التعميم (سَحَبَ، بمعناها العام) إلى التخصيص الذي صار "سَحَبَ الحليب من الضرع". ونلاحظ أن تغير اللفظ حدث في الفرنسية، وكذلك تخصيص المعنى.

trancher = قطَعَ، فصَلَ، جزَمَ..

من اللاتينية الشعبية، من الفعل "trinica = قطع إلى ثلاث قطع"، وهو مركّب من "tri" التي تعني "ثلاث" ومن "nica = قطع" التي هي "نقَعَ" (نقع الجيب: شقّه"، والشقّ هو أخو القطع.

لكن الواضح، أن "trancher" هي "شَطَرَ" انتقلت الشين إلى آخرها، وأقحمت فيها النون التي هي في الأصل نون التنوين إن كان الأصل اسماً، أو نون النسوة إن كان الأصل فعلاً. ولعل تطورها كان كما يلي:

شطَرَ ← شطرْن (ثبتت فيها النون) ← طرَشْنَ ← trancher

أو: شَطْرٌ ← شطْرُنْ ← شَطَرْن ← طَرَشْنَ ← trancher

tuer = قتَلَ، أمات..

من الفعل اللاتيني "tuta" التي هي "أتوى" = (قتلَ) ثبتت فيها تاء التأنيث وحذفت ألفها عندما صاروا يبدؤون بساكن. وتاء التأنيث التي ثبتت في الفعل اللاتيني نراها قد رفعت من الفعل الفرنسي "tuer" الذي هو "أتوى"، أو توَّه" باللفظ والمعنى. وهذا الفعل يُظهر بوضوح أن التاء الثانية في الفعل اللاتيني هي مقحمة. (يمكن أن تكون "طوى = أمات").

ulcère = قَرْح، قُرْحة

من اللاتينية "ulcu، أو ulceri"، أما "ulcu" فهي "اَلْقَرْح" بلفظها بعد تثبيت "ال" التعريف فيها، وبمعناها الذي هو معنى الكلمة الفرنسية. وأما كلمة "ulceri" فهي "اَلْقَرْح" بلفظها بعد تثبيت "ال" التعريف فيها، وبمعناها. ومن هذه الكلمة "ulcère" صيغ الفعل "ulcèrer". (لا ننسى أن الحاء يجب أن تحذف أو تتحول).

urbain = مَديني، حَضَرِي (منسوب إلى المدينة أو الحاضرة)

من اللاتينية "urbanu" المشتقة من كلمة "urbs = مدينة"، أنا أجهل اللاتينية، لذلك أرى أن احتمال أن يكون الحرف "s" هو من أصل الكلمة هو احتمال وارد، فتكون "urbs" هي كلمة "الرَّبَض (اَرَّبَضْ)" = مسكن القوم، ما حول المدينة من بيوت ومساكن، سوار المدينة)، احتفظت بلفظها بعد تحول الضاد إلى "s" وتوسع معناها فصار يدل على المدينة بكاملها.

أما إن كان حرف "s" هو علامة الرفع، فيبقى "urb" التي هي من "أربّ" = (أقام، دام)، ومنها "الرَّبَّة" = (الدار الضخمة، الجماعة الكثيرة، مكان الاجتماع)، احتفظت بلفظها وتوسع معناها ليدل على المدينة.

urger = ألجأ، ألحّ

وهي كلمة "ألجأ" بلفظها بعد إبدال اللام براء، وبمعناها. ويمكن أن تكون "أرِجَ" = (ضج بالبكاء) احتفظت بلفظها وانزاح معناها إلى الإلحاح، لأن البكاء يكون في بعض الأحيان نوعاً من الإلحاح. أو هي "أحرج" تحولت حاؤها وجوباَ إلى مدّ، واحتفظت بمعناها، لأن الإلحاح هو إحراج. ثم أضيف إليها معنى آخر.

us = العادات، التقاليد

من اللاتينية "usu" التي هي "أُسْوَة" بلفظها ومعناها، لأن العادات هي الأسوة التي يأخذها اللاحقون عن السابقين.

usage = استعمال، استخدام، ممارسة

هي اشتقاق من كلمة "us" الآنفة.

user = استعمل، استخدم، أتعب، أضنى، استهلك...

من الفعل اللاتيني الشعبي "usa" المضاغ من "uti = استخدم، استعمل.." التي هي "أتى" = (فَعَلَ، أتمَّ، أهلَكَ) بلفظها وبمعناها. والملاحظة هي تحول حَرف التاء إلى "s" في اللاتينية نفسها.

والأرجح أن "usa" هي "عثا" بلفظها بعد التحول الإلزامي للعين التي صارت "u" كما هو الغالب، وصارت الثاء سيناً ثم زايا.

utile = نافع، مفيد...

من اللاتينية "utili" المصاغة من "uti = استخدم، استعمل" التي هي "أتى" (وقد مرت في الكلمة "user" الآنفة)، ونلاحظ أن "li" في آخر الكلمة اللاتينية هي من مقتضيات التصريف في اللاتينية، فتكون الكلمة العربية التي تقابل "utili" هي "أتيّ" بمعنى أن الشيء قابل أن يؤتى لأنه مفيد (حسب لهجتهم الأولى).

vaccine = جدري البقر

من اللاتينية "vaccinu" المشتقة من "vacca = بقرة" والتي هي إما "بقرة" بلفظها بعد حذف حرف الراء، وبمعناها، وإما، وهو ما أرجحه، أنها كلمة "وكيع" = الشاة يتبعها قطيع الغنم" بلفظها، ولعلهم كانوا في اللهجة الأم يلفظونها "وكْعة"، أي نفس اللفظة اللاتينية، وبمعناها، الذي انتقل من الدلالة على الشاة القائدة إلى الدلالة على البقرة.

vacciner = لقّح، طعَّم، حمى، وقى.

هو فعل مصاغ من الكلمة السابقة "vaccine"، ولاتي أعطوها معاني إضافية، حيث نرى إحدى صور تطور المعنى. واصل هذا الفعل، كما رأينا، هو كلمة "بَقَرة" بلفظها ومعناها، أو بالأرجح، كلمة "وكيع، أو وكعة" بلفظها ومعناها المنزاح من الشاة إلى ابنة عمها البقرة.

vache = بَقَرة.

من اللاتينية "vacca"= بَقَرة، حُذفت راؤها واحتفظت بمعناها. والأرجح أنها من "وكيع، وَكْعة". وقد مرت في تحليل كلمة "vaccine"، فيرجع إليها.

vagabond = متشرد، جوّال، متسكع، تائه..

من الفعل اللاتيني "vaga = ضلَّ، تاه، هام.." الذي هو "وَخَى" = (قَصَدَ، سار قاصداً قصداً دون سواه) بلفظه وبمعناه الضِدّ. (الحرف "g" هو من تحولات الخاء).

vagin = استهلَّ (أول صراخ الطفل الوليد)

من الفعل اللاتيني "vagi" الذي هو "فخَّ" بلفظها وبمعناها (فخّ النائم: غطَّ، وفخّت الأفعى: صاتت من فمها" أو هو "فاخ" (فاخت الريح: هبت ولها صوت)، الذي جلعوه يدل على استهلال الطفل.

vague = مبهم، غامض، ملتبس

من اللاتينية "vagu = ضالّ، تائه، شارد، هائم على وجهه" الذي هو "واخي" (من "وَخَى") بلفظها، وبمعناها الضدّ. ونلاحظ أن المعنى تغيّر قليلاً في انتقال الكلمة من اللاتينية إلى الفرنسية.

ويظهر لي أن الكلمة الفرنسية "vague = مبهم، ملتبس.." هي من "باكَ" = "اختلَطَ، الْتَبَسَ" باللفظ والمعنى، وهذا يعني أنها وصلت إلى الفرنسية عن غير طريق اللاتينية.

vague = قضاء، فراغ، عراء

من اللاتينية "vacuu = فارغ" التي هي كلمة "خاوي" بلفظها المقلوب وبمعناها.

vague = أرض بُور، أرض غير مسكونة ولا محروثة.

حسب المعجم، هي من اللاتينية "vaccu" = خاوي، باللفظ والمعنى الذي أصابه تخصيص في انتقاله إلى الفرنسية.

لكن الذي أراه، أن هذه الكلمة الفرنسية "vague = أرض بور، أرض غير مسكونة ولا محروثة" هي من الممكلة العربية "قاو" بلفظها المقلوب، وبمعانيها بدقة، فالقَواء، أو القِواء، أو القَوى، تعني "قفر الأرض والخلاء"، والقَواء، والقواية، تعني الأرض لم تُمطر"، وهذه هي معاني الكلمة الفرنسية، وهذا يعني أنها وصلت عن غير طريق اللاتينية.

vega = النسر الواقع (نجم)

هي كلمة "واقع" بلفظها الذي استغنوا به عن الاسم المزدوج "النسر الواقع".

veiller = سِهر، أرِقَ...

من الفعل اللاتيني "vigila" الذي هو "غفل" تبادلت الغين مع الفاء المواقع، وعُكس معناها المستعمل في عامية العربية، فهم يستعملون كلمة "غفل" بمعنى "غفا، أو نام"، وهذا يعني أن هذه الكلمة الدارجة (في عامية بلاد الشام على الأقل) منحدرة من اللهجة التي انحدرت منها الكلمة اللاتينية، أو إن الأصل فيها هو كلمة "غفا" تطورتا في نفس الاتجاه رغم البعد المكاني والزماني؟

vénérer = احترم، أجلَّ، وقّر..

من الفعل اللاتيني "venera" الذي هو "رفَّلَ" بلفظها بعد إبدال اللام بنونٍ وانتقال الراء إلى آخرها، وبمعناها.

venir = جاء

من الفعل اللاتيني "veni" الذي هو "فانَ" لفظهاً ومعنى (جاء).

vent = ريح

من اللاتينية "ventus" التي إن كانت السين في آخرها أصلية. فتكون كلمة "سَفْنةَ" بلفظها بعد انتقال السين إلى آخرها، وبمعناها الذي انتقل من شيء من التخصيص (هبَّة ريح) إلى التعميم (الريح بمعناها العام). وإن كانت السين في آخر الكلمة اللاتينية هي سين الرفْع، فيبقى أصل الكلمة هو "سَفْنةَ (التاء مثبتة في آخرها)" وتكون السين في أولها قد حُذفت، ولعل ذلك حصل عندما صاروا يبدؤون بساكن. ويمكن أن تكون متطورة لفظاً ومعنى عن "event = عفن". (راجع event).

ventre = بَطْن

من اللاتينية "ventre" التي نرى أنها نفس كلمة "بطن" أُقحم عليها الحرف "r" بعد تبادل الطاء والنون بالمواقع.

verge = عضو التناسل عند الرجل، قضيب (من معدن أو خشب)، مقرعة...

من اللاتينية "virga" التي هي "فَرْج" بلفظها، وبمعناها الذي تخصص في اللاتينية والفرنسية، وأضيف إليه معاني أخرى.

vérité = حقّ، حقيقة

من اللاتينية "verita" التي هي كلمة "فريَةَ" بلفظها مع تثبيت التاء في آخرها، وبمعناها الضدّ. وهذا يعني أنها منحدرة من السبئية أو من لهجة تشبهها.

verser = صبَّ، سكَبَ، أراقَ.

هي كلمة "أسرَب" بلفظها المقلوب، وبمعناها. ويظهر أنها وصلت عن غير طريق اللاتينية.

vert = أخضر

من اللاتينية "viridi" التي هي "بارضيّ" نسبة إلى "بارِض" = (أول ما تخرج الأرض من نبت)، حيث يكون، طبعاً، أخضر اللون. ونلاحظ تحول الدال اللاتينية إلى تاءٍ في الفرنسية.

vérveine = مليسة (شجيرة تستعمل أورقها بدلاً من الشاي)

من اللاتينية "verbena" التي هي كلمة "فرفحينة" التي تعني في العربية "البقلة الحمقاء (الرجلة)" تغير مدلولها في اللاتينية والفرنسية، شأن غالب النباتات وأعضاء الجسم. ويلاحظ تحول الباء في اللاتينية إلى "v" في الفرنسية.

vesse = فُساء، بلفظها ومعناها.

vide = فارغ، خالٍ

حسب المعجم، هي من الكلمة اللاتينية "vacuu = فارغ" التي هي "خاو، أو قاو" بلفظها المقلوب وبمعناها. ويلاحظ اختلاف اللفظ في الفرنسية (الحرف c صار d).

لكن الواضح، أن "vide" هي "فاض" بلفظها ومعناها[[11]](#footnote-11). وهذا يعني أنها وصلت عن غير طريق اللاتينية.

vie = حياة، عيش، سيرة..

من اللاتينية "vita" التي هي في العربية "فَيد، أو فَيْض، أو فيظ" التي تعني "موت" احتفظت بلفظها في اللاتينية وعُكس معناها. ويلاحظ أن الفرق في اللفظ بين الكمة الفرنسية وبين أصلها اللاتيني هو أكبر من الفرق بين هذا الأصل اللاتيني وأصله العربي.

vieux = شيخ مُسنّ، طاعن في السنّ.

من اللاتينية "vetu" التي هي "فتى" بلفظها وبمعناها الضد. وهذا يعني أنها منحدرة من السبئية أو من لهجة تشبهها. ويلاحظ أن الفرق في اللفظ حدث في الفرنسية.

vite = سريع، بسرعة..

هي كلمة "أفِد" = (سريع)، أبدلت دالها بتاء، وخذفت همزتها عندما صاروا يبدؤون بساكن، واحتفظت بمعناها. ومثلها "حَفِد".

vœu = نذْر، أمنية

من اللاتينية "votum" الميم في آخرها هي، في الأصل، ميم التمييم، يبقى "votu" التي هي كلمة "فِدى" تحولت دالها إلى تاء، انتقلت من التعميم إلى التخصيص.

voix = صوت

من اللاتينية "vox، أو voci". أما "vox" فهي كلمة "فخّ، أو بخّ = غطيط النائم (صوت نخره). صوت الأفعى، صوت الريح"، انتقلت إلى اللاتينية محتظفة بلفظها. وانتقل معناها من هذه التخصيصات إلى التعميم، إلى الصوت بمعناه العام. أما "voci" فهي كلمة "فخيخ" حذفت خاؤها الأخيرة، ولها نفس معاني "فخّ".

volte = استدارة، لفتة، (يُخضع لها حصان).

من اللاتينية "volta = دورة، دوران" الي هي كلمة "لَفْتَه" بلفظها بعد تبادل اللام والفاء المواقع، وبمعناها.

vomir = قاءَ، تقيأ، استفرغ

من الفعل اللاتيني "vome" حيث الملاحَظ أن جذر الفعل هو كلمة "فَمْ (vom)" صاغوه منها، ويشبهها في اللغة العربية الفعل "فاهَ" المصاغ من "فُوه" والذي يعني "لفظ أي شيء من فيه" بينما "vome" اللاتينية، ومثلها "vomir" الفرنسية، تعني "لفظ ما في معدته من فمه" فكلا الفعلين، أو الثلاثة (العربي واللاتيني والفرنسي) يعنيان اللفظ ويختلفان في الملفوظ، فهو في العربية عامّ، وفي الفرنسية مخصص لما في المعدة.

vouer = نذر، وقف (وقفاً).

من الجذر اللاتيني "votum"، الميم في الأصل للتمييم، يبقى "votu" التي هي "فِدى" بلفظها ومعناها الصحيح الذي انتقل من التعميم إلى التخصيص.

vrai = صحيح، حق، حقيقي.

من اللاتينية "veru" التي هي "فَرِيّ" بلفظها وبمعناها الضدّ. وهذا يعني أنها منحدرة من السبئية أو من لهجة تشبهها.

zain = كلمة تُطلق على الحصان أو الكلب الذي لا يوجد فيه شعرة بيضاء.

من الإسبانية "zaino" التي هي كلمة "زين"بلفظها وبمعنى اصطلاحي أُعطي لها.

zébrer = خطّطَ، زرّد، شطّب

هي كلمة "ذَبَر" = (كتب، نقش)، أو "زَبَر" = (خطّ)، احتفظت بلفظها وانزاح معناها ليدل على خط الخطوط أو الشطوب.

zénith = السمْت، سمت الرأس، النقطة من السماء التي تظهر كأنها فوق الرأس.

من العربية من كلمة "سَمْت" باللفظ والمعنى الاصطلاحي، لأن المعنى الأصلي لكلمة "سمْت" هو الطريق.

zephyr = نسيم عليل.

من الإغريقية، وهي كلمة "زَفِير" بلفظها وبمعناها الضدّ.

zéro = صِفر

هي كلمة "صِفْر" بلفظها بعد تحول الفاء إلى مدّ، وبمعناها.

zizanie = زؤان، شيلم

من اللاتينية، وهي كلمة "زؤان، أو زؤاني (نسبة إلى زؤان)" بلفظها بعد إضافة الحرف "z" في قلبها، وبمعناها.

zone = مِنْطَقة (من مناطق الأرض).

من اللاتينية "zona = زنار" التي هي كلمة "زنار" نفسها حُذفت منها الراء. وصارت تعني "منطقة من الأرض"، مع ملاحظة أن كلمة "مِنْطَقة" تعني أيضا "زنّار". وقد أضيف لها معاني أخرى في الفرنسية شأن غالب الكلمات. إن لم يكن كلها.

**أخيراً**

ركام من مئات الكلمات الفرنسية تبدّت وإذا بها عربية الأصل.

هذا الركام، إذا حُفظت كلماته مع الكلمات التي تُشتق منها بالتركيب والتصريف، حيث تنتج من الكلمة كلمات، لكل كلمة منها معنى أصلي، ومعاني رديفة ومجازية تقل أو تكثر، إذا حُفظت، فهذا كاف ليكون حافظها من الأقوياء بالفرنسية.

وأضرب مثلا كلمة "venir" التي هي "فان = جاء" حيث يتركب منها:

survenir: طرأ، حدث – souvenir: تذكر – revenir: رَجَع – parvenir: وصل، بلغ – devenir: صار، أصبح – avenir: مستقبل – convenir: وافق – advenir: وقع، جرى – prévenir: تقدم على، سبق - provenir: نتج عن، نشأ من - intervenir: تدخُّل.

ومن معانيها المجازية نأخذ مثلاً "prévenir" التي تعني "سبق، تقدم على"، حيث نرى لها حسب الجملة التي ترد فيها، المعاني التالية: "بادر الجميل – لبّى رغبةً قبل أن يُفْصَح عنها – تدارك واستدرك – اتقى مصيبة – دحض اعتراضاً قبل صدروه – أخطر، أعلم – نبه، حذّر.

ومن كل كلمة من هذه الأفعال المركبة، يُشتق عدة أسماء، قد تقل وقد تكثر، يضاف إلى كل هذا كل تصريفات الفعل وحسب صيغها المتعددة وأزمنتها المختلفة.

حيث نرى أن هذه الكلمة "venir" يتركب منها، ويتفرع عنها وعن مركباتها مئات من الكلمات ذوات المعاني المختلفة جذرياً أو فرعياً ومثل هذا، أو شيء منه، يجري على أكثر الكلمات التي مرت، حيث لو أضيف إليها مركباتها ومشتقاتها لبلغ تعدادها عدة آلاف، ومع معانيها الرديفة والمجازية فقد يصل تعدادها إلى عشرين ألف كلمة، وقد يزيد: هذا عدا أفعالها حسب الصيغ والأزمنة.

وهذا يكفي ويزيد عن الكفاية، للدلالة على أن الفرنسية، ومن قبلها أمها اللاتينية هي لغة عروبية، مع العلم أن بقية الكلمات الفرنسية السابقة لعصر الانبعاث لا تخرج عن هذا الإطار إلا قليلاً منها، بل وأعداد من الكلمات التي استحدثت منذ عصر النهضة ذات أصل عربي، أو لها جذر في لغة أخرى ذو أصل عربي.

وكذلك أسلوب تحليل الكلمات، بأن تكتب الكلمة الفرنسية، ثم يكتب إلى جانبها معناها أو معانيها في العربية، ثم يناقش جذرها اللاتيني في حالة وجوده، ثم تأتي بقية المناقشات حسب الكلمة وما يقتضيه بحثها.

ومن عروبة اللغة اللاتينية نستنتج أن اللاتين هم شعب، أو شعوب عربية أو عروبية، نزحت من منطقة، أو مناطق عربية، ولنا الحق كله أن نعتقد أنهم جزء من العرب البائدة.

ويجب هنا ألّا ننسى تأثير بُعْدي الزمان والمكان مع اختلاف الثقافات في تطور الألفاظ ومعانيها، وكذلك تأثير اللغات الأخرى التي احتكوا بها في تاريخهم الطويل، والتي يجب أن يكونوا قد أخذوا منها، كما يجب ألا ننسى أن الاسم "Latin" يعني بدقة "لاتي" نسبة للإلاهة "اللات العربية".

كما يجب ألّا ننسى الركام الضخم، من الكلمات الفلسفية والأدبية والتكنولوجية التي أضيفت إلى الفرنسية منذ عصر النهضة، وخاصة الكلمات العلمية في القرنين الأخيرين والتي هي إغريقية الأصول، إلّا أقل القليل، وإن لم تكن الكلمات الإغريقية قد طغت على اللاتينية الآن، فظني أنه لن ينتهي القرن الحالي "الخامس عشر الهجري" حتى يقال أن اللغة الفرنسية قد صارت لغة إغريقية.

والملاحظة التي تسترعي الانتباه، أو تثيره، هي أن الفروق في الألفاظ والمعاني بين الفرنسية واللاتينية هي أكثر وأكبر من مثلها بين اللاتينية والعربية!

كما يلاحظ أيضاً أن مثل هذه الفروق تقل كثيراً بين الكلمات الفرنسية ذات الأصل العربي المباشر وبين أصولها العربية.

**تتبعات**

1- أداة التعريف في الفرنسية هي "le" للمذكر، و"la" للمونث، وليس لدَي مرجعٌ في اللاتينية أعرف منه أصلهما فيها، لكن، معلومٌ، أن الإيطالية والإسبانية هما أيضاً ابنتا اللاتينية، كالفرنسية.

في الإيطالية، أداة التعريف للمفرد المذكر هي "il" وفي الإسبانية هي "el" حيث نرى أنهما نفس "ال" العربية ونرى أن "le" الفرنسية مقلوبة عنها.

وعليه يكون القول إن "le" و"la" الفرنسيتين هما منحدرتان من "ال" العربية مع قلبٍ للفظهما، هو قولٌ مقبول ولا يوجد عليه اعتراض مانع.

2- أداة التنكير في الفرنسية هي "un" للمذكر، و"une" للمونث، ولا أعرف ما هو أصلهما في اللاتينية، لكن الملاحظ أنها نفس التنوين العربي، انتقل من آخر الكلمة في العربية إلى أولها في الفرنسية، هذا إذا اعتبرناهما ليستا عدديتين بمعنى "واحد" و"واحدة".

3- في الفرنسية، لا تتم إضافة اسمٍ إلى آخر إلّا بأداة الإضافة "de" ولا يوجد في العربية ما يماثلها، لكنه موجود في المندائية وهو "أد" التي هي مقلوب "de" الفرنسية، والتي هي أداة تعريف، وتظهر أيضاً كأداة إضافة، ولو كان في المتناول مراجع لبقية اللهجات العروبية فقد نرى فيها ما هو أبين.

4- اختلاف أداة التعريف أو التنكير في الفرنسية، باختلاف جنس الاسم (مذكر أو مؤنث) أو عدده (مفرد أو جمع) لا يوجد ي العربية ما يماثله، وعدم وجود مراجع في اللهجات العروبية الأخرى يمنع من محاولة معرفة أصولٍ لها فيها، لكن على كل حال، إنّ تطور الألفاظ والمعاني عبر الزمان والمكان وتغير الثقافات والاحتكاك بلغاتٍ أخرى، يمكن أن يصل إلى مثل هذا، والتطور في مثل هذه الحالات هو الأمر الذي يحدث، وتكون الغرابة في عدم حدوثه.

5- تصريف الأفعال في الفرنسية يختلف عما هو عليه في العربية، وهذا شيء واجبٌ حدوثه مع تباعد الزمان والمكان واختلاف الثقافات، لأنه من سنن الله في خلقه. ونرى مثله في عامّية العربية رغم أن البُعد كان زمانياً فقط، أما المكان فبقي في مكانه، وكذلك الثقافة لم تتغير، ولكن طغى عليها جهلٌ كاد أن يجتثها. وأضرب على هذا مثلاً من عامية دمشق، فعل "أكل".

**الزمن الماضي**

المتكلم: أكَلْتْ المتكلمون: أكَلْنا

المخاطب: أكَلْتْ المخاطبون: أكَلْتوُ

المخاطبة: أكَلْتِ المخاطبات: أكَلْتوُ

الغائب: أكَلْ الغائبون: أكَلُو

الغائبة: أكْلِتْ الغائبات: أكَلُو

**الزمن الحاضر**

ويمكن تقسيمه إلى قسمين: أ- المضارع الواقعي، أو المستمر. ب- المضارع الدلالي.

**أ- المضارع الواقعي، أو المستمر (ويمكن استعماله للاستفهام):**

المتكلم: عَم آكُلْ، عَمْ باكُلْ المتكلمون: عَمْ ناكُلْ

المخاطب: عَم تاكُلْ المخاطبون: عم تاكلُو

المخاطبة: عَمْ تاكلي المخاطبات: عم تاكلُو

الغائب: عَمْ ياكُل الغائبون: عم ياكلو

الغائبة: عَمْ تاكُلْ الغائبات: عم ياكلو

بدلاً من "عم" قد يستعملون: قاعد، للمذكر المفرد. قاعدة، للمؤنث المفرد. قاعدين، لجمع المذكر. قاعدات، لجمع المؤنث. وتلفظ القاف كالهمزة. وقد يستعملون حرف الباء فقط "باكل".

**ب- المضارع الدلالي (أظن هذه التسمية مناسبة):**

وهو لا يدل على أن الفعل في حالة الحدوث! وإنما يدل على شبه وعد بحدوثه، أو إخبار بأن حدوثه وارد، أو استفهام في حالة الاستفهام، وإن كان جواباً لسؤال، فقد يدل على الواقعية.

المتكلم: باكُلْ المتكلمون: بْناكُلْ. مْناكُلْ

المخاطب: بْتاكُلْ المخاطبون: بْتاكْلُو

المخاطبة: بْتاكْلي المخاطبات: بْتاكْلُو

الغائب: بْياكُلْ الغائبون: بْياكلو

الغائبة: بْتاكُلْ الغائبات: بْياكلو

**الزمن المستقبل**

المتكلم: بِدّي آكُلْ. راحَ آكل، حَ آكل بدلاً من "راحَ" قد يستعملون:

المخاطب: بِدّكْ تاكُلْ. راحَ تاكُلْ، حَ تاكُلْ رايح: للمذكر المفرد

المخاطبة: بٍدِّك تاكلي. راحَ تاكْلي، حَ تاكْلي رايحة: للمؤنث المفرد

الغائب: بِدُّو ياكلْ. راحَ ياكلْ، حَ ياكلْ رايحين: للمذكر الجمع

الغائبة: بِدْها تاكلْ. راحَ تاكلْ. حَ تاكل رايحات: لجمع المؤنث

المتكلمون: بدْنا ناكلْ. راح ناكل. حَ ناكل

المخاطبون: بِدْكُنْ تاكْلُو. راحَ تاكْلو. حَ تاكْلو

المخاطبات: بِدْكُنْ تاكْلُو. راحَ تاكْلو. حَ تاكْلو

الغائبون والغائبات: بِدْهُنْ ياكلوا. راحَ ياكلُو، حَ ياكْلُو

هذا الاختلاف العريض الواضح في تصريف الأفعال في عامية العربية، حدث رغم أن الانقطاع عن اللغة العربية لم يكن أبداً كاملاً، بل كان هناك دائماً رباط، ولو ضعيف، بينها وبين العامة، بسبب ارتباطهم التعبدي بالقرآن الكريم وبأحكام الدين التي كانت تُقدم بالعربية.

فما قولك باللاتينية التي لا نعرف كم طال بها الزمان، وقد بعد بها الزمان، وتنوعت الثقافات التي مرت بها، ثم انحدرت منها الفرنسية وبقية اللغات اللاتينية؟

فمن البدهي، ومن اللازم أن يكون تطورٌ يوجِدُ اختلافاً في تصريف الأفعال. والغرابةُ هي في عدم حدوث مثل هذا.

ومثل هذا الاختلاف موجود بين اللهجات العربية والقديمة (العروبية)، فمثلاً في لهجة سبأ كانوا يضيفون الهاء كسابقة في أول الفعل المتعدي، وفي اللهجات الأوسانية والمعينية والقتبانية والحضرمية كانوا في الغالب يضيفون السين، بينما في العربية الشمالية "عربية مكة والطائف وامتدادهما" تضاف الهمزة:

هَقْنى = سَقْنى = أقْنى

وهذه صورة من تصريف الأفعال في السريانية العامية المتكلمة في بعض قرى الموصل، أخذتها عن "رعد شعيا وكمال حنا الهوزي" فعل: أكَلَ = خلَّهْ.

الأمر من هذا الفعل هو "خُلْ، أو، أُخُلْ = كُلْ، وفي عامية جنوب سورية قبل فشو القلم هو "أُكُلْ". أي إن الكاف في الكلمة العربية صارت خاءَ في الكلمة السريانية.

**الماضي**

المتكلم: خلِّي المتكلمون: خلَّن

المخاطب: خلَّخ المخاطبون: خِلَّو خِن

المخاطبة: خِلَّخْ المخاطبات: خِلَّو خِن

الغائب: خِلَّهْ الغائبون: خِلَّيْ

الغائبة: خِلَّا الغائبات: خِلَّيْ

**المضارع**

المتكلم: بَخْلِنْ، أو: آنا بيخالا المتكلمون: بَخْلُخْ، أو أخْنِنْ بيخالا

المخاطب: بَخْلِتْ، أو: آتِ بَخْلِتْ المخاطبون: بَخْلُتُنْ، أو: أخْتُنْ بيخالا

المخاطبة: بَخْلِتْ، أو: آتِ بَخْلِتْ المخاطبات: بَخْلُتُنْ، أو: أخْتُنْ بيخالا

الغائب: باخِلْ، أو: آوِنْ / آوا بيخالا الغائبون: بَخْلِي، أو: آني بيخالا

الغائبة: بَخْلا، أو: آيا بيخالا الغائبات: بَخْلِي، أو: آني بيخالا

ويستطيع القارئ أن يلاحظ الاختلاف الكبير في تصريف الفعل بين السريانية وأختها العربية، وعليه يكون من البدهي ومن اللازم أن يوجد اختلاف في التصريف في الفرنسية.

ولو كان في المتناول مراجع للّهجات العروبية الأخرى، لوجدنا فيها ما يسدّ حاجة البحث، إن لم يُلق عليها أضواءَ غير متوقعة.

6- بين الضمائر في العربية وبين ما يقابلها في الفرنسية يوجد اختلاف كما يوجد ائتلاف!

أما الاختلاف فهو الأمر الطبيعي، وتكون الغرابة في بقاء المؤتلفة بعد تباعد الأزمنة والأمكنة والثقافات! لذلك نترك المختلفة ونشير إلى المؤتلفة:

أ- تاء المخاطب: بقيت ثابتة في الفرنسية "toi، tu، te (لها حالتان)، ton، ta، tes، tien".

ب- ومثلها نون المتكلمين: "nous (لها أربع حالات) notre، nos، nôtre، (لها حالتان)".

جـ - بدلاً من هاء الغائب في العربية يوجد في الفرنسية سين الغائب: "soi، se، son، sa، ses، sien" وهذا لا وجود له في العربية لكنه في اللهجة الأوسانية موجود!

فقد جاء في نصٍّ يورده محمد عبد القادر بافقيه[[12]](#footnote-12) عبارةُ "..سقْنى مَرْأس.." التي هي في اللهجة الحجازية "أَقنى مَرْأَهُ" ومعناها "أَقنى سيده" حيث تكون السين في "مرأس" هي ضمير الغائب. (مرء = سيد، في الأوسانية والسبئية".

وجاء في أيضا عبارة "..مَحْرَمِسِ نعمن (نعمان، كما يقرر بافقيه قراءتها)، والتي هي في اللهجة الحجازية "مَحْرَمَه نعمان"، أي إن السين في "محرمس" هي في اللهجة الأوسانية بدلٌ من هاء الغائب في اللهجة الحجازية".

 وجاء في أيضا "..أبُس وَدُّمْ بَمسألَس" (تُقرأ "أبُوس وَدُّمْ بما سَألَس")، والتي هي في اللهجة الحجازية "..أبوه وَدَّ بما سأله" أي إن السين في "أبوس" هي ضمير الغائب، وهي بدلٌ من هاء الغائب في عربية الحجاز.

والسين في "سألس" هي ضمير الغائب بدلاً من الهاء في عربية الحجاز.

وهكذا نرى أن السين كضمير للغائب في الفرنسية لها أصلٌ في لهجةٍ عربية هي الأوسانية، وفي الوقت الحاضر، لا يستطيع أحدٌ أن ينفيَ.. متأكداً، وجودَ مثل هذا الأصل في لهجة، أو لهجاتٍ عربية أخرى، من إحداها انحدرت سين الغائب في الفرنسية، كما هو من الممكن أن تكون منحدرة من الأوسانية بعد أن انتقلت إلى أول الكلمة في الفرنسية، أو من السبئية؟

ولا ننسى سين الكسكسة في بكر وهوازن التي كانت تستعمل ضمير مخاطبة، ومثلها شين الكشكشة.

7- إن عدم توفر المراجع اللازمة يجعل عملية التوسع في التتبعات النحوية والصرفية عقيمة.

لكن هناك حقيقة يذكرها الباحثون، هي أن في اللهجات العربية (أو العروبية) يوجد اختلاف في القواعد النحوية، كما يوجد اختلاف في مدلولات بعض المفردات وفي كيفية نطقها، ومثل هذا يجب، بلا شك أن يوجد في الفرنسية، تكون الغرابة في عدم وجوده.

8 - يورد محمد عبد القادر بافقيه من الكلمات السبئية كلمةَ "محرثتمهمو"[[13]](#footnote-13) وأرى أن قراءتها هي "مَحْرَثاتِمْهُمُو" هذا إن لم تكن غلطة مطبعية؟ ولا أراها كذلك.

هذه الكلمة مركبة من من الضمير "هُمو" مضافاً إلى "محرثاتم" التي هي في اللهجة الحجازية "محرثاتٍ" أي إن الميم هي ميم التمييم التي هي بدلٌ من التنوين في عربية الحجاز، وهي جمع "مَحرثة" بمعنى مزرعة...

والملاحظة هنا هي أن ميم التمييم ثُبتت في آخر الكلمة "محرثات" ثم أضيف إليها ضمير الغائبين "همو" فصارت "محرثاتمهمو".

أي إن تثبيت ميم التمييم في الكلمة السبئية بحيث تغدو وكأنها جزء أصيل من الكلمة كان يرد أحيانا في كلامهم.

وهذا يعطي تفسيراً، أو بعض التفسير، لوجود ميم التمييم المثبته في بعض الكلمات اللاتينية والفرنسية.

وكذلك يورد كلمة "شعبنهن"[[14]](#footnote-14) المركبة من ضمير غياب الجمع "هن" مضافاً إلى كلمة "شعبن" التي يوجب سياق الكلام أن تكون قراءتها "شعوبٍ" "شعوبِنْ" حيث النون هي نون تنوين التعريف في السبئية.

وكالكلمة السابقة، يلاحظ هنا أن نون التنوين التعريفية ثُبتت في آخر الكلمة ثم أضيف إليها ضمير غياب الجمع "هُن" فصارت "شعوبنهن".

وهذا يعني كذلك أن تثبيت نون التنوين في آخر الكلمات السبئية كان وارداً في بعض الحالات. وهذا أيضاً يعطي تفسيراً أو بعض التفسير، لوجود نون التنوين المثبتة في بعض الكلمات اللاتينية والفرنسية.

وأنبّه، إن كانت هاتان الكلمتان وردتا هكذا في كتاب بافقيه بسبب غلطٍ مطبعي، فتحذف هذه الفقرة "8" كلها، (ولا أراهما كذلك).

9- في الفرنسية، لا توجد الحروف "ح ع ق ث خ ذ ض ظ غ" الموجودة في اللغة العربية، بينما يوجد فيها حروف لا وجود لها في عربية الحجاز "e,g,o,p,u,v".

ومثل هذا وارد حدوثه في أي لغة عندما تترك مرسلةً (غير مكتوبة) لتتطور عبر الزمان، أو عبر المكان، أو بتغير الثقافات.

ومثل هذا موجود في اللهجات العروبية، ففي المندائية مثلاً لا توجد الحروف "ثخذ، ضظع" كما أن الحاء تكتب وتلفظ هاء والعين تكتب وتلفظ همزة، وقد دخلت حديثاً في تطور حديث بتأثير اللغة العربية، فأدخل فيها حرف الغين والذال وغيرها.

كما نرى زوال بعض الحروف في اللهجات العامية حيث أبدلت بحروف أخرى، ففي عامية دمشق قبل فشو القلم، زالت الحروف "ث ذ ظ ق" فصارت الثاءُ سينا والذالُ زاياً والظاء زاياً مفخمة والقاف همزة.

وفي الحجاز واليمن ونجد... وغيرها زال حرف الضاد وصار يلفظ ظاءاً والقاف يلفظ كالجيم المصرية "g"... إلخ ما هنالك.

إذن فزوال بعض الحروف من الفرنسية ومن اللاتينية قبلها، وإبدال بعض الحروف بغيرها، مع تطاول الزمان وبُعد المكان وتغير الثقافات، هو أمر واجب الحدوث، والغرابة في عدم حدوثه.

وفي الإسبانية، وهي، مثل الفرنسية، منحدرة من اللاتينية، نرى زوال حرف الجيم وإبداله بالخاء: جوان ← خوان..

ومن هذه الكلمة "خوان" ترينا أحد وجوه تطور اللفظ، إذ الأصل فيها هو "يحيى" أو "يوحنا": يحيى = يوحنّا = حنّا ← جان = جوان = خوان = يان.

**مناقشات واستنتاجات**

أثناء دراسة الكلمات السابقة وتحليلها، برزت ملاحظات سجلت أكثرها في أماكنها، وفي ما يلي تبيان، أو إعادة تبيان لها:

**أولاً:** من عروبة اللغة اللاتينية، نستنتج أن اللاتين هم شعبٌ أو شعوب عربية نزحت من منطقةٍ أو مناطق عربية، ولنا الحق أن نعتقد أنهم جزء من العرب الذي سَمَّوهم "العرب البائدة".

**ثانياً:** اللغة اللاتينية (ومعها ابنتُها) ليست منحدرةً من لهجة عربية واحدة، وإنما من عدة لهجات، هي:

- لهجةٌ أداة التعريف فيها هي "ال" (كعربية قريش).

- لهجةٌ أداة التعريف فيها هي "ام" ولها وجود الآن في عسير.

- لهجة تستعمل التنوين للتعريف والتمييم للتنكير، كاللهجة الأوسانية التي كانت عاصمة دولتها في ذلك الوقت في اليمن (جنوب الطائف) كما يظن الباحثون، وكاللهجة السبئية التي يرى بعض الباحثين أنها انتقلت من جنوب الشام إلى اليمن حوالي أواسط الألف الثاني قبل الميلاد، أي أنها كانت قبل ذلك إلى الشمال من مدينة الطائف.

- كلماتٌ لاتينية كثيرة، وأقل منها في الفرنسية، تنتهي بمد الألف، وعندي ظنٌ أن بعضها كان في الأصل أداة تعريف، وهذا يعني أن في الأصول اللاتينية لهجةٌ أداةُ التعريف فيها هي مدّ الألف في آخر الكلمة: كالسريانية التي كانت موجودة في الشام (شمال الحجاز) أو لهجة أخرى تشبهها في أداة التعريف.

- كلماتٌ لاتينية كثيرة، وأقل منها في الفرنسية، تنتهي بمد الألف، وعندي ظنٌ أن بعضها كان في الأصل أداة تعريف، وهذا يعني أن في الأصول اللاتينية لهجةٌ أداةُ التعريف فيها هي مدّ الألف في آخر الكلمة: كالسريانية التي كانت موجودة في الشام (شمال الحجاز) أو لهجة أخرى تشبهها في أداة التعريف.

- لهجتان عربيتان لم أستطع تمييز وجودٍ لهما في الفرنسية:

- لهجة أداة التعريف فيها هي "ها" وهي الثمودية والمصرية الفرعونية (الجزء الشمالي الغربي من الحجاز).

- لهجة أداة التعريف فيها "اد" وهي المندائية، وفي الفرنسية كلمات كثيرة مبدوءة بـ "ad" لكن تعذر عليّ تمييزها، هل هي "اد" أداة التعريف المندائية؟ أم هي "ad" البادئة اللاتينية؟

إن أدوات التعريف هي الأعلام التي يمكن أن تُماز بها اللهجات، كما يمكن أن تكون هي العناوين التي تُسمَّى بها اللهجات، فيقال "لهجة" "ال" ولهجة "ام" ولهجة "اد"... الخ.

وتتوزع بين هذه اللهجات لهجاتٌ أخرى تختلف في لفظ بعض الحروف، كحرْف القاف، مثلاً حيث ظهر من استقراء الكلمات التي مرت، وكما هو موجود في اللهجات العامية الحالية:

- أن لهجةً كانت تلفظه قافاً كعربية الحجاز ونجد.. والكلمات المنحدرة من هذه اللهجة تحول حرف القاف فيها عند انزلاقه إلى اللاتينية والفرنسية إلى كاف "q,c,k" ويختلط مع هذه اللهجة اللهجةُ التي كانت تلفظه كافاً، إن كانت موجودة، وهي موجودة الآن مع إيذان بزوالها، وقد كانت السائدة في عامية فلسطين قبل فشو القلم[[15]](#footnote-15).

- ولهجةً كانت تلفظه كما يلفظونه في اليمن الآن (الجيم المصرية)، وحرف القاف الموجود في هذه الكلمات بقي، بطبيعة الحال على لفظه "g" رغم أنه قاف في الأصل.

- لهجةً كانت تلفظه غيناً، كما يُلفظ في بعض السودان الآن، وبطبيعة الحال، تحولت غينها في اللاتينية والفرنسية إلى "g" رغم أنها هي قاف في الأصل.

وهذه اللهجة التي تلفظ القاف غينا، هي، في نفس الوقت تلفظ الغين قافاً فتحولت قافها إلى كاف، رغم أنها غينٌ في الأصل.

- ولهجة كانت تلفظه جيماً، كما كان يلفظه كثير من البدو قبل فشو القلم[[16]](#endnote-1)، وقد بقي في اللاتينية والفرنسية جيماً رغم أن أصلَه هو القاف.

ويوجد أيضاً بعض الاختلاف بين اللهجات في لفظ بعض الحروف الأخرى، وخاصة التي لا وجود لها في اللاتينية والفرنسية (ح ع ق ث خ ذ ض ظ غ) كما هو موجود الآن بين اللهجات العامية كحرف الثاء مثلاً، الذي يُلفظ أحياناً "س" وأحياناً أخرى "ت" ومثله حرف الذال الذي يُلفظ أحياناً "د" وأحياناً "ز"..

ونرى مثل هذا بيّناً في اللهجة المندائية، وهذا يعني أنه كان موجوداً في اللهجات القديمة، ومن البدهي ومن اللازم أن يوجد مثله في اللاتينية والفرنسية، وقد مرّ معنا ما مرّ من الكلمات الفرنسية واللاتينية صُوَرٌ عديدة منها.

نستنتج من هذا أن مقولة إن اللاتينية (ومعها ابنتها الفرنسية) ليست منحدرة من لهجة عروبية واحدة، وإنما من عدة لهجات، هي مقولة صحيحة.

كما نستنتج من تعدد اللهجات التي انحدرت منها اللاتينية، ثم امتزاج هذه اللهجات في لغة واحدة، أن قبائل متعددة ذات لهجات مختلفة نزحت معاً من بلاد العرب، وأن هذه القبائل كان يجمعها جامع قوي، غير قبليّ، جعلها تمتزج مع بعضها امتزاجاً جمع بين لهجاتها ووحدّها في لغة واحدة وشعب واحد.

**ثالثاً:** انحدرت اللاتينية من لهجات عربية كانت تهيمن عليها صيغة التأنيث! وقد تبين ذلك من:

- التاءات المقحمة على كثير من الأفعال والتي لا تفسير لها إلا أنها كانت في الأصل تاء التأنيث (الساكنة في اللغة العربية).

- وكذلك من التاءات المقحمة على بعض الأسماء، والتي لا تفسير لها إلا أنها كانت في الأصل تاء التأنيث (المربوطة في اللغة العربية).

- وكذلك من حروف النون المقحمة على بعض الأفعال، والتي كانت – جزماً – في الأصل نون النسوة.

- فما هو السبب في هيمنة صيغة التأنيث؟!

- وهل لهذا السبب علاقة بسبب النزوح؟

- وهل لهاذين السببين علاقة بالسبب الذي جعل تلك القبائل، أو الشعوب المتفرقة تنزح معاً، ثم جعل لهجاتها تمتزج في لغة واحدة؟ وجعل شعوبها تنصهر في شعب واحد هو الشعب اللاتيني؟؟

**اللاتين "Latins"**

هو اسمُ سكان لاتيوم "latium" إقليم في وسط إيطاليا من جهة البحر التيراني، مدينته الأولى هي روما.

المعجم الفرنسي Larousse يعرّف اللاتين القدماء بأنهم فرع من الشعوب الهندية الأوروبية الذين غزوا إيطاليا في النصف الثاني من الألف الثاني قبل الميلاد حيث شكلوا دُوَلَ مُدنٍ تجمعت في اتحادات كان الرئيسيُ فيها هو التجمع اللاتيني (القرن الخامس قبل الميلاد) الذي خضع أولاً لسيطرة الأتروريين (كانوا يسكنون إقليم توسكانا الواقع شمال لاتيوم)، ومنذ سنة 335 ق.م سيطرت روما على الإقليم كله... الخ، أ.هـ

لكن، من أين جاء الاسم "لاتين"؟ هل هو نسبة إلى "لاتيوم"؟ أم أن "لاتيوم" سُمّي بسبب اللاتين الذين سكنوه؟

إن عروبة اللغة اللاتينية تفرض قبول عروبة اللاتينيين، وبناءً على هذا، إذا أردنا معرفة أصل الاسم "لاتين، أو لاتيوم" فعلينا الرجوع إلى اللغة العربية والتاريخ العربي.

لنرجع إلى اللغة العربية وتاريخها لنرى بوضوح واضح، أن كلمة اللاتين هي من "اللات" الإلاهة الأنثى التي كان يعبدها العرب قبل الإسلام، والنسبة لها هي "لاتيّ" للمفرد، وجمعها "لاتيون" أو "لاتيين" تطورت اللفظة قليلاً جداً لتغدو "latin" أو "latium".

لتفسير هذه الظاهرة، نضع أمامنا الحقائق التي استنتجت في الدراسة الآنفة:

1- عروبة اللغة اللاتينية تدل على عروبة اللاتين وهذا يدل على أنهم نزحوا من بلاد العرب في زمن قديم، وليكن كما قرروا في النصف الثاني قبل الميلاد، أو قبل ذلك بقليلٍ أو أكثر من القليل.

2- رأينا أن اللغة اللاتينية منحدرةٌ من عدة لهجات عربية، وهذا يدل على أن الذين نزحوا ما كانوا قبيلة واحدة، وإنما قبائل مختلفة كانت تسكن أقاليم مختلفة أو منطقة واسعة تتسع لعدة قبائل.

3- لهجات تلك القبائل كانت تهمين عليها صيغة التأنيث، حيث نستطيع أن نتصور أنه لو سُئل شخصٌ منهم، مثلا، عن كلمةٍ بمعنى "مشى" لكان، على الأرجح، جوابُه: "سارت"، بصيغة التأنيث. ولو سُئل مثلاً عن اسم شخص من أقاربه لذكر على الأرجح، اسم امرأة، يتضح هذا من كثرة التاءات التي رأيناها مقحمة على الأفعال وبعض الأسماء، وكذلك حروف النون، ولا معنى لها إلا أنها تاءات التأنيث ونونات النسوة. ولا أرى تفسيراً لهذه الظاهرة إلا أن دينهم كان يفرض عليهم استعمال صيغة التأنيث في صلواتهم وأدعيتهم وابتهالاتهم واستغاثاتهم، فهيمنت هذه الصيغة على لغتهم.

4- الاسم "لاتين" الذي ليس له في اللغة العربية إلا معنىً واحداً وهو النسبة للّات.

هذه الظواهر اللغوية يفسّر بعضها بعضاً، بل هي مرتبطة ببعضها ارتباطا عضوياً.

- فالقبائل، أو الشعوب اللاتينية التي نزحت كانت وثنية تعبد إلاهة رئيسة أنثى هي "اللات"، ومن الوكيد، حسب طبيعة الوثنيات، أنه كان مع هذه الإلاهة الرئيسة آلهةٌ أخرى هم شركاؤها وأتباعها أو شريكاتها وتابعاتها. والقرآن الكريم يخبرنا عن شريكتين لها هما "العزّى ومناة"، كما رأينا أن اسم "عثتر" (astre) وارد في لغتهم مما يدل على أنها كان لها شأن بين معبوداتهم.

- أطلق على هذه الشعوب اسم "لاتين" نسبة إلى اللات كما يُطلق اسم "مسيحيين" نسبة إلى المسيح، واسم "بوذيين" نسبة إلى بوذا...

- كانوا بصلواتهم وأدعيتهم وابتهالاتهم التي تتكرر يومياً، وباستغاثاتهم التي تتكرر كثيراً، يتوجهون إلى الإلاهة الأنثى الرئيسة، وقد يشركون معها شريكاتها وتابعاتها، مما جعل تلك الصلوات والأدعية والابتهالات والاستغاثات بصيغة التأنيث، فطغت هذه الصيغة على ألسنتهم وهيمنت على لغتهم، ولا بد أنها وجهت سلوكهم الاجتماعي وحياتهم توجيهاً يتمشّى معها.

- كانت مدينة الطائف هي مركز صنم اللات، ومن الطبيعي أن تكون المدينةَ التي تحيط بها مواطن عُبّاد اللات، ويظهر هذا جلياً في اللغة اللاتينية (ومن بعدها الفرنسية) حيث رأينا فيها اللهجة التي تستعمل "ال" أداةً للتعريف، وهي لغة أهل الحجاز التي منها الطائف، وكانت هذه اللهجة سائدة حول الطائف وشمالها حتى الشام. ورأينا اللهجة التي تستعمل "ام" أداةً للتعريف، وكانت موجودة عند ظهور الإسلام جنوب الطائف وفي شمال اليمن.

وكذلك لهجة التعريف بالتنوين، لهجة الأوسانيين التي كانت عاصمة دولتهم في اليمن، والسبئيين الذين يرى بعض الباحثين أنهم كانوا في الشام في ذلك الوقت. وجزماً، لا تخلوا اللاتينية من مفردات كثيرة انحدرت من اللهجة السريانية وغيرها التي كانت متكلمة في جنوب الشام.

كما رأينا أيضا اللهجة التي تلفظ الغين قافاً والتي تلفظ القاف غيناً أو كالحرف "g" والتي تلفظه جيماً أو كافاً، إلى آخر ما مر معنا بالنسبة للحروف الأخرى.

- كما أن هناك حقيقة أخرى قد تكون توكيداً يكمّل هذه الظواهر، أو يكمّل ترابطها العضوي، وقد تكون إحدى الصدف الغريبة؟

هه الحقيقة هي عدم وجود صنمٍ للّات!؟ إذ كانت اللات التي يعبدها عرب الجاهلية، وهدَمها المغيرة بن شعبة صخرةً مربعةً عليها نقوش!

فهل كانت كذلك في الأصل؟!

أو ليس من المعقول أن هذه الصخرة المربعة المنقوشة كانت في الأصل قاعدةً لصنم اللات؟ وأن اللاتين عندما نزحوا حملوا لاتهم معهم؟ وبقيت قاعدتها لتعذّر حملها؟ ومع الزمن نُسي شخص الصنم وبقي اسمه على قاعدته التي عبدوها على أنها هو؟

بهذه الفرضية تتكامل حلقة الأطروحة كما يلي:

في عهدٍ ما من النصف الأول من الألف الثاني قبل الميلاد، كانت اللات، ومركزها الطائف، هي الإلاهة الرئيسة في جملةٍ وثنية أبرزها إناث، يعبدها أهل الحجاز وما قرب من الحجاز، ويخبرنا القرآن الكريم أنه كان، فيما كان من آلهة مع اللات، إلاهتان انثيان أخريان، هما العزّى ومناة (أفرأيتم اللات والعزى، ومناة الثالثة الأخرى)[[17]](#footnote-16) ومعلوم أن هذه الظاهرة كانت سائدة عند ظهور الإسلام، ولكنها بدهياً، انحدرت من عصور سابقة يمكن أن تكون قديمة، ومن الوكيد أن عثتر (عشترة) كان لها شأن كبير بين معبوداتهم.

والملاحظ أن اللات في العصور الجاهلية المعروفة، وهي الأخيرة، كانت أشهر آلهة الجزيرة العربية، وهذا بدهياً لم ينحدر من فراغ، ويمكن الاستئناس به على صحة الفرضية، أي على صحة أن اللات كانت الإلاهة الرئيسة في زمن سابق.

وفي عهدٍ ما، لعله من القرون الأولى من النصف الأول من الألف الثاني قبل الميلاد، ولسببٍ ما، نزح اللاتيون من مواطنهم.

وتقتضي العقليةُ الوثنية وطبيعةُ الوثنيات أن يأخذوا معهم إلاههم الرئيس، الذي هو هنا أنثى، هي اللات، هذا إن لم يمنعهم مانع، كما يأخذون ما يستطيعون من بقية الآلهة التي كان أبرزها من الإناث.

والملاحظ هنا أن العزّى أيضاً لم يكن لها صنم! فهل حملوه أيضا معهم؟ أم أنه كان قد نُقل إلى القبط (ايزه)؟ وبما أن الإلاهة الرئيسة كانت أنثى، واستئناساً بما كانت عليه الحالة في أواخر الجاهلية حيث الآلهة الرئيسية كانت إناثاً "اللات والعزى ومناة"، نستطيع أن نحكم أنها كانت كذلك في العصور التي حدث فيها النزوح، لذلك كانت صلواتهم وابتهالاتهم التي كانت تشغل كثيراً من أوقاتهم بسبب ما كانوا يلاقونه من مصاعب أثناء نزوحهم، وكذلك أحاديثهم الكثيرة عن الآلهة، تغلب عليها صيغة التأنيث، فهيمنت هذه الصيغة على الفكر واللغة، وعندي اقتناع أنه لو وصلت إلينا حِكَمهُم وأمثالهم لرأينا أكثرها بصيغة التأنيث، وعندما تبلورت المفردات لتشكل اللغة اللاتينية كان عددٌ ملحوظٌ من أفعالها وأسمائها قد تجمد على تلك الصيغة التي نُسيت أنها في الأصل صيغة تأنيث، وصارت تعطي المعاني التي تحتاجها طبيعة البشر في التخاطب حسب سنة الله في خلقه.

لذلك، رأينا الأفعال الكثيرة التي مُزجت بها التاء التي هي في الأصل تاء التأنيث، أو النون التي هي في الأصل نون النسوة، وكذلك الأسماء التي مُزجت بها تاء التأنيث.

لم يكن عُبّادُ اللات قبيلة واحدة، وإنما كانوا، شأن كل الأديان، قبائل وشعوباً متفرقة منتشرين في بقاع متباعدة بالنسبة لذلك الزمن، وكانت لهجاتهم مختلفة.

وعندما نزحوا كانت توحّدُ عواطفهم وأفكارهم العقيدةُ الواحدةُ ومحنةُ النزوح الجماعي مما جعلهم يمتزجون مزجاً كلياً.

ولا يُعقل أن يكون الزمن الذي قضوه حتى وصلوا إلى إيطاليا قصيراً، وإنما المعقول أنهم قضوا عقوداً كثيرة، أو قروناً قليلة حتى وصلوا، ولا بدّ أنهم لاقوا مشاكل كثيرة في حلّهم وترحالهم، وكانوا يُطردون من أماكن، وتحدث بينهم وبين آخرين حروبٌ في أماكن أخرى، بحيث لو قُدّر لذلك النزوح ولحوادثه أن تسجل لكانت الملحمة الكبرى فيما عرفته كتب الملاحم التاريخية.

إن كل تلك الظروف التي واجهتهم والتي لا يُعقل إلا أن تكون قد واجهتهم "وحدة العقيدة، وحدة المحنة والنزوح، عداء الشعوب التي كانوا يمرون بها، الحروب التي كانت تُفرض عليهم وتضطرهم للدفاع عن أنفسهم، الحروب التي كانوا يفرضونها في سبيل الإقامة في بلدٍ ما، أو في سبيل الحصول على مقومات العيش" كل ذلك كان يفرض عليهم أن يتخذوا موقفاً موحداً، وأن تترابط طموحاتهم وتتوحد جماعتهم وقبائلهم لتمتزج أخيراً في الشعور بأنهم أمة واحدة، ثم لتمتزج لهجاتهم بلُغةٍ واحدة ترسَّبت في كثير من مفرادتها آثارٌ من كل لهجةٍ لتكون شاهداً على بعض تاريخٍ نسيه التاريخ.

وفي آخر المطاف، وصلوا إلى إقليم في وسط إيطاليا أطلقوا عليه اسم "لاتيوم" نسبة إلى اللات أو إلى اللاتين.

ولا أعرف ما هي العوامل التي مكنت لهم السيطرة في هذا الإقليم بالذات، ومن اللازم أن يكون قد توفر كل ما يلزم منها، ويمكن أن يكون أحدها أنهم وفدوا إليه من جهة الغرب عن طريق البحر؟ وهو احتمال وارد، وإذا كان صحيحاً فاحتمالٌ آخر يمكن أن يرتبط به، هو أن مسيرتهم كانت، أو فُرِض عليها أن تكون في الشمال الإفريقي، حتى وصلوا إلى المغرب، ومن هناك اجتازوا مضيق جبل طارق الذي كان – كما يقولون – أضيق مما هو عليه الآن، إلى الأندلس، ومن هناك، أو من جنوب فرنسا، ركبوا البحر حتى شواطئ لاتيوم، لأن اجتياز جبال الألب في تلك العصور كان بالغ الصعوبة.

ومن المعقول أن تكون اللات قد وصلت معهم سالمة، لأنهم، حسب ما تقتضيه غريزة التدين، كانوا يتفانون في الدفاع عنها ويحوطونها بكل ما يتسطيعون من رعاية.

ومن البدهي أن يعملوا قبل كل شيء على بناء بيت لها يليق بمقامها، ومن التقاليد الوثنية التي لا خروج عنها إلا بسبب ظروف لا حيلة فيها، أن مساكن علية القوم كانت دائماً بالقرب من بيت الإله الأكبر الذي كان هو المعبد الأكبر والأقدس، وكانت تشاركه المقام فيه بعض الآلهة الأخرى.

هنا تظهر أمامنا ظاهرة جديدة وثيقة الارتباط بالأطروحة هي جبل "بَلاتي Palatin" وهذا الاسم هو، حسب ما يُفهم منه، نسبة إلى "بَلات" أو "بالات".

جبل بَلاتي هذا هو أحد التلال السبعة التي كانت روما القديمةُ قائمةً عليها، وتقول الروايات المتوارثة إن أوائل السكان هم الذين عمروه، وكان في عهوده الأولى هو الحي الأرستقراطي في روما، ثم كان مقر القياصرة في العهود الإمبراطورية.

الاسم "بلاتي palatin" منسوب، كما يظهر إلى "بلات" المركبة من البادئة "ب" أو "با" ومن "لات" أو "اللات". وعروبة اللغة اللاتينية المخلوطة اللهجات توجب علينا أن نبحث عن معنى هذا التركيب في اللهجات العربية.

نجد في أسماء العائلات في اليمن ما يشبهها، مثل "بافقيه، باكثير، باعلوي.."، والتي تعني، كما هو ظاهر "ابن الفقيه، ابن كثير، ابن العلوي..." حسب لهجتهم.

كما نجد ما يشبهها أيضاً في أسماء قرى لبنان، مثل "بحمدون، بكركي، بعبدا، برمانا، بكفيا..." والتي تعني، كما هو ظاهر "بيت حمدون، بيت بكركي، بيت عبدا...".

بما أن "palatin" هو اسم مكان لذلك يقاس على أسماء الأمكنة في مثل هذه الأمثلة، وعليه يكون، أو يمكن أن يكون معنى "بلات" هو "بيت اللات"، وأنا انطلاقاً من عروبة الكلمة لا أرى لها إلّا هذا التفسير.

إن هذا يجعلنا نقبل أن اللات وصلت معهم سالمة إلى ذلك الإقليم، وأنهم بنوا لها بيتاً فوق ذلك التل سموه "بَلات" أو "بالات"، أي "بيت اللات"، ثم جعلوا اسم التل منسوباً إلى هذا البيت فصار "بَلاتي palatin".

وهذا يجعلنا نظن أن كبير كهنة اللات في ذلك الظرف كان أهل اللهجة التي أعطت لِ "بحمدون وبكركي وبعبدا وبرمانا..." أسماءها، وقد يكون معه كهنة آخرون من أهل لهجته.

وحسب التقاليد الوثنية، بنى عليةُ القوم وزعماؤهم مساكنَهم حول المعبد الأكبر وبقربه، فكان هو الحي الأرستقراطي..

ومن البدهي أن وجود رأس الآلهة في روما هو الذي أعطاها زعامة الإقليم وجعلها أمَّ قُراه، وهذه البدهية تدعم قولنا عن اللات إنها كانت موجودة هناك وفي جبل بلاتي.

والظاهرة التي تهمنا هنا هي الاسم "palatin" وتركيبه وتاريخه في عصوره الأولى، وكيف يظهر كل ذلك منسجماً مع الأطروحة كلها! بل هو لازم ومتمم لمسيرتها، وبدونه تبقى الأطروحة ناقصة!

فإن لم تكن هي الواقع فتكون من الصُدف الغريبة في التاريخ!؟

وهناك أيضاً ظاهرةٌ اجتماعية تُضاف إلى ما سبق، تقدم للباحث متّكاً يمكن ان ذا فائدة، يستند إليه في ربط آخر الأطروحة بأولها؟

هذه الظاهرة هي التشابه بين وضع المدن والقرى الاجتماعي والسياسي في لاتيوم في عصوره الأولى وبين وضع مثيلاتها في الحجاز (المقر الأصلي للّات) قبل الإسلام؟

مر معنا قبل صفحات أن اللاتين غزوا إقليم لاتيوم في النصف الثاني من الألف الثاني قبل الميلاد (حسب تقديرهم)، وأنهم شكلوا في البدء دُوَل مدن...

ويقول التاريخ إن الحجاز وما حولها كانت أنظمتها قبل الإسلام قائمة على أساس دول مدن، مثل مكة والطائف ويثرب وغيرها... ودولِ قبائل بالنسبة للقبائل البادية. ولا يهمنا هنا التفاصيل.

ومن البدهي أن تلك الأنظمة لم تنشأ فجأة، وإنما انحدرت من ماض قد يكون بعيداً، وقد يكون أبعد من عصر النزوح، كما قد تكون هذه الأنظمة قد عرفت المدّ والجزر في تاريخها الطويل، بل إن هذا مؤكد.

- فهل كان اللاتيون في زمن النزوح يعيشون دول مدن وقبائل؟

- إن كان هذا، فهل بقيت هذه الروح القبلية والإقليمية مهيمنة عليهم طيلة المسيرة حتى وصولهم إلى لاتيوم؟ أم هي ظروف المسيرة التي فرضت على الأجيال هذه الروح؟

على كل حال، يظهر لي أن قيادة المسيرة كانت بيد مجلس شُكل (لعله تلقائياً) من شيوخ القبائل وكبار الكهنة، وطبعا، يكون هذا نتيجة تلقائية لتلك الروح.

- إن كان هذا، فتكون الكلمة الأولى في ملأ ذلك الخليط لرئيس سدنة اللات، أو كاهنها الأكبر. وعندما وصلوا إلى أرض الاستقرار توزعوا على قُرىً حسب قبائلهم، أو حسب المدن والأماكن العربية التي كانت بعض أسمائهم تُشعرهم بالانتماء إليها.

- فإن كان هذا، فيكون سدنة اللات، أو رئيسهم على الأقل، من أهل اللهجة التي أعطت لبكفيّا وبرمانا وبعبدا... في لبنان هذه الأسماء، وأنهم (سدنة اللات) هم الذي أعطوا للجبل "بلاتي" "palatin" اسْمَه هذا نسبة إلى "بلات" التي هي "بيت اللات"، ويكون غالب سكان روما الأوائل منهم، ولعلهم هم الذين أعطوا للمدينة "روما" اسمها، إحياءً لاسم المكان العربي الذي كان ينتمون إليه، والذي كان، أو يُرَجَّح أن يكون في منطقة السبع الشداد.

ولا بد أنهم "اللاتين" أطلقوا على كثير من الأماكن التي استقروا فيها أسماء قبائلهم أو الأماكن العربية التي كانوا ينتمون إليها، أو أسماءَ عربيةً أخرى اختاروها لسبب ما، وطبعاً، لا بد أن يكون كثير من هذه الأسماء قد بُدّل أو حُرّف مع تقادم الزمن وتغير الثقافات، ومع ذلك فقد يكون بعضها قد بقي بلفظه الأصيل، أو قريباً من لفظه الأصيل حتى الآن، وقد مر منها في هذا البحث:

- لاتين – لاتيوم – بلاتي: حيث تصلح كلها أن تكون نسبة للّات، وقد رأينا هذا.

- روما: حيث نرى في منطقة السبع الشداد: رُم، بئر بمكة قديمة – رُم، ماء بالحجاز – رومة، قرية بطبرية – رامة، بالعقيق (بالمدنية أو بالطائف أو بتهامة) – ريمة، واد بالمدينة (عن القاموس المحيط) ورومة، بالمدينة وهي منزل قريش في غزوة الخندق (سيرة ابن هشام).

- الجبال السبئية "monts sabins".

- وهناك أيضاً، مما لم يمر في البحث: نهر "التبر" باللاتينية "Tiberi" الذي يمر في روما ويصب في البحر التيراني، ولا أذكر أنه مر معي فيما قرأت نهرٌ في البلاد العربية يحمل هذا الاسم، لكن يوجد أكثر من نهرٍ أو وادٍ يحمل اسم "وادي الذهب"، وهو نفس معنى التبر، فهل سمي نهر التبر، أو "التِبْري" بهذا الاسم إحياءً لنهرٍ في بلاد العرب، أو بلاد الشبع الشداد كان اسمه كذلك؟

وإذا كان موجوداً في منطقة اللاتيوم عددٌ كافٍ من الأماكن (قرى، سهول، جبال، أنهار، وديان) تحمل أسماء مماثلة، تكون حينئذ دليلاً قوياً، إن لم يكن قاطعاً على صحة الأطروحة.

**لم النزوح ومتى؟**

لنزوح الشعوب في الأزمنة الماضية عدة أسباب، يرد منها في موضوعنا أحد سببين:

- إما أن نزوحهم كان بسبب سنين متتالية من القحْط؟

- أو أنه كان بسبب صراع ديني، أو توسّعي، انتصر فيه أعداء اللات فهرب اللاتيون بلاتهم منهزمين؟ أو بعد تفاوض مع المنتصر أو تسامح منه؟

إن ما أظنه الأرجح هو السبب الأول، أي القحط، وقد يكون ظناً في غير مكانه؟

إن كان هو، فلا أستبعد أبداً أن يكون قحطَ "سبعٌ شدادٌ يأكلن ما قدمتم لهن"؟ إذ حسب سنة الله في خلقه يجب أن تكون السبع الشداد قد امتد تأثيرها من مناطق الشام الجنوبية حتى مناطق اليمن الشمالية، لا على مصر وحدها.

ويجب أن لا ننسى هنا أن مصر هي مصر عينونةَ والشرمةِ ومقنا ومليحة والمويلح[[18]](#footnote-17)، الواقعة في الجزء الشمالي الغربي من الحجاز، وليست مصر النيل التي لم تأخذ هذا الاسم إلّا بعد المسيح عليه السلام بأكثر من ثلاثة قرون.

إنه غير معقول ولا مقبول أن تمرّ على بلادٍ سبعُ سنين من القحط شداد، دون أن تكون لها آثار عميقة في سكان تلك البلاد، وخاصة في مثل تلك الأزمنة، بل وفي كل الأزمنة.

إن سنةً واحدةً كافيةٌ لأن تفعل كل الأفاعيل، فكيف وقد استمرت الثانية والثالثة حتى.. السابعة؟

بكل اطمئنان وثقة أقول، لعد هاجر أهل تلك البلاد هجرة جماعية، يضربون في أرض الله، يبحثون عن أي بلدٍ كان، يمكن أن يقيموا فيه بأي أسلوب كان.

ومما لا ريب فيه، أن المهاجرين لم يكونوا كلهم من مُرئّسي اللات، إذ، حسب طبيعة الوثنيات، يجب أن يكون في الشمال اليمني إله رئيس خاص، وكذلك في الجنوب الشامي، وفي أواسط نجد وشرقها، بل قد يوجد في الوسط الواحد قريةٌ أو أكثر تشكل جزيرة في ذلك الوسط، لها إلاهها الرئيس الخاص، أو تتبع إلهاً رئيساً في منطقة أخرى، وطبعاً كانت كل الأصنام مقدسة لدى كلهم. وليس مستبعداً أن يكون قسمٌ من المهاجرين من المسلمين أتباع ابراهيم صوات الله عليه.

والذي أراه المعقول أن الهجرة لم تكن شاملة كاملة، إذ لا بد أن جماعاتٍ كثيرةٍ قد بقيت تساعدها على ذلك ظروفها الخاصة، مقابل جماعات كثيرة هاجرت، وقد تكون هي الأكثر، وجزماً، كان أكثرهم من الذي تقوم حياتهم على الرعي "الرعاة".

وأستبعد أن تكون الهجرة الجماعية قد تمت بتنسيق وتوقيت واحد بين جميع المناطق المنكوبة، لصعوبة ذلك في تلك الأزمنة. والذي أراه أن الجماعات التي كانت تجمعها عقيدة واحدة كانت تأخذ وجهة قد تتوافق مع وجهة جماعات أخرى وتختلف مع غيرها.

وحسب الطبيعة الجغرافية للبلاد، كانت أمامهم وجهات أربع:

1- الجنوب اليمني، الذي كان وما زال خاضعاً لظروف طقسية مغايرة، مع احتمال أظنه وارداً أن يكون قد تأثر ولو قليلاً بالقحط. وإن كانت قد تمت الهجرة إليه، فظني أنها كانت أقل سعة من الهجرات في الوجهات الأخرى ولعل قبائل سبئية ترئّس غير اللات كانت في مقدمتها.

2- الشرق، حيث العراق، فإيران وما بعدها من البلاد الآسوية في كل الاتجاهات.

3- الشمال، حيث الشمال السوري الخصب، ثم تركيا، وإن اضطرتهم الظروف فأمامهم الشرق الآسيوي، أو الغرب الأوروبي الذي يمكن أن يصلوا فيه، في نهاية المطاف إلى لاتيوم.

4- الغرب، حيث طاو (القبط) التي لم تُعرف باسم مصر إلّا بعد المسيح عليه السلام، وإن اضطرتهم الظروف فأمامهم الشمال الإفريقي حتى المغرب، وإن اضطروا أيضاً فأمامهم العدوة الأندلسية يجتازون إليها مضيق جبل طارق الذي كان أضيق مما هو عليه الآن، كما يقولون، وبالتالي يمكن وصولهم إلى لاتيوم.

ومن المعقول أن الهجرة كانت في كل الاتجاهات، كلُّ جماعة تقودها ظروفها الخاصة واجتهاداتها، وعندي ظن أن الذين هاجروا في اتجاه إيران والهند كانوا مسلمين من أتباع إبرايهم صلوات الله عليه. هذا إن كان النزوح بسبب القحط.

أما إن كان السبب صراعاً دينياً، فهناك أيضاً احتمالات؟

أ- أن يكون المنتصرون من المسلمين من أتباع إبراهيم وإسماعيل عليهما الصلاة والسلام؟

ب - أن يكونوا من المسلمين من أتباع نبي ممن جاء بعدهما بأجيالٍ قليلة أو كثيرة.

جـ - أن يكون المنتصرون من الوثنيين الذي يريدون توسيع نفوذهم؟ والذين كان لهم إلاههم الرئيسُ الخاص.

أما بالنسبة للطريق التي انتهجوها فكل الاحتمالات واردة.

وأعود فأقول، إنني مقتنع أن الرعاة (الهكسوس) بالذات نزحوا من الجزيرة العربية بسبب السبع الشداد، والتساؤل هو عن اللاتين، هل كانوا معهم؟ أو في زمنهم؟ أو بعدهم؟

 وما هي الطريق التي سلكها اللاتيون؟ الجواب هو الغموض، وكما قلت، كل الاحتمالات واردة ما عدا الجنوب، فأنا أرى احتمال توجههم إليه ضعيفاً، أما الاحتمال الذي أميل إليه فهو:

في القرن الثامن عشر قبل الميلاد – كما يقدّرون – غزا الهكسوس (الرعاة) القبطَ (طاو، أو طاوي) ثم طُردوا منها – كما يقدّرون – في العقد الثاني من القرن السادس عشر قبل الميلاد.

والذي أراه وأعتقده أن هؤلاء الرعاة نزحوا من بلاد السبع الشداد بسبب السبع الشداد، فهل كان اللاتيون مجموعةً من مجموعاتهم؟ هذا احتمال محتمل، إن كان قد كان، فيجب أن يوجد في اللغة اللاتينية آثار من لغة القبط، رغم أن منطق الأحداث يقضي بأن يكون اللاتيون قد عاشوا تلك الحقب منغلقين، أو شبه منغلقين على أنفسهم بسبب ديانتهم التي تخالف كثيراً ديانة القبط، وتخالف بقية الهكسوس في تسمية الإله الرئيس، وهذا ما يجعلهم يحتفظون بأهم خصائصهم على الأقل، ورغم ذلك، لا بد أن يتسرب إلى لغتهم كلمات قبطية بعد ما كادت إقامتهم في بلاد القبط أن تصل إلى قرن ونصف، وقد تزيد.

إن عارفاً باللغة القبطية. يبحث في اللغة اللاتينية عن كلمات قبطية الأصل هو الذي يستطيع أن يقدم الجواب الشافي.

وأنـا (كاتب هذه الكلمات) أعرف كلمة قبطية واحدة انزلقت إلى اللاتينية ثم إلى الفرنسية وغيرها هي كلمة "دشرطا" التي تعني "صحراء" والتي صارت في اللاتينية "desertus" ثم "desert" في الفرنسية وغيرها من اللغات الأوروبية.

إن كلمة واحدة ليست كافية، لكنها تشكل إشارةً على احتمال وجود عدد كاف من الكلمات المطلوبة.

طُرد الهكسوس من طاو، إن صحّ أن اللاتيين كانوا فرقة منهم فهل طُردوا معهم؟ أم خرجوا قبلهم؟ وأين توجهوا؟

إن كل الاحتمالات واردة، لكني أميل إلى الظن أنهم توغلوا في الشمال الإفريقي حتى المغرب، يقيمون ويُطردون أو ينزحون بسبب ما، ومن المغرب اجتازوا المضيق إلى العدوة الأندلسية.. وأخيراً إلى لاتيوم، وطبعاً كل الاحتمالات الأخرى واردة.

إن الذي يبعث في نفسي هذا الظن أمور لا تفيد أكثر من بعث الظن، هي كلمة "desret" التي مرت قبل أسطر، وأن الإقليم الذي سيطروا عليه واقعٌ على شاطئ إيطاليا الغربي، وأن بعض الكلمات الفرنسية تظهر فيها نبرة مغربية لعلها بسبب تأثرها باللغة البربرية؟؟ مما يجعلنا نظن أنهم مروا بتلك القبائل.

وأكرر، أن لو وُجد عدد كاف من الكلمات القبطية الأصل في اللغة اللاتينية لكان دليلاً كافياً على أنهم كانوا فرقة من الهكسوس، أو على الأقل، أنهم مروا بطاوي أثناء نزوحهم وأقاموا فيها مدة كافية. وطبعاً تبقى كل الاحتمالات الأخرى واردة بانتظار ما قد تكشف عنه الكشوف. ومهما كانت الطريق التي نهجوها فقد وصلوا أخيراً إلى إقليم وسط إيطاليا الغربي واستوطنوه وسُمي "لاتيوم" التي هي جمع "لاتي" في لهجتهم.

هنا أيضاً تبرز ظاهرة إضافية فيها أيضاً غرابة، وهي إن كانت غير مرتبطة مباشرة بالأطروحة، لكنها تضيف إليها صوّة لها دلالتها هي:

**- السبئيون؟ الصابئون؟ les sabins -**

منذ بدء التاريخ اللاتيني في إيطاليا، كان يساكن اللاتين قومٌ غيرهم هم السابيون "les sabins" ويوجد في منطقة اللاتيوم جبال تسمى "جبال السابيين" "monts sabins" ولعلهم وُجدوا في المنطقة قبل اللاتين.

يذكر التاريح أن حرباً كادت تحصل بين الفريقين، لكن النساء تدخلن بينهما وأوقفنها قبل اشتعالها. وقد كان تعايشٌ بينهما قائماً قبل هذه الحادثة، وفي زمنٍ قصير نسبياً بعدها انصهر الفريقان في البوتقة اللاتينية! والتفسير الذي أراه لهذه الظاهرة هو:

- تميزهما عن بعضهما في أزمنتهما الأولى يدل على وجود اختلاف بينهما في الدين أو في اللغة، على أن عروبة الاسم "sabins" وتعدد لهجات القوم تجعل من المؤكد أن الاختلاف كان في الدين.

- تعايشهما منذ البدء يدل على وجود عامل ديني أو لغوي يجمعهما وعروبة الاسم "sabins" يجعل مؤكداً أن العامل الجامع كان لغوياً، وقد يرافقه عوامل ثانوية أخرى.

- انصهار السابيين في اللاتيين بعد حقب قليلة يدل على أن اللاتيين كانوا أكثر عدداً بما فيه الكفاية.

والاسم "sabins" يساعدة في قبول هذا التفسير؟ إذ هو اللفظ اللاتيني لإحدى الكلمتين، إما "سبئيين" أو "صابئين"؟

إن كان الدين الصابئي قديماً بما فيه الكفاية، فيُحتمل أنهم جماعة من الصابئين نزحوا (احتمالاً أيضاً) مع من نزح من بلاد السبع الشداد بسبب السبع الشداد.

وطبعاً إلى جانب هذا الاحتمال يحتمل أيضاً أن يكونوا جماعة من السبئيين.

أما إن كان الدين الصابئي متأخراً وجودُه عن تلك الأزمنة، فيكون هؤلاء القوم "les sabins" جماعة من السبئيين الذين كانت إلاهتهم الرئيسة هي "المقة" (إلاهة الشمس)، وبذلك كانوا يختلفون عن اللاتيين، وهذا الاحتمال هو الأرجح عندي.

إن صح هذا، فيكون موطن السبئيين الأصلي في الشمال الحجازي، في المنطقة التي تأثرت بالسبع الشداد.

ولعل عامل النزوح المشترك هو العامل الثاني الذي جمعهم مع اللاتيين وجعلهم يتعايشون، كائنين من كانوا.

وطبعاً، عامل البيئة الواحدة التي يعيشون فيها، أو العوامل التي تفرضها البيئة كان لها دور فعال.

**الآلهة عند الأتروريين**

وهناك أيضاً، عند الأتروريين (التسكانيين) ملاحظة تسترعي الانتباه؟ هي أن عندهم إلاهة كانوا يسمونها "مانيا"!، زوجها الإله "مانتوس" وهما سيد العالم السفلي وسيدته.

أما مانتوس، فهو، بكل وضوح الإله القبطي "منتو"، وأما "مانيا" فهي ليست بعيدة عن الإلاهة القبطية "مون"، مع العلم أن اللفظ "مون" هو الصيغة التي وضعها الباحث الغربي، والتي يمكن أن يكون صحيحُها هو "ماني" فتكون الإلاهة "مانيا" ذاتها! فهل هناك علاقةٌ ما بين الأتروريين وبين القبط؟

كما كان عند الأتروريين أيضاً الإلاهة "ميان" وهي إلاهة الأقدار.

ونرى أن هذه الأوثان، القبطية والأترورية، تدور أسماؤها حول اسم "مناة" الإلاهة العربية! فهل كان هذا صدفة؟ أم أن هناك علاقة منسية؟ كما كان عند الأتروريين أيضاً إله اسمه "لار" (ومع أداة التعريف) "اللار" انتقل إلى الرومان، ولم يكن له صنم، بل إلاهاً روحاً، وكانت وظيفته حراسة الحقول والمباني والسعادة والمصير.

وقد كان في جزيرة العرب نهر كبير اسمه "اللار" يذكره بطليموس على أنه ينبع من قرب نجران ويسير في اتجاه الشمال الشرقي حتى يصب في الخليج العربي.

ومن المعلوم أن الوثنيات في الماضي (وفي الحاضر أيضا) كانت تؤله الأنهار الكبيرة، بل وكثيراً ما كانوا يؤلهون الأنهار الصغيرة أيضاً، ومن الأمثلة المعروفة: النيل والفرات ودجلة والغانج.. وغيرها.

وبناءً على هذا نستطيع أن نكون واثقين باطمئنان ودون تحرج، أن نهر اللار هذا كان يؤلّه مع ما كانوا يؤلهون. مثل باقي الأنهار المؤلهة لم يكن له صنم.

والسؤال الذي يثير نفسه: هل هناك علاقة بين اللارَيْن؟ لار العرب ولار الرومان والتسكانيين؟ أم هذا التوافق مجرد صدفة غريبة؟

مع ملاحظة أن وظيفة لار الرومان (حراسة الحقول والمباني والسعادة والمصير) هي تقريباً وظيفة الآلهة الأنهار في كل الوثنيات، وبالطبع، لا بد من وجود استثناءات.

**الفرنسيون**

رأينا فيما مر من الكلمات الفرنسية أن عدداً منها لم ينحدر من اللاتينية، وعدداً آخر يوجد في قبول لاتينيته بعض الصعوبة، ورأينا أن هذه الكمات هي عربية بألفاظها ومعانيها، بوضوح لا يترك مكاناً للشك.

نستطيع أن نستنتج من ذلك أن قسماً من الشعوب والقبائل التي سكنت فرنسا من غير الرومان، والتي شاركت في تكوين اللغة الفرنسية، كانت ذات أصول عربية، وفي مقدمتها قبائل الفرانك، التي يلاحظ أن مفردات لغتها التي مرت في الصفحات السابقة هي عربية واضة العروبة، فهل هذا من الصُدف الغريبة؟ أم أن الفرنكيين ذوو أصول عربية؟

ونهر السين "seine" نهر منطقة هذه القبائل الفرنكية؟ هل توجد علاقة منسية بين اسمه وبين "سين" إله القمر عند عرب الشمال (العراق وسورية) وفي حضرموت؟ أم هو مجرد صدفة غريبة.

ومن القبائل الغاليّة التي هي من جذور الفرنسيين، قبائل الألُّبْروج "allobroges" حيث نرى أن هذا الاسم يحمل علماً يدل على عروبته هو أداة التعريف العربية الحجازية "ال" المدمجة في أوله! فما هي قصتهم؟ وكيف كان يُلفظ اسمهم قبل هجرتهم؟ ومتى كانت هذه الهجرة؟

وكذلك نهرهم، نهر قبائل الألبروج، نهر الإيزير "isére"! هل توجد علاقة منسية بين اسمه وبين الإله القبطي "أوزير" أو "عُزَير" العربي؟ أم هو مجرد صدفة؟

يظهر أن ذاكرة المجتمعات العربية قبل الإسلام لم تستطع الاحتفاظ بأسماء جميع شعوب العرب البائدة.

فهل كان في تلك الشعوب قبيلة كبيرة اسمها "فرانق" أو بني "فرانق" هاجرت إلى الغرب لتشكل قبائل الفرانك "francs"؟؟

وهل كانت هناك قبيلة أو قبائل كانت تسمّى "الأبروج" أو "الأباريج" أو شيئا مما يدور حول هذا اللفظ؟

وكذلك قبائل الغال، أو الغول "gaules" الذي أعطوا اسمهم إلى بلاد الغال، "أو الغول"، هل توجد علاقة منسية بينهم وبين عائلة الغول الموجودة الآن، وإلى ما شاء الله في الجزيرة، والتي لا أستبعد أن تكون بقية قبيلة كبيرة جداً كانت في ماضٍ منسيٍّ لها وجود واسع في منطقة ما في جزيرة العرب؟

أسئلة غريبة! تنتظر أجوبة غريبة!

هل هذه التوافقات الغريبة كلها ليست أكثر من صدفٍ غريبة؟؟

**استدراكات**

مر بعضها في ثنايا تحليل الكلمات:

**- أ -**

بم أن اللغة اللاتينية منحدرة من عدة لهجات عروبية، لا من لهجة واحدة، وقد رأينا ذلك، لذلك، فلو كان في المتناول مراجع لها (للّهجات العروبية)، وقد تكفي المعروفة منها، كالسريانية بلهجتها الشمالية والجنوبية، والأكدية والكلدانية، والسبئية التي أظن أن لها بقايا في لهجات يمنية، ولعل اللهجة الحضرمية الحالية امتدادٌ لها أيضاً، أو للأوسانية، واللهجة التي تلفظ القاف غيناً، والنبطية التي كانت سائدة بين الأردن والحجاز وشمالي نجد قبل فشو القلم، لو كان في المتناول هذه المراجع لألقت أضواءً على أكثر المفردات اللاتينية والفرنسية التي تظهر صعبة التحليل، بل قد تُظهر أموراً غير متوقعة. وقد مرت أمثلة منها في المفردات الفرنسية المعروضة.

**- ب -**

السريانية الشمالية هي ما يسمونها "الآثورية" يتكلمها من يسمَّوْن "الآثوريين" الذين يسكنون في منطقة الموصل في شمال العراق.

والسريانية الجنوبية موجودة في القلمون في القرى "مَعْلُولا وجَبَعْدين ونَجْعا" ولا أعرف إن كان لها وجود في غيرها.

وقد لاحظت أن بعض الكلمات اللاتينية تنتهي بمد الألف "a" الذي تنتهي به الأسماء في السريانية، والذي يشبه أن يكون هو أداة التعريف السريانية، لذلك ظننت أنه ربما تكون هذه الكلمات اللاتينية ذات أصل سرياني.

وقد سألت صديقين آثوريَّيْن هما السادة "رعد ناصر شِعْيا (من قرية بطنايا قرب الموصل في العراق) وكمال مرقس الهوزي (من قرية إسْنَخْ شرق ماردين في تركيا)" عن بعض هذه الكلمات، فلم أجد، فيما ذكراه لي، أي قرابة، لذلك انتقل ظني إلى أن السريانية غير ممثلة في اللاتينية، وبالتالي لم يكن في منطقة السبع الشداد سريان.

**- جـ -**

احتمال مقبول أن يكون صنم اللات وصل معهم سالماً إلى لاتيوم، وأقاموا له هيكلاً في جبل بلاتي "palatin"، وبه سمي الجبل والإقليم. وقياساً على الأصنام العربية التي رأيتها في الحضر (في شمال العراق) وفي البتراء (في الأردن) وفي بعض المتاحف، أرجح أن يكون صنمها منحوتاً من حجر البازلت وكذلك الأصنام المرافقة، إن كان هنالك أصنام رافقتها، وإن لم يكن كذلك فهو جزماً، من حجارة البلاد العربية.

بعد وصول اللاتيين إلى لاتيوم بزمن ما، غيّروا أصنامهم. وظنّي أن كون الأصنام الرخامية أجمل من غيرها كان واحداً من الأسباب التي دعتهم لتغيير أصنامهم، فأين ذهب صنم اللات؟ هل كسروه وتخلصوا منه؟ أم دفنوه باحترام في مكان ما من جبل بلاتي؟ هذا ما أرجحه، ولا أستبعد أن يكونوا دفنوه في نفس الهيكل الذي كان مقاماً به، وظنّي أنه لو بُحث عنه لوُجد، ولكان برهاناً قاطعاً على صحة الأطروحة، والعلامة الدالة عليه أنه من حجارة البلاد العربية.

**- د -**

سورة في القرآن الكريم أهم حوادثها قائمة على أساس السبع الشداد. فهل أحداث قصة يوسف عليه السلام هي كل ما نتج عن السبع الشداد؟ علماً أن مصر ليست مصر النيل التي لم تأخذ هذا الاسم إلّا بعد المسيح عليه السلام، وإنما هي مصر الفراعنة الواقعة في شمال الحجاز الغربي، مصر الشرمة وعينونة ومقنا والمليحة والمويلح والبدع وغيرها. وطقس هذه المنطقة مرتبط بطقس الحجاز وبعض الجزء الجنوبي من الشام، فاقتصار نتائج السبع الشداد التي شملت هذه المنطقة على أحداث يوسف عليه السلام مناف لسنة الله في خلقه في هذا الأمر، التي تقتضي أن تكون نتائجه عميقة الأثر في كل المنطقة.

وبكل جرأة أقول إن السبع الشداد كانت وراء توزيع بشري له أثره البعيد في الجغرافية البشرية الحالية.

وكشف هذه الحقيقة يدخل في مضمون الآية الكريمة "سنريهم آياتنا في الآفاق وفي أنفسهم حتى يتبين لهم أنه الحق" لأنه كشف لحقيقة مجهولة (أو كانت مجهولة) وما كانت لتُعرف لولا معطيات السورة الكريمة. كما أنه كشف أيضاَ لحقيقة من حقائق قوله سبحانه "ولتعلمن نبأه بعد حين".

**- هـ -**

عند دراسة الكلمات الفرنسية واللاتينية من أجل إرجاعها إلى أصولها العروبية، يجب أن نتذكر أن كل لهجة عروبية لها قواعد في التصريف قد تختلف قليلاً أو كثيراً عن أخواتها بصورة عامة وعن عربية القرآن بصورة خاصة.

**- و -**

إلحاقاً بكلمة "astre" التي مرّ تخريجها، وتأكيداً على أن الكلمة هي "عشترة" وليست "عشتروت" أرود قولاً لباحثين هما "د. حسني حداد، ود. سليم مجاعص" في كتابهما "بعل هدّاد"، يقولان:

"في التوارة غالباً ما يأتي ذكر "بَعْليم وعشتروت" أي الأبعال وعشتارات بالجمع، ومع أن الياء والميم في الجمع معروفة، فإن الواو والتاء علامة جمع المؤنث، بقيت ملازمة لعشتار، والكثير يستعملون هذا الاسم "عشتروت" بصيغة الجمع للدلالة على الإلاهة عشتار، واستعمال الجمع للبعل وعشتار في التوارة يؤكد تفاوت الصفات للإله أو للإلاهة بحسب مكان عبادتها.. والسبب الآخر في التأكيد على الجمع في أسماء الآلهة هو نوع من التحقير لتعدد الآلهة..."[[19]](#footnote-18) أ.هـ

أقول: كانت نصوص التوراة مكتوبة بكتابة خالية من حروف المد، شأنها شأن كل الكتابات العروبية القديمة، وقد أعاد من يسمَّوْن "المصوَّرَتيّون" كتابتها من جديد بإدخال الحروف الصائتة (حروف المد) في كتابة كلماتها.

وبما أن اللغة التي كانت مكتوبة بها تلك الكتابة كانت مجهولة من قِبَل حملة التوراة، لذلك صار المصوَّرَتيّون يضيفون حروف المدّ إلى كلماتها حسب أهوائهم المتاثرة غالباً باللغة اليونانية والرومانية، حيث، غالباً، يوجد حرف مدّ بعد كل حرفٍ صامت، وقد انتهوا من عملهم هذا في القرن العاشر الميلادي (الرابع الهجري)، وكانت النتيجة هي نقل التوراة (العهد القديم كله) من اللغة الأصلية المجهولة التي كانت مكتوبة بها، إلى لغةٍ مستحدثة، مما أضاف إلى التوراة كثيراً من التغيير في كلماتها وجملها وأسماء الأشخاص والمواقع.

هذه اللغة المستحدثة هي أساس اللغة العبرية الحالية.

ومن تلك الكلمات التي شُوِّهت كلمة "عشترة" التي هي، كما نرى منتهية بتاء مربوطة، تُلفظ هاءً عند الوقف عليها، وفي ما عدا ذلك تلفظ تاءً كالتاء المفتوحة تماماً.

هذه التاء المربوطة لم لكن لها حرف خاص في الكتابات العروبية قبل الإسلام، ومن البدهي أنهم كانوا يكتبونها، في حالة عدم الوقف، بالحرف الذي يرمز إلى لفظ التاء، ولو كتبناها كذلك بالكتابة العربية الحالية، تكون "عشترت"، وحسب أذواق المصوَّرَتيين، رأوا أن تضاف إليها حروف مدّ، مثل بقية الكلمات، فكانت "عشتروت" أو "عشتاروت" (في بعض الطبعات الحديثة جُعلت "عشتورث"[[20]](#footnote-19)).

هذه هي حقيقة كلمة "عشتروت" التي شاعت على الألسن، وقول الباحثين "د. حسني حداد ود. سليم مجاعص" إن التوراة أوردتها بصيغة الجمع للتحقير، فأراه بحاجة إلى إعادة نظر، ولكنه مع ذلك توكيد على أن الاسم هو "عَشْتَرة" أو عَشْتَر أو عَثْتَرة، كلها واردة، وليس "عشتروت" الذي هو لفظ مغلوط.

وأما إيراد التوراة لكلمة "بعليم" بصيغة الجمع هذه التي لا مكان فيها للّبسْ، فلأنه كان هناك عدة بعول في زمن كتابة النص التوراتي، يورد الباحثان عدداً منها: "بعل هدّاد، بعل شميم، بعل صور، (ملقرت)[[21]](#footnote-20)، دجن بعلة، بعل دوليخ، بعل الأنباط، (ذو الشرى..)، بعل تدمر". والملاحظ أن كل هذه البعول (الآلهة الوثنية) كانت حسب عقائد عُبّادها، تعاني الموت قتلاً بطريقة ما، وبعد بضعة أيام تعود إلى الحياة لتقوم بوظيفتها الإلاهية.

قرأت لا أذكر أين ومتى، لكني أذكر أني قرأت أن اللغة الأردية كانت في الأصل كلمات تلفيقية توفيقية، يستعملها تيمورلنك مع خاصته لئلا يعرف سامعوهم ماذا يقولون ويريدون، وكانت مجموعةً من كلماتٍ من لغاتٍ شتى إلى جانب مفرداتٍ ابتدعوها بشكلٍ ما، انتقلت هذه اللغة إلى ورثة الذين تلكموا بها أولاً، ثم سارت في من تبعهم، ثم كانت اللغة الأردية.

وكنا ونحن صغار نتبارى، أو نتباهى باللغة العصفورية، التي تُنشأ كلماتها بإضافة حرف الزاي بعد كل حرف متحرك من الكلمة (وقد يضطر لتشديد حرفٍ أحياناً) مثل "دفتر" تصير "دَزَفْتَزَر" وهكذا، وكان بعض الأولاد يتفنن فيضيف حرفاً غير الزاي، وقد يضيف حرفين بدلاً من الحرف الواحد مثل "دَرْجَفْتَرْجَرْ" التي هي "دفتر"... وهكذا.

وكان لي صديقان كفيفان "راجي سُرَيْح وقاسم حُرَيْذين" توفي أولهما من زمان، أوجدا لهما لغة يتسارّان بها الكلمة والكلمتين، ويتفاخران بها أمام الآخرين بترديد أصواتٍ لا معنى لها، لكنها تشبه الكلمات، يوهمانهم بذلك أنهما يتحادثان، وكانا يشكلان كلماتها بإبدال كل حرف من حروف الكلمة بالحرف الذي يسبقه في الترتيب الألفبائي، فمثلاً كلمة "بَصَل" تصير "أشك".. وهكذا. وكانوا يسمون لغتهم هذه "الرجْقَسيّة" نسبة إلى راجي وقاسم.

والسؤال: هل أمثال هذه الأساليب كانت من أسباب تعدد اللغات وتطورها؟

لقد لاحظنا في قائمة الكلمات أن بعضها كانت عبارة عن الكلمة العربية أضافوا إليها في أولها الحرف "p" فصارت الكلمة اللاتينية ثم الفرنسية.

وبعضها كان بإضافة الحرف "n" إلى الكلمة العربية بين حروفها أو في آخرها، فتشكلت الكلمة اللاتينية ثم الفرنسية.

وبعضها كان بإضافة الحرف "t" أو الحرف "r" أو الحرف "s"...

فهل هذا منحدر عن جماعاتٍ من أولئك المهاجرين اللاتيين والسبئيين، منها من كانت تضيف الحرف "p" إلى أول الكلمات، أو بعضها لغايةٍ ما، إبهامية أو إيهامية أو تفاصحية؟ ومنها من كانت تضيف الحرف "n" في أثناء الكلمة، وأخرى الحرف "t"... وهكذا، ومع الزمن فشت هذه الكلمات، أو بعضها في اللغة وصارت الكلمات التي رأينا منها ما مرّ في البحث؟

إني على يقين من أن كثيراً من الكلمات التي رأيناها مضافاً إليها الحرف "t" كانت تاؤها هذه تاء التأنيث، والحرف "n" المضاف إلى كثير من الكلمات التي رأيناها كان في الأصل نون التنوين أو نون النسوة، ومثله ميم التمييم، وسين الرفع اللاتيني...

لكن، هل كل تلك الكلمات كانت كذلك؟

**- ح -**

الظاهر الواضح أن اللاتيين ما كانوا وحدهم الذين أطلقوا على أنفسهم، أو أطلق عليهم الآخرون اسم الانتماء إلى معبودهم، فصاروا يسمَّوْن به "اللاتيين" نسبة إلى اللات، وإنما كان هناك غيرهم ممن يُدعى باسم معبوده، كما هو مشاهد في أيامنا: مسيحيين، بوذيين، جينيين.

وصل إلينا من تلك الأسماء القديمة اسم "الآراميين" الذي هو تصويت مغلوط لكتابة خالية من الحروف الصوتية (حروف المد) يجهلون لغتها الأصلية. أما حقيقة الاسم فعندي يقين أنها "الإرميون" نسبة إلى الإلاهة "إرم" ذات العماد.

مما لا يحتاج إلى دليل أن قبيلة عاد التي كانت تسكن في أودية الإلاهة إرم (وتُعرف الآن بـ "وادي رم" في جنوب الأردن) لم تكن الإرمية الوحيدة، وإنما كانت هناك قبائل يمكن أن تكون كثيرة وكثيرة، كلها إرمية، وخاصة قبائل منطقة حسمى التي توجد فيها أودية إرم، والمناطق المحيطة بها والقريبة منها وبعض التي هي أبعد.

عندما هلكت عاد الأولى بالحسوم، لم يهلك معها بقية الإرميين الذين كانوا أكثر عدداً من عاد، ويقياً كانوا أكثر عدداً بكثير.

وبعد هلاك عاد، وفي زمن لاحق قد يكون قبل إبراهيم صلوات الله عليه، وقد يكون بعده، وقد يكون في زمن السبع الشداد، لأن حسمى وما حولها تشكل بطقسها الجزءَ الشماليَّ من منطقة السبع الشداد، تحركت القبائل الإرمية، ولعل تحرك بعضها كان في إتجاه الشمال وبعضها الآخر في اتجاه الجنوب حتى عسير أو جنوبها.

ويظهر أن كل واحدة من الإرميين، الشمالية والجنوبية، استطاعت في بعض الأوقات أن يكون لها وجود ملحوظ في بعض القرى أو بعض المناطق.

أما قصة الآراميين الذين سيطروا على سورية، واللغة الآرامية التي كانت لغة السوريين في الحقب القديمة، فهي أسطورة ضُخمت مرتين، مرة في روايات القصاصين القدماء، وأخرى في الشروح الملتزمة الحديثة للعهد القديم، وأخذت كحقيقة تاريخية رغم أنف التاريخ.

**المراجع**

- آلهة مصر: فرنسوا دوماس – ترجمة: زكي سوس – الألف كتاب (الثاني) 10 – 1986.

- بعل هداد، دراسة في التاريخ الديني السوري: د.حسني حداد، ود. سليم مجاعص – الطبعة الأولى – آذار 1993.

- تاريخ اليمن القديم: محمد عبد القادر بافقيه – نيسان 1985.

- قصة الحضارة (9): وِلْ ديورانت – ترجمة: محمد بدران.

- المعاجم العربية: القاموس المحيط – لسان العرب – المعجم الوسيط – المنجد (27).

- المعتقدات الدينية في العراق القديم: د. سامي سعيد الأحمد – بغداد 1988.

- المعجم الفرنسي 1983 - Petit Larousse.

- مفاهيم صابئية مندائية: ناجية مراني – بغداد 1981 – طبعة ثانية.

- المنهل: قاموس فرنسي عربي: سهيل إدريس. د. جبور عبد النور – طبعة سادسة 1980.

- كلمات سريانية استفدت من بعضها، أخذتها من السادة "هاني يلْدا توما، ورعد ناصر شعْيا (آثوريين من بَطْنايا قرب الموصل في العراق)، وكمال مرقس حنا الهوزي (آثوري من "إسْنَخْ" شرق ماردين في تركيا)".

- بالإضافة إلى كلمة، أو كلمتين (أُنسيت) من كتاب "محمد في الكتاب المقدس" لمؤلفه البروفيسور عبد الأحد داود (القسيس بنجامين كلداني، قبل إسلامه).

1. يطلق عليها الغربيون اسم "السامية" وهو اسم ليس له أساس علمي أو تاريخي. وهو مأخوذ من الإسرائيليات الوكيدة أخطاؤها الكلية في الجغرافيا، والواسعة في التاريخ. [↑](#footnote-ref-1)
2. اللغة التي كانت تستعمل التمييم للتنكير كانت تستعمل التنوين للتعريف بدلاً من "ال". [↑](#footnote-ref-2)
3. نسبة إلى قبائل الفرانك الذين غزوا بلاد الغال الرومانية في القرنين الخامس والسادس الميلاديين وكانوا مقيمين في نهر الراين الأسف وهم الذين أعطوا اسمهم لفرنسا، وكانت قبائلهم الرئيسية اثنتين "الساليين، والرييوير". [↑](#footnote-ref-3)
4. لاحظت في مترجم غوغل أن معنى كلمة "altérer" هو "التغيير" وتبدو هذه الكلمة "التغيير" أقرب من كلا الاحتمالين لأن تكون هي أصل تلك الكلمة الفرنسية. (زاهر طلب). [↑](#footnote-ref-4)
5. وأيضا غير موجود في مترجم غوغل (زاهر طلب). [↑](#footnote-ref-5)
6. لغة سلتية يتكلمون بها في غربي بريتانيا الفرنسية. [↑](#footnote-ref-6)
7. وهي القطة (الناشر). [↑](#footnote-ref-7)
8. الفرنكية هي لغة قبائل الفرانك الذين أعطوا اسمهم لفرنسا. [↑](#footnote-ref-8)
9. كتبت اللفظ كما هو حرفيا في المخطوطة، حيث لم أستطع فهم المقصود، ربما كان هناك خطأ في الكتابة الأصلية بالمخطوطة. على كل حال المعنى كامل وواضح حتى بدون الحاجة لهذه العبارة. (الناشر). [↑](#footnote-ref-9)
10. **البازِي** : جنسٌ من الصُّقور الصَّغيرة أو المتوسِّطة الحجم ، من فصيلة العُقاب النَّسْرية ، تميلُ أجنحتُها إلى القِصَر ، وتميل أَرجلُها وأُذنابها إِلى الطول ومن أنواعه : الباشق ، والبَيْدق. (الناشر). [↑](#footnote-ref-10)
11. ربما أخطأ المؤلف، وكان يقصد بمعناها المعكوس. [↑](#footnote-ref-11)
12. تاريخ اليمن القديم. [↑](#footnote-ref-12)
13. تاريخ اليمن القديم ص 64. [↑](#footnote-ref-13)
14. تاريخ اليمن القديم ص 147. [↑](#footnote-ref-14)
15. لنتذكر أننا الآن في أوائل العقد الثاني من القرن الخامس عشر الهجري. (هذا الهامش ورد في طبعة قديمة وليس الطبعة الحالية المضاف إليها، حيث تمت كتابة الإضافات الأخيرة بعد ذلك بأكثر من عقد إلى عقدين). [↑](#footnote-ref-15)
16. نفس الهامش السابق. [↑](#endnote-ref-1)
17. سورة النجم [19-20]. [↑](#footnote-ref-16)
18. للمزيد من التفاصيل، راجع كتاب "من جغرافية القرآن الكريم" للمولف نفسه. (الناشر). [↑](#footnote-ref-17)
19. بعل هداد، طبعة أولى 1993، ص 175، الحاشية. [↑](#footnote-ref-18)
20. الكتاب المقدس، أي كتب العهد القديم والعهد الجديد، دار الكتاب المقدس في الشرق الأوسط، رقم الإيداع 1221 لسنة 1969 (Arabic Bible 43. 11M – 1985)، الملوك الأول 11/5 و 11/23 والملوك الثاني 23/13 وغيرها. [↑](#footnote-ref-19)
21. احتمال أن يكون لفظها "مَلِقَّروت" = مَلِكْ قروت، وتكون "قروت" جمع مؤنث يقابل "قريَات" في العربية، فيكون معنى الكلمة "ملك القُرى"، واحتمال أن يكون اللفظ، مَلِكْ قرِيت، أو قرات، أو قَروت أيضاً، مع ترجيح "قريت" ويكون معناها "القرية" ويكون معنى الكلمة "ملك القرية"، والقرية هنا صور لبنان. [↑](#footnote-ref-20)